کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: عیون اخبار الرضا ع — عربی ضمیمه دارد

مصنف / مؤلف: شیخ صدوق ابن بابویه قمی

خطی / چاپی: نسخ مختلف السطر

سال طبع یا تحریر: ۱۱۲۵ عدد اوراق: ۲۵۱

جزء کتب: اخبار شماره: ۱۷۹

شماره عمومی: ۱۷۴۶ شماره قبض:

واقف: حاجی سید محمد شوشتری تاریخ وقف: ۱۳۰۹

طول: ۲۵ عرض: ۱۳ سانتیمتر قفسه:

دست درد امن حیدر زن و اندیشه مکن
هر که با نوح نشیند چه غم از طوفانست

نمره ۴۶ هو الواقف علی السرائر

وقف مؤبد و حبس مخلد نمود جناب مستطاب سلالة الاطیاب عمدة العلماء الاعلام و زبدة
الفقهاء الفخام نجل الرسول المجید علیجناب آقای الحاج سید محمد بن محمد تقی بن محمد
بن ابو الحسن بن عبد الله بن نور الدین بن سید الجلیل السید نعمة الله الجزائری
طیب الله ثراهم و جعل اعلا علیین ماویهم کتاب عیون اخبار الرضا ۵۲۰ را با پانصد و بیست
مجلد دیگر از کتب متفرقه معلومه از هر علم در اکرملت طلوع زعفران مآب بوده
بر کتب خانه آستان ملائک پاسبان حضرت ثامن الائمة علی بن موسی الرضا علیه و
علی آبائه و اولاده التحیة و الثناء که مادام بقا یک ورق از این کتاب و سایر کتب
مسطوره از آن استانه مبارکه بجای دیگر نقل نشود و منفک از وقفیت نگردد و
بمعرض بیع و رهن در نیاید و تولیت کتاب هذا با سایر کتب مرحوم با هر کس که متولی
استانه مبارکه در هر عصر بوده باشد رجوع است فمن بدله بعد ما سمعه
فانما اثمه علی الذین یبدلونه فی شهر رمضان المبارک سنه ۱۳۰۹

هذه حاشية سيد نعمت الله الحسيني الجزايري على كتاب عيون اخبار الرضا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا والصلوة على محمد و
المعصومين بكرة واصيلا وبعد فان المذنب الجانى قليل البضاعة وكثير الاثم
نعمة الله الحسينى الموسوى الجزايرى وفقه الله لمراضيه وجعل مستقبل احواله
خيرا من ماضيه يقول لما فرغت من شرح التوحيد للصدوق طاب ثراه اردت
ان اكتب شرحا على مشكلات كتاب عيون اخبار الرضا عليه وعلى اباءه وابناءه
من الصلوات كلها ومن التحيات اجزلها وسميته لوامع الانوار في شرح عيون
الاخبار وعلى الله التوكل في كل الامور وبه الوقاية من كل محذور قال المصنف
الصدوق نور الله مضجعه الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الله اسم للموجود
الحق الجامع لصفات الالهية المنفرد بالوجود الحقيقى فان كل موجود سواه غير مستحق
للوجود بذاته وانما استفاد الوجود منه فهو من حيث ذاته هالك ومن حيث جهته
التى تليه موجود وكل موجود هالك الا وجهه وتحقيقه ان وجود الموجودات من جملة الحيثيات
الراجعة الى وجوده عز شانه فهى من حيث ذاتها عدم محض وبهذا فسر الحكماء الالهيين
معنى وحدة الوجود وانه لا موجود الا الله لا كما فسره الصوفية تارة بالحلول وا
سبحانه قد حل في جميع الموجودات وفى الصور الحسان منها على اختلاف القول
واخرى لما سئل عن معنى وحدة الوجود فقال تحويل الاصل الواحد الى امثلة
مختلفة لمعانى مقصودة لا تحصل الا بها يعنى انه سبحانه بمنزلة المصدر والموجودات
في ضمن المشتقات فهى مركبة منه ومن العوارض والمشخصات والاشهر كما قاله ا
ان لفظ الله جار في الدلالة على هذا المعنى مجرى اسماء الاعلام وكلما ذكر في اشتقاقه
وتعريفه تعسف وتكلف واما الواحد فهو من اسماءه تعالى وفى النهاية الاثيرية
الواحد هو الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه اخر قال الازهرى الفرق
الواحد والاحد ان الاحد بنى لنفى ما يذكر معه من العدد تقول ما جائنى
والواحد اسم بنى لمفتتح العدد تقول جائنى واحد من الناس ولا تقول جائنى
احد والواحد هو المتفرد بالذات فى عدم المثل والنظير والاحد المتفرد
بالمعنى وقيل الاحد هو الذى لا يتجزى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا
هذان الوصفان الا لله تعالى واما القهار فهو الذى قهر الخلايق باخراجهم
من العدم الى الوجود فى جميع ما يريد منهم فهو القهار على الاطلاق و
العزيز بمعنى القوى الغالب ومنه وعزنى فى الخطاب وفى الحديث من عز
اى من غلب سلب ومعنى آخر هو الذى لا يعادله شىء كما يقال هذا الشىء عزيز
الوجود اى قليل النظير او عديمه واما الجبار فله معنى يرجع الى القهار و

٣

وآخر ماخوذ من جبر العظم لانه الجابر لهم بعفوهم النقائص عنهم قال بعض اهل العرفان
الجبار من العباد من ارتفع عن الاتباع ونال درجة الاستتباع وتفرد بعلو رتبته
بحيث لا يطمع احد في استتباعه وانما حظى بهذا الوصف سيد البشر صلوات الله عليه وآله
حيث قال لو كان موسى بن عمران حيا لما وسعه الا اتباعى وانا سيد ولد آدم ولا فخر
الرحيم الغفار الكلام في الرحمن الرحيم ومعناهما والفرق بينهما مذكور في الكتب لكن ذكر
بعض اهل التحقيق سؤالا وجوابا لعلك تقول ما معنى كونه تعالى رحيما وكونه ارحم الراحمين
والرحيم لا يرى مبتلى وهو يقدر على ازالة ما به الا ويبادر اليه والرب سبحانه قادر على
كفاية كل بلية والدنيا طافحة بالامراض والبلايا وهو قادر على ازالة جميعها فهو تارك
عباده ممتحنين بالرزايا فالجواب ان الطفل الصغير قد ترق له امه فتمنعه من الحجامة
والاب العاقل يحمله عليها قهرا والجاهل يظن ان الرحيم هو الام دون الاب و
العاقل يعلم ان ايلام الاب اياه بالحجامة من كمال رحمته وعطفه وتمام شفقته و
ان الام له عدو في صورة صديق فان الالم القليل اذا كان سببا للذة الكثيرة
لم يكن شرا بل كان خيرا فالرحيم يريد الخير للمرحوم لا محالة وليس في الوجود شر الا وفى
ضمنه خير لو رفع ذلك الشر لبطل ذلك الخير الذى في ضمنه وحصل ببطلانه شر اعظم
من الشر الذى يتضمنه فاليد المتاكلة قطعها شر في الظاهر وفى ضمنها خير جزيل
وهو سلامة البدن ولو ترك قطع اليد لحصل الهلاك للبدن وكان شرا اعظم و
قطع اليد لاجل سلامة البدن شر في ضمنه خير لكن المراد السابق الى النظر الاول
هو السلامة التى هى خير محض ثم لما كان السبيل اليها قطع اليد لاجلها كانت
السلامة مطلوبة لذاتها اولا والقطع مطلوب لغيره ثانيا لا لذاته ولاجله قال
سبقت رحمتى غضبى فغضبه ارادته للشر فالخير مراد لذاته والشر مراد لاجل
حصول الخير في ضمنه اقول ورد في الحديث ان للجنة بابا يقال له باب الصبر
لا يدخل منه الا الصابرون على المصايب وفى حديث اخر ان الله سبحانه
يكشف لاهل الفقر والبلايا من الثواب والجزاء ما يتمنون من اجله
ان ابدانهم كانت وهم في الدنيا تقرض بالمقاريض وان خطر الشيطان
بخاطرك انه يمكن ان يصل اليك ذلك الخير من غير ان يكون في ضمن شر
فاتهم عقلك في هذا الخاطر فليس كل ممكن يدرك امكانه بل من الامور ما لا بد
فادخل عزا تحت ذلك ... الغفار فهو ماخوذ من الغفر هو الستر ومنه المغفر
لستره الراس والغفار هو الذى اظهر الجميل وستر القبيح والذنوب من جملة

القبائح التي يسترها باسبال الستر عليها في الدنيا والتجاوز عن عقوبتها في الآخرة
والعفو ابلغ من الغفار لان العفو ماخوذ من العفاء وهو المحو لانه يمحو الذنوب
من الدفاتر والالواح وبقاع الارض وقلوب الملائكة حتى يأتي يوم القيمة لا يشهد
عليه احد بذنبه وقوله فاطر الارض والسماء اي مبدعهما وعن ابن عباس رضه
ما عرفت معنى الفاطر حتى أتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا
فطرتها اي ابتدأتها وفي الحديث انه فطر السماء بالمطر والارض بالنبات
وعن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم الحمد لله الذي
خلق السموات والارض رد على الدهرية الذين قالوا ان الاشياء لا بدو لها
وهي قائمة خالق الظلم والضياء ماخوذ من قوله تعالى وجعل الظلمات والنور
وقد استدل به من جعل الظلمة عرضا يضاد النور ومن جعلها عدم الضوء
اجاب بان عدم الملكة كالعمى ليس صرف العدم حتى لا يتعلق به الجعل
وعن الصادق عليه السلم فيه رد على الثنوية الذين قالوا النور والظلمة هما المدبران
وذلك انهم ذهبوا الى ان النور فاعل الخير والظلمة فاعل الشر وهذا هو المذهب المانوية
من طوائف الثنوية وقال ابو الطيب في الرد عليهم وكم لسواد الليل عندي من يد تخبر
ان المانوية تكذب مقدر الازمنة والدهور اكثر ما يطلق الزمان على الوقت القصير
المتناهي والدهر على الزمان الطويل غير الغبور من الاضداد يطلق على الماضي وعلى
المستقبل من الغي والضلال هو الخروج عن طريق الحق ومنه الضالة لانها خرجت
عن يد صاحبها واما الغي فهو اشد الضلال عبده المكين العبودية صفته صلى الله عليه وآله
وقال جماعة من اهل التحقيق انها اشرف صفاته حتى الرسالة وذلك ان العبودية صفة
نسبة بينه وبين ربه لا تعلق لها بالامة بخلاف الرسالة فان طرفا منها يرجع الى
الخلق لانه الرسول اليهم ومن ثم وصفه بها في مقام المدح بقوله سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى بالملائكة المسومين وقع هذا النصر يوم بدر
كما قال سبحانه ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة الى قوله يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة
مسومين قرئ بكسر الواو اي معلمين انفسهم او خيلهم وقيل معلمين بعمائم
صفر من خات على اكتافهم وقيل كانوا على خيل بلق وعنه صلى الله عليه وآله تسوموا
فان الملائكة قد تسومت والمشهور في القراءة هو فتح الواو وعن ابي الحسن عليه السلم
في قوله مسومين قال العمائم اعتم رسول الله صلى الله عليه وآله فسدلها من بين
يديه ومن خلفه وذهب طائفة من مشايخنا اهل الحديث الى ان كيفية التحنك
المستحب في الصلوة وهو كيفية تعممه صلى الله عليه وآله المحفوظ الى الآن في المدينة

والجواز وقد اوردنا عليه كثيرا من الدلائل في شرحنا على التهذيب والاستبصار ومن اراد
الاطلاع على حقيقة الحال فليراجع من هناك صلى الله عليه وعلى آله الفصل بكلمة على
كما هنا وفي كتب اصحابنا رضوان الله عليهم بل ورد في الادعية المأثورة كما في ادعية الصحيفة وغيرها
يرد وما نسبه طائفة من اهل الخلاف الينا من انه ورد في اخبارنا عنه صلى الله عليه وآله من فصل
بيني وبين آلي بعلى لا تنالهم شفاعتي فانه لم يرد في اخبارنا نعم حكى شيخنا بهاء الملة والدين
طاب ثراه انه رآه في اخبار الاسماعيلية وهم محسوبون علينا ظاهرا فمن ثم ورد القوم في
النسبة الى الامامية رضوان الله عليهم وبعضهم قرأ لفظ على وصحفه بعلي اي فصل بيني وبين
علي انه ليس من اهلي كما يقوله جماعة من الاشاعرة كان يقول اللهم صل على محمد وعلى آله ويمكن
ان يقال على تقديره ان النكتة في كتب العربية امير المؤمنين في حديث انه سمي امير المؤمنين
لانه يميرهم العلم من باب ويميرهم اهلنا ولا يجوز اطلاق هذا الاسم الا عليه ولا يجوز على غيره
حتى اولاده المعصومين عليهم السلم روى الثقة العياشي في التفسير عند تفسير قوله تعالى
وان يدعون من دونه الا اناثا عن الصادق عليه السلم انه سمي به الثاني في خلافته فان
الناس كانوا يقولون لابي بكر يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ولما تخلف بعده الثاني
قالوا له يا خليفة خليفة رسول الله فقال ان هذا الاسم يطول عليكم ولكن انتم المؤمنون
وانا اميركم فقولوا لي يا امير المؤمنين فتسمى به من بعده من سلاطين الجور و
عن الصادق عليه السلم ان لنا حقا ابتزوه منا معادن الابن وقال السيوطي عليه ما عليهم
في جواهر القاموس عند ترجمة الابنة وكانت في خمس رجال في الجاهلية احدهم سيدنا عمر
واما ابن الاثير فله في هذا المعنى عبارة اخرى نقلناها في شرحنا على الصحيفة وقد حقق
المقام شيخنا صاحب التفسير الموسوم بنور الثقلين وكتب رسالة ذكر فيها الاستدلال على
ان حكاية الابنة كانت في كل من الخلفاء بني امية وبني عباس واوضحه من الطرق المختلفة
والدلائل الكثيرة يا ناعي الاسلام قم فانعه قد مات عرف وبدا منكر ومولى المسلمين
اشارة الى قوله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فهذا علي مولاه والمراد بالمواساة من هو اولى
بالانفس والاموال كافي الكفاة كان يلقب بالكافي لانه كان وزيره وكفى الناس امورها
اسمعيل بن عباد بن احمد بن ادريس الطالقاني وله من المفاخر في العلم والجود
الكتابة وسياسة الملك ما اعترف الثعالبي وغيره بالعجز عن توصيفه وهو استاد الشيخ
عبد القاهر وحكى صاحب روضة الصفا انه كان يحمل من الكتب في سفره وقرار بعماله
وجانة الوزارة بالارث والاستحقاق كما قال ابو سعيد الرستمي في حقه ورث الوزارة
كابرا عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد وكان في التشيع وحب اهل البيت عليهم السلم اوحدي
الزمان حتى ان اهل اصفهان كانوا ينسبون مذهب التشيع اليه فيقولون فلان على دين
صاحب ابن عباد وكان وفاته في آخر ليلة الجمعة من ليالي شهر صفر سنة ثلثمائة وخمس وثمانين

وحمل الى اصفهان فدفن بها وله مصنفات كثيرة منها كتاب المحيط فى اللغة سبع مجلدات
ومن شعره ابا حسن لو كان حبك مدخلى جهنم كان الفوز عندى جحيما وكيف
يخاف النار من كان موقنا بان امير المؤمنين قسيمها ومن ورثاء سبع عشرة سنة
وقال ابو سعيد فى مرثيته العدابن عباد يهش الى السرى اخرامل او يستاح جواد
به الله الآن بموتا بموته وما لهما حتى المعاد معاد اكرم رمس لخير مرموس
آنس من التراب يعنى ان تراب قبره عليه السلم اشرف تراب بسبب ان فيه خير مرموس
اى خير ساكن فى التراب مالك ابى لانه كان وزيرا بطوس العنا تعريس
العنا المشقة والاضافة لملابسة الظرفية اى طوس التى هى محل المشقة والتعب لانه قد
سم بها خير خلق الله والتعريس النزول اخر الليل للاستراحة والمراد هنا مطلق
النزول امضى العزيم اى العزيمة متنفسا فيه قوة العيس الانتساف قلع
الشئ من اصله والعيس الابل اى مستقرعا قوة العيس فى السير الى ذلك محل
القدس بالزكاء ماخوذ من الزكاة بمعنى الطهارة وزيادة البركة لما رايت
النواصب انتكست راياتها فى زمان تنكيس المراد من النواصب هنا مطلق
المخالفين لما ورد فى الحديث من ان الناصب من قدم فلانا وفلانا على امير المؤمنين
عليه السلم فيكون الكل نواصب بهذا المعنى وهذا الاطلاق شايع فى الاحاديث
ولعل المراد من قول الصادق عليه السلم ان الناصبى شر من اليهودى لان اليهودى
منع لطف النبوة وهو خاص والناصبى منع لطف الامامة وهو عام وتوجيه الحديث
كما قاله الفاضل ابن جمهور فى حواشى كتابه ان المراد بخصوص لطف النبوة ان النبوة
ليست واجبة فى جميع الاوقات لجواز خلو بعض الازمنة عنها واما الامام فانه لا
يجوز خلو شئ من الازمنة عنها بل تقرر فى الحكمة وجوب استغراقها الازمنة فتكون
الامامة من الضروريات اللازمة بخلاف النبوة او يكون خصوص النبوة باعتبار جواز
بعث النبى الى طايفة معينة او قرية معينة ولا كذلك الامام فانه تعالى لم ينصب اماما
الا كان عام الدعوة فاما المنصوب من الامام فجاز ان يكون خاصا بقوم وبلدة
وجاز ان يكون عاما وفى اخبار كثيرة عن مولينا الصادق عليه السلم ان الناصب من
نصب العداوة لشيعتنا وهو يعلم انهم شيعتنا وهذا الاطلاق شامل لاكثرهم
واليه مال جماعة من فقهائنا رضوان الله عليهم فى تفسير معنى الناصب الوارد فى
كتب الفقه واما الاطلاق الشايع بين الفقهاء فى معناه فهو من نصب العداوة لاهل
البيت عليهم السلم وهذا الاطلاق وان كان مذكورا فى كتب العلماء الا ان الاخبار
دالة على المعنيين الاولين وقوله تنكيس فى بعض النسخ تركيس والتركيس رد

الشئ مقلوبا اوله على اخره وحاصله ارتفاع شدة التقية لان فخر الدولة وباقى
ملوك الديلم كانوا يميلون الى امير المؤمنين واولاده ويبغضون من سواهم عليهم السلم
غير نحوس اى سعد لاخوف فيه الشوس جمع اشوس وهو الذى ينظر بموخر عينيه
والمراد هنا المتكبرون المتجبرون لانهم ينظرون الى الناس بحقارة الهم الجهل القناعيس
من الابل القوية والمراد هنا الرجال العظماء الاقوياء ان بنى النصب كاليهود وقد خلطتهم
بتمجيس تشبيه المخالفين باليهود واضاف الى ذلك لحوق المجوسية لهم اما التشبيه باليهود
فلان طايفة منهم قالوا بالتفويض كما قالت اليهود من ان الله سبحانه لا مدخل له فى افعال
العباد بلطف ولا توفيق ولا منع بل الله تعالى ذكره لا يقدر على مثل فعل العبد وشابهوا اليهود
ايضا فى قتل الانبياء فان اليهود استاصلوا الانبياء قتلا وضربا حتى انهم قتلوا اول النهار
سبعين نبيا فى سوق البقل والسوق قايم بحاله وهؤلاء قتلوا نبيهم صلى الله عليه واله
كما سيأتى من انه صلى الله عليه واله اخبر حفصة بان ابا بكر وعمر يغلبان على امر هذه الامة و
يثبان على الخلافة فاخبرت عايشة ثم اخبرتا ابويهما فقالا لابنتيهما اسقواه سما فسقتاه
السم تعجيلا على الملك والسلطان وكان وفاته صلى الله عليه واله من ذلك السم كما
رواه الثقة العياشى فى كتاب التفسير عن الصادق عليه السلم فى سبب وفاته صلى الله عليه واله
ثم قتلوا اولاده وذراريه وشيعته ومحبيه واقسم انا كما اقسم من قبلى انه ما قتل الحسين بن
على بن ابى طالب عليهم السلم ولا هتك حرمته يوم الطفوف الا يوم السقيفة وذنوبهم على
المنابر حملوها يوم السقيفة اوزارا تخف الجبال وهن ثقال ووجه شبه آخر لليهود
كما ورد فى الروايات ان اليهود عبدوا العجل والمخالفون عبدوا ابا بكر واطاعوه والبكر
الناقة الفتية فهم عبدوا عجلا وهؤلاء عبدوا ناقة ووجوه الشبه الواردة فى الاخبار كثيرة
واما تشبيههم بالمجوس فمن وجوه الاول ما روى من قوله صلى الله عليه واله القدرية مجوس هذه
الامة والمراد بهم الاشاعرة القايلون بان كل شئ فى الدنيا من افعال العباد فهو واقع بقدر
الله الحتمى الواجب الوقوع وهو القول بالجبر كما هو مذهب المجوس فانهم لما سئلوا
عن اتيان المحرمات قالوا قضى الله علينا ذلك فلا نقدر على تركه كما يقولونه الجبرية من هذه
الامة فانهم اذا سئلوا عن قبيح افعالهم من الزنا واللواطة قالوا ان الله سبحانه
علم وقوع ذلك منا وقضاه علينا فلو لم نفعله انقلب علمه تعالى جهلا فهم يذنبون ويطرحون
ذنوبهم على الله تعالى عما يقول الكافرون علوا كبيرا الثانى انهم قتلوا انبيائهم وحرقوا
كتابهم وهؤلاء صنعوا مثلهم فانهم حرقوا المصاحف بعد نبيهم مثل مصحف ابن مسعود
وحرفوا القران كما انزل وسيأتى تفصيله الثالث ان المجوس نكحوا المحرمات كالامهات
والبنات وهؤلاء قالوا ان حوا خلقت من آدم وكانت امراته الى غير ذلك من وجوه
الشبه فى النواديس مرطبقة من طبقات النار اذا تنفست احرقت النيران وفى

الحديث ان الله هذه الطبقة مواضع القضاة ومسك بجاموس المسك البهيم
الجلد يعني انهم كالبهائم في عدم الشعور بقطيس اي بجديدة عن البيضة والمراد منه
البراهين الجلية تجفل عني نظير منحوس اي تفر من يدي كالشيطان المنحوس
في الخيس هو الشجر الملتف يعني انه بسبب الاستجارة بكم لا يخاف من السباع في
الآجام دق القريض الشعر سرك قلبي حرضا الحرض محركة الفساد في البدن
قال في القاموس في مربعة نيسابور مربعة اسم وكان خارج نيسابور حيث
هو الآن تسمى اما لانه محل نزاهتهم في الربيع واما لانه موضع قسمة مياههم ارباعا
وهذا هو المنقول من تاريخ نيسابور لا انه رضي به المخالفون من اعدائه الخ
حاصله ان الله عز وجل لما تقدم في علمه ان المخالفين سيرضون به كما يرضى به الاولياء
سماه عنده وفي كتب السماء بالرضا فالتسمية متقدمة قبل وقوع الرضا من المخالفين
جارية مولدة المولدة التي ولدت بين العرب ونشأت مع اولادهم وتأدبت
بادابهم وكان تام الخلق بفتح الخاء يعني انه ولد لكمال شهور الولادة فكان بادنا
كثير الرضاع اري لهم طارفا مونقا الطارف المال المحبوب الجديد المستحدث
والتالد خلافه والمراد بالطارف هنا الرضا عليه السلم وبالتالد المامون يمن
عليكم باموالكم الخ يمن على البناء للمجهول والخطاب للرضا عليه السلم وكذا قوله
تعطون اي يمن مخالفوكم عليكم في العطاء ويحكى انهم ما يعطونكم من اموالهم
واحدا من مائة فضلت قسمك في قعدد الخ قال الجوهري رجل قعدد اذا
كان قريب الاباء الى الجد الاكبر اي فضلت المامون الذي هو قسيمك في قرب
الانتساب الى عبد المطلب وشريكك فيه كالفضل والدرك والدرع تعليق متوق
من التوقي اي وجدت في تلك الورقة تعليقا اي حاشية علقها مغشوشة
او ضحها رعاية للتقية ونحوها فغير فيها قسيم القعدد بالمامون فنظرت فاذا
هو بقسيمه في بعض النسخ وهو الاصح فنظرت فاذا قسيم القعدد خيال تكنى
وخيال تكلما بفتح الفيروزابادي تكني وتكلما على البناء للمجهول اظهرا ثم اضطر
الى ان سترها وذلك ان المامون لما ولاه عهده امر الشعراء بمدحه واجازهم على
ذلك الجوائز الكثيرة ثم لما غدر به انحرف عنه فخاف الشعراء سطوته وكتموا
ما كانوا قالوا فيه عليه السلم فاذا رجل من اهل المغرب معه رفيق كثير الخ
يجوز ان يكون عليه السلم اشترى الاتان من ماله او من مال الهاشمي ووهبها له حتى لا
ينافي ما سبق باب مولد الرضا عليه السلم محمد بن ابراهيم اعلم

اعلم ان اكثر اخبار هذا الكتاب وان كانت غير نقية بالاصطلاح الجديد الآن
الداعي والباعث على اعتبارها امور الاول انها صحيحة بالاصطلاح القديم بين اهل
الحديث لان الصحيح عندهم ما تكرر ذكره في الاصول الاربعمائة والكتب المصنفة في اعصار
الائمة عليهم السلم والاعصار القريبة منهم او قامت لهم القرائن على صحتها والاحاديث التي
رواها الصدوق عطر الله مرقده في مصنفاته من هذا القبيل كما يرشد اليه ما قاله في اوائل
من لا يحضره الفقيه الثاني ان احاديث هذا الكتاب وما في معناه من الكتب اكثرها من
ابواب القصص والآداب والعلماء رضوان الله عليهم يعملون في مثلها بالاخبار وردت
اليهم كما حققوا الكلام فيه في مواضع اخرى الثالث ان الاخبار المودعة في هذا الكتاب
اكثرها بل كلها موجودة في كتب اخرى من غير اختلاف الا في قليل من الالفاظ فاذا وقع التتبع
افاد الظن القوي بصحتها والاعتماد عليها سنة ثلث وخمسين وفي كثير من النسخ
سنة خمس ومائة من الهجرة والاخبار المختلفة في مولده وعمره الشريف ففي بعضها
وذهب اليه جماعة كما هو الوارد هنا وفي كثير منها وعليه الاكثر ان مولده عليه السلم
يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة وعمره الشريف خمس وخمسون
من رستاق نوقان قال في القاموس نوقان احدى مدينتي طوس متى لم
يقبل ولايته عهده العهد البيعي وهو الذي كان الخلفاء ياخذونه من الناس
عند البيعة على الطاعة لهم فولي العهد هو الذي ياخذون له العهد من الناس على الطاعة
كما اضطر يوسف ودانيال فان يوسف عليه السلم اضطره ملك مصر حتى صار وزيرا له
وكذا بخت نصر تسلط على دانيال فاضطر دانيال حتى صار منجما او مدبرا للامور في
طاغية زمانه في الصحاح الطاغية الجبار والاحمق المتكبر واضعا يديه على الارض
لا دلالة فيه على انه عليه السلم سقط على راسه كما يسقط الناس عند الولادة فان الائمة
عليهم السلم كانوا اذا سقطوا الى الارض كانوا يسقطون على ارجلهم وقوفا وغيرهم
يقع منكسا على راسه لا يقع على رجله الاسرار الخلق المتكبرين لما روي من ان
الطفل في بطن امه يكون واقفا فاذا جاء الولادة اوحى الله تعالى الى ملك
يقال له زاجر كما قال سبحانه فالزاجرات زجرا فيتقدم الى بطن المراة من فيها
فيزجر الولد زجرة يخاف منها حتى ينتكس على راسه فيخرج الى الارض الفضاء
باكيا من هول تلك الزجرة وهو احد اسباب بكائه عند الولادة وروي ان من
جملة اسبابه انه اذا خرج من بطن امه خرج من الضيق الى الفضاء ثم يلهمه الله تعالى
سبحانه ما يكون اليه امره فيها من اهوال الدنيا ومصائبها وما يجري عليه من احزانها و
يعقل ذلك كله بل يحضر له ما يكون اليه مستقبل حاله فيا لهم من مصيبة ما اعظمها
ومن اجل ذلك سلم عيسى عليه السلم على نفسه وطلب السلام من ربه في ذلك اليوم وفي يوميه

الآخرين فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا وقد سلم الله
سبحانه فيها على يحيى بن زكريا لان هذه الايام الثلثة ايام الاهوال لا يعاد لها يوم ومع
ذلك كله يكون قابضا على كفه وقت الولادة اما عند الموت فهو مبسوط وقد اشار
الى الحالين مولينا امير المؤمنين عليه السلم في ابعاد الديوان وفي قبض كف الطفل عند
الولادة دليل على الحرص المركب في الحي وفي بسطها عند الممات دليل الا فانظر وفي
قد خرجت بلا شئ يتحرك شفتيه كانه يتكلم ورد في حديث الاخران كلامهم عليهم السلم
في ذلك الوقت هو التلفظ بالشهادتين والاقرار بالائمة عليهم السلم الى آخرهم في
اذن الايمن يذكر العبقة بتاويل لاذن باجانب او بتقديره ودعى بماء الفرات
يدل على انه عليه السلم كان يدخر ماء الفرات لاجل التحنيك ونحوه وان الولادة
عليه السلم كانت في المدينة بقية الله تعالى اشارة الى قوله تعالى بقية الله خير لكم
ان كنتم مؤمنين وعن ابي جعفر عليه السلم اذا خرج القائم اسند ظهره الى الكعبة
فاجتمع عليه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فاول ما ينطق هذه الآية بقية الله خير لكم ان
كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله وحجته وخليفته عليكم فلا يسلم عليه مسلم
الا قال السلم عليك يا بقية الله في ارضه باب نص ابي الحسن موسى
بن جعفر على ابنه الرضا علي بن موسى عليهم السلم بالامامة والوصية
نعى الله اليك فسر النعي الاخبار عن الموت يونس كنز يرج بالزاء
المعجمة بعد الراء معرب بزرك يعني الكبير العظيم فاخذ الاموال التي كانت في
يده وكسرها يعني انه صار من الواقفة الذين وقفوا على الكاظم عليه السلم انه آخر الائمة
وهو المهدي صاحب الزمان وانكروا امامة الرضا عليه السلم ومن بعده من الائمة عليهم السلم
لانهم كانوا من وكلائه في جميع الاموال والاخماس والزكوات وغير ذلك من شيعته
وحيث ان في زمانه عليه السلم اشتدت التقية وما كانت الشيعة يقدرون على
التوصل اليه وايصال تلك الاموال اليه في كل حين كان يامرهم بايصالها
الى وكلائه في الاقطار والنواحي ويامر وكلاءه بحفظها حتى ياتيهم التوقيع
منه بايصال بعضها الى من يكتب له ولما توفي عليه السلم انكروا موته لكان الاموال
التي في ايديهم فاكلوها وكسروها اي تصرفوا فيها كما ارادوا وكان الائمة عليهم السلم
يشبهون الواقفة ونحوهم بالكلاب الممطورة وبهذا الحديث استدل الشيخ ره
على ان منصور بن يونس واقفي وقال النجاشي انه ثقة ولم يلتفت الى
هذا الحديث وتوقف جماعة في قبول اخباره لذلك وخيرانش فحفظ الله
به الدماء ان شئ الحدث الذي جاوز حد الصغر وانما حقن الدماء به
فلان الذين يخرجون على المامون في زمانه من العلويين ما كان الخليفة
يتعرض لهم بسوء بل كان يبعث بهم الى الرضا عليه السلم ويهبهم له ولما تولاه
العهد على الخروج من العلويين وغيرهم وحقنت الدماء وانتظم الامر وشيعته

بالصدع اي يجمع به متفرق الامور وعلمه ونصره وبرداءه في الرداء
بالاخلاق الحسنة لاشتمالها على صاحبها كاشتمال الرداء وفي الحديث القدسي العز ازاري
والكبرياء ردائي فمن نازعنيهما ادخله ناري ولا ابالي كنا عند القبر يعني قبر النبي صلى الله عليه
فانه صار على الرفادة يلقي الا بكتابه اي بكتاب على عليه السلم وجواز ارجاع الضمير الى
الموصول نظرا الى شدة التقية في زمانه عليه السلم قلت بل شيعة الله يعني ان الناس
ليس شيعته حتى يجب عليهم قبول قوله والوصية اليه ولكن بل هم شيعة الله وفي بعض النسخ
بل بقية الله اي الله يبقي موسى بن جعفر واي شئ اسوء اتى رجلا من العجلية قال
العجلية فرقتان الاولى المغيرة بن سعيد العجلي قالوا الله عز شانه على صورة رجل من نور
على راسه تاج وانه كتب على كفه اعمال العباد فغضب من المعاصي فعرق فحصل منه عرقه
بحران احدهما ملح مظلم والآخر حلو نير ثم اطلع في البحر النير وابصر فيه ظله فانتزع
فخلق منه الشمس والقمر وافنى الباقي من الظل نفيا للشريك ثم خلق الخلق من البحرين فالكفار من
المظلم والمؤمنين من النير وهؤلاء يقولون الامام المنتظر زكريا بن محمد بن علي بن الحسين
على عليهم السلم وهو حي مقيم في جبل حاجز الى ان يؤمر بالخروج الثانية المنصورية نسبة الى
ابي منصور العجلي عزى نفسه الى الباقر عليه السلم فتبرا منه وطرده وادعى الامامة لنفسه و
هؤلاء قالوا ان الامامة كانت لمحمد بن علي بن الحسين عليهم السلم ثم انتقلت عنه الى ابي منصور
زعموا ان ابا منصور عرج الى السماء ومسح الله راسه بيده وقال يا بني اذهب فبلغ
عني ثم انزل الى الارض وهو الكسف المذكور في قوله تعالى وان يروا كسفا من السماء
ساقطا يقولوا سحاب مركوم وكان قبل ادعاء الامامة لنفسه يقول الكسف علي بن ابي طالب
وهؤلاء يقولون الجنة رجل امرنا بموالاته وهو الامام والنار رجل بالضد وهو رجل امرنا
ببغضه وهو ضد الامام كابي بكر وعمر وكذا الفرائض والمحرمات فان الفرائض اسماء رجال
امرنا بموالاتهم والمحرمات اسماء رجال امرنا بمعاداتهم ومقصودهم بذلك ان من ظفر برجل منهم
فقد ارتفع عنه التكليف والخطاب لوصوله الى الجنة وهؤلاء الفرقتان معدودتان من شيعته
بل من غلاتهم اما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء في هذا الحديث دلالة
على توثيق محمد بن سنان والمفضل بن عمر وكان يروي عن جماعة منهم المفضل بن عمر
وقد طعن اصحابنا في كتب الرجال عليهما وضعفا حديثهما ورموهما بالغلو وارتفاع
القول ولكن ذكر شيخنا المفيد قدس الله روحه في شان محمد هذا انه من خواص الكاظم عليه السلم
وثقاته واهل الورع والعلم والفقه من شيعته وممن روى النص على الرضا عليه السلم وذكر في حق
شان المفضل انه من شيوخ ابي عبد الله عليه السلم وخاصته وبطانته وثقاته وكذلك السيد بن طاوس ره

فانه اكثر من مدح محمد بن سنان وتوثيقه وذكر ان بعض الطعون جاء على بعض الرواة كمحمد
واضرابه وهو عين مدحهم والثناء عليهم اقول وذلك انهم من خواص الائمة عليهم السلام ويلقون اليهم من
الاسرار ما لا يحدثون به غيرهم فيظن الناس بهم الغلو وارتفاع القول مضافا الى تعلق الغلاة
باخبارهم كما اتفق في احاديث المفضل فيصير ذلك سببا للطعن عليهم ثم ان السيد طاوس
في كتاب المهمات والتتمات اوصى ابنه لا يعجل الا انك اذا وقف على طعن من الطعون ان
يبادر الى الجزم به والحكم عليه بل يعطي التتبع حقه وهو جيد فانا وجدنا تزكية من اهل الرجال
الرجال حاله ومدح من طعنوا عليه كما حررناه في شرحنا على التهذيب بحديث المشتمل على نهاية
علامات واحوال ان محمدا والمفضل عندنا من الثقات وحديثهما من الصحاح باب نسخة
وصيته موسى بن جعفر عليهما السلام اشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية
جدي الخ يعني هذه الشهادات هي وصية التي كتبتها بخطي وقد نسخت وصية جدي يعني نسخت
عند كتابة هذه الوصية وصية جدي اراد به ان هذه الشهادات هي بعينها نسخة وصية جدي
امير المؤمنين ووصية محمد بن علي الباقر عليهم السلام قبل ذلك يعني التي كانتا اوصيا بها قبل
وصيتي هذه على مثل ذلك يعني كانت على مثل هذه الوصية من الشهادات كذا في الوافي
وقال بعض اهل الحديث يجوز ان يكونوا عليهم السلام كتبوا وصاياهم في صدر الكتاب قبل هذه
الوصية او في كتاب آخر او في المختوم تحت الكتاب ويجوز ان يكون المعنى ان وصيتي
هذه الى اولادي وتقديم علي عليهم وجعل اختيار الامور والمناكح اليه ماخوذة من وصايا
امير المؤمنين ومن ذكر معه من الائمة عليهم السلام الى اولادهم فهذه الوصية مثل تلك الوصايا
ولده والى ابراهيم الخ اي مع ولده وقيل الى ولده ويكون قوله والى ابراهيم الخ بدلا
ولده او يتصدق على غير ما سميت فذاك اليه في الكافي او يتصدق بها وعلى غير
من سميت فذاك اليه وهو الاوضح وهو الثاني وصيتي اي بحكمي في التصرف بان نظام
الوصية او حال بينه وبين شيء الى قوله وعليه لعنة الله الخ فيه اشعار بان مخالف
الوصية ومن يمنع الوصي عن امضاء ما اوصي اليه مستحق اللعنة ويجوز لعنه فتامل
وليس لاحد من السلاطين ان يكشفه في الكافي ان يكفه وهو الصواب
التنويه باسمائهم في القاموس نوهت باسمه اذا رفعت ذكره فتعين لي
ما عليهم اي اجعل ديونهم علي وفي ذمتي الى اجل ماخوذ من العينة وهو الدين الى اجل
وليس لنسائك عندي طين هذا مثل مشهور بين العرب والعجم وقد ورد في حكاية
اخرى انه اساء الى اخيه الرضا عليه السلام والى ام احمد زوجة ابيه ومع ذلك كله فقد كان
عليه السلام ينهى الشيعة عن الكلام فيه والتعرض لاحوال ذلك اولاد الائمة واقاربهم الذين
اساءوا الحال مع الائمة عليهم السلام وح فلا يجوز التعرض لهم بسب ولا طعن بوجه من الوجوه
وقد حققنا هذا المقام في اوائل شرح الصحيفة ومظهره وهو ما ارتفع من الارض
او المصعد وفي التهذيب الى مطمئن او عنصر او مرقوة في التهذيب او عرض او طوا وهو

وهو الاوضح والمرفق قال في المغرب بفتح العين وسكون الغين وكسر الراء مرافق الدار
المتوضى والمطبخ ونحو ذلك والواحد مرفق بكسر الميم وفتح الراء والمراد من العنصر هنا
الماء والتراب او الاصول الثابتة من الاشجار ونحوها او غامر الغامر الخراب او الذي غمره
الماء فهو مغمور به من اسم الفاعل بمعنى المفعول من باب من ماء دافق وبعد تلبس غدقا
المراد من العذق هنا النخلة بحملها ويطلق كثيرا على عنقود النخلة بثمار نخلة بتلا لا مثنوية
فيهما في القاموس صدقة بتلة اي منقطعة عن صاحبها وقوله لا مثنوية اي لا استثناء فيها
مطلقا وقيل المراد المنسبة وحدها فان الاستثناء بها بمنزلة الوقف والصدقات
باب النصوص على الرضا عليه السلام بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر عليهم السلام
والذي اذهب اليه النهي عن تسميته عليه السلام ذهب اكثر علمائنا قدس الله ارواحهم
الى عدم جواز تسميته عليه السلام للاخبار الواردة بانه لا يسميه باسمه الا كافر الى ان يخرج
وذهب جماعة كصاحب كشف الغمة ونصير الدين الطوسي بهاء الملة والدين وطائفة
من المعاصرين الى الجواز حملا لتلك الاخبار على حالة الخوف ولا ينافيه قوله الى ان يخرج فان
معناه عندهم انه اذا كان الخوف والتقية فلا يجوز تسميته حال امتداد الخوف الى ان يخرج
ولما قال الشيخ الطوسي في الكتاب بعض اسمه ان اسمه اسم النبي وكنيته كنيته عارضه صاحب
كشف الغمة بان هذا داخل في التسمية بل هو عينها فكيف جوز الشيخ هذا القول مع ذهابه
الى تحريم تسميته والجواب ان هذا ليس من باب التسمية بل هو للكشف والايضاح كما ورد في
الحديث من ان اسمه م ح م د وسياتي تفصيل الكلام فيه في تضاعيف هذا الكتاب ان شاء الله
فاعطيتنيه امك فاطمة لعل الاعطاء مرة اخرى غير الاولى حتى لا ينافي الحديث ان رق
من رق الرق بالفتح والكسر الجلد الرقيق الذي يكتب فيه وسفير الغيب المصلح
بين القوم ماخوذ من السفر بمعنى الكشف وفي الحديث سمي السفر سفرا لانه يسفر عن اخلاق
القوم اي يكشف عنها وديان يوم الدين اي المجازي للخلائق في يوم الدين ومنه كما تدين
تدان واكرمتك بشبليك في القاموس الشبل بالكسر ولد الاسد وجعلت كلمتي الباقية
معه المراد من الكلمة هنا الامام من قوله تعالى وتمت كلمة ربك والائمة صلوات الله عليهم
كلمة الله لانهم يعبرون عن الله تعالى ويوضحون مكنون علمه كما ان الكلام يعرب عما في الضمير
المرتابون في جعفر كالزيدية وبعض فرق الواقفية كالناووسية فان الواقفية منهم
من وقف عليه ومنهم من وقف على ابنه الكاظم عليه السلام وهم المشهورون في الوقف وابيحت
بعده فتنة عمياء حندس ابيحت اي قدرت وهيئت والحندس بالكسر الليل المظلم
والمراد من الفتنة بعد موسى عليه السلام فتنة الوقف عليه وانكار امامة من بعده وزعموا
انه لم يمت وانه صاحب الامر والخروج لما ذكرنا لان خيط فرضي على لانتحاب موسى عليه السلام
وامتحنه بالاضطلاع فلان مضطلع بهذا الامر اي قوي عليه والعفريت هو المأمون
والعبد الصالح هو ذو القرنين شر خلق هو هرون الرشيد عليه اللعنة والعذاب

الويل والزنت في الصحاح زنيت المرأة اي صاحت وارفع الاصار الاصر بالكسر
الذنب والثقل اثنا عشر نقيبا بني اسرائيل نقباء بني اسرائيل اشراف قوم موسى
عليه السلم وهم اثنا عشر رجلا منهم وجهه يوشع ارسلهم لاستخبار احوال العمالقة بان شام لما امر
بقتالهم والمسير اليهم قال كلهم فرقهن وجه الحكمة في الاخفاء ظاهرة عند التامل ثم
يكون الهرج الهرج الحيرة وتعطل الامور وهو اشارة الى الايام التي يكون الناس بها
بعد موت مولانا المهدي سلام الله عليه وفقد الحجة فانه زمان ينسد فيه باب التوبة ولا
يقبل فيه توبة فاسق ولا رجوع عن دين لكافر ولا مخالف بل يكون الناس فيه كالبهائم ثم
يظهر تباشير القيامة وينفخ في الصور فاذا كان عند انقضاء هم واتى طبقة صالحة الخ
يجوز ان يكون اشارة الى ما روي من ان مولانا امير المؤمنين عليه السلم يملك الدنيا بعد
المهدي عليه السلم اربعين الف سنة ويولد لكل واحد من شيعته الف ولد من صلبه في كل
سنة ولد ويجوز ان يكون معنى قوله عند انقضاء هم عند اشرافهم على الانقضاء فيكون اشارة
الى دولة صاحب الامر عليه السلم وايامه وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منكم الخ
قال امين الاسلام الطبرسي طاب ثراه قيل هي واردة في اصحاب النبي صلى الله عليه واله وقيل
هي عامة في امة محمد صلى الله عليه واله والمروي عن اهل البيت عليهم السلم انها في المهدي من ال محمد
عليهم السلم وروى العياشي باسناده عن علي بن الحسين عليهما السلم انه قرء هذه الاية فقال هم والله شيعتنا يفعل ذلك بهم على يدي رجل منا
وهو مهدي هذه الامة وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه واله لو لم يبق من الدنيا الا
يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من عترتي اسمه اسمي يملأ الارض عدلا وقسطا كما
ملئت ظلما وجورا فعلى هذا يكون المراد بالذين امنوا النبي واهل بيته وتضمنت الاية البشارة
لهم بالاستخلاف وارتفاع الخوف عنهم عند قيام المهدي عليه السلم منهم ويكون المراد بقوله
كما استخلف الذين من قبلهم هو ان جعل الصالح للخلافة خليفة مثل ادم وداود وسليمان
كما قال اني جاعل في الارض خليفة ويا داود انا جعلناك خليفة في الارض فقد اتينا ال ابراهيم
الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما وعلى هذا اجماع اهل البيت عليهم السلم انتهى والاخبار
متواترة بما قال ان يجمع هذه الامر يوما يعني يجمعها في زمان المهدي عليه السلم فانه يجمع فيه
الاحياء وافواجا من الاموات كما قال الله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا ويطول الله
ذلك اليوم حتى يكون كالف سنة وهو اشارة الى قوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف
الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال شيخنا الطبرسي طاب ثراه
فيه وجوه احدها ان يوما من ايام الاخرة ومعناه انهم يستعجلون العذاب وان يوما من
ايام عذابهم في الاخرة كالف سنة منه في الدنيا وثانيها ان المعنى وان يوما عند ربك و
الف سنة في قدرته واحد فلا فرق بين وقوع ما يستعجلونه من العذاب وبين تاخيره
في القدرة الا ان الله سبحانه تفضل بالامهال ولا يفوته شيء وثالثها ان يوما واحدا كالف
سنة في مقدار العذاب لشدته اي لشدته وعظمته كمقدار الف سنة من ايام الدنيا على
حقيقته وكذلك نعيم الجنة يكون نعيم يوم في الجنة مثل نعيم الف سنة في الدنيا لو بقي منعم

معناه فيها نائم الكافر يستعجل ذلك العذاب لجهله وهذا كما يقال في المثل ان ايام السرور قصار وايام
الهموم طوال اقول وفي بعض المعاني يناسب ما هنا فتح الهرج في القاموس الهرج بالكسر الحبار
لا خير فيه وهرج الناس يهرجون اذا وقعوا في فتنة واختلاط والهرج محركة الابل التي على الارباع
فتح الهرج الذي من دانوا ايام الفتن الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى بعض
لحديث المنزلة المستفيض من طرق العامة والخاصة وهو قوله صلى الله عليه واله انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وهذا الحديث لم يبق صحابي يعرف ولا امراة تعرف في عصره صلى الله عليه واله
الا روى هذا الحديث ومن جملة من رواه ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لعلي بن ابي طالب عليه السلم في غزوة تبوك اخلفني في اهلي فقال علي عليه السلم اني اكره ان يقول العرب
خذل ابن عمه وتخلف عنه فقال صلى الله عليه واله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى قال بلى
قال فاخلفني واما الاستدلال منه على الخلافة من بعده والامامة فقال شيخنا الصدوق طاب الله ثراه
في كتاب معاني الاخبار اجمعنا وخصومنا على نقل هذا الحديث وهو يدل على ان منزلة علي عليه السلم
في جميع احواله الا ما خصه الاستثناء الذي في نفس الخبر فمنازل هرون من موسى انه كان اخاه
ولادة والعقل يخص هذه ومن منازل هرون من موسى بعد ذلك اشياء ظاهرة واشياء
باطنة فمن الظاهر انه كان افضل اهل زمانه واحبهم اليه واوثقهم في نفسه وانه كان يخلفه على
قومه اذا غاب موسى عليه السلم وانه كان بابه في العلم وانه لو مات موسى وهرون حي كان خليفة
بعد وفاته وما كان من منازل هرون من موسى باطنا وجب له الا ما خصه العقل وان لم يحط
به علما لان الخبر يوجب ذلك وليس لقائل ان يقول انه عنى بعض المنازل لان ذلك انه لم يعين ذلك
البعض فيلزم ان يكون كلامه صلى الله عليه واله هذرا وهو لا يهذر واذا عرفت ذلك ثبت الدلالة
على انه افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله واعلمهم واحبهم اليه واوثقهم في نفسه وانه يجب
ان يخلف على قومه اذا غاب عنهم غيبة سفر او غيبة موت لان ذلك كله كان في شرط هرون
ومنزلته من موسى فان قال قائل ان هرون مات قبل موسى ولم يكن اماما بعده فكيف قيس علي عليه السلم
على هرون بهذا الحديث وعلي قد بقي بعد النبي صلى الله عليه واله قيل له انما قسنا امر علي عليه السلم
على هرون بقول النبي صلى الله عليه واله هو مني بمنزلة هرون من موسى فلما كان من المنزلة لعلي عليه السلم
وبقي فوجب ان يخلف النبي صلى الله عليه واله بعد وفاته ومثال ذلك لو ان الخليفة قال لوزيره
لزيد عليك في كل يوم يلقاك فيه دينار ولعمرو عليك مثل ما شرطته لزيد فقد وجب لعمرو مثل ما لزيد
فاذا جاء زيد الى الوزير ثلثة ايام فاخذ ثلث دنانير ثم انقطع ولم ياته واتى عمرو الى الوزير
ثلثة ايام فقبض ثلث دنانير فلعمرو ان ياتي يوما رابعا وخامسا ابدا وسرمدا ما بقي عمرو و
ايام فكذلك اذا كان في شرط هرون الوصاية ان يخلف موسى على قومه ومثل ذلك لعلي عليه السلم
جعل على عليه السلم على قومه فواجب ان يخلف النبي صلى الله عليه واله في قومه نظير ما ذكرناه هذا
بعض كلامه ملخصا وقد اطال الكلام في تحرير الاستدلال بالخبر على الخلافة والامامة والافضلية
وبالغ في رد ما يرد عليه وقد اقتفى اثره السيد الاجل علم الهدى نور الله ضريحه في كتاب الشافي
وغيره من مصنفاته واجاب عن اعتراض من حمل الخبر على سبب خاص هو ارادة تخلفه
بالمدينة في غزوة تبوك فيكون الحديث محمولا على انه بمنزلته من موسى في خصوص ذلك

غير معلوم لانه ورد في اخبار الاحاد فلا يخصص الخبر المعلوم الثاني ان كثيرا من الروايات قد اتت
بان النبي صلى الله عليه واله قال انت مني بمنزلة هرون من موسى في اماكن مختلفة واحوال شتى
فليس لنا ان نخصه بغزاة تبوك دون غيرها الثالث ان الذي يقتضيه السبب مطابقة القول
له وليس يقتضي مع مطابقته له ان لا يتعداه الرابع ان القول لو اقتضى منزلة واحدة اما
الخلافة في السفر او ما ينافي ارجاف المنافقين من الجبن في قولهم انه ما خلفه في المدينة
ليتخفف منه فذكره للنبي صلى الله عليه واله فقال صلى الله عليه واله انت مني الحديث فكيف
يصح الاستثناء لان ظاهره لا يقتضي تناول الكلام لاكثر من منزلة واحدة ثم اطرد في تحقيق
المقال بالا مزيد عليه واجاب جماعة من منصفي علمائهم منهم محمد الشهرستاني بان وصاية موسى
وخلافته انتهت الى اولاد هرون فمن جملة منازل هرون من موسى كون اولاده خليفة موسى
فيلزم بمقتضى المنزلة ان يكون الحسنان عليهما السلام المسميان باسمي ابني هرون خليفة الرسول
صلى الله عليه واله فيلزم منه خلافة ابيهما لعدم القول بالفصل قال الشهرستاني في بيان احوال
اليهود ان الامر كان مشتركا بين موسى وبين اخيه هرون عليهما السلام اذ قال واشركه
في امري فكان هو الوصي فلما مات هرون في حيوته انتقلت الوصاية الى يوشع بن نون
وديعة ليوصلها الى شبر وشبير ابني هرون قرارا وذلك ان الوصية والامامة بعضها مستقر
وبعضها مستودع يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
اي اطيعوا الله في الاوامر والنواهي وكذلك اطاعة الرسول لاتحادهما وانما افرده بالذكر
في البيان واولي الامر قال امين الاسلام الطبرسي تغمده الله برحمته للمفسرين فيه قولان
احدهما انهم الامراء والاخر انهم العلماء فاما اصحابنا رضوان الله عليهم فانهم رووا عن الباقر
والصادق عليهما السلام ان اولي الامر هم الائمة من ال محمد صلى الله عليه واله اوجب الله طاعتهم
بالاطلاق كما اوجب طاعته وطاعة رسوله ولا يجوز ان يوجب الله تعالى طاعة احد على الاطلاق
الا من ثبتت عصمته وعلم ان باطنه كظاهره وامن منه الغلط والامر بالقبيح وليس ذلك بحاصل
في الامراء ولا العلماء سواهم جل الله عز وجل من ان يامر بطاعة من يعصيه او بالانقياد للمختلفين
في القول والفعل لانه محال ان يطاع المختلفون كما انه محال ان يجتمع ما اختلفوا فيه انتهى
وعن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واولي الامر منكم فقال نزلت
في علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام فقلت له ان الناس يقولون فما له لم يسم عليا
واهل بيته عليهم السلام في كتابه عز وجل فقال فقولوا لهم ان رسول الله صلى الله عليه واله نزلت
عليه الصلوة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا اربعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه واله فسر لهم
ذلك وكذلك الحج ونزلت واولي الامر منكم في علي والحسن والحسين عليهم السلام فقال رسول الله
صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه وقال اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فلولا بيني
اهل بيته لادعاها ال فلان وال فلان الحديث وقال الرازي في التفسير الكبير هذه الاية مشتملة
على معظم اصول الفقه لان اصول الشريعة اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس

بقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول والاجماع بقوله واولي الامر منكم لانه تعالى امر بطاعتهم على سبيل
الجزم فوجب ان يكون معصوما ولا يجوز ان يكون الامام على ما زعمته الشيعة لانها في هذا الزمان
عاجزون عن معرفة الامام المعصوم والاستفادة منه فلو وجب علينا طاعته على الاطلاق
لزم تكليف ما لا يطاق فتعين ان يكون ذلك المعصوم كل الامة اي اصحاب الحل والعقد واما
القياس ففي ذلك قوله فان تنازعتم في شيء فردوه لان الوقايع ربما كانت لا تحتمل الاهمال
فيجب ردها الى الاحكام المنصوصة في الوقايع المشابهة لها وهو معنى القياس انتهى ملخصا
ولا يخفى ما فيه من الاختلال لان الله سبحانه كما اوجب الرجوع الى الكتاب والسنة عند معرفتهما
اوجب ايضا الرجوع الى الامام بعد معرفته واما من حال بينه وبين معرفة الامام عداوة
١ النصب فحاله كحال اليهود في حيلولة الشهود بينهم وبين معرفة الكتاب والرسول وقد فصلنا
الجواب محررا في شرحنا على تهذيب الحديث وسمعت من جماعة ان الفاضل الدواني كان
اول املائه التدريس كتب الحديث فلما بلغ الى تحقيق هذه الاية وتفسيرها سئل تلاميذه
عن اولي الامر الذين امر الله بطاعتهم فاجابوا انهم الامراء والسلاطين فقال ان سلطان
عصرنا هذا الشاه اسمعيل وهو رافضي ونحن نكفره على دينه ودين الخلفا فكيف يجب علينا
طاعته وهو يامرنا بسب اعاظم الصحابة فقام من مجلسه وحلف ولازم كتب الفلاسفة في التدريس
لها فرحين [illegible] انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة و
يؤتون الزكوة وهم راكعون قال الفاضل ابن شهراشوب في المناقب اجتمعت الامة على ان
هذه الاية نزلت في علي عليه السلام لما تصدق بخاتمه وهو راكع لا خلاف بين المفسرين في ذلك
ذكره المفسرون من العامة والخاصة اقول الاخبار من الطريقين متواترة في هذا المعنى وذكر المفسرون
وفي الاحاديث ايضا ان رهطا من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام فقالوا يا نبي الله
ان موسى اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الاية انما
وليكم الله الخ ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله قوموا فاتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل
اما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي وهو راكع فكبر النبي
صلى الله عليه واله فكبر اهل المسجد فقال النبي صلى الله عليه واله علي وليكم بعدي فقالوا رضينا
وعن عمار بن ياسر انه وقف لعلي بن ابي طالب عليه السلام سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع
خاتمه فاعطاه السائل وفي بعض الاخبار انها كانت صلوة فريضة الظهر ووجه الجمع
الحمل على التعدد وفي كتاب ابي بكر الشيرازي انه لما سأل السائل بلال اشار اليه بيده فنزع
الخاتم ودعى له فباهى الله تعالى ملائكته باميرالمؤمنين عليه السلام وقال ملائكتي اما ترون عبدي
جسده في عبادتي وقلبه معلق عندي وهو يتصدق بماله طلبا لرضاي اشهدكم اني رضيت
عنه وعن ذريته اقول وهذا الحديث يكشف الجواب عن شبهة بعض النواصب حيث قال
انكم تقولون ان علي بن ابي طالب اذا كان في الصلوة انقطع عن هذه الدار وحالاتها و
يتصل بحالات الاخرة ولا شك ان اعطاء السائل كان من افضل العبادات فهو عليه السلام

انا انتقل من نوع من العبادة الى نوع افضل منه ولا منافاة ونظيره ما روى ان رجلا
اهدى ناقتين الى النبي صلى الله عليه وآله بحضور الصحابة فقال صلى الله عليه وآله من صلى
ركعتين بالاخلاص وحضور القلب فله الناقة فقال علي عليه السلام انا يا رسول الله صلى الله عليه وآله
فقام وصلى ركعتين فلما فرغ اراد الناقة فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا علي انك لما
شرعت في الصلوة حدثت نفسك في ان اي الناقتين اتيتها اسمن من صاحبتها
حتى اخذها فهذا حديث النفس فاتى جبرئيل عليه السلام وقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله
انما حدثت نفسه بالسمينة منهما كي ياخذها او ينحرها ويقسم لحمها بين الفقراء والمساكين
فهذا الحديث منه لا يخل بالاخلاص مع حضور القلب فاعطاه الناقة وفي الانزال
لو اعطى الحكيم ابن الجوزي لما سئل عن هذ التشبيه انشد يسقى ويشرب لا يلهيه سكرته
عن النديم ولا يلهو عن الكاس اطاعه سكره حتى تمكن من فعل الصحاة فهذا اعظم الناس
روى اهل السنة في صحاحهم عن عمر بن الخطاب انه قال اخرجت من مالي صدقة تصدقت بها
نار الركع اربعا وعشرين على ان ينزل في ما نزل في علي فما نزل [redacted] وحدثني بعض اصحابنا انه كان جالسا يوما عند قاضي بغداد
قال فبينا نحن جلوس في المجلس عاص باهله اذا مادح يقرا قصيدة الخاتم فقال لي يا شيخ
ما ترى هؤلاء الروافض كيف نظموا الاشعار والقصايد في مدح علي بن ابي طالب عليه السلام
على التصدق بخاتم فضة لا تزيد قيمته على درهمين وابو بكر الصديق قد تصدق بجميع امواله
ولم يذكره احد بمدح ولا حكاية قال الشيخ فقلت له مستهزئا به اصلحك الله مولانا القاضي
ان كان وقع هنا تقصير في شان الصديق ابي بكر وضياع صدقته فانما هو من الله تعالى
حيث لم ينزل في شانه اية ولا سورة مع تصدقه بجميع ماله وانزل في علي بن ابي طالب عليه السلام
اية تتلى الى يوم القيمة مع تصدقه بذلك الخاتم الذي لا يساوي قيمته درهمين
القاضي نعم ما قلت وكان هذا الجواب اقول وحدثني من اثق به من مشايخي في
المسجد الجامع ان ذلك الخاتم الذي تصدق به كان خاتم سليمان عليه السلام الذي حكم به
على الجن والانس والشياطين والطيور وغيرها من المخلوقات لانه صار الى النبي صلى الله عليه وآله
غيره من مواريث الانبياء فاعطاه لعلي عليه السلام ولما تصدق به اشتراه النبي صلى الله عليه وآله
من السائل بالف درهم ثم اعطاه عليا عليه السلام وهو الان عند مولانا صاحب الزمان عليه السلام
في الكلام في كيفية الاستدلال من الاية على امامته عليه السلام وفضيلته على ساير من عداه وهو يتوقف
على بيان امور الاول ان الاية خاصة وليست عامة لجميع المؤمنين وذلك لانه سبحانه خص
الحكم بالولاية بالمؤمنين المتصفين بالصلوة واعطاء الصدقة حال الركوع وظاهر ان
ذلك غير شامل لساير المؤمنين واما ما قيل ان المراد بقوله وهم راكعون ان من شانهم
وعادتهم ولا يكون حالا من يؤتون الزكوة فمردود لان قوله يقيمون الصلوة قد دخل
فيه الركوع فلو لم يحمل على الحالية لكان كالتكرار الثاني ان المراد بالولي هنا الاولى بالتصرف
والذي يلي تدبير الامر كما يقال فلان ولي الامر وولي الطفل ولا يكون ان يراد معنى اخر

هذا كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام من تصنيف ابن بابويه القمي ره

لانهم كالمحب والناصر وان كان من معانيه لان لفظ انما يفيد التخصيص وهو هنا في معنى المحب والناصر
لان لا يختص شي منها ببعض المؤمنين دون بعض قال الله سبحانه والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء
بعض وبعض الاصحاب حرر الاستدلال هكذا وهو ان الظاهر من الخطاب ان يكون عاما لجميع المكلفين
فاذا دخل الجميع تحته استحال ان يكون المراد الموالاة في الدين لان هذه اللفظة لا يختص بها المؤمنون
فلا بد اذن من حملها على ما يصح دخول الجميع فيه وهو معنى الامامة ووجوب الطاعة الثالث
انه قد مضى اجماع الامة على نزول الاية في شان امير المؤمنين عليه السلام مع دخول اهل النصب والتعصب
واما اطلاق الجمع على الواحد تعظيما فوقوعه في افصح الكلام شايع ذايع لا ينكر كما في الكشاف
فان قلت كيف صح ان يكون لعلي واللفظ لفظ جماعة قلت جي به على لفظ الجمع وان كان السبب
فيه رجلا واحدا ليرغب الناس في مثل فعله فينالوا مثل ثوابه ولينبه على ان سجية المؤمنين
يجب ان يكون على هذه الغاية من الحرص على البر والاحسان وهم في الصلوة لم يؤخروه الى الفراغ
منها انتهى اقول الذي يظهر من الاخبار ان المراد علي واولاده المعصومون عليهم السلام وانهم قد
فعلوا من الصدقة في حال الركوع مثل فعل ابيهم فيكون الجمع على حاله هذا ما يمكن ادراجه
في هذا المختصر والا فالكلام فيه واسع الميدان كما هو مذكور مزبور في كتاب الشافي وغيره
الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه الخ هذا لفظه صلى الله عليه وآله
يوم الغدير وقد روي بالالفاظ المتقاربة من الطرق المتواترة والاستدلال به على امامته وخلافته
يتوقف على امرين الاول اثبات الخبر والثاني كيفية دلالته اما الاول فلا يرتاب فيه الا ناصب منافق
فان هذا الحديث لم يبق صحابي مؤمن ولا رجل ولا امراة الا وقد رواه قال صاحب الحق ذكر
الشيخ ابن كثير الشافعي اني رايت كتابا جمع فيه احاديث غدير خم في مجلدين ضخمين ونقل
عن ... انه كان يتعجب ويقول رايت مجلدا ببغداد في يد صحاف فيه روايات هذا الخبر
على المجلدة الثامنة والعشرون من طريق من كنت مولاه فعلي مولاه ويتلوه المجلد التاسع
والعشرون واثبت الشيخ ابن الجزري الشافعي تواتر هذا الحديث من طرق كثيرة ونسب منكره
الى الجهل والعصبية انتهى وقال المرتضى طاب ثراه ومما يدل على صحة اجماع علماء الامة لان
الشيعة جعلته الحجة في النص على امير المؤمنين عليه السلام بالامامة ومخالفوهم اولوه على خلاف
تاويلاتهم وما نعلم فرقة من فرق الامة ردت هذا الخبر او امتنعت من قبوله واما الثاني
فلان لفظ مولى تقع على معان كثيرة ذكروها في كتب اللغة وهي الرب والمالك والسيد
والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعضد والعهيد
والعبد والمعتق والمنعم عليه والمتولي للامر القائم به كما يقال السلطان ولي الرعية والاب
ولي ابنه ونحو ذلك ولا يخفى على ذي حجر ان هذه المعاني كلها لا يليق بهذا الحديث سوى
المعنى الاخير والقراين عليه كثيرة منها انه صلى الله عليه وآله عقب مولويته على عليه السلام على
الناس بمولويته صلى الله عليه وآله فقال من كنت مولاه ولا شك انه صلى الله عليه وآله
مولى على الناس بالمعنى الاخير لانه اعلى المعاني واخصها والاليق بمقامه صلى الله عليه وآله
وبقية المعاني اما ممتنعة الارادة او غير لايقة بالمقام واما قول بعض علمائهم ان المراد
بالمولى الناصر والمعين فقد اجاب عنه اصحابنا بوجوه كثيرة على انا نقول اذا كان المعنى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الارض

والسماء خالق الظلمة والضياء مقدر الازمنة والدهور مدبر سائر

الامور باعث من في القبور للمآب على ما ظهر واستتر العالم بما ابدى وضمر

الله ذى المنة والطول والقوة والحول احمده على كل الاحوال واشهد به

الاعمال واعوذ به من الغى والضلال واشكره شكرا استوجب المزيد

واستنجز به المواعيد واستعين على ما يجنب من الهلكة والوعيد واشهد ان

لا اله الا الله الاول فلا يوصف بابتداء والآخر فلا يوصف بانتهاء انشأ

بدوه ويبقى ويعلم السر واخفى واشهد ان محمدا عبده المليكين

ورسوله الامين المعروف بالطاهر المنتجب للثقات فانه ارسله كافة الى الخلق

وبعثه لينصب الحجج رحمة للعالمين وحجة على الكافرين ومؤيدا بالملئكة

المؤمنين حتى اظهر دين الله تعالى على كثرة المشركين صلى الله عليه وعلى آله

الطاهرين واشهد ان على بن ابى طالب امير المؤمنين ومولى المسلمين

وخليفة رسول رب العالمين واشهد ان الائمة من ولده حجج الله الى يوم الدين

وورثة على النبيين صلوات الله ورحمته وبركاته عليهم اجمعين الشيخ السعيد

ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب

رحمة الله عليه وقع الى قصيدتان من قصايد الصاحب الجليل الكافي الكفاة

ابى القاسم اسمعيل بن عباد فى اهداء السلام الى الرضا على بن موسى بن جعفر

بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب صلوات الله عليهم فصنفت هذا الكتاب

لخزانته المعمورة ببقائه اذ لم اجد شيئا آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم

اهل البيت عليهم السلام لتعلقه بحبلهم واستمساكه بولايتهم واعتقاده لفرض

طاعتهم وقبوله بامامتهم واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك

حق انعامه على ومتقربا اليه لايادیه الظاهرة عندى ومننه الغير المتناهية

ومتلافيا بذلك تفريطى الواقع فى خدمة حضرته راجيا به قبوله لعذرى

وعفوه عن تقصيرى وتحقيقه لرجائى فيه واملى والله تعالى ذكره يسهل

لمحان الكريمة وجوده وابتدأت بذكر القصيدتين لانهما سبب لتصنيفى

هذا الكتاب وبالله التوفيق الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد رضى الله عنه

فى اهداء السلام الى الرضا عليه السلام يا سائرا زائرا الى الطوسى مشهد طهر وارض تقديس

ابلغ سلامى الرضا وحط على اكرم رمس لخير مرموس والله والله حلفة صدرت

من مخلص فى الولاء مغموس انى لو كنت مالكا اربى كان بطوس الغناء تعريس

وكنت امضى العزم مرتحلا منشقا فيه قود العيس لمشهد بالزكاء ملتحف

وبالسنا والسناء مانوس يا سيدي وابن سادتي ضحكت وجوه دهر بعقب تعبيس

لما رايت النواصب انتكست راياتها في زمان تنكيس صدعت بالحق في ولايتكم

والحق مذ كان منحوس يا ابن النبي الذي به قمع الله ظهور الجبابر الشوس

وابن الوصي الذي تقدم في الفضل على البزل والقناعيس وحايز الفخر غير منقوص

ولابس المجد غير تلبيس ان بني النصب كاليهود وقد يخلط تهويدهم بتمجيس

كم دفنوا في القبور من نجس اولى به الطرح في النواويس عالمهم عند ما اباحثه

في جلد ثور ومسك جاموس اذا تاملت شوم جبهته عرفت فيها اشتراك ابليس

لم يعلموا والاذان يرفعكم صوت اذان ام قرع ناقوس انتم حبال اليقين اعلقها

وما وصل العمر حبل تنفيس كم فرقة فيكم تكفرني ذللت هاماتها بتفليس

قمعتها بالحجاج فانخزلت تحمل عني نظير منحوس ان ابن عباد استجار بكم

فما يخاف الليوث في الخيس كونوا يا سادتي وسائله يفسح له الله في الفراديس

كم مدحة فيكم يحبرها كانها حلة الطواويس وهذه كم يقول قائلها

فلم نشر الدر في القراطيس يملك رق القريض قائلها ملك سليمان عرش بلقيس

بلغه الله ما يؤمله حتى يزور الامام في طوس في اهل آل السلم

الى الرضا عليه السلم يا زائرا قد قضى فرضا متدبرا وركضا وقد مضى كان لي

ابلغ سلامي زاكيا بطوس مولى الرضا سبط النبي المصطفى وابن الوصي المرتضا

من حاز عزا اقعسا وشاد مجدا ابيضا وقل له من مخلص يرى الولا مفترضا

في الصدر نفح حرقة تترك قلبي حرضا من ناصبين غادروا قلب الموالي ممرضا

صرحت عنهم معرضا ولم اكن معرضا نابذتهم ولم اقل ان قيل قد تعرضا

يا حبذا رفضي لمن نابذكم وابغضا ولو قدرت زرته ولو على جمر الغضا

لكنني معتقل بقيد خطب عرضا جعلت مدحي عوضا من قصده وعوضا

انا انتمي مودة على الرضى المرتضا رام ابن عباد بها شفاعة لن ترحضا

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلم من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى بيتا في الجنة حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال سمعت الرضا ع يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب

وكل نبي مرسل بجزل الله تعالى للصاحب الجليل الثواب على جميع اقواله
وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة وسيره الرضية وسننه العادلة و
بلغه كل مأمول وصرف عنه كل محذور واظفره بكل خير مطلوب واجاره
من كل بلاء ومكروه بمن استجار به من حجج الائمة عليهم السلم بقوله في
اشعاره فيهم ان ابن عباد استجار بكم فكلما خافه سيكفاه وجعل الله
شفعاءه الذين على نقش خاتمه شفيع اسمعيل في الاخرة محمد والعترة
الطاهرة جعل الله دولته متسقة الايام متصلة النظام مقرونة بالدوام
ممتدة الى التمام مؤدية له الى السعادة الابد وباقية الى غاية الامد
بمنه وكرمه وفضله ذكر ابواب الكتاب وجملتها مائة باب
وتسعة وثلثون بابا الباب الاول العلة التي من اجلها سمي علي بن
موسى الرضا عليه السلم الرضا الباب الثاني في ذكر ما جاء في ام الرضا
علي بن موسى عليهم السلم واسمها الباب الثالث في ذكر مولد الرضا
علي بن موسى عليه افضل التحية والثناء الباب الرابع نص ابي الحسن
موسى ابن جعفر على ابنه علي ابن موسى عليه السلم بالامامة في
الوصية ونذكر فيها احدا وعشرين نصا ١ نص اخر ٢ نص اخر ٣
نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر

نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر
نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر
الباب [illegible] في ذكر وصية موسى ابن جعفر عليهما افضل التحية والسلم
الباب [illegible] النصوص على الرضا عليه السلم بالامامة في الجملة الائمة
الاثنا عشر عليهم السلم والتحية الباب [illegible] جمل من اخبار موسى ابن جعفر ع
مع هرون الرشيد ومع موسى ابن المهدي الباب ٨ الاخبار
التي رويت في صحة وفاة ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن
[illegible] الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلم الباب ٩ في ذكر قتل
الرشيد من اولاد الرسول صلعم في ليلة واحدة بعد قتله موسى بن جعفر ع
سوى من قتل منهم في ساير الليالي والايام الباب [illegible] السبب الذي
من اجله قيل بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلم الباب [illegible] في ذكر
مجلس الرضا عليه السلم مع سليمان المروزي متكلم خراسان في التوحيد
عند المامون الباب [illegible] ما جاء عن الرضا عليه السلم في التوحيد
الرضا ع في التوحيد [illegible] في ذكر مجلس الرضا ع مع اهل الاديان واصحاب
في التوحيد عند المامون باب في ذكر مجلس الرضا عليه السلم عند المامون
مع اهل المقالات وما اجاب به علي ابن محمد بن جهم في عصمة الانبياء
عليهم السلام الباب [illegible] في ذكر مجلس اخر للرضا ع من حديث اصحاب الرس

وقصصهم باب في ذكر مجلس الرضا ع عند المامون في عصمة الانبياء

باب ماجاء عن الرضا في قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم باب
ماجاء عن الرضا ع في قول النبي عليه السلم انا ابن الذبيحين الباب
ماجاء عن الامام علي ابن موسى ع في علامات الامام باب ماجاء

عن الرضا ع في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته باب

ماجاء عن الرضا ع في الايمان وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان و عمل بالاركان

باب ماجاء عن الرضا ع في تزويج فاطمة عليها السلم باب في ذكر

مجلس الرضا ع مع المامون في الفرق بين العترة والامة باب ٢٣

ماجاء عن الرضا ع من خبر الشامي وما سال عنه امير المؤمنين ع في جامع

الكوفة الباب ماجاء عن الرضا ع في زيد بن علي عليه السلم

الباب ماجاء عن الرضا ع من الاخبار النادرة في فنون شتى

الباب ماجاء عن الرضا في اخبار هاروت وماروت باب

فيما جاء عن الرضا ع من الاخبار المتفرقة باب ماجاء عن الرضا ع

في صفة النبي صلى الله عليه وآله ومن الاخبار المنثورة عن الرضا ع

الباب فيما جاء عن الرضا ع من الاخبار المجموعة الباب ماجاء

عن الرضا ع عن العلل باب في ذكر ما كتب به الرضا ع الى

محمد بن سنان في جواب مسائله من العلل باب العلل التي ذكرها الفضل

الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا ع مرة بعد مرة وشيئا

وشيئا بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها

عن الرضا ع باب ماكتبه الرضا ع للمامون من محض الاسلام

وشرائع الدين ومن اخباره ع باب في دخول الرضا ع نيسابور

وذكر الدار التي نزلها والمحلة باب ماحدث به الرضا في مربعة نيسابور

وهو يريد قصد المامون باب في ذكر خبر القادر عن الرضا ع

باب خروج الرضا عليه السلم من نيسابور الى الطوس ومنها الى مرو

باب السبب الذي من اجله قبل الرضا ع ولاية العهد من المامون

وذكر ماجرى من ذلك ومن كرهه ومن رضيه وغير ذلك ولعلي بن الحسين

عليهم السلم كلام في هذا النحو الباب ٣٩ استسقاء المامون بالرضا ع

وما اراه الله تعالى من القدرة في الاستجابة له وفي اهلاك من انكر

ولايته في ذلك باب في ذكر ما اتاه المامون من طرد الناس عن مجلس

الرضا عليه السلام والاستخفاف به وما كان من دعائه ع عليه

وخروجه من المدينة بالشرد الى الجبل باب في ذكر ما انشد

الرضا عليه السلم للمامون من الشعر في الحلم وفي السكوت عن الجاهل وترك عتاب

الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفي كتمان السر

به ابو الصلت الهروی من ذکر وفات الرضا ع وانه سم فی عنب باب

ما حدث به هرثمة بن اعین من ذکر وفات الرضا ع وانه سم فی العنب

والرمان جمیعا باب ذکر ما قیل من المراثی فی الرضا ع باب

ثواب زیارة الرضا ع وخبر ذکره دعبل بن علی الخزاعی رحمة الله علیه

عن الرضا ع فی النص علی القایم ع او ر... علی اثر اخباره فی ثواب الزیارة

وخبر دعبل عند وفاته وذکر ما وجد علی قبر دعبل مکتوبا باب

ما جاء عن الرضا فی ثواب زیارة قبر فاطمه بنت موسی اخته ع

باب زیارة الرضا ع بطوس وکیفیة زیارته باب

ما یجزی من القول عن زیارة جمیع الایمة علیهم السلم عن الرضا ع

وزیارة اخری جامعة عن الرضا علیه السلم ولجمیع الایمة علیهم باب

ذکر ما ظهر للناس فی وقتنا من برکة هذا المشهد وعلاماته واستجابة

الدعا فیه فذلک تسعة وستون بابا باب العلة التی من

اجلها سمی علی بن موسی الرضا علیهما السلم الرضا قال ابو جعفر

محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی الفقیه مصنف

هذا الکتاب رحمة الله علیه حدثنا ابی ومحمد بن موسی بن المتوکل

ومحمد بن علی ماجیلویه واحمد بن علی بن ابراهیم بن هاشم والحسین بن ابراهیم

بن تاتانه واحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی والحسین بن ابراهیم بن هاشم

المکتب وعلی بن عبد الله الوراق رضی الله عنهم قالوا حدثنا علی بن ابراهیم

بن هاشم عن ابیه عن احمد بن محمد بن ابی نصر البزنطی قال قلت لابی جعفر

محمد بن علی بن موسی ع ان قوما من مخالفیکم یزعمون ان اباک ع انما سماه المامون الرضا

لما رضیه لولایة عهده فقال ع کذبوا والله وفجروا بل الله تبارک وتعالی

سماه الرضا لانه علیه السلم کان رضی الله عز وجل فی سمائه ورضی لرسوله

والایمة بعده علیهم السلم فی ارضه قال فقلت له الم یکن کل احد من ابائک

الماضین علیهم السلم رضی لله ولرسوله والایمة علیه سلم فقال بلی فقلت

فلم سمی ابوک ع من بینهم الرضا قال لانه رضی به المخالفون بعده من اعدائه کما

رضی به الموافقون من اولیائه ولم یکن ذلک لاحد من ابائه علیهم السلم

فلذلک سمی من بینهم الرضا علیهم السلام حدثنا علی بن احمد بن محمد بن

عمران الدقاق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن ابی عبد الله الکوفی علیه السلم

عن سهل بن زیاد الادمی عن عبد العظیم بن عبد الله الحسنی عن

سلیمان بن حفص المروزی قال کان موسی بن جعفر بن محمد بن علی

ابن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلم یسمی ولده علیا علیه السلم

الرضا وکان یقول ادعوا لی ولدی الرضا وقلت لولدی الرضا وقال

ملجأ في الرضا

لي لولدي الرضا واذا خاطبه قال له يا ابا الحسن

علي ابن موسى عليهما السلم واسمها حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد

البيهقي في داره بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال اخبرنا محمد ابن

يحيى الصولي قراءة عليه قال ابو الحسن الرضا عليه السلم هو علي ابن موسى ابن جعفر

محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام وامه ام ولد تسمى تكتم

عليه استقر اسمها حين ملكها ابو الحسن موسى عم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين

بن احمد البيهقي قال حدثنا الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال سمعت

ابا الحسن علي ابن ميثم يقول ما رايت احدًا قط اعرف بامور الائمة عليهم السلم

واخبارهم ومناكحهم منه قال اشترت حميدة المصفات وهي ام ابي الحسن موسى

جعفر عليهما السلام وكانت من اشراف العجم جارية مولدة واسمها تكتم

وكانت من افضل النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميدة المصفاة

حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها فقالت لابنها موسى ع

يا بني ان تكتم جارية ما رايت جارية قط افضل منها ولست اشك

ان الله عز وجل سيطهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص

خيرًا بها فلما ولدت له الرضا عليه السلم سماها الطاهرة وقال وكان الرضا عم

يرتضع كثيرًا وكان تام الخلق فقالت اعينوني بمرضع فقيل لها انقص الدر فقالت

كذب والله ما نقص الدر ولكن علي ورد من صلوتي وتسبيحي وقد نقص منذ

ولدت وقال الحاكم ابو علي قال الصولي والدليل على ان اسمها تكتم قول الشا

بمدح الرضاء الا ان خير الناس نفسا ووالدا ورهطا واجدادا علي المعظم

اتتنا به للعلم والحلم ثامنا اماما يؤدي حجة الله تكتم وقد نسب قوما

هذا الشعر الى عم ابي ابراهيم بن العباس ولم ارو له وما لم يقع لي به رواية و

سماعا فاني لا احققه ولا ابطله بل الذي لا اشك فيه انه لعم ابي ابراهيم بن العباس

كفا بفعال امرء عالم على اهله عادة لا شاهدًا ارى لهم طارفا مؤتنفا

ولا يشبه التارف التالدا يمن عليكم باموالكم وتعطون من مائة واحدا

فلا يحمد الله مستبصرًا يكون لاعدائكم حامدًا فضلت قسيمك في قعدد

كما فضل الوالد الوالدا قال الصولي وجدت هذه الابيات بخط ابي علي عمه

يقول فيه انشدني اخي لعمه في علي يعني الرضا عليه السلم تعليق منوق فنظرت

قيمه في القعدد المامون لان عبد المطلب الثامن اباهما جميعا وتكتم

من اسماء نساء العرب قد جاءت في الاشعار كثيرًا ومنها قولهم طاف الخيال

لان فهاجا سقما خيال تكنى وخيال تكتما قال الصولي وكانت لابراهيم

بن العباس الصولي عم ابي في الرضاء مدائح كثيرة اظهرها ثم اضطر الى ان سترها

وتتبعها فاخذها من كل مكان وقد روي ان ام الرضاء سميت سكن النوبية

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي
عن احمد بن علي الانصاري قال حدثني علي بن ميثم عن ابيه قال لما
اشترت حميدة ام موسى بن جعفر ع ام الرضا ع نجمة ذكرت حميدة
انها رأت في المنام رسول الله صلى يقول لها يا حميدة هب نجمة لابنك
موسى فانه سيولد له منها خير اهل الارض فوهبتها له فلما ولدت له
الرضا ع سماها الطاهرة وكانت لها اسماء منها نجمة واروى
وسكن وسمانة وتكتم وهو آخر اساميها قال علي بن ميثم سمعت ابي يقول
... لما اشترت حميدة ... حدثنا ... رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله ...
... بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب بن اسحق عن ابي زكريا الواسطي عن هشام
بن احمد قال قال لي ابو الحسن الاول ع هل علمت احدا من اهل المغرب قدم
قلت لا قال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبنا معه حتى انتهينا الى
الرجل فاذا رجل من اهل المغرب ومعه رقيق فقال له اعرض علينا فعرض علينا تسع
جوار كل ذلك يقول ابو الحسن لا حاجة لي فيها ثم قال اعرض علينا قال
ما عندي شيء فقال بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندي الا جارية مريضة
فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه ثم انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه

اليه فقال لي قل له كم غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها فاتيته فقال
ما اريد ان انقصها من كذا وكذا فقلت قد اخذتها وهو لك فقال هي لك ولكن
من الرجل الذي كان معك بالامس فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم
فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى
المغرب فلقيتني امرأة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك
فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية
ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما
يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت الرضا
ع وحدثني بهذا الحديث محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثني عمي محمد
ابن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خالد عن هشام بن احمد مثله سواء
في ذكر مولد الرضا علي بن موسى الرضا ع حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق
الطالقاني رضه قال حدثني الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثني
ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب
بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى
عليهما السلام بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول
سنة ثلث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفات ابي عبد الله ع بخمس سنين

وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان ودفن في دار حميد

الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر

رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين وقد تم عمره خمسين سنة

وستة اشهر منها مع ابيه موسى ابن جعفر عليهما السلام تسعا وعشرين سنة

وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة واربعة اشهر وقام عليه السلم

بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران وكان في ايام امامته عليه السلم بقية

ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف بالامين وهو ابن زبيدة ثلث سنين

وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الامين واجلس عمه ابراهيم بن شكلة اربعة

عشر يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة من الحبس وبويع له ثانية وجلس في الملك

سنة وستة اشهر وثلثة وعشرين يوما ثم ملك عبد الله المامون عشرين سنة

وثلثة وعشرين يوما فاخذ البيعة في ملكه لعلي ابن موسى الرضا بعهد المسلمين

من غير رضاه وذلك بعد ان تهدده بالقتل والح عليه مرة بعد اخرى في كلها يابى عليه

حتى اشرف من تابيه على الهلاك فقال عليه السلم اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي

الى التهلكة وقد اشرفت من قبل عبد الله المامون على القتل متى لم اقبل ولاية عهده

وقد اكرهت واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلام اذ قبل كل واحد

منهما الولاية من طاغية زمانه اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية

الا من قبلك فوفقني

لاقامة دينك واحياء سنة نبيك وانك انت المولى والنصير ونعم المولى انت

ونعم النصير ثم قبل عليه السلم ولاية العهد من المامون وهو باك حزين على ان

لا يولي احدا ولا يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون في الامر مشيرا من بعيد

فاخذ المامون له البيعة على الناس الخاص منهم والعام فكان متى ظهر للمامون من الرضا

فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقد عليه حتى ضاق صدره

منه فغدر به وقتله ومضى عليه السلم الى رضوان الله تعالى وكرامته حدثنا

تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي قال حدثني ابي احمد بن علي الانصاري

عن علي بن ميثم عن ابيه قال سمعت امي تقول سمعت نجمة ام الرضا

تقول لما حملت بابني علي الرضا لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي

تسبيحا وتهليلا وتحميدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فاذا انتبهت

لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع الى الارض واضعا يديه على الارض رافعا راسه

الى السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل علي ابوه موسى ابن جعفر عليهما السلام

فقال هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء فاذن

في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده الي فقال خذيه

فانه بقية الله تعالى في ارضه

نص ابي الحسن موسى ابن جعفر

على ابنه الرضا علي ابن موسى ابن جعفر ع بالامامة والوصية حدثنا

رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه
عن الحسن بن عيسى عن ابيه الحسن بن
موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن الميثمي وكان واقفيا
قال حدثني محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع
وقد اشتكى شكاية شديدة فقلت له ان كان ما اسأل الله ان لا يريناه فالى من قال الى علي
ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي   حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد
بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسن بن علي بن يقطين قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر
وعنده علي ابنه ع فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام
ابن سالم يده على جبهته فقال انا لله نعى والله اليك نفسه   حدثنا احمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن
عن الحسن بن محبوب وعثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال كنت
ببغداد فقال علي ابن يقطين
بن الحكم وعلي ابن يقطين كنت عند العبد الصالح موسى ابن جعفر ع جالسا
جبهته
الرضا عليه السلم فقال يا علي هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته
ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي ابن يقطين سمعت والله منه كما قلت
فقال هشام اقبلك والله ان الامر فيه من بعده   حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رض قال حدثنا علي ابن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي

عن ابيه عن خلف بن حماد عن داود بن زربي عن علي بن يقطين قال
موسى ابن جعفر عليهما السلم ابتداء منه هذا افقه ولدي واشار
بيده الى الرضا عليه السلم وقد نحلته كنيتي   حدثنا ابي رض قال حدثنا
الحسن بن محمد بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن حسن بن موسى الخشاب
عن محمد بن الاصبغ عن ابيه عن غنام ابن القاسم قال قال لي منصور
بن يونس بزرج دخلت الى ابي الحسن يعني موسى ابن جعفر عليهما السلم يوما فقال لي
يا منصور اما علمت ما احدثت في يومي هذا قلت لا قال صيرت عليا ابني
وصيي واشار بيده الى الرضا وقد نحلته كنيتي والخلف من بعدي
ادخل عليه وهنئه بذلك واعلمه اني امرتك بهذا قال فدخلت عليه
فهنيته بذلك واعلمته ان اباه امرني بذلك ثم جحد منصور بعد ذلك
فاخذ الاموال التي كانت في يديه وكسرها   حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر
البزنطي عن زكريا بن ادم عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم جعلت فداك وقدمني للموت قبلك ان كان كون فالى
من قال الى ابني موسى وكان ذلك الكون فوالله ما شككت في
موسى ع طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من ثلثين سنة ثم اتيت

ابا الحسن موسى عليه السلام فقلت له جعلت فداك ان كان كون فالى من قال الى علي
قال فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في علي عليه السلام طرفة عين قط

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن محمد الحجال
قال حدثنا بن سنان عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام جعلت فداك
قد كبرت سني فحدثني من الامام بعدك قال فاشار الى ابي الحسن الرضا عليه السلام وقال
هذا صاحبكم من بعدي

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال
واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي علي الخزاز عن داود الرقي قال قلت
لابي ابراهيم يعني موسى الكاظم عليه السلام فداك ابي اني قد كبرت وخفت
ان يحدث بي حدث ولا القاك فاخبرني من الامام بعدك فقال ابني علي عليه السلام

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد
بن موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الحسن بن موسى الخشاب
عن علي بن اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله
بن ابراهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقينا ابا عبد الله

عليه السلام في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له بابي انت وامي انتم الائمة المطهرون
والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا القيه الى من يخلفني فقال
هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه موسى عليه السلام وفيه العلم والحكم
والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه من امر
دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الله تعالى
وفيه اخرى وهي خير من هذا كله فقال له ابي وما هي بابي انت وامي قال يخرج
الله منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها
وخير مولود وخير ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح ذات البين ويلم به
الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع
ويؤمن به الخائف وينزل به القطر ويأمن به العباد خير كهل وخير ناشئ
يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون
فيه قال فقال ابي بابي انت وامي فيكون له ولد بعده قال نعم ثم قطع الكلام
وقال يزيد ثم لقيت ابا الحسن عليه السلام يعني موسى بن جعفر عليه السلام بعد فقلت له بابي انت وامي
اني اريد ان تخبرني بمثل ما اخبرنا به ابوك قال فقال كان ابي عليه السلام في زمان
ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك
ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت في الظاهر الى بني

مع علي ابني وافردته بوصيتي في الباطن ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وامير المؤمنين ع معه ومعه خاتم وسيف وعصى وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف فعزة الله عز وجل واما الكتاب فنور الله واما العصى فقوة الله واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والامر قد خرج منك الى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه للايمان او صادقا فلا تكفر نعم الله تعالى وان سئلت عن الشهادة فادها فان الله تبارك وتعالى يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت والله ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن ع ثم وصفه لي رسول الله فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بتفهمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطئ ويعلم ولا يجهل قد ملئ علما وحكما وما اقل مقامك معه انما هو شيء كان لم يكن واذا رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد اني اوخذ في هذه السنة وعلي ابني سمي علي بن ابي طالب ع وسمي علي بن الحسين ع اعطي فهم الاول وعلمه ونصره ورداءه وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين فاذا مضت اربع سنين فاسئله عما شئت يجيبك ان شاء الله تعالى

حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس النجاشي الاسدي قال قلت للرضا عليه السلام انت صاحب هذا الامر قال اي والله على الانس والجن

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي عن سليمان بن حفص المروزي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع وانا اريد ان اسئله عن الحجة على الناس بعده فابتدأني وقال يا سليمان ان عليا ابني ووصيي والحجة على الناس بعدي وهو افضل ولدي فان بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي واهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي بعدي

حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا زكريا بن آدم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال كنا عند القبر نحو ستين رجلا منا ومن موالينا اذ اقبل ابو ابراهيم موسى بن جعفر ع ويد علي ابنه في يده فقال اتدرون من انا قلنا انت سيدنا وكبيرنا فقال سموني وانسبوني فقلنا انت موسى بن جعفر فقال من هذا معي قلنا هو علي بن موسى بن جعفر قال فاشهدوا انه وكيلي في حيوتي ووصيي بعد موتي

حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم قال خرجت من البصرة اريد المدينة فلما صرت في بعض الطريق لقيت ابا ابراهيم ع وهو يذهب به الى البصرة فارسل الي فدخلت عليه فدفع الي كتبا وامرني ان اوصلها بالمدينة فقلت الى من ادفعها جعلت فداك قال الى ابني علي فانه وصيي والقيم بامري وخير بني

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد

بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن عبد الله بن الحرث وامه من ولد جعفر قال بعث الينا ابو ابراهيم عليه السلم فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا ان عليا ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فلينتجزها منه ومن لم تكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه حدثنا محمد بن جعفر المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القاسم العريضي عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسمعيل بن الخطاب قال كان ابو الحسن يبتدي بالثناء على ابنه علي عليه السلم ويطريه ويذكر من فضله وبره ما لا يذكر من غيره كانه يريد ان يدل عليه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن عبيد بن يونس بن عبد الرحمن عن جعفر بن خلف قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يقول اسعد امرء من لم يمت حتى يرى منه خلف وقد اراني الله هذا خلفا واشار اليه يعني الرضا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن سنان وعلي

بن الحكم عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي ابراهيم عليه السلم وهو في الحبس فاذا فيها مكتوب عهدي الى اكبر ولدي حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار قال لما مر بنا ابو الحسن ع بالبصرة خرجت الينا منه الواح مكتوب عليها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن عبيد عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابراهيم عليه السلم وعنده ابنه علي فقال لي يا زياد هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله قال مصنف هذا الكتاب رض ان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضي موسى ع وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر ع حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابراهيم موسى بن جعفر ع اني سألت اباك عليه السلم من الذي يكون من بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله ع ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت انا واصحابي بك فاخبرني من الذي يكون من بعدك قال ابني علي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد

بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن نعيم

بن بابويه قال قال ابو الحسن ع على ابنى اكبر ولدى وانا سمعهم لقولى واطوعهم لامرى

ينظر معى فى كتابى الجفر والجامعة وليس ينظر فيه الا نبى او وصى نبى

حدثنا ابى رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه

عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابى الحسن موسى بن جعفر ع

وعلى ابنه ع فى حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول

بابى انت وامى ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين فضلك فقلت جعلت فداك لقد وقع

فى قلبى لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لى يا مفضل هو منى بمنزلتى من ابى

ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك

قال نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر

رضه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال دخلت

على ابى الحسن ع قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلى ابنه عليه السلم بين يديه فقال

يا محمد قلت لبيك قال انه سيكون فى هذه السنة حركة فلا تجزع منها قال ثم اطرق ونكت

فى الارض ورفع راسه الى وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك

جعلت فداك قال من ظلم ابنى هذا حقه وجحد امامته بعدى كان كمن ظلم على بن ابى طالب وجحد امامته بعد محمد ص فعلمت انه قد نعى

الى نفسه ودل على ابنه فقلت اشهد انه من بعدك حجة الله على خلقه

والداعى الى دينه فقال يا محمد يمد الله فى عمرك وتدعوا الى امامته من يقوم مقامه

من بعده فقلت من ذاك جعلت فداك قال محمد ابنه قال قلت فالرضا والتسليم قال نعم

كذلك وجدت فى كتاب امير المومنين ع اما انك فى شيعتنا ابين من البرق فى الليلة الظلماء

ثم قال يا محمد ان المفضل كان انسى ومستراحى وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا والله الموفق

نسخة وصية موسى ابن جعفر ع

حدثنا حسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابى قال حدثنا احمد بن

عن عبد الله بن محمد الحجال ان ابراهيم بن عبد الله الجعفرى حدثه

عن اهل بيته ان ابا ابراهيم موسى بن جعفر ع اشهد على وصيته اسحق بن جعفر

بن محمد وابراهيم بن محمد الجعفرى وجعفر بن صالح ومعوية الجعفرى ويحيى

بن الحسين بن زيد وسعد بن يزيد عمران الانصارى ومحمد بن الحرث

الانصارى ويزيد سليط الانصارى ومحمد بن جعفر الاسلمى بعد ان اشهدهم

انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله

وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور وان البعث بعد الموت حق

وان الحساب والقصاص حق وان الوقوف حق بين يدى الله عز وجل

وان ما جاء به محمد ص حق حق حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيى وعليه

اموت وعليه ابعث ان شاء الله واشهدهم ان هذه وصيتى بخطى وقد

نسخت وصية جدى امير المومنين ووصايا الحسن والحسين ووصية

على بن الحسين ووصية محمد بن على الباقر قبل ذلك حرفا بحرف ووصية جعفر بن محمد ع

قبلة لك حرابجرف واوصيت بها الى علي ابني وبنيّ بعده معه ان شاء الله تعالى

فان انس منهم رشداً واحب اقرارهم فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذلك له

ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وصبياني الذين خلفت وولدي والى

ابراهيم والعباس واسمعيل واحمد وام احمد والى امر نسائي دونهم وثلث صدقة

ابي واهل بيتي يضعه حيث يرى ويشاء ويجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله ان احب

ان يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك اليه وان احب ان يبيع او يهب او ينحل او

على غير ما سننت فذاك اليه وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان

رأى ان يقر اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم

غير مردود عليه وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه

وامره واي سلطان كشفه عن شيء او حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي

فقد برئ من الله تعالى ومن رسوله والله ورسوله منه بريئان وعليه لعنة الله

ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة

المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكشفه عن شيء لي عنده من بضاعة

ولا لاحد من ولدي ولي عنده مال وهو مصدق فيما ذكر من مبلغه ان اقل او اكثر

فهو الصادق وانما اردت بادخال الذين ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم

فله ما كان

والتشريف لهم واولادي الاصاغر وامهات اولادي ومن اقام منهم في منزله وفي حجابه

فله ما كان يجري عليه في حيوتي اذا اراد ذلك ومن خرج ذلك منهن الى زوج فليس

لها ان ترجع الى حراني الا ان يرى علي ذلك وبناتي مثل ذلك ولا يزوج بناتي

احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عمل لهؤلاء الا برأيه ومشورته

فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى ورسوله وحادوه في ملكه وهو اعرف بمناكح

بمناكح قومه اذا اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهم

بمثل ما ذكرت في صدر كتابي هذا واشهد الله عليهم وليس لاحد ان يكشف وصيتي

ولا ينشرها وهي على ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك

بظلام للعبيد وليس لاحد من السلاطين ولا غيره ان يفض كتابي الذي ختمت

عليه اسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه وجماعة الملائكة بعد ذلك

ظهير وجميع المسلمين والمؤمنين وختم موسى بن جعفر والشهود قال ابو عبد الله

بن محمد الجعفري قال العباس بن موسى لابن عمران القاضي الطلحي ان اسفل هذا الكتاب

كنز لنا وجوهر يريد ان يحتجره دوننا ولم يدع ابونا شيئاً الا جعله له وتركنا عيالة

فوثب عليه ابراهيم بن محمد الجعفري فاسمعه ووثب عليه اسحق بن جعفر عمه

ففعل به مثل ذلك فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرأ ما تحته فقال لا

لا افضه حسبك ما لعنك ابوك فقال العباس انا افضه قال ذاك اليك ففض العباس الخاتم

فاذا فيه اخراجهم من الوصية واقرار علي وحده وادخاله اياهم في ولاية علي

ان احبوا او كرهوا وصاروا كالايتام في حجره واخرجهم من حد الصدقة وذكرها

ثم التفت علي بن موسى الى العباس فقال يا اخي اني لاعلم انه انما حملكم على هذا الغرام

والديون التي عليكم فانطلق يا سعد فتعين لي ما عليهم واقضه عنهم واقبض ذكر

حقوقهم وخذ لهم البراءة فلا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما اصبحت امشي على

ظهر الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك

اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم واصلح بهم واخسأ عنا وعنهم

الشيطان واعنهم على طاعتك والله على ما نقول وكيل قال العباس ما اعرفني بلسانك

وليس لمسحاتك عندي طين ثم ان القوم افترقوا خلتنا الى مصر قال حدثنا

محمد بن ادريس عن محمد بن ابي الصهبان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن
بن الحجاج قال بعث الى ابو الحسن ع بوصية امير المؤمنين ع وبعث الي بصدقة
ابيه مع ابي اسمعيل مصادف وذكر صدقة جعفر بن محمد عليهما السلم
وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى بن جعفر
تصدق بارضه مكان كذا وحدود الارض كذا كلها ونخلها وارضها و بياضها
وماءها وارجاءها وحقوقها وشربها من الماء وكل حق هو لها في مرفع
او مظهر او عنصر او مرفق او ساحة او مسيل او عامر او غامر تصدق بجميع
حقه من ذلك على ولده من صلبه من الرجال يقسم واليها ما اخرج الله
من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد ثلثين عذقا
يقسم في مساكين اهل القرية بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ
فان تزوجت امرءة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة
ترجع اليها بغير زوج فان رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات
قط ومن توفي من ولد موسى وله ولد فولده على سهم ابيهم للذكر مثل
الانثيين على ما شرط موسى بين ولده من صلبه ومن توفي من ولد موسى
ولدا رد حقه على اهل الصدقة وليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق
الا ان يكون اباؤهم من ولدي وليس لاحد في صدقتي حق مع ولدي وولد ولدي واعقابهم
ما بقي منهم احد فان انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من
ما بقي منهم احد على ما شرطت بين ولدي وعقبي فان انقرض ولد ابي
امي فصدقتي على ولد ابي واعقابهم ما بقي منهم احد فان لم يبق منهم احد

على الاولى فالاولى حتى يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين تصدق
موسى ابن جعفر ع بصدقته هذه وهو صحيح صدقة حبسا بتا بتلا لا
مبتوتة ولا رد ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الاخرة ولا
يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يبيعها او يبتاعها او يهبها
او ينحلها او يغير شيئا مما وضعتها عليه حتى يرث الله الارض ومن
عليها وجعل صدقته هذه الى علي وابراهيم فان انقرض من احدهما دخل القاسم
مع الباقي منهما فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي منهما
فان انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما
فالاكبر من ولدي يقوم مقامه فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي
يليه وقال ابو الحسن ع ان اباه قدم اسمعيل في صدقته على العباس وهو اصغر منه
حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر ابن محمد بن مسعود العياشي
عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القاسم العريضي الحسيني عن صفوان
بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله جعفر ابن محمد ع
انهما دخلا على عبد الرحمن بن اسلم بمكة في السنة التي اخذ فيها موسى ابن جعفر ع
ومعهما كتاب ابو الحسن ع بخطه فيه حوائج قد امر بها فقالا انه امر بهذه الحوائج
من هذا الوجه فان كان من امره شيء فادفعه الى ابنه علي فانه خليفته
والقيم بامره وهذا كان بعد النفر بيوم بعد ما اخذ ابو الحسن بنحو من خمسين
يوما واشهد اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله عليه السلم الحسين بن احمد المنقري واسمعيل
بن عمر وحسان بن معاوية والحسين بن محمد صاحب الختم على شهادتهما ان
ابا الحسن علي ابن موسى وصي ابيه ع وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة

واتيان قال حلينقسر وكيله فعلب شهاداتهم عند حفص بن غياث القا

حدثنا احمد بن زياد الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه

عن بكر بن صالح الجهم قال قلت لابراهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهم السلم

ما قولك في ابيك قال هو حي قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن ع قال ثقة صديق

قلت فانه يقول ان اباك قد مضى قال هو اعلم وما يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت

فاوصى ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال الى خمسة منا وجعل عليا ع المقدم

علينا

النصوص على الرضا ع بالامامة في جملة الائمة

الاثني عشر عليهما السلم حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض

قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو وسعيد بن محمد بن نصر القطان

قال حدثنا عبيد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم

محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى

عن ابي نصر قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع عند الوفاة دعا بابنه

الصادق ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي ع لو امتثلت في تمثال

الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسن

ان الامانات ليست بالتمثال والعهود بالرسوم فانما هي امور سابقة عن

حجج الله عز وجل ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة

فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله لا هنئها

بمولد الحسين ع فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت لها يا سيدة النسوان

ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قلت لها

ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهي ان يمسها

الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه مأذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها

قال جابر فقرات فاذا ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنة ابو الحسن علي

ابن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن

ابن علي البر ابو عبد الله الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علي

ابن الحسين العدل امه شهربانو بنت يزدجرد ابو جعفر محمد بن علي الباقر

امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق

امه ام فروه بنت القسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم موسى بن جعفر

امه جارية اسمها حميدة المصفاة ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع امه جارية اسمها

نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد

الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه جارية

اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم

امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين قال مصنف هذا الكتاب

رحمة الله عليه جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم ع والذي اذهب

اليه النهي عن تسميته ع حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد

رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا

عن ابي الخير صالح بن ابي حماد والحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن

صالح وحدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه

واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه

واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قالوا حدثنا علي بن ابراهيم

بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله

قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك
ان اخلو بك فاسئلك عنها فقال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابي ع
فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يدي امي فاطمة بنت رسول الله ص
وما اخبرتك امي ان في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت
على امك فاطمة في حيوة رسول الله ص لاهنئها بولادة الحسين ع فرايت
في يديها لوحا اخضر ظننت انه زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس
فقلت لها بابي وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه
الله عز وجل الى رسول الله ص فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء
الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك
فاطمة فقرأته وانتسخته فقال ابي ع فهل لك يا جابر ان تعرضه علي
فقال نعم فمشى معه ابي ع حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي ع صحيفة
من رق قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايت في اللوح مكتوبا

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه
ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين
عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله
الا انا قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين اني انا الله لا اله
الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا شديدا لا اعذبه
احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا

فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء
وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك
الحسن والحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت
حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل
من استشهد وارفع الشهداء درجة عندي جعلت كلمتي التامة معه
وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين
اولياء الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي
سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن
مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت بعده موسى
فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي
يسقون بالكاس الاوفى من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي
فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى
وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي وليي
وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت
مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول
مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي
وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه وشفعته
في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي
وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي
الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال

وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه و
يتهادون رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم
يقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين
وجلون تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل
والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا
بهم ارفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف
الزلازل وارفع الاصار والاغلال اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع
في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه
الا عن اهله حدثنا ابو محمد الحسن بن ... العلوي
رضه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن ...
السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا
محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران
وصفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا اسحق الا
ابشرك قلت بلى قد جعلني الله فداك
يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله
صلى الله عليه وآله وخط امير المؤمنين عليه السلام فيها

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم وذكر الحديث
مثله سواء الا انه قال في حديثه في آخره ثم قال الصادق ع يا اسحق هذا
دين الملئكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله ويصلح بالك
ثم قال من دان بهذا امن من عقاب الله عز وجل وحدثنا ابو العباس
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا الحسين بن اسمعيل
قال حدثنا سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني
... عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن جده علي بن الحسن بن زيد
... الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال عبد الله بن محمد بن جعفر
... محمد عن ابيه عن جده عليه السلام ان محمد ابن علي الباقر جمع ولده وفيهم
عمهم زيد بن علي ثم اخرج بينهم كتابا بخط علي عليه السلام واملاء
رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز العليم
حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه فاولئك هم المهتدون
ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع
اباه عليه السلام يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملئكته
فصنه الا عن اهله واوليائه حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه
المؤدب واحمد بن هرون الفامي رضه قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر

الحميرى عن ابيه عن جعفر بن مالك الفزارى الكوفى عن مالك السلولى عن درست

عن عبد الحميد عن عبد الله ابن القاسم عن عبد الله بن جبلة عن ابى السفاتج

عن جابر الجعفى عن ابى جعفر محمد بن على الباقر ع عن جابر بن عبد الله

الانصارى قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله ص وقدامها لوح يكاد

ضوؤه يغشى الابصار فيه اثنا عشر اسما ثلثة فى ظاهره وثلثة فى باطنه

وثلثة اسماء فى اخره وثلثة فى طرفه فعددتها فاذا هى اثنا عشر

فقلت اسماء من هؤلاء قالت هذه اسماء الاوصياء اولهم ابن عمى

واحد عشر من ولدى اخرهم القايم قال جابر فرايت فيها محمدا محمدا محمدا

فى ثلثة مواضع وعليا وعليا وعليا وعليا فى اربعة مواضع

حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنى ابى عن محمد

بن ابى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابى الجارود عن ابى جعفر

عن جابر بن عبد الله الانصارى قال دخلت على فاطمة عليها السلم

وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصيا فعددت اثنا عشر

اخرهم القايم ثلثة منهم محمد واربعة منهم على حدثنا

الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنى ابى عن احمد بن محمد بن عيسى

و ابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابى الجارود

عن ابى جعفر ع عن جابر بن عبد الله الانصارى قال دخلت على فا

وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثنا عشر

اخرهم القايم ثلثة منهم محمد واربعة منهم على ع حدثنا ابى رض

قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابى عمير

عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس الهلالى قال

سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معاوية والحسن والحسين

عليهما السلم وعبد الله بن عباس وعمر ابن ابى سلمة واسامة بن زيد

فذكر ما جرى بينه وبينه وانه قال لمعاوية بن ابى سفيان انى

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اولى بالمومنين من انفسهم

ثم اخى على بن ابى طالب اولى بالمومنين من انفسهم فاذا استشهد

فابنى الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابنى الحسين اولى بالمومنين

من انفسهم فاذا استشهد فابنى على ابن الحسين اولى بالمومنين من انفسهم

وستدركه يا على ثم ابنى محمد ابن على الباقر اولى بالمومنين من انفسهم

وستدركه يا حسين وستدركه يا عبد الله وتكمله اثنى عشر اماما تسعة من ولد الحسين

قال عبد الله ثم استشهد الحسن والحسين عليهما السلم وعبد الله بن عباس

وعمر ابن ابى سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لى عند معاوية

قال سليمان بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر وا
واسامة انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله
ابو علي احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد
بن رحاويه بن ابراهيم بن الجارح البغدادي قال حدثنا المحمد بن عون
الحراني قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور ابن ابي
الاسود عن المطرف عن الشعبي عن عمه عن قيس بن عبد الله قال
كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله
بن مسعود قال عبد الله انا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم
نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقباء
بني اسرائيل حدثنا ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبدويه القطان
قال حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزي بالري
في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن
ابراهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلثين ومائتين وهو المعروف
باسحق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن ... قال حدثنا هشيم
عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله
بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب هل عهد اليكم

نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة قال انك لحديث السن وان هذا
شيء ما سالني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله انه يكون بعده اثنا عشر خليفة
بعدد نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو القاسم عتاب بن محمد الوراميني الحافظ
قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن الفضل
ومحمد بن عبد الله بن سوار قالا حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور
بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي ح وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا اسحق
بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن اشعث
بن سوار عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا محمد بن الحسين الحراني
قال حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن مسلمة قال حدثنا
اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد الله قال
ابو القاسم عتاب وهذا الحديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا
عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي وقال افيكم عبد الله فقال نعم انا عبد الله
فما حاجتك فقال يا عبد الله هل اخبركم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون فيكم من خليفة قال لقد
سالتني عن شيء ما سالني عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر عدة نقباء
بني اسرائيل قال هذه ابو عمرو في حديثه نعم هذه عدة نقباء بني اسرائيل وقال
جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال الخلفاء بعدي اثنا عشر

بعدة نقباء بني اسرائيل حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد
بن عبيدة النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم هرون بن اسحق يعني الهمداني
قال حدثني عمي ابراهيم بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن
جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلعم فسمعته يقول يكون بعدي اثنا
عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله قال قال كلهم
من قريش حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو علي محمد بن علي
بن اسمعيل المروزي بالري قال حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزي
قال حدثنا علي بن الحسين يعني ابن سقيق قال حدثنا الحسين بن واقد
قال حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي صلعم
فسمعته يقول ان هذا امر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة
فقال كلمة خفية فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش
حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال حدثنا ابو يعلى قال
حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة
عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول
سمعت رسول الله صلعم يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم يكونوا
من قريش فلما رجع الى منزله اتيته فيما بيني وبينه فقلت ثم

يكون ماذا قال ثم يكون الهرج حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن علي
الصايغ رض قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي
قال حدثنا شيخ ببغداد ذكره يحيى سقط عني اسم ابيه قال حدثنا عبيد الله
بن بكول السهمي قال حدثنا خاتم بن ابي صغيره عن ابي بحر قال كان
ابو الجلد جاري فسمعته يقول ويحلف عليه ان هذه الامة لا تهلك
حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق حدثنا
ابو القاسم عبد الله بن محمد الصايغ رض قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا
صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار
قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة صالحة
مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرأ وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
قال وكذلك فعل الله عز وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة
يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
اخرجت طرق هذه الاخبار في كتاب الخصال حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا يعقوب بن يزيد بن حماد

عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان

الفارسي رحمه الله قال دخلت على النبي ص واذا الحسين بن علي على فخذيه

وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام

انت حجة بن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا حمزه

ابن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع

بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي

مولى بني هاشم قال اخبرنا القاسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث بن ابراهيم

قال حدثنا الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن

علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص ابشروا ثم ابشروا ثلث

مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام اخره انما

مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج

عاما لعل اخرها فوجا يكون اعرضها واعمقها طولا وفرعا واحسنها

جنى وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي

من السعداء واولي الالباب والمسيح عيسى بن مريم اخرها

ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم حدثنا

ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب

عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد ع

قال لما ولي ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد فقعد فدخل

رجل فقال يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت

ان اسألك عن مسائل ان اجبتني فيها اسلمت قال ما هي قال ثلث وثلث

وواحدة فان شئت سألتك وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني

اليه قال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب عليه السلم فاتى عليا ع

فسأله فقال له لم قلت ثلث وثلث وواحدة الا قلت سبعا قال انا اذا جاهل

ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال ع

سل قال اسألك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين

واول شجر نبتت قال يا يهودي انتم تقولون اول حجر وضع على وجه الارض

الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل به آدم عليه السلم من الجنة

قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال وانتم تقولون

ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي

عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر

وليس يشرب منها احد الا حي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع

وانتم تقولون ان اول شجر نبت على وجه الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة التي

تنزلها آخر عا من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ثم
قال والثلث اخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا
عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال فاين يسكن
نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال فمن
[illegible] والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع فقال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر
اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع ثم قال [illegible]
فاسلم كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال ثم يموت او يقتل قال يقتل
يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع
ولهذا الحديث طرق اخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة واثبات
الغيبة وكشف الحيرة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن
يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا
تميم بن بهلول قال حدثنا عبد الله بن ابي الهذيل وسألته عن الامامة
فيمن تجب وعلامة من تجب له الامامة فقال ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين
والقائم بامور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالاحكام اخو نبي الله
وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان بمنزلة هرون من موسى
المفروض الطاعة لقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا

الرسول واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم الله و
رسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
المدعو اليه بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول ص
عن الله عز وجل الست اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله واعن من اعانه علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله
وبعده الحسن بن علي ثم الحسين سبطا رسول الله ص وابنا خيرة النسوان
اجمعين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد
ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي
ابن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن عليهم السلم
الى يومنا هذا واحدا بعد واحد وهم عترة الرسول عليهم السلم
المعروفون بالوصية والامامة لا تخلو الارض من حجة منهم في كل
عصر وزمان وفي كل وقت واوان وهم العروة الوثقى وائمة الهدى
والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكل
من خالفهم ضال مضل تارك الحق والهدى وهم المعبرون عن القرآن

والناطق عن الرسول ص من مات ولم يعرفهم مات ميتة الجاهلية

الورع والفقه والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر

وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة

وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني ابو معاوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد

الصادق ع في الامامة مثله سواء حدثنا ابي رض قال حدثنا علي ابن ابراهيم

بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات جميعاً

عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان

الله عز وجل ارسل رسوله محمداً ص الى الجن والانس وجعل من بعده اثنا عشر وصياً

منهم من سلف ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنته والاوصياء الذين من بعد

محمد ص على سنة اوصياء عيسى ع وكانوا اثنا عشر وكان امير المؤمنين

على سنة المسيح ع حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد

بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن العلي الوشا عن ابان بن عثمان

عن زرارة بن اعين قال سمعت اباجعفر ع يقول نحن اثنا عشر اماما منهم

الحسن والحسين ع ثم الائمة من ولد الحسين ع حدثنا محمد بن علي ماجيلويه

رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب

عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا و

وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر ع في منزل فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله ع

يقول نحن اثنا عشر محدثاً فقال له ابو بصير بالله قد سمعت ذلك من ابي عبد الله ع

فحلفه مرة او مرتين فحلف انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر ع

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو علي

الاشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة

عن علي ابن الحسن بن رباط عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة بن اعين قال سمعت

اباجعفر ع يقول نحن اثنا عشر اماما من آل محمد ص كلهم محدثون بعد رسول الله

وعلي بن ابي طالب ع منهم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن

ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق

جعفر بن محمد عن ابيه محمد ابن علي عن ابيه علي ابن الحسين عن ابيه الحسين

بن علي عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله اني مخلف

فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين

والائمة التسعة من ذرية الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم

لايفارقون كتاب الله ولايفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه

حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس

ثعلب يسئل عن معنى قوله ص اني تارك فيكم الثقلين لم سميا بثقلين قال

... حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض

قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن بندار قال حدثنا احمد بن هلال

عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد

عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم لما اسري

بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة

فاخترتك وجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد

ثم اطلعت الثانية فاخترت منه عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك

وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة

والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان

من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي

ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب

ان تراهم قلت نعم يا ربي فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي

فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي و

جعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي

وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة ابن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب

دري قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي

يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي

قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين

فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري حدثنا علي

بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن

موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة

عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده

علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم

علي بن ابي طالب واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي

وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر حدثنا

ابو الحسن علي بن ثابت الدواليبي رض بمدينة السلم سنة اثنين وخمسين

وثلث مائة قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم

عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه

جعفر بن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي

بن ابي طالب عليهم السلم قال دخلت على رسول الله صلعم وعنده ابي بن كعب

فقال لي رسول الله صلعم مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارضين

قال ابي فكيف يكون يا رسول الله صلعم زين السموات والارضين احد غيرك

قال ان ابى والذى بعثنى بالحق نبياً ان الحسين على فى السماء اكبر منه فى الارض
المكتوب على يمين عرش الله عز وجل مصباح هدى وسفينة نجاة وامام غير
وهن وعز وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل ركب فى صلبه نطفة طيبة
مباركة زكية ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله
عز وجل معه وكان شفيعه فى آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى به دينه
ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له ابى
وما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد
اللهم انى اسئلك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك
ورسلك ان تستجيب لى فقد رهقنى من امرى عسر فاسئلك ان تصلى على محمد وآل محمد
وان تجعل لى من امرى يسراً فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك
شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك فقال له ابى يا رسول الله فما هذه النطفة
فى صلب حبيبى الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهى نطفة تبيين وبيان
يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه هوياً فقال وما اسمه وما دعاؤه قال اسمه
على ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حى يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث
الرسل يا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع على بن الحسين
وكان قائده الى الجنة فقال له ابى يا رسول الله فهل له من خلف ووصى قال نعم

بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال
محمد وان الملائكة لتستانس به فى السموات ويقول فى دعائه اللهم
ان كان لى عندك رضوان وود فاغفر لى ولمن تبعنى من اخوانى
وشيعتى وطيب ما فى صلبى فركب الله عز وجل فى صلبه نطفة مباركة
زكية واخبرنى جبرئيل ان الله عز وجل طيب هذه النطفة
وسماها عنده جعفراً وجعله هادياً مهدياً راضياً مرضياً يدعو ربه
فيقول فى دعائه يا دان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتى
من النار وقاء ولهم عندك رضا واغفر ذنوبهم ويسر امورهم
واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التى بينك
وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تاخذه سنة ولا نوم اجعل لى من كل
غم فرجاً من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل ابيض الوجه مع
جعفر بن محمد الى الجنة يا ابى ان الله ركب على هذه النطفة نطفة
زكية مباركة طيبة انزل عليه الرحمة وسماها عنده موسى قال له ابى يا رسول الله
كانهم يتواصلون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً
قال وصفهم لى جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله فقال هل لموسى من دعوة
يدعو بها سوى دعاء ابائه قال نعم يقول فى دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق
ويا فالق الحب والنوى ويا بارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات
ومخرج النبات افعل بى ما انت اهله ومن دعا بهذا الدعاء قضى الله
حوائجه وحشره الله يوم القيمة مع موسى بن جعفر وان الله عز وجل ركب فى

وصلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده عليًّا يكون لله تعالى في خلقه رضيًا في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه امنًا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته يوم القيمة ووارث علم جده له علامات بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله الذي لا اله الا انت ولا خالق الا انت وتفنى المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انباه به وحذره من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور واسئلك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن فجعله نورًا في بلاده وخليفة في ارضه وعزًّا لامة جده وهاديًا لشيعته وشفيعًا لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه امامًا يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني بعزك وايدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله تعالى معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة طيبة طاهرة زكية مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويامر به يصدق الله عز وجل ويصدقه الله تعالى في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقصى البلاد على عدة اهل البدر ثلاثمائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلادهم وطبايعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلايله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا جاء وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وله رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فسوف تذكرون ما اقول

لكن ولو تعذ حين واوفوض امرى الى الله عز وجل يا ابى طوبى لمن لقيه وطوبى
لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة وبالاقرار
بالله وبرسوله وبجميع الائمة يفتح لهم الجنة مثلهم فى الارض كمثل المسك
الذى يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم فى السماء كمثل القمر المنير
الذى لا يطفى نوره ابدا قال ابى يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الائمة
عن الله عز وجل قال ان الله عز وجل انزل على اثنى عشر صحيفة اسم كل امام
على خاتمه وصفته فى صحيفته حدثنا على بن عبد الله الوراق الرازى
رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابى مسروق النهدى
عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة
عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول انا وعلى
والحسن والحسين والتسعة من ذرية الحسين مطهرون معصومون
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدى قال حدثنا
ابو معاوية عن الاعمش عن عباية بن ربعى عن عبد الله بن عباس قال
قال رسول الله ص انا سيد النبيين وعلى بن ابى طالب سيد الوصيين
وان اوصيائى بعدى اثنا عشر اولهم على بن ابى طالب واخرهم القائم
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضه قال حدثنا محمد بن معقل
القرميسينى قال حدثنا محمد بن عبد الله البصرى قال حدثنى ابراهيم بن مهزم
عن ابيه عن ابى عبد الله ع عن ابيه عن على عليه السلام قال قال رسول الله ص
الائمة اثنا عشر رجلا من اهل بيتى اعطاهم الله فهمى وعلمى وحكمتى وخلقهم من

من طينتى فويل للمتكبرين عليهم من بعدى القاطعين فيهم صلتى لا انالهم الله
شفاعتى حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضه قال حدثنا
محمد بن همام ابو على عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن الحسن بن موسى الخشاب
عن ابى المثنى النخعى عن زيد بن على بن الحسين عن ابيه عليهما السلام
قال قال رسول الله ص كيف يهلك امة انا وعلى واحد عشر من ولدى
اولو الالباب اولها والمسيح ابن مريم اخرها ولكن يهلك ما بين ذلك من ليس منى
وليس منى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا ابى عن محمد
بن عبد الجبار عن ابى احمد محمد بن زياد الازدى عن ابان بن عثمن
عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين على ابن الحسين عن سيد الشهدا
الحسين بن على عن سيد الاوصياء امير المؤمنين على ابن ابى طالب
عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة من بعدى
اثنا عشر اولهم انت يا على واخرهم القائم الذى يفتح الله عز ذكره
على يديه مشارق الارض ومغاربها حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و
عبد الله بن جعفر الحميرى ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا
قالوا حدثنا احمد بن ابى عبد الله البرقى قال حدثنا ابو هاشم داود
بن القاسم الجعفرى عن ابى جعفر محمد بن على الثانى ع قال اقبل امير المؤمنين
ذات يوم ومعه الحسن بن على عليهم السلام وسلمان الفارسى رحمه الله
وامير المؤمنين متكى على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة

واللباس فسلم على امير المومنين ع فرد ع فجلس فقال يا امير المومنين اسئلك
عن ثلث مسائل ان اخبرتني عنهن علمت ان القوم ركبوا في امرك ما قضي
عليهم انهم ليس بمامونين من دنياهم ولا في اخرتهم وان تكن الاخرى علمت
انك وهم شرع سواء فقال له امير المومنين ع سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل
اذا نام اين يذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه
ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المومنين عليه السلم الى ابي محمد الحسن بن علي ع
فقال يا ابا محمد اجبه فقال ع اما ما سئلت عنه من امر الانسان اذا نام اين يذهب
روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك
صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت
تلك الريح الروح وجذبت تلك الروح الهواء فرجعت الروح
فسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها
جذبت الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم يرد الى صاحبها الى وقت ما يبعث
واما ما ذكرت في امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق
فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وال محمد صلوة تامة انكشف ذلك
الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو
لم يصل على محمد وال محمد او نقص من الصلوة على محمد وال محمد انطبق
ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما
ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله
فجامعها بقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب واسكنت تلك النطفة

في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن
وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال
اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد
اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل
اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله
ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله ص والقايم بحجته
واشار الى امير المومنين عليه السلم ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقايم بحجته
واشار الى الحسن ع واشهد ان الحسين ع بن علي وصي ابيك والقايم بحجته
بعدك واشهد ان علي ابن الحسين انه القايم بامر الحسين بعده
واشهد على محمد ابن علي انه القايم بامر علي ابن الحسين بعده واشهد
على جعفر ابن محمد انه القايم بامر محمد بن علي واشهد على موسى
ابن جعفر انه القايم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي ابن موسى
انه القايم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد ابن علي انه القايم بامر علي بن موسى
واشهد على علي ابن محمد انه القايم بامر محمد ابن علي واشهد على الحسن ابن علي
انه القايم بامر محمد ابن علي واشهد على رجل من ولد الحسن ابن علي لا يكنى ولا يسمى
حتى يظهر في الارض امره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا انه القايم بامر الحسن ابن علي
والسلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المومنين
يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن ابن علي في اثره قال فما كان الا ان وضع
رجله خارجا من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت
الى امير المومنين ع فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله عز وجل ورسوله
وامير المومنين اعلم فقال هو الخضر ع حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رض قال حدثنا علي ابن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام

بن صلح الهروى قال اخبرنا وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط
قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب ع منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المومنين علي
بن ابي طالب ع واخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله تعالى به الارض
بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد
فيها اقوم ويثبت على الدين فيها اخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد
ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة
المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله ص حدثنا احمد بن ابراهيم بن اسحق
احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا
الطالقاني رض قال حدثنا ابو عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم
بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعه عن ثابت الصائغ عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة
وبقي ستة ويضع الله في السادس ما احب وقد اخرجنا الاخبار التي رويت
في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة

من جمل من اخبار موسى بن جعفر ع مع هرون الرشيد

ومع موسى بن المهدي حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رض قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله
عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن صالح بن علي بن عطية قال كان السبب في
وقوع موسى بن جعفر عليه السلم الى بغداد ان هرون الرشيد اراد ان يعقد
الامر لابنه محمد بن زبيده وكان له من البنين اربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلثة
محمد بن زبيده وهو ولي عهده وعبد الله المامون وجعل الامر له بعد ابن
زبيده والقاسم المؤتمن وجعل له الامر بعد المامون فاراد ان يحكم الامر

في ذلك ويشهره شهرة يقف عليها الخاص والعام فحج في سنة تسع وسبعين ومائة
وكتب على جميع الافاق بامر الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا مكة
ايام الموسم فاخذ هو طريق المدينة قال علي بن محمد النوفلي فحدثني ابي انه كان سبب
سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر ع وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيده في
حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فساء ذلك يحيى وقال اذا مات الرشيد وافضى
الامر الى محمد انقضت دولتي ودولة ولدي وتحول الامر الى جعفر بن محمد بن الاشعث و
ولده وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع فاظهر له انه على مذهبه فسر
جعفر وافضى اليه بجميع اموره وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر ع
فلما وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد يرعى له موضعه وموضع ابيه
من نصرة الخلافة وكان يقدم في امره ويؤخر ويحيى لا يالوا ان يخطب عليه الى
ان دخل يوما على الرشيد فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام مت به جعفر
بحرمته وحرمة ابيه فامر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين الف دينار فامسك يحيى عن
ان يقول فيه شيء حتى امسى ثم قال للرشيد يا امير المومنين قد كنت اخبرتك عن جعفر
وعن مذهبه فتكذب عنه وههنا امر فيه الفيصل قال وما هو قال انه لا
يصل اليه مال من جهة من الجهات الا اخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر
ولست اشك انه فعل ذلك في العشرين الالف دينار التي امرت بها له فقال
هرون ان في هذا لفيصلا فارسل الى جعفر ليلا وقد كان عرف سعاية يحيى
فتباينا واظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة فلما طرق جعفرا
رسول الرشيد بالليل خشي ان يكون قد سمع فيه قول يحيى وانه انما دعاه ليقتله

فافاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور فحنطهما ولبس بردة فوق ثيابه
فاقبل الى الرشيد فلما وقعت عليه عينه وشم رايحة الكافور ورأى البردة عليه
قال يا جعفر ما هذا فقال يا امير المؤمنين قد علمت انه سعي بي عندك فلما جاءني
رسولك في هذه الساعة لم آمن ان يكون قد قدح في قلبك ما يقال علي
فارسلت الي لتقتلني قال كلا ولكن قد خبرت انك تبعث الى موسى بن جعفر
من كل ما يصير اليك بخمسه وانك قد فعلت ذلك في العشرين الالف دينار فاحببت
ان اعلم ذلك فقال جعفر الله اكبر يا امير المؤمنين تامر بعض خدمك
يذهب فياتيك بها بخواتيمها فقال للخادم خذ خاتم جعفر وانطلق به
حتى تاتيني بهذا المال وسمى له جعفر الجارية التي عندها المال فدفعتها
بخواتيمها فاتى به الرشيد فقال له جعفر هذا اول ما تعرف به
قال صدقت يا جعفر انصرف آمنا فاني لا اقبل فيك قول احد
وجعل يحتال في اسقاط جعفر قال النوفلي فحدثني علي ابن الحسن بن
بن علي عن بعض مشايخه وذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة قال
لقيني علي ابن اسمعيل بن جعفر بن محمد ع فقال لي ما لك قد اخملت نفسك
ما لك لا تدبر امور الوزير فقد ارسل الي فعادلته وطلبت الحوائج اليه
وكان سبب ذلك ان يحيى بن خالد قال ليحيى بن ابي مريم الا تدلني على رجل
من آل ابي طالب له رغبة في الدنيا فاوسع له منها فقال بلى ادلك على رجل
بهذه الصفة وهو علي ابن اسمعيل بن جعفر فارسل اليه يحيى فقال اخبرني
عن عمك وعن شيعته وعن المال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر وسعى بعمه

وكان من سعايته ان قال من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى يسيرية
بثلاثين الف دينار فلما احضر المال قال البايع لا اريد هذا النقد اريد نقد
كذا وكذا فامر بها فصبت في بيت المال واخرج منه ثلثين الف دينار من ذلك
النقد ووزنه في ثمن الضيعة قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن جعفر ع
يامر لعلي بن اسمعيل بالمال ويثق به حتى ربما خرج الكتاب منه الى بعض شيعته
بخط علي ابن اسمعيل ثم استوحش منه فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق
بلغ موسى بن جعفر ع ان عليا ابن اخيه يريد الخروج مع السلطان الى
العراق فارسل اليه ما لك والخروج مع السلطان قال لان علي دينا فقال دينك علي
قال فتدبير عيالي فقال انا اكفيهم فابى الا الخروج فارسل اليه مع اخيه محمد بن
اسمعيل بن جعفر بثلث ماية دينار واربعة الاف درهم فقال اجعل هذا
ولا تؤتم ولدي حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى
بن القاسم البجلي عن علي ابن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل بن جعفر
بن محمد وذكر لي ان محمد ابن جعفر دخل الى هرون الرشيد فسلم عليه بالخلافة
ثم قال ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رايت اخي موسى بن جعفر
يسلم عليه بالخلافة وكان ممن سعى بموسى ابن جعفر ع يعقوب بن داود وكان
يرى راي الزيدية حدثنا احمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال
حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله
بن علي بن محمد بن سليمن النوفلي قال حدثنا ابراهيم بن ابي البلاد قال كان

يعقوب بن داوود يخبرني انه قد قال بالامامة فدخلت اليه بالمدينة في
التي اخذ فيها موسى بن جعفر ع في حبستها فقال لي كنت عند الوزير السنة
فسمعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند قبر رسول الله ص كالمخاطب
له بابي وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر قد عزمت عليه فاني اريد ان
اخذ موسى بن جعفر لاحبسه لاني قد خشيت ان يلقي بين امتك حربا تسفك
فيه دماؤهم وانا احسب انه سياخذه غدا فلما كان من الغد ارسل اليه الفضل
فضل بن الربيع وهو قائم يصلي في مقام رسول الله ص فامر بالقبض عليه
وحبسه   حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن صالح قال حدثني
حاجب الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في فراشي
مع بعض جواري فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة
ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض الا يسير حتى رايت الباب الذي
انا فيه قد فتح واذا مسرور الكبير قد دخل علي بغير اذن ولم يسلم فايست من
نفسي وقلت هذا مسرور وقد دخل بغير اذن ولم يسلم ما هو الا القتل
اجزان اسلا انتظاري فقالت لي الجارية لما رات تحيري وتبلدي ثق بالله
وانهض فنهضت ولبست ثيابي وخرجت معه حتى اتيت الدار فسلمت على امير المؤمنين
وهو في مرقده فرد علي وسقطت فقال تداخلك رعب قلت نعم يا امير المؤمنين فتركني ساعة
حتى سكنت فقال لي صر الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلثين
الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلثة مراكيب وخيره بين المقام معنا
والرحيل الى اي بلد اراد واحب فقلت يا امير المؤمنين تامر باطلاق موسى بن جعفر

قال نعم فكررت ذلك ثلث مرات فقال لي نعم ويلك تريد ان انكث العهد فقلت
يا امير المؤمنين وما العهد قال بينما انا في مرقدي هذا اذ ساورني اسود
ما رايت من السود اعظم منه فقعد على صدري وقبض على حلقي وقال لي
موسى بن جعفر ع ظلما قال فانا اطلقه واهب له واخلع عليه فاخذ علي عهد الله
عز وجل وميثاقه وقام عن صدري وقد كادت نفسي تخرج فخرجت من عنده ووافيت
موسى بن جعفر ع وهو في حبسه فرايته قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم ابلغته سلام
امير المؤمنين واعلمته بالذي امرني به في امره واني قد احضرت ما وصلك به فقال ان كنت
امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله ص ما امرت الا بهذا فقال لا
حاجة لي في الخلع والحملان والمال اذ كانت فيه حقوق الامة فقلت ناشدتك
بالله ان لا ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت واخذت بيده ع واخرجته من السجن
ثم قلت يا ابن رسول الله ص اخبرني السبب الذي نلت هذه الكرامة من هذا الرجل
فقد وجبت حقي عليك لبشارتي اياك فاجراه الله عز وجل على يدي من هذا الامر فقال ع
رايت النبي ص ليلة الاربعاء في النوم فقال لي يا موسى انت محبوس مظلوم فقلت
نعم يا رسول الله محبوس مظلوم فكرر ذلك ثلثا ثم قال وان ادري لعله فتنة
لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما واتبعه بصيام الخميس والجمعة فاذا كان وقت
الافطار فصل اثنتي عشرة ركعة تقرا في كل ركعة الحمد مرة واثنتي عشرة
مرة قل هو الله احد فاذا صليت منها اربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق الفوت
يا سامع الصوت يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت اسالك باسمك العظيم
الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته الطاهرين وان

تعجل في الفرج مما انا فيه ففعلت فكان الذي رايت حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني
احمد بن الحسين المدني عن ابي محمد عبد الله بن الفضل عن ابيه الفضل
قال كنت احجب الرشيد فاقبل علي يوماً غضبانا وبيده سيف يقلبه
فقال لي بقرابتي من رسول الله ص ان لم تاتني بابن عمي لاخذن الذي فيه عيناك فقلت
بمن اجيئك قال بهذا الحجازي قلت واي الحجازي قال موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فقال الفضل فخفت
من الله عز وجل ان اجئ به اليه ففكرت في النقمة فقلت له افعل فقال
ائتني بسواطين وسيافين وجلادين فقال فاتيته بذلك ومضيت الى منزل ابي
ابراهيم موسى بن جعفر فاتيت الى خربة فيها كوخ من جرائد النخل
فاذا انا بغلام اسود فقلت له استاذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لي
ليس له حاجب ولا بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص
ياخذ اللحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك يا ابن رسول الله
اجب الرشيد فقال ما للرشيد وما لي اما تشغله نعمته عني ثم وثب مسرعا وهو يقول لولا
اني سمعت خبرا عن جدي رسول الله ص ان طاعة السلطان للتقية واجبة
اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابراهيم يرحمك الله فقال ع
اليس معي من يملك الدنيا والاخرة ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله قال
الفضل بن الربيع فرايته وقد ادار يده يلوح بها على راسه ثلث مرات
فدخلت على الرشيد فاذا هو كانه امرأة ثكلى قائما حيران فلما رآني قال يا فضل

فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي فقلت نعم قال لا تكون ازعجته فقلت
لا اعلمته اني عليه غضبان واني قد هيجت على نفسي ما لم ارده ائذن له
في الدخول فاذنت له فلما رآه وثب اليه قائما وعانقه وقال له مرحبا
يا ابن عمي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذيه فقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا
فقال سعة ملكك وحبك للدنيا فقال ائتوني بحقة الغالية فاتي بها فغلفه
بيده ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتين دنانير فقال موسى بن جعفر ع
والله لولا اني ارى ان ازوج بها من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا
ما قبلتها ثم تولى ع وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين
اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به
رايت اقواما قد احدقوا بداري بايديهم حرابات قد غرسوها في اصل الدار يقولون
ان آذى ابن رسول الله ص خسفنا به وان احسن اليه تركناه وانصرفنا عنه
وتركناه فتبعته ع فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء جدي
علي بن ابي طالب ع كان اذا دعا به ما برز على عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا
قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال قل اللهم بك اساور وبك
احاول وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيى اسلمت نفسي اليك و
فوضت امري اليك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم
انك خلقتني ورزقتني وسترتني عن العباد بلطفك واذا هويت رددتني
واذا عثرت قومتني واذا مرضت شفيتني واذا دعوت اجبتني
يا سيدي ارض عني فقد ارضيتني حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم

بن هاشم عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن بعض اصحابه قال قال ابو يوسف
للمهدى وعنده موسى ابن جعفر ع تاذن لى ان اسئله عن مسايل ليس عنده
فيها شى فقال له نعم فقال لموسى ابن جعفر اسئلك قال نعم قال فما تقول للتظليل
للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء على الارض ويدخل البيت قال نعم قال فما الفرق
بين هذين قال ابو الحسن ع قال ما تقول فى الطامث اتقضى الصلوة قال لا قال
فتقضى الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا جاء فقال المهدى لابى يوسف ما اراك صنعت
شيئا قال رمانى بحجر دامغ حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب
الوراق قال حدثنا على ابن هرون الحميرى قال حدثنا على ابن محمد بن سليمان
النوفلى قال حدثنا ابى عن على ابن يقطين قال انهى الخبر الى ابى الحسن موسى
وعنده جماعة من اهل بيته بما عزم عليه موسى ابن المهدى فى امره
فقال لاهل بيته ما تشيرون قالوا نرى ان تتباعد عنه وان تغيب
شخصك فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن ع ثم قال زعمت سخينة ان ستغلب
ربها وليغلبن مغالب الغلاب ثم رفع يده الى السماء فقال الهى
كم من عدو شحذ لى ظبة مديته وارهف لى شبا حده وداف لى قواتل
سمومه ولم تنم عنى عين حراسته فلما رايت ضعفى عن احتمال الفوادح وعجزى
عن ملمات الجوايح صرفت ذلك عنى بحولك وقوتك لا بحولى وقوتى فالقيته
فى الحفير الذى احتفره خايبا مما امله فى دنياه متباعدا مما رجاه فى اخرته
فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدى اللهم فخذه بعزتك
وافلل حده عنى بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عما ينويه اللهم

واعدنى عليه عدوى حاضرة تكون من غيظى شفاء ومن حنقى عليه وفاء
وصل اللهم دعائى بالاجابة وانظم شكايتى بالتغيير وعرفه عما قليل
ما وعدت الظالمين وعرفنى ما وعدت فى اجابة المضطرين انك ذو الفضل
العظيم والمن الكريم قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد
بموت موسى ابن المهدى ففى ذلك يقول بعض من حضر موسى ابن جعفر ع
من اهل بيته شعرا
وسارية لم تسر فى الارض تبتغى محلا ولم يقطع بها البعد قاطع
سرت حيث لم تحد الركاب ولم تنخ لورد ولم يقصر لها البعد مانع
تمر وراء الليل والليل ضارب بجثمانه فيه سمير وهاجع
تفتح ابواب السموات دونها اذا قرع الابواب منهن قارع
اذا وردت لم يردد الله وفدها على اهلها والله راء وسامع
وانى لارجو الله حتى كانما ارى بجميل الظن ما الله صانع
حدثنا ابو احمد هانى بن محمد بن محمود العبدى رضه قال حدثنا ابى
باسناده ان موسى ابن جعفر ع دخل على الرشيد فقال له الرشيد يا ابن رسول الله
اخبرنى عن الطبايع الاربع فقال موسى ع اما الريح فانه ملك يدارى واما
الدم فانه عبد عارم وربما قتل العبد مولاه واما البلغم فانه خصم جدل ان
سددته من جانب انفتح من اخر واما المرة فانها الارض اذا اهتزت رجفت بما فوقها
فقال له هارون يا ابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله
حدثنا ابو احمد هانى بن محمد بن محمود العبدى رضه قال حدثنا ابى محمد بن محمود
باسناده رفعه الى موسى ابن جعفر ع انه قال لما دخلت على الرشيد سلمت عليه
فرد على السلام ثم قال يا موسى ابن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين

اعيذ بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا وقد علمت
انه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله صه بما علم ذلك عندك فان
رايت بقرابتك من رسول الله ان تاذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن آبائه
عن جدي رسول الله صه فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن آبائه
عن جدي رسول الله صه انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت
فناولني يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني
الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك باس
فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال صدقت وصدق
جدك صه لقد تحركت دمي واضطربت عروقي حتى غلبت علي الرقة وفاضت
عيناي وانا اريد ان اسالك عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم اسال
عنها احدا فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك
وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسالك مما في قلبي فقلت ما كان
علمه عندي فاني مخبرك به ان انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني
وتركت التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسال امير المؤمنين عما شاء
قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم
واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله صه وقرابتهما
منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا
طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب
قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي صه والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله صه

وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت له ان راى امير المؤمنين ان يعفيني
عن هذه المسئلة ويسالني عن كل باب سواه يريده فقال لا او تجيب فقلت امنّي
فقال امنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب عليه السلم انه ليس مع ولد الصلب
ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج او الزوجة ولم يثبت للعم مع ولد
الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم والد رايا
منهم بلا حقيقة ولا اثر عن رسول الله ومن قال بقول علي ع من العلماء والفقها
وقضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسئلة
بقول علي ع وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين البصرة والكوفة وقد قضى به
فانهي الى امير المؤمنين ع فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم
سفيان الثوري وابراهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي ع
في هذه المسئلة فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى به
نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنا وقد امضى امير المؤمنين قضيته بقول قدماء
العامة عن النبي صه انه قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب علي اقضانا
وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي اصحابه من القراءة والفرائض والعلم
داخل في القضايا قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك
فقال لا باس عليك فقلت ان النبي صه لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى
يهاجر فقال ما حجتك فيه فقلت قول الله عز وجل والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم
من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسالك يا موسى هل افتيت بذلك
احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسئلة بشيء فقلت اللهم لا

اللهم لا وما سالني عنها الا امير المؤمنين ع قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم

الى رسول الله ص ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنوا علي وانما ينسب المرء

الى ابيه وفاطمة هي وعاء والنبي ص جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان

النبي ص نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه

بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت له لكنه ع لا يخطب الي ولا ازوجه

فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا

ذريته النبي ص والنبي لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد الابنت ولا يكون

لها عقب فقلت اسئلك بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفيتني عن هذه

فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا

انها الي ولست اعفيك من كل ما اسئلك عنها حتى تاتيني عنه بحجة من كتاب الله

وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء الا الف ولا واو الا تاويله

عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتم عن

راي العلماء وقياسهم فقلت تاذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى

وهرون والياس كذلك نجزي المحسنين وذكريا ويحيى وعيسى من الانبياء من الحق عيسى

يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء

عليهم السلام من طريق مريم ع وكذلك الحقنا بذراري النبي صلى الله عليه واله

من قبل امنا فاطمة عليها السلام ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل

فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم

ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع

احدا انه ادخل مع النبي ص تحت الكساء عند المباهلة النصارى الا

علي ابن ابي طالب ع وفاطمة والحسن والحسين ع وكان تاويل قوله عز وجل ابناءنا

الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي ابن ابي طالب ع ان العلماء

قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي

قال لانه مني وانا منه وقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا

ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله اذ يقول فتى

يذكرهم يقال له ابراهيم انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال

احسنت يا موسى ارفع الينا حوائجك فقلت له اول حاجة ان تاذن لابن عمك

ان يرجع الى حرم جده ع والى عياله فقال ننظر ان شاء الله وروي انه

انسل الى السندي بن الشاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم

محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا محمد بن يحيى الصيرفي قال حدثنا ابو العباس

احمد بن عبد الله عن علي ابن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت ابي يقول لما قبض

الرشيد على موسى ابن جعفر ع قبض عليه وهو عند راس النبي ص قائما يصلي فقطع عليه

صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكوا يا رسول الله ما القى واقبل الناس من كل

جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه

الليل امر ببيتين فهيئا له فحمل موسى ابن جعفر الى احدهما في خفاء ودفعه

الى حسان السروي وامره بان يصير به في قبة الى البصرة فيسلمه الى عيسى ابن جعفر بن ابي جعفر

وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمي على

الناس امر موسى ابن جعفر ع فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم بعد فعه الى عيسى بن جعفر
بن ابي جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك وشاع خبره فحبسه عيسى في بيت من بيوت
المجلس الذي كان يجلس فيه واقفل عليه وشغله العيد عنه فكان لا يفتح عنه الباب
الا في حالتين حالة يخرج فيها الى الطهور وحالة فيها يدخل الطعام قال ابي فقال لي
الفيض بن ابي صالح وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام وكان زنديقا وكان يكتب لعيسى
ابن جعفر وكان بي خاصا فقال يا ابا عبد الله لقد سمع الرجل الصالح في ايامه هذه في
هذه الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم وما اشك انه لم يخطر بباله
قال ابي وسعى بي في تلك الايام الى عيسى ابن جعفر بن ابي جعفر علي ابن يعقوب بن عون
بن العباس بن ربيعة في رقعة رفعها اليه احمد بن اسيد حاجب عيسى قال وكان علي بن اسمعيل
من مشايخ بني هاشم وكان اكبرهم سنا وكان مع كبر سنه يشرب الشراب ويدعو احمد بن اسيد
الى منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنيين والمغنيات يطمع في ان يذكره لعيسى
فكان في رقعته التي رفعها اليه انك تقدم علينا محمد بن سليمان في اجلالك واكرامك
وفينا من هو اسن منه وهو يدين بطاعة موسى ابن جعفر المحبوس عندك
قال ابي فاني لقائل في يوم غائظ اذ حركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا فقال الغلام
ابن الحسن علي الباب يقول لابد من لقائك الساعة فقلت ما جاء الا لامر يدنو اله فدخل
فاخبرني عن الفيض بن ابي صالح بهذه القصة والرقعة قال وقد كان قال لي الفيض بعد
ما اخبرني لا تخبر ابا عبد الله فتحزنه فان الرافع عند الامير لم يجد فيه مساغا
وقد قلت للامير افي نفسك من هذا شيء حتى اخبر ابا عبد الله فيأتيك ويحلف على كذبه
فقال لا تخبره فتغمه فان ابن عمه انما حمله على هذا الحسد له فقلت له ايها الامير انت تعلم

انك لا تخلو باحد خلوتك به فهل حملك على احد قط قال معاذ الله قلت فلو كان له
مذهب يخالف فيه الناس لاحب ان يحملك عليه قال اجل ومعرفتي به اكثر قال
ابي قد عوت بدابتي وركبت الى الفيض من ساعتي فصرت اليه ومعي قعنب من الظهيرة
فاستأذنت عليه فارسل الي وقال جعلت فداك قد جلست مجلسا ارفع قد ارى
عنه واذا هو جالس على شرابه فارسلت اليه والله لابد من لقائك فخرج الي في
قميص رقيق وازار مورد فاخبرته بما بلغني فقال لقعنب لا جزيت خيرا الم ا
تقدم ان لا تخبر ابا عبد الله فتغمه ثم قال لا باس فليس في قلب الامير من ذلك شيء قال
فما مضت بعد ذلك الا ايام يسيرة حتى حمل موسى ابن جعفر ع سرا الى بغداد وحبس ثم اطلق
ثم حبس ثم سلم الى السندي بن شاهك فحبسه وضيق عليه ثم بعث اليه الرشيد بسم
في رطب وامره ان يقدمه اليه ويحتم عليه في تناوله منه ففعل فمات صلوات الله عليه
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن احمد المكتب وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن هاشم
بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن تاتانه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم
ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي ابن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن نزار قال يوما كنت على راس المامون
قال اتدرون من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم قال علمني الرشيد قيل له
وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك عقيم
ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال لا يدخلن علي رجل
من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم وساير بطون قريش
الا نسب نفسه فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان حتى ينتهي الى جده من
هاشمي او قرشي او مهاجري او انصاري فيصله من المال بخمسة الاف دينار وما دونها

الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرت بابه فانا ذات يوم واقف اذ دخل الفضل بن الربيع
فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل يزعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فاقبل علينا ونحن قيام على راسه والامين والمؤتمن
وساير القواد فقال احفظوا على انفسكم ثم قال لاذنه ائذن له ولا ينزل الا
على بساطي فبينا نحن كذلك اذا دخل شيخ مسخد قد انهكته العبادة كانه
بال قد كلم السجود وجهه وانفه فلما راى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه
فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا
بالاجلال والاعظام فما زال يسير على حماره حتى صار الى البساط والحجاب والقواد
محدقون فنزل فقام اليه الرشيد واستقبله الى اخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده
حتى صيره في صدر المجلس واجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه
يسأله عن احواله ثم قال يا ابا الحسن ما عليك من العيال فقال يزيدون على الخمسمائة
قال اولاد كلهم قال لا اكثرهم موالي وحشم واما الولد فلي نيف وثلثون الذكران منهم
كذا والنسوان منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن واكفائهن قال
اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في اخرى قال
فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحو من عشرة الاف دينار فقال الرشيد يا ابن عم انا اعطيك من المال
ما تزوج الذكران والنسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع فقال له وصلتك رحم يا ابن عم
وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد
والعباس عم النبي صلى الله عليه وآله وصنو ابيه وعم علي ابن ابي طالب وصنو ابيه وما ابعدك الله
من ان تفعل ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل ذلك يا
ابا الحسن وكرامة فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان ينعشوا

فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العاري
ويحسنوا عن العاني وانت اولى من يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد
لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين والمؤتمن فقال يا عبد الله
ويا محمد ويا ابراهيم امشوا بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه
ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل علي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام سرا بيني
وبينه فبشرني بالخلافة فقال لي اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا
وكنت اجرأ ولد ابي عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل
الذي قد اعظمته واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته
في صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب له قال هذا امام الناس
وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير المؤمنين اوليست هذه
الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر
وموسى بن جعفر امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله مني
ومن الخلق جميعا ووالله لو نازعتني هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم
فلما اراد الرحيل من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على
الفضل بن الربيع فقال له اذهب بهذه الى موسى بن جعفر وقل له يقول لك امير المؤمنين
نحن في ضيقة وسيأتيك برنا بعد هذا الوقت فقمت في صدره وقلت يا امير المؤمنين تعطي
ابناء المهاجرين والانصار وساير قريش وبني هاشم ومن لا يعرف حسبه ونسبه الف دينار
وما دونها وتعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اخس عطية
اعطيتها احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت امنه
ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا واهل بيته اسلم لي
ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك مخارق المغني دخله من ذلك
غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين قد دخلت المدينة واكثر اهلها يطلبون

منى شيئا وان خرجت فلم اقسم فيهم شيئا لم يبتين لهم تفضل امير المومنين علي وصنو

عنده فامر له بعشرة الاف دينار فقال له يا امير المومنين هذه لاهل المدينة وعلى

دين احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة الاف دينار اخرى فقال له بناتى اريد ان ازوجهن

وانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة الاف دينار اخرى فقال يا امير المومنين لا

بد لى من غلة تعطينيها ترد علي وعلى عيالى وبناتى وازواجهن القوت فامر له

باقطاع ما يبلغ غلته فى السنة عشرة الاف دينار وامر ان يعجل ذلك من ساعته

ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر ع وقال له قد وقفت على ما عاملك

به هذا الملعون وما امر لك به وقد احتلت عليه لك واخذت منه صلوات ثلثين

الف دينار واقطاعا يغل فى السنة عشرة الاف دينار ولا والله يا سيدى ما احتاج

الى شىء من ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذه الاقطاع وقد حملت المال

اليك فقال بارك الله لك فى مالك واحسن جزاك ما كنت لاخذ منه درهما واحدا ولا من هذه

الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا ولا تراجعنى فى ذلك فقبل يده

وانصرف

ابى رض قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن سفيان بن نزار

شبيب قال سمعت المامون يقول ما زلت احب اهل البيت عليهم السلام واظهر

للرشيد بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد كنت انا ومحمد والقاسم معه فلما كان

استاذن عليه الناس وكان اخر من اذن له موسى بن جعفر ع فدخل فنظر اليه الرشيد

تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذى كان فيه فلما قرب منه جثا الرشيد

على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه فقال له كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك كيف عيال ابيك

كيف انتم ما حالكم فما زال يسائله عن هذا وابو الحسن يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد

ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن ع فقعد وعانقه وسلم عليه وودعه قال المامون

وكنت اجرى ولد ابى عليه فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر ع قلت لابى يا امير المومنين

لقد رايتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رايتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين والانصار

ولا بنى هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بنى هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر

بن محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المامون فحينئذ انغرس فى قلبى محبتهم

محمد بن على ماجيلويه رض قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه

قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما حبس الرشيد موسى بن جعفر ع جن عليه

الليل فخاف ناحية هرون ان يقتله فجدد موسى ع طهوره فاستقبل بوجهه

القبلة وصلى لله اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدى نجنى

من حبس هرون وخلصنى من يده يا مخلص الشجرة من بين رمل وطين وماء و

يا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا

مخلص النار من بين حجر وحديد ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصنى

من يد هرون قال فلما دعا موسى ع بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود فى منامه

وبيده سيف قد سله فوقف على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق موسى بن جعفر

والا ضربت علاوتك بسيفى هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب

فجاء الحاجب فقال له اذهب الى السجن فاطلق موسى بن جعفر ع قال فخرج الحاجب

فقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن فقال من ذا قال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر

فاخرجه من سجنك واطلق عنه فصاح السجان يا موسى بن جعفر ان الخليفة يدعوك

فقام موسى ع مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعونى فى جوف هذا الليل الا لشر يريده بى

فقام باكيا حزينا مغموما ايسا من حيوته فجاء الى هرون وهو يرتعد فرايصه فقال سلام على

هرون فرد عليه السلام ثم قال له هرون ناشدتك بالله هل دعوت فى جوف هذا الليل بدعوات

فقال نعم قال وما هن قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات ورفعت

طرفى الى السماء وقلت يا سيدى خلصنى من يد هرون وشره وذكر له ما كان من دعائه

فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلاثا وحمله على فرسه واكرمه وصيّره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه قال فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار كريما شريفا عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندي بن شاهك وقتله بالسم

ابو بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حاتم قال عبد الله بن لجر الشيباني قال حدثني الجزري ابو العباس بالكوفة قال حدثنا الثوباني قال كانت لابي الحسن موسى ابن جعفر ع بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال وكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه ابو الحسن ع فكان يرى ابا الحسن ع ساجدا فقال للربيع ما ذاك الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى ابن جعفر ع له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع فقال لي هرون اما ان هذا من رهبان بني هاشم قلت فما لك قد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك

الاخبار التي رويت في صحة وفاة موسى ابن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلم

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي ابن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى بن جعفر ع ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن ع تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن ع ان رفع راسه الى اسد مصوّر على بعض الستور فقال له يا اسد خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم فطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من ذلك قال هرون لابي الحسن عليه السلم سالتك بحقي عليك لما سالت الصورة ان ترد الرجل فقال هيهات ان كانت عصى موسى ردّت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء في افاتة نفسه

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي قد رايت بعض من يقولون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في نسكه وفضله قال قلت من وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ونحن ثمانون رجلا فادخلنا الى موسى ابن جعفر ع فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه فعل به مكروه ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما ينتظره ان يقدم فيناظره امير المؤمنين وها هو ذا هو صحيح فاسئلوه فقال اما ما ذكر من التوسعة فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في تسع تمرات واني اخضرّ غدا وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك

بن تعد فرايته ويضطرب مثل السعفة قال الحسن وكان هذا الشيخ من خيار العامة

شيخ صدوق مقبول القول ثقة ثقة جدا عند الناس محمد بن ابراهيم

بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن عامر قال حدثني الحسن

بن محمد القطعي قال حدثنا الحسن بن علي النخاس العدل قال حدثنا الحسن

الخزاز قال حدثنا علي ابن جعفر بن عمر قال حدثني عمر ابن واقد قال ارسل الى السندي

بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك

لسوء يريده بي قال فاوصيت عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه

راجعون ثم ركبت اليه فلما راني مقبلا قال لي يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك

قال فليس هناك الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري

ثم قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك قلت لا قال اتعرف موسى

بن جعفر فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر

فقال من ها هنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع في نفسي انه قد مات

فبعث اليهم وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون

فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف

موسى ابن جعفر وقد صحبه قال ثم قام ودخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار

وكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج

السندي فضرب يده الي فقال لي قم يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه

موسى ابن جعفر ع فكشفته فرايته ميتا فبكيت فاسترجعت ثم قال للقوم انظروا

اليه فدنا واحدا بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر

بن محمد قال فقلنا نعم نشهد انه موسى ابن جعفر ع ثم قال يا غلام اطرح على عورته

منديلا واكشفه قال ففعل فقال اترون اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى

ولا نراه الا ميتا قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه واكفنه وادفنه قال فلم

نبرح حتى غسل وكفن وحمل الى المصلى فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه

ورجعنا وكان عمر ابن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى ابن جعفر ع مني كيف

يقولون حي وانا دفنته محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض

قال حدثني الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلم قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن

خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد عن جماعة

من مشايخ اهل المدينة قالوا لما مضى خمسة عشرة سنة من ملك الرشيد

استشهد ولي الله موسى بن جعفر ع مسموما سمه السندي بن شاهك

بامر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة

ومضى عليه السلم الى رضوان الله تعالى وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب

سنة ثلث وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم عمره اربعا وخمسين سنة

وتربته بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب التبن في المقبرة المعروفة

بمقابر قريش عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار

النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال

حدثنا علي ابن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن

الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى ابن جعفر ع في

يد السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه

فلما اتى به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث
بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن جعفر من قصره الى
الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لغلمانه وولده ما هذا قال السندي
بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر ع على نعش فقال لولده ولغلمانه يوشك
ان يفعل هذا به في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من
ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به
نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه
في مفرق اربعة طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد ان يرى الطيب
ابن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر
وكفنه في حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار عليها القرآن كله واحتفى
ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه ع هناك وكتب
بخبره الى الرشيد فكتب الى سليمان بن جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله
جزاك والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله تعالى ما فعله عن امرنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثنا ابي عن احمد بن علي
بن علي الانصاري عن سليمان بن جعفر البصري عن عمر بن واقد قال ان هارون
الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر ع وما كان
يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم في السير اليه بالليل والنهار
خشية على نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ صينية
فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه في السم وادخله في سم الخياط واخذ

رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد اليها ذلك السم بذلك الخيط حتى علم
انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب وقال لخادم له
احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر ع وقل له ان امير المؤمنين اكل من
هذه الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن آخر
رطبة فاني اخترتها بيدي ولا تتركه يبقي منها شيئا ولا يطعم منه احدا
فاتاه به الخادم وابلغه الرسالة فقال له ائتني بخلال فناوله خلالا وقام بازائه
وهو يأكل من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت
تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر ع فبادر
بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان
ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى ع
باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له انه
اكل الرطب عن آخره قال نعم يا امير المؤمنين قال وكيف رأيته قال ما انكرت منه
شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة قد تهرت وماتت
فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها
متهرية بالسم فاحضر الخادم ودعا بسيف ونطع وقال له لتصدقني عن خبر
الرطب والا قتلتك فقال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى
ابن جعفر ع وابلغته سلامك وقمت بازائه وطلب مني خلالا فدفعته
اليه فاقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة فغرز
في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب
فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى الا انا اطعمناه
جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبتنا ما في موسى حيلة قال ثم ان سيدنا
موسى ع دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة ايام وكان موكلا به فقال له
يا مسيب قال لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي

رسول الله صلى الله عليه وآله لا عهد الى ابني علي عهدك الي واجعله وصيي
وامره بامري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب
واقفالها والحرس معي على الابواب فقال عليه السلام يا مسيب ضعف يقينك بالله
عز وجل وفينا قلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله ان
يثبتني فقال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم
الذي دعا به اصف حتى جاء بسرير بلقيس ووضعه بين يدي سليمان عليه السلام
قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته
يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قايما على قدمي حتى رايته قد عاد الى مكانه
واعاد الحديد على رجله فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ما انعم به علي من معرفته
فقال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث
هذا اليوم قال فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك
ومولاك فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله
ثم ان سيدي عليه السلام دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك
من الرحيل الى الله عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورايتني
قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا
فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رايت هذه الحدث فاياك ان تظهر
احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير فلم ازل ارتقب
وعده حتى دعا عليه السلام بشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس
السندي ابن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني هيهات هيهات ان
يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها
ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا
لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي عليه السلام فان الله
تعالى جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص
به جالسا الى جانبه وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سواله
فصاح بي سيدي موسى عليه السلام وقال اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا
حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك
فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه
ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا
ورايت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة
لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت
فيه فلا تشكن في فاني امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد
ابي عليه السلام يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل اخوته حين
دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل عليه السلام حتى دفن في مقابر
قريش ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن سليمان بن حفص المروزي قال ان
هارون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليه السلام سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي في
حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو
ابن سبع واربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت امامته خمسا وثلثين
سنة واشهرا وامه ام ولد يقال لها حميدة وهو ام اخويه اسحق ومحمد ابني جعفر عليه السلام
ونص على ابنه علي بن موسى الرضا عليه السلام بالامامة بعده

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام جمع هرون
الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وساير اهل المملكة والحكام واحضر
ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف
انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه

فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر ع وليس
به اثر جراحة ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء فاخذه سليمان بن جعفر
فتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله انما اوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب ردا على الواقفية على
موسى بن جعفر ع فانهم يزعمون انه حي وينكرون امامة الرضا ع
وامامة من بعده من الائمة عليهم السلام وفي صحة وفاة موسى بن جعفر ع
ابطال مذهبهم ولهم في هذه الاخبار كلام يقولون ان الصادق ع
قال ان الامام لا يغسله الا امام فلو كان الرضا ع اماما كما ذكرتم لغسله و
في هذه الاخبار ان موسى ع غسله غيره ولا حجة لهم علينا في ذلك لان
الصادق ع انما نهى ان يغسل الامام الا من يكون اماما فان دخل
من يغسل الامام في نهيه فغسله لم يبطل بذلك امامة الامام بعده
ولم يقل ع ان الامام لا يكون الا الذي يغسل من قبله من الائمة
فبطل تعلقهم علينا بذلك انا قد روينا في بعض هذه الاخبار ان
الرضا ع قد غسل اباه موسى بن جعفر ع من حيث خفي على الحاضرين
لغسله غير من اطلع عليه ولا ينكر الواقفة ان الامام يجوز ان يطوي الله تعالى
له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة حدثنا جعفر ابن [illegible]
بن مسرور رضه قال حدثنا حسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري
قال حدثنا علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا ع ان عندنا رجلا يذكر
ان اباك ع حي وانك تعلم من ذلك ما يعلم فقال ع سبحان الله مات رسول الله
ص ولم يمت موسى بن جعفر ع بلى والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت
جواريه ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن علي
بن العيسى اليقطيني عن احمد بن عبد الله الغروي عن ابيه قال دخلت
على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن فدنوت حتى

حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في
البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل
ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل
علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر ع
اني اتفقده الليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحالة التي
اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر الصلوة الى ان تطلع الشمس
ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال
فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدي الصلوة
من غير ان يحدث وضوءا فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى ولا يزال الى ان يفرغ من صلوة
العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس
وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه
الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء
ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا
يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر
قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ حول الي فقلت اتق الله و
لا تحدثن في امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد
منهم سوءا الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي غير مرة يامروني بقتله
فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما
سألوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما
فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه كل يوم مائدة حتى مضى ثلثة ايام ولياليها
فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى فرفع يده الى السماء
فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي فاكل فمرض
فلما كان من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة في بطن راحته وكان السم

الذي سم به قد اجتمع في ذلك الموضع فانصرف الطبيب اليهم فقال
والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلم

ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلعم بعد قتله لموسى بن جعفر عليه السلم
بالسم في ليلة واحدة سوى من قتل منهم في ساير الليالي والايام

حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو طاهر الساماني
قال حدثنا ابو القاسم بشير بن محمد بن بشر قال حدثني ابو الحسين احمد بن
سهل بن ماهان قال حدثني عبيد الله البزاز النيسابوري وكان مسنا قال
كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة فرحلت اليه
في بعض الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي ثياب السفر لم اغيرها
وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما دخلت عليه رايته في بيت
يجري فيه الماء فسلمت عليه فجلست فاتي بطست وابريق فغسل يديه ثم امرني
فغسلت يدي فاحضرت المائدة وذهب عني اني صايم واني في شهر رمضان
ثم ذكرت وامسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر
رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار فقال لي [illegible]
واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه فبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه [illegible]
ايها الامير فقال انفذ الي هرون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل
ان اجب امير المؤمنين فلما دخلت عليه رايت بين يديه شمعة تتقد
وسيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع
راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال
فاطرق ثم اذن لي في الانصراف فلم البث في منزلي حتى عاد الرسول الي
وقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي انا لله اخاف على نفسي ان يكون قد
عزم على قتلي وانه لما راني استحيا مني فعدت الى بين يديه فرفع راسه
الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والاهل والمال والولد

فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف فلما دخلت منزلي لم يلبث ان عاد الي الرسول
فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه الي فقال
كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والولد والدين فضحك ثم
قال خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم قال فتناول الخادم السيف
وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلثة بيوت ابوابها
مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون رجل نفسا عليهم الشعور
والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك
بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علوية من ولد علي وفاطمة عليها السلم فجعل يخرج الي
واحدا بعد واحد واضرب عنقه حتى اتيت الى اخرهم ثم رمى باجسادهم
في تلك البئر ثم فتح باب بيت اخر فاذا فيه ايضا عشرون نفسا من العلوية
من ولد علي وفاطمة عليهما السلم مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك
بقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به
في تلك البئر حتى اتيت الى اخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه
عشرون نفسا من ولد علي وفاطمة صلوات الله وسلامه عليهما مقيدون
عليهم الشعور والذوائب فقال ان امير المؤمنين يامرك ان تقتل هؤلاء
ايضا فجعل يخرج الي احدا بعد واحد فاضرب عنقه فيرمي به في تلك
البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخهم عليه شعر فقال لي
تبا لك يا مشوم اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت الى جدنا رسول الله صلعم
وقد قتلت من اولاده ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلم
فارتعشت يدي فرايصي فنظر الي الخادم مغضبا وزبرني فاتيت على
ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمي به في تلك البئر فاذا كان فعلي هذا وقد
قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله صلعم فما ينفعني صومي وصلوتي
وانا لا اشك اني مخلد في النار قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله

ولا المنصور الدوانيقي مثل هذا الفعل في ذرية رسول الله

احمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا ابو منصور المظفر قال سمعت الحاكم
ابا احمد بن محمد بن اسحق الانماطي النيسابوري يقول باسناد متصل ذكره
ان المنصور لما بنى الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا
ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر
فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن
بن علي ابن ابي طالب فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره ان يجعله
في جوف اسطوانة ويشهد فجعله البناء في جوف اسطوانة ويبني عليها
فدخلته رقة ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة فيها يدخل الروح وقال
للغلام لا بأس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن
الليل فلما جن الليل جاء البناء في ظلمة واخرج ذلك العلوي في جوف الاسطوانة
وقال البناء اتق الله في دمي ودم الفعلة الذين معي وغيب شخصك فاني انما
اخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان
تركتك في جوفها ان يكون جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة خصمي بين يدي
الله عز وجل ثم اخذ شعره بآلات الجصاصين كما امكن وقال غيب
شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا
هكذا فعرف امي قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها
ان لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدري اين قصد من ارض الله
تعالى ولا الى اي بلد وقع قال ذلك البناء وقد كان الغلام عرفني مكان امه
واعطاني العلامة فانتهيت اليها في الموضع الذي دلني عليه فسمعت
دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها واخبرتها
بخبر ابنها واعطيتها شعره وانصرف

السبب الذي من اجله قيل بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلم

علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى
ابن جعفر عليهما السلام من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته
ويجحد الامام بعد امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم
ما يعرفه منهم وسمي الكاظم لذلك محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور
عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو ابرهيم
وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير فكان ذلك سبب وقفهم
وجحدهم لموته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند
علي ابن ابي حمزة ثلثون الف دينار قال فلما رايت ذلك وتبين لي
الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا ع ما عرفت تكلمت ودعوت
الناس اليه قال فبعثا الي وقالا لي ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد
المال فنحن نغنيك وضمنا لك عشرة الاف دينار وقالا لي كف فابيت
وقلت لهما انا روينا عن الصادقين ع انهم قالوا اذا ظهرت
البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما
كنت لادع الجهاد في امر الله عز وجل على كل حال فناصباني واضمرا لي
العداوة ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور
عن احمد بن حماد قال كان احد القوام عثمان بن عيسى الرواسي وكان يكون
بمصر وكان عنده مال كثير وست جوار قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا ع
فيهن وفي المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابي
قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال
فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء وان كان قد مات

على ما تحكى فلم يامرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجهن
رحمه الله لم يكن موسى ابن جعفر ع ممن يجمع المال ولكنه قد جعل في وقت الرشيد
وكثر اعدائه ولم يقدر على تفريق ما كان يجمع الا على القليل ممن يثق بهم
في كتمان السر واجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان لا يحقق على نفسه
قول من كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه يحمل عليه الاموال ويعتقد له
عليه الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك تفرق ما اجتمع من هذه
الاموال على انها لم يكن من اموال الفقراء وانما كانت امواله يصله بها
مواليه ليكون له اكراما منهم وبرا منهم به عليه السلام

ما جاء عن الرضا الى علي ابن موسى ع من الاخبار في التوحيد

محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن الصقر بن دلف عن ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن
علي ابن موسى الرضا ع يقول من شبه الله تعالى بخلقه فهو مشرك
ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر علي ابن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى
الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي ابن الحسن بن زيد
بن الحسن بن علي ابن ابي طالب ع عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال
علي ابن موسى الرضا ع في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي ابن
موسى الرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل
الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال ع
يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا ص على جميع خلقه
من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته

وزيارته في الدنيا والاخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد
اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق
ايديهم وقال النبي ص من زارني في حياتي وبعد موتي فقد زار الله
ودرجة النبي ص في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من منزله
فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر
الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر في وجه الله تعالى فقال ع
يا ابا الصلت من وصف الله تعالى بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه
الله تعالى انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه
الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله تعالى كل من عليها فان
ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء
الله تعالى ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين
يوم القيمة وقد قال النبي ص من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني
ولم اره يوم القيمة وقال ع ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا
الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار
والاوهام قال قلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار
اهما اليوم مخلوقتان قال نعم وان رسول الله ص قد دخل الجنة
ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم
مقدرتان غير مخلوقتين قال ع ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق
الجنة والنار فقد كذب النبي ص وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء
ويخلد في نار جهنم قال الله تعالى هذه جهنم التي يكذب بها
المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ان وقال النبي ص لما عرج بي
الى السماء اخذ بيدي جبرئيل ع فادخلني الجنة فناولني من رطبها
فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة

فحملت بفاطمة عليها السلام ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت
الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة   محمد بن علي بن
متوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه
عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل
ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على
ديني من استعمل القياس في ديني   محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض
اصحابنا قال مر ابو الحسن الرضا ع بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده عليه
ثم قال الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة فجهلوك وقدروك والتقدير
على غير ما به وصفوك واني بريء يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك
ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعمتك دليلهم
عليك لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك
سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض اياتك ربا
فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء قوم من وراء النهر
الى ابي الحسن الرضا ع فقالوا له جئناك نسألك عن ثلث مسائل فان اجبتنا
فيها علمنا انك عالم فقال ع سلوا فقالوا اخبرنا عن الله تعالى اين كان
وعلى ما اعتماده فقال ع ان الله تعالى كيف الكيف فهو بلا كيف واين الاين
فهو بلا اين وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم
قال مصنف هذا الكتاب رض يعني بقوله وكان اعتماده على قدرته
اي على ذاته لان القدرة من صفات ذات الله تعالى   محمد بن احمد
احمد السناني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا
بن عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا ع خلق الله الاشياء بالقدرة
ام بغير القدرة فقال لا يجوز ان يكون خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت
خلق الاشياء بالقدرة فانك قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها
آلة له بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بغير قدرة
فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا
عاجز ولا محتاج الى غيره بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة   عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال
قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي
ابن موسى الرضا ع قال سألته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان
لو كان كيف كان يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل
كون الاشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل
النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم الله
عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما
قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز
وجل علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك الله
وتعالى ربنا علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك
ربنا وتعالى علوا كبيرا لم يزل ربنا عالما سميعا بصيرا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور
في شعبان سنه اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن

بن قطيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع
يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق بحكمته
ووضع كل شئ منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور وليس كمثله شئ وهو السميع البصير
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي
عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا ع يقول لم يزل الله عز وجل
عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله
ان قوما يقولون لم يزل الله عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحياة
وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال ع من قال
ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله الهة اخرى وليس من ولايتنا على
شئ ثم قال ع لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا
لذاته تعالى عما يقولون المشركون والمشبهون علوا كبيرا
الحسين بن احمد بن ادريس رض عن ابيه عن احمد بن محمد بن
صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن ع اخبرني عن الارادة
من الله تعالى ومن المخلوق فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له
بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فارادته احداثه لا غير
ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه
وهي من صفات الخلق فارادة الله تعالى هي الفعل لا غير ذلك يقول له
كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك
كما انه بلا كيف احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان

ان رسول الله ص قال ان الله خلق ادم على صورته فقال ع قاتلهم الله لقد
حذفوا اول الحديث ان رسول الله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما
يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال ص يا عبد
الله لا تقل هذا لاخيك فان الله تعالى خلق ادم على صورته
محمد بن محمد بن عصام الكليني رض قال حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني قال حدثنا محمد بن ادريس عن احمد
بن محمد بن عيسى عن علي بن يوسف عن محمد بن عبيد قال سالت الرضا ع
عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
يعني بقوتي وقدرتي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله سمعت بعض مشايخ
الشيعة يذكر في هذه الاية ان الائمة عليهم السلام كانوا يقفون على
قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدئون بقوله عز وجل
بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول القائل
بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه يقول عز وجل بنعمتي عليك
واحساني اليك قويت على الاستكبار والعصيان حسين
بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رض قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر
الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين
بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن ابي الحسن ع في قوله
عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود قال حجاب من نور يكشف
فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود
ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال
حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن

بن قطيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع
يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق بحكمته
ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع البصير
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي
عن الحسن بن خالد قال سمعت الرضا ع يقول لم يزل الله عز وجل
عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله
ان قوما يقولون لم يزل الله عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحيوة
وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال ع من قال ذلك
ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على
شيء ثم قال ع لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا
لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا
الحسين بن احمد بن ادريس رض عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن ع اخبرني عن الارادة
من الله تعالى ومن المخلوق فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له
بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فارادته احداثه لا غير
ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه
وهي من صفات الخلق فارادة الله تعالى هي الفعل لا غير ذلك يقول له
كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك
كما انه بلا كيف احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان

رسول الله ص قال ان الله خلق آدم على صورته فقال ع قاتلهم الله لقد
حذفوا اول الحديث ان رسول الله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما
يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال ص يا عبد
الله لا تقل هذا لاخيك فان الله تعالى خلق آدم على صورته
محمد بن محمد بن عصام الكليني رض قال حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني قال حدثنا محمد بن احمد بن ادريس عن الحسين
بن محمد بن عيسى عن علي بن يوسف عن محمد بن عبيد قال سألت الرضا ع
عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
يعني بقوتي وقدرتي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله سمعت بعض مشايخ
الشيعة يذكر في هذه الاية ان الائمة عليهم السلام كانوا يقفون على
قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدئون بقوله عز وجل
بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول القائل
بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كأنه يقول عز وجل بنعمتي عليك
واحساني اليك قويت على الاستكبار والعصيان حسين
بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رض قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر
الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين
بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن ابي الحسن ع في قوله
عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود قال حجاب من نور يكشف
فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود
ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال
حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن

ابي طالب عليه السلم قال خطب امير المؤمنين عم في مسجد الكوفة فقال الحمد لله
الذي لا من شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان المستشهد بحدوث الاشياء
على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه
من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك باينيته ولا له شبح
مثال فيوصف بكيفيته ولم يغب عن شيء فيعلم بحيثية مباين لجميع ما
احدث في الصفات وممتنع على الادراك بما ابتدع من التصريف
الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات
محرم على بوارع ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوامق ثاقبات الفكر
تكييفه وعلى غوايص سابحات النظر تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته
ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن
ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله
وقد يئست عن استنباط الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة
اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف قدرته
لطايف الخصوم واحد لا من عدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد ليس بجنس
فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه
الصفات قد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام
عن احاطة ذكر ازليته وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته
وغرقت الاذهان في لجج افلاك ملكوته مقتدر بالآلاء وممتنع بالكبرياء
ومتملك على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا زمان يبليه ولا وصف يحيط
به قد خضعت له الرقاب الصعاب في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصن
الاسباب في منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته
وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها على بقائه فلا لها محيص
عن ادراكه اياها ولا خروج من احاطته بها ولا احتجاب عن احصائه
لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان الصنع لها آية وبمركب الطبع
عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمة وباحكام الصنعة لها
عبرة فلا اليه حد منسوب ولا له مثل مضروب ولا شيء عنه
محجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا
واشهد ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا على من انكره واشهد
ان محمدا عبده ورسوله المقر في خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب
ومطهرات الارحام المخرج من اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت منشأ
من امنع ذروة واعز ارومة من الشجرة التي صاغ الله منها انبياءه
وانتجب منها امناءه الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة
الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكريمة الحشا في
كرم غرست وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت وعزت وامتنعت
فسمت به وشمخت حتى اكرمه الله تعالى بالروح الامين والنور المبين
والكتاب المستبين وسخر له البراق وصافحته الملائكة وارعب
به الابالسة وهدم به الاصنام والآلهة المعبودة دونه سنته الرشد
وسيرته العدل وحكمه الحق صدع بما امره ربه وبلغ ما حمله حتى افصح
بالتوحيد دعوته واظهر في الخلق ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
حتى خلصت الوحدانية وصفت الربوبية فاظهر الله بالتوحيد حجته
واعلى بالاسلام درجته واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من الروح
والدرجة والوسيلة صلى الله عليه وآله الطاهرين محمد بن احمد
السناني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رض عن ابراهيم بن ابي محمود
قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن قول الله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون
فقال ان الله تعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم

لا يرجعون من الكفر والضلال فمنعهم المعاونة واللطف وخلى
بينهم وبين اختيارهم قال وسألته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم
كما قال عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا
قال وسألته عن الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي فقال بل
يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون
فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد ثم قال عليه السلام
حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال
من زعم ان الله تعالى يجبر عباده على المعاصي او يكلفهم ما لا يطيقون
فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه
من الزكوة شيئا — تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن يزيد
بن عمير بن معاوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو
فقلت له يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين ما معناه قال من زعم ان الله
تعالى يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله
فوض امر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض فالقائل
بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن رسول الله فما امر
بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه
قلت له فهل لله عز وجل مشية وارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله
ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في
المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فهل لله عز وجل
فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر الا ولله تعالى فيه قضاء

ما معنى هذا القضا قال الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب
والعقاب في الدنيا والآخرة — محمد بن محمد بن عصام
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف ب
علان قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم عن الحسين
بن القاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم
قال سألت الرضا علي بن موسى عليه السلام عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم
فقال ان الله تعالى لا يسهو ولا ينسى وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث
الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي
لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين
نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال تعالى فاليوم
ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد
للقاء يومهم هذا قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله قوله نتركهم
اي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه لان الترك لا يجوز على الله
عز وجل واما قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون اي لا يعاجلهم
بالعقوبة وامهلهم ليتوبوا — محمد بن احمد بن ابراهيم المعاذي
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسين
بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا علي بن موسى ع عن قول الله تعالى كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تعالى لا يوصف بمكان يحل فيه
فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون
قال وسألته عن قول الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله
عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك
عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام
والملائكة قال يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بالملائكة في
ظلل من الغمام وهكذا نزلت قال وسألته عن قوله تعالى سخر الله منهم

وعن قوله الله يستهزئ بهم وعن قوله تعالى ومكروا ومكر الله وعن قوله
يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر
ولا يخادع ولكنه تعالى يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء
وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا

ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد
بن عيسى عن الحسن بن العلاء الخزاز عن ابي الحسن الرضا ع قال ان
رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيمة آخذ بحجزة الله ونحن آخذون
بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور وقال في
حديث آخر معنى الحجزة الدين

علي بن احمد بن عمران الدقاق
رضه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله
بن ايوب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضه عن ابراهيم بن
ابي محمود قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي
يرويه الناس عن رسول الله ص انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل
كل ليلة الجمعة الى السماء الدنيا فقال ع لعن الله المحرفين للكلم عن
مواضعه والله ما قال رسول الله كذلك انما قال ان الله تع ينزل ملكا الى السماء
الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي
هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له
يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع
الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي
عن آبائه عن رسول الله ص

ابو عبد الله الحسين بن محمد الا
شناني الرازي العدل ببلخ قال حدثني علي بن مهرويه القزويني عن داود بن
سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله ص ان موسى بن عمران ع لما ناجى ربه عز وجل قال يا

يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله
اليه انا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب اني اكون في حال اجلك
ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال

محمد بن علي
ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن المختار
بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع
قال سمعته يقول في قول الله تعالى هو اللطيف الخبير السميع البصير
الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون
لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين
من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو
شيا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه
شيء والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا
فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي
دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانما يخبر انه
جثة واحدة وليس باثنين فالانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه
مختلفة والوانه مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة
ليس بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه
وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق
فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله واحد
لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان
فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى
غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك
فقولك اللطيف الخبير فسره كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف

لطف خلقه للفصل غير انى احب ان تشرح فى ذلك فقال يا فتح انما قلنا اللطيف

للخلق اللطيف ولعلمه بالشئ اللطيف وغير اللطيف فى الخلق اللطيف من

الحيوان الصغار من البعوضة والجرجس وما هو اصغر منها ما

تكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث

المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك فى لطفه واهتدائه للسفاد والهرب

من الموت والجمع لما يصلحه مما فى لجج البحار وما فى لحاء الاشجار والمفاوز

والقفار وفهم بعضهم عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها

ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع خضرة

وما لا تكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا

ان خالق هذا الخلق لطيف لطف فى خلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة

ولا آلة وان كل صانع شئ فمن شئ صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع

لا من شئ

حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن على بن ابى عثمان عن محمد بن سنان

قال سالت ابا الحسن الرضا ع هل كان الله تعالى عارفا بنفسه قبل ان

يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه

لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس

يحتاج الى ان يسمى نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه

بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلى العظيم لانه

اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلى العظيم هو اول اسمائه

لانه علا على كل شئ وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سألته يعنى الرضا ع

عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف

محمد بن بكران النقاش

بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد

الهمدانى مولى بنى هاشم قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن

ابيه عن ابى الحسن على بن موسى الرضا ع قال ان اول ما خلق الله ليعرف

ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم وان الرجل اذا اضرب على راسه بعصى فزعم

انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان تعرض عليه حروف المعجم ثم تعطى

الدية بقدر ما لم يفصح بها ولقد حدثنى ابى عن ابيه عن جده عن

امير المؤمنين صلوات الله عليهم فى ا ب ت ث قال الالف آلاء

الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بقائم آل محمد صلى الله عليه وآله

والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم ج ح خ فالجيم جمال الله وجلال الله

والحاء حلم الله على المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصى عند الله تعالى

د ذ فالدال دين الله والذال من ذى الجلال ر ز فالراء من الرؤف الرحيم

والزاء زلازل القيمة س ش فالسين سناء الله والشين شاء الله

ما شاء واراد ما اراد وما تشاؤن الا ان يشاء الله ص ض فالصاد

من صادق الوعد فى حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد

والضاد ضل من خالف محمدا وآل محمد صلى الله عليه وآله ط ظ فالطاء

طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا وظن

الكافرين به سوءا ع غ فالعين من العلم والغين من الغنى ف ق

فالفاء فوج من افواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل

فالكاف من الكافى واللام لغو الكافرين فى افترائهم على الله الكذب

م ن فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم

ينطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار

فيقول الله جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم

ان الله سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين

و ه فالواو ويل لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه

لا ى فاللام الف لا اله الا الله وهى كلمة الاخلاص ما من عبد قالها

مخلصا الا وجبت له الجنة والياء يد الله فوق ايديهم خلقه باسطه بالرزق

سبحانه وتعالى عمّا يشركون ثم قال ع ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن
بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال قل لئن اجتمعت الجن
والانس على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال حدثنا علي
ابن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان النيسابوري
قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن قول الله عز وجل فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا قال من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار
كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده
من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته
في الآخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى
يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كانما يصعد في السماء
كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم قال حدثني ابو سمينة محمد بن علي الكوفي الصيرفي
عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا ع قال دخل رجل من الزنادقة
على الرضا ع وعنده جماعة فقال له ابو الحسن ع أرأيت ان كان القول قولكم
وليس هو كما تقولون ألسنا وإياكم شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا
واقررنا فسكت فقال ابو الحسن ع وان يكن القول قولنا وهو كما نقول ألستم
قد هلكتم ونجونا قال رحمك الله فاوجدني كيف هو واين هو قال ويلك
ان الذي ذهبت اليه غلط وهو أيّن الأين وكان ولا أين وهو كيّف
الكيف وكان ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية ولا بأينونية ولا بحاسة
ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس
فقال ابو الحسن ع ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا
عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شيء بخلاف الاشياء
قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن ع اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى
كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن ع اني لما نظرت الى جسدي فلم
يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر
المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى
من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس
والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات علمت ان
لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن ع ان الحجاب
عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل
والنهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين
تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه
بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي فقال لا حد له قال ولم
قال لان كل محدود متناه الى حد واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا
احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص
ولا متجزئ ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير
وعليم وحكيم ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف
الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن ع ان اللطيف منا على حد
اتخاذ الصنعة او ما رايت الرجل منا يتخذ شيئا يلطف في اتخاذه فيقال ما الطف
فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب
في الحيوان منه ارواحها وخلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة
لا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب
صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها المأكولة منها وغير المأكولة
فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا

انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى
من الذرة الى اكبر منها فى برها وبحرها ولا تشتبه لغاتها فقلنا عند
ذلك انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر النملة
السحماء فى الليلة الظلماء على الصخرة الصماء السوداء ويرى
دبيب النملة فى الليلة الدجية ويرى مضارها ومنافعها واثر
سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال
فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا

محمد بن على ماجيلويه رض قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن مختار بن محمد بن المختار
الهمدانى عن الفتح بن يزيد الجرجانى عن ابى الحسن ع قال سألته عن ادنى
المعرفة فقال ع الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير له وانه
قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شئ

على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى قال حدثنا الحسين بن الحسن
حدثنى بكر بن زياد عن عبد العزيز المهتدى قال سألت الرضا
ع عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها
فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرؤها قال كما يقرؤها الناس وزاد فيه كذلك الله ربى
كذلك الله ربى كذلك الله ربى

احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن على بن
معبد عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن على بن موسى الرضا ع انه
دخل عليه رجل فقال له يا بن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم
فقال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك
من هو مثلك

تميم بن عبد الله القرشى قال حدثنا ابى
عن احمد بن على الانصارى عن ابى الصلت عبد السلام بن صالح الهروى

قال سأل المأمون ابا الحسن على بن موسى الرضا ع عن قول الله عز وجل
وهو الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام وكان عرشه
على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى
خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض فكانت الملائكة
تستدل بانفسها وبالعرش وبالماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه
على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم انه على كل شئ قدير ثم
رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات
والارض فى ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها
فى طرفة عين لكنه عز وجل خلقها فى ستة ايام ليظهر للملائكة
ما يخلقه منها شيئا بعد شئ فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى
مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غنى عن العرش وعن
جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه
علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق
خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة
لانه لم يزل عليما بكل شئ فقال المأمون فرجت عنى يا ابا الحسن فرج الله
عنك ثم قال له يا بن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل
ولو شاء ربك لآمن من فى الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى
يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا ع
حدثنى ابى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه
على بن ابى طالب عليهم السلام قال ان المسلمين قالوا لرسول الله ص
لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر
عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لالقى الله عز وجل

ابتدعة لم يحدث لي فيهما شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى
عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل
الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس
في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد
منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة
ودوام الخلود في جنة الخلد افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما
قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على
سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن
الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه
اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المأمون
فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك فاخبرني عن قول الله عز وجل
الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا
فقال ع ان غطاء العين لا يمنع عن الذكر والذكر لا يرى بالعيون
ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب ع بالعميان
لانهم كانوا يستثقلون قول النبي ص فيه ولا يستطيعون له سمعا
فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك عبد الواحد بن محمد
بن عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
النيسابوري عن حمدان بن سليمان قال كتبت الى الرضا ع اسأله عن افعال
العباد المخلوقة ام غير مخلوقة فكتب ع افعال العباد مقدرة في علم الله
عز وجل قبل خلق العباد بالفي عام ابي رض قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن علي بن سعد عن
الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن امير
المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله ص من لم يؤمن بحوضي فلا

فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي
ثم قال ع انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون فما عليهم
من سبيل قال الحسين بن خالد فقلت للرضا ع يا ابن رسول الله
فما معنى قول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال ع لا
يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه قال مصنف هذا الكتاب المؤمن
هو الذي تسره حسنته وتسوؤه سيئته لقول النبي ص من سرته حسنته و
ساءته سيئته فهو مؤمن ومن ساءته سيئة ندم عليها والندم توبة
والتائب مستحق للشفاعة والغفران ومن لم تسؤه سيئته فليس
بمؤمن فاذا لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله عز وجل غير
مرتضى لدينه محمد بن ابي القاسم المفسر رض قال حدثني
يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن
الحسن بن علي عن ابيه عن علي بن محمد عن ابيه عن محمد بن علي
عن ابيه علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم
السلام في قول الله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء
بناء قال جعلها ملائمة لطبايعكم موافقة لاجسادكم ولم يجعلها
شديدة الحماء والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم
ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم
ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم
في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة
ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم
وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض
فراشا لكم ثم قال عز وجل والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا

يدبر فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال عز وجل وانزل من السماء
ماء يعني المطر ينزله من علا ليبلغ قلل الجبال والتلال والتلاع وهضابكم
واوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر
نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال
عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرجه من الارض رزقا لكم فلا
تجعلوا لله اندادا اي اشباها وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع
ولا تبصر ولا تقدر على شي وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه
النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى

محمد بن احمد الشيباني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي الحسن
علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا ع قال خرج
ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق ع فاستقبله موسى بن جعفر ع
فقال له يا غلام ممن المعصية قال لا تخلو من ثلث اما ان يكون من الله
عز وجل وليست منه فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان يكون
من الله عز وجل ومن العبد فلا ينبغي لله عز وجل الشريك القوي ان
يظلم الشريك الضعيف واما ان يكون من العبد وهي منه فان عاقبه الله
فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه وجوده

علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي قال حدثنا
ابو سعيد سهل بن زياد الادمي عن علي بن جعفر الكوفي قال
سمعت سيدي علي بن محمد ع يقول حدثني ابي محمد بن علي عن
ابيه علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليهما
السلم وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو القاسم اسحق

اسحق بن جعفر العلوي قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن علي بن سليمان بن
محمد العريضي
عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي ع
وحدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي العزائمي قال
حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي بجرجان قال حدثنا
عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد قال حدثني عبد الوهاب بن عيسى المروزي
قال حدثني الحسن بن علي بن محمد البلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيح
عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلم
وحدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال
حدثنا محمد بن زكرياء الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي
قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قالوا لما انصرفوا
علي بن ابي طالب ع من صفين قام اليه شيخ ممن شهد معه الوقعة
فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا بقضاء من الله
وقدره وقال الرضا ع في روايته عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم
دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين ع فقال اخبرنا عن خروجنا
الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين ع
اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا
بقضاء من الله وقدره فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين
فقال ع مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان
كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر ولسقط معنى الوعد
والوعيد ولم تكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن
اولى باللائمة من المذنب وللمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك
مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة
ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى

على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض

وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار

قال فنهض الشيخ وهو يقول   انت الامام الذي نرجو بطاعته

يوم النشور من الرحمن غفرانا   اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا

جزاك ربك عنا فيه احسانا   فليس معذرة في فعل فاحشة قد كنت

راكبها فسقا وعصيانا   لا لا ولا لا ولا ناهيه اوقعه   فيها عبدت

اذا يا قوم شيطانا   ولا احب ولا شاء الفسوق ولا   قتل الولي له ظلما وعدوانا

انى يحب وقد صحت عزيمته   ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا   لم يذكر محمد

بن عمر الحافظ في اخر هذا الحديث من الشعر الا بيتين من اوله

ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق

ابراهيم بن محمد بن مروان الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي

قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباري الشيباني عن علي بن موسى الرضا ع

عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل

قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق ادم بالفي عام   حسين

بن محمد الاشناني الرازي المعدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني

قال حدثنا داود بن سليمان الفرا قال حدثنا علي الرضا عن ابيه

عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال ان يهوديا سال علي بن ابي طالب ع

فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال

واما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزير ابن الله

والله لا يعلم له ولدا   واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله

ظلم للعباد   واما ما قولك ما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودي

اشهد ان لا اله الا الله   واشهد ان محمدا رسول الله ص وانك وصيه

الي [illegible] قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن

بن سليمان قال سال رجل ابا الحسن ع وهو في الطواف فقال له اخبرني

عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسال عن المخلوق

فان الجواد الذي يردي ما افترض الله عليه والبخيل من بخل

بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى

وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع

منع ما ليس له   حسن بن ابراهيم بن احمد المودب رض عنه

قال حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد

عن الحسين بن خالد عن علي ابن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر

عن ابيه جعفر ابن محمد عن ابيه محمد ابن علي عن ابيه علي ابن الحسين

بن علي عن ابيه علي ابن ابي طالب عليهم السلم قال سمعت رسول الله

[illegible] قال الله جل جلاله من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس

الها غيري وقال رسول الله ص في كل قضاء الله عز وجل خيرة للمؤمن

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى

[illegible] قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس

[illegible] سمعت الرضا ع وقد ساله رجل ايكلف الله العباد ما لا يطيقون

[illegible] هو اعدل من ذلك فقال افيقدرون على كل ما اقدروه

قال هم اعجز من ذلك   ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري

قال حدثنا ابو الحسن علي ابن الحسن المثنى قال حدثنا علي بن

مهرويه القزويني قال حدثنا ابو احمد القاري قال

حدثنا علي ابن موسى الرضا ع قال حدثنا ابي موسى ابن

جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي

محمد بن علي قال حدثنا ابي علي ابن الحسين قال حدثنا ابي

الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلم قال سمعت ابي

علی ابن ابی طالب علیهم السلم یقول الاعمال علی ثلثة احوال فرایض
وفضایل ومعاصی فاما الفرایض فبامر الله تعالی وبرضی الله
وبقضاء الله وبقدره ومشیته وعلمه واما الفضایل فلیست بامر الله
ولکن برضی الله وبقضا الله وبقدر الله وبمشیته الله وبعلم الله
واما المعاصی فلیست بامر الله ولکن بقدر الله وبعلمه ثم یعاقب
علیها احمد بن هارون الفامی رحمه الله فی مسجد الکوفه
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحمیری عن ابیه قال حدثنا
ابراهیم بن هاشم عن علی ابن معبد عن الحسین بن خالد عن ابی
الحسن علی ابن موسی الرضا ع قال قلت له یا ابن رسول الله ان الناس
ینسبونا الی القول بالتشبیه والجبر لما روی من الاخبار فی ذلک عن
ابائک الائمة علیهم السلم فقال یا ابن خالد اخبرنی عن الاخبار
التی رویت عن ابائی الائمة علیهم السلم فی التشبیه والجبر اکثر
ام الاخبار التی رویت عن النبی ص فی ذلک اکثر فقلت بل ما روی
عن النبی ص فی ذلک اکثر قال ع فلیقولوا ان رسول الله ص کان یقول بالتشبیه والجبر اذا فقلت له
انهم یقولون ان رسول الله ص لم یقل من ذلک شیئا وانما روی علیه قال فلیقولوا فی ابائی الائمة علیهم السلم
انهم لم یقولوا من ذلک شیئا وانما روی علیهم ثم قال ع من قال بالتشبیه
والجبر فهو کافر مشرک ونحن منهم براء فی الدنیا والاخرة یا ابن
خالد انما وضع الاخبار عنا فی التشبیه والجبر الغلاة الذین صغروا
عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا
ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم
فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا
ومن برهم فقد جفانا ومن اکرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اکرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن الیهم
فقد اساء علینا ومن اساء علیهم فقد احسن الینا ومن صدقهم
فقد کذبنا ومن کذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم
فقد اعطانا یا ابن خالد من کان من شیعتنا فلا یتخذن منهم ولیا
ولا نصیرا جعفر ابن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسین
بن محمد بن عامر عن معلی بن محمد البصری عن الحسن بن علی الوشا
عن ابی الحسن الرضا ع قال سألته فقلت الله تعالی فوض الامر
الی العباد قال الله اعز من ذلک قلت فاجبرهم علی المعاصی قال الله اعدل
واحکم من ذلک ثم قال ع قال الله عز وجل یا ابن ادم انا اولی بحسناتک
منک وانت اولی بسیئاتک منی عملت المعاصی بقوتی التی جعلتها
فیک محمد بن ابراهیم بن اسحق المؤدب رضه قال حدثنا احمد
بن علی الانصاری عن عبد الله بن صالح الهروی قال سمعت
ابا الحسن علی ابن موسی الرضا ع یقول من قال بالجبر فلا تعطوه
من الزکوة شیئا ولا تقبلوا له شهادة ابدا ان الله تبارک وتعالی
لا یکلف نفسا الا وسعها ولا یحملها فوق طاقتها ولا تکسب
کل نفس الا علیها ولا تزر وازرة وزر اخری ابی
رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن ابی عبد
الله البرقی عن ابیه عن سلیمان بن جعفر الجعفری عن
ابی الحسن الرضا ع قال ذکر عنده الجبر والتفویض فقال ع
الا اعطیکم فی هذا اصلا لا تختلفون فیه ولا یخاصمکم علیه
احد الا کسرتموه قلنا ان رایت ذلک فقال ان الله عز وجل
لم یطع باکراه ولم یعص بغلبة ولم یهمل العباد فی ملکه
هو المالک لما ملکهم والقادر علی ما اقدرهم علیه فان
ائتمر العباد بطاعته لم یکن الله عنها صادا ولا منها مانعا
وان ائتمروا بمعصیته فشاء ان یحول بینهم وبین ذلک فعل
وان لم یحل وفعلوه فلیس هو الذی ادخلهم فیه ثم قال ع

من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه

لي رضه ومحمد بن حسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا

حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد

بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له

ان اصحابنا بعضهم يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة

فقال لي اكتب قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم بمشيتي كنت انت

الذي تشاء وبقوتي اديت الي فرايضي وبنعمتي قويت الى معصيتي

جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك

من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى

بسيئاتك مني وذلك اني لا اسئل عما افعل وهم يسئلون قد نظمت

لك كل شي تريد علي ابن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه

قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد

بعلان عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الامام

انه قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم

صفة دلت العاقل على انه لا شي قبله ولا شيء معه في ديمومته

فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لا شي قبل الله

ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله

او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شي في بقائه لم يجز

ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا

لمن لم يزل معه ولو كان قبله شي كان الاول ذلك الشي لا هذا

وكان الاول اولى بان يكون خالقا للثاني ثم وصف نفسه

تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم

وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا حيا

قيوما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما

وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون

وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شي مثله ولا شي من الخلق في حاله

قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه

في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان ذلك دليل على انكم مثله

في حالاته كلها او بعضها دون بعض اذ قد جمعتكم الاسماء الطيبة

قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه

على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين

مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجايز عندهم السايغ و

هو الذي خاطب الله عز وجل به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون

عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة

وعلقمة واسد وكل ذلك على خلافه لانه لا يقع الاسماء على معانيها

التي كانت يبنى عليها لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك

رحمك الله وانما نسمي الله بالعالم بغير علم حادث علم به الاشياء

واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه

ويعينه ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه

كان جاهلا ضعيفا كما انا راينا علماء الخلق انما سموا بالعالم

لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء

فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيا فقد جمع

الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رايت وسمي ربنا

سميعا لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان جزءنا الذي

نسمع به لا نقوى على النظر به ولكنه عز وجل اخبر انه لا يخفى عليه الاصوات

ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى

وهكذا البصير لا بجزء ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله
بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى
وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء
ولكن اخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان والله هو عز وجل
القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم
ايضا يخبر عن الكفاية كقول الرجل قم بامر فلان اي اكفه والقائم منا قائم
على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى اما اللطيف فليس على
قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان
يدرك كقولك لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه
غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فهكذا
لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة
منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي
لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا الاعتبار بالاشياء فعند
التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا
والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم
وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا
على الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها
ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت
على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة
فهكذا ظهور الله على الاشياء ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده
لا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما يرى فاي ظاهر اظهر واوضح
امرا من الله تبارك وتعالى فانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك
من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده
فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان

للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء
علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم
سره والباطن منا بمعنى الغائر في الشيء المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى
واما القاهر فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر
كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود
مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملبس به الذل
لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين غير انه
يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا
الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نسمها كلها فقد
يكتفى للاعتبار بما القينا اليك والله عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن ابي زياد
الجدي صاحب الصلوة بجدة قال حدثنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن ابي طالب
قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يتكلم بهذا الكلام عند المامون
في التوحيد قال ابن ابي زياد ورواه لي وأملاه ايضا احمد بن عبد الله
العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم عن القسم بن ايوب العلوي ان
المامون لما اراد ان يستعمل الرضا ع جمع من بني هاشم فقال اني
اريد ان استعمل الرضا ع على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم
وقالوا اتولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه رجلا
ياتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم
يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد المنبر
فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى قائما و
حمد الله واثنى عليه وصلى الله عليه وآله بيته ثم قال ع اول عبادة الله

معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات
عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف بالاقتران مخلوق
وشهادة كل موصوف ان له خالق ليس بصفة ولا موصوف وشهادة
كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث
وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث فليس الله
من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحّد من اكتنهه ولا حقيقته
اصاب من مثّله ولا به صدّق من نهّاه ولا حمد حمده ولا صمد
صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من بعّضه
ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه
معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد معرفته وبالفطرة
تثبت حجته خلقة الله الخلق حجاب بينه وبينهم ومباينته
اياهم مفارقته اينيتهم وابتداؤه اياهم دليلهم على
ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدأ عن ابتداء غيره وادواته اياهم دليل
على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات بفاقة المادين فاسماؤه تعبير
وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه
وغيوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه
من اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن
قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقّته ومن قال فيم فقد ضمّنه
ومن قال الى م فقد نهاه ومن قال حتى م فقد غيّاه ومن غيّاه
فقد غاياه ومن غاياه فقد جزّاه ومن جزّاه فقد وصفه ومن وصفه
فقد الحد فيه ولا يتغيّر الله بانغيار الخلق كما لا يتحدّد بتحديد
المحدود احد لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة متجلي لا
باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة

لطيف لا بتجسّم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحول
فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع
لا بآلة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه الاماكن ولا تاخذه
السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الادوات سبق الاوقات كونه
والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له
وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف
ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور
بالظلمة والجلاية بالبهم والجسو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف
بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها
وبتاليفها على مؤلفها ذلك قول الله عز وجل ومن كل شيء خلقنا
زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له
ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها
ان لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها
حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها غيرها له
معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مألوه ومعنى
العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق وتاويل السمع ولا
مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد
معنى البارئية كيف ولا تغيبه مذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل
ولا يوقته متى ولا يشتمله حين ولا تقارنه مع انما تحد الادوات
انفسها وتشير الآلة الى نظائرها وفي الاشياء يوجد افعالها
منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازلية لولا الكلمة افترقت
فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها لما تجلى صانعها
للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت

غيره ومنها انيط الدليل وبها عرفها الاقرار وبالعقول
يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل الايمان به لا ديانة الا
بعد معرفة ولا معرفة الا باخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي
مع اثبات الصفات لتبيينه فكل ما في الخلق لا يوجد في خالقه وكل
ما يمكن فيه يمتنع في صانعه ولا تجري عليه الحركة والسكون وكيف
يجري عليه ما هو اجراه او يعود فيه ما هو ابتداه اذن لتفاوت ذاته
ولتجزء كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان للبارئ معنى غير
معنى المبروء ولو حد له وراء اذا حد له امام ولو التمس له التمام
اذا لزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع الحدث وكيف ينشئ الاشياء
من لا يمتنع من الاشياء اذا لقامت فيه اية المصنوع ولتحول دليلا
بعد ما كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسألة عنه
جوابا ولا في معناه لله تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا
بامتناع الازلي ان يثنى ولما لا بدء له ان يبدء لا اله الا الله
العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا
وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد واهل بيته
الطاهرين

ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع
اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون

ابو جعفر محمد بن علي بن احمد الفقيه القمي نزيل الري ايلاقي رضي قال
اخبرنا ابو محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثنا ابو عمرو
محمد بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثنا من سمع الحسن بن محمد النوفلي
ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا على المامون امر الفضل
بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق وراس الجالوت
ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت وقسطاس

ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المامون
قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم
علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة
يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا
نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا ع اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى
امر ابي الحسن ع فقال له يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول فداك
اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع
الملل فرايك في البكور علينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا
تتجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن ع
ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله
قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي
انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا
اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحب
ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله
ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع
خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات
والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم
بان الله واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا
اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو مبطل عليهم بحجته ويغالطونه
حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم ع ثم قال يا نوفلي
افتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط
واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله فقال لي يا نوفلي
اتحب ان تعلم متى ينقطع المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي

على اهل التورية بتوريتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى
اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة
بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات
بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته
ورجع الى قولي علم المامون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له
فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ان ابن عمك
ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك في اتيانه فقال له الرضا ع تقدمني
فاني صاير الى ناحيتكم انشاء الله تعالى ثم توضا ع وضوء الصلوة وشرب
شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا عليه
فاذا المجلس غاص باهله ومحمد ابن جعفر في جماعة من الطالبيين والهاشميين
والقواد حضور فلما دخل الرضا ع قام المامون وقام محمد بن جعفر
وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا ع جالس مع المامون حتى امرهم
بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق
فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة
بنت نبينا ص وابن علي ابن ابي طالب صلوات الله عليهما فاحب ان
تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المومنين كيف احاج رجلا
يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال له الرضا ع يا نصراني فان
احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق
به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا ع سل عما بدا لك
واسمع الجواب فقال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر
منهما شيئا قال الرضا ع انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته
واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد ص وبكتابه

ولم يبشر به امته قال الجاثليق اليس انما يقطع الاحكام بشاهدي عدل قال بلى
قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد مما لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك
من غير اهل ملتنا قال الرضا ع الان جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل
المقدم عند المسيح عيسى ابن مريم قال الجاثليق من هذا العدل سمه لي قال ع
ما تقول في يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال ع
اقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي
وبشرني به ان يكون من بعده فبشرت به الحواريين فامنوا به قال الجاثليق نعم
قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص
متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا ع فان جئناك بمن
يقرء الانجيل فتلى عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به قال سديدا
قال الرضا ع لقسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل
قال ما احفظني له ثم التفت الى راس الجالوت فقال الست تقرء الانجيل
قال بلى لعمري قال فخذ على السفر فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته
فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرء ع السفر الثالث
حتى اذا بلغ ذكر النبي ص وقف ثم قال ع يا نصراني
اسئلك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلى علينا ذكر
محمد ص واهل بيته وامته ثم قال ع ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى ابن
مريم ع فان كذبت ما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلام
ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك
وبنبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به
قال الرضا ع اشهدوا على اقراره ثم قال ع سل يا جاثليق عما بدا لك قال
الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى ابن مريم ع كم كان عدتهم وعن علماء
الانجيل كم كانوا قال الرضا ع على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا اثني

وكان افضلهم الوقا اما علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحناء الاكبر
ويوحنا بقرقيسيا ويوحناء الديلمي بزجار وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر
اهل بيته وامته وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال
له يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي امن بمحمد صلى الله عليه وآله وما ننقم على عيسيكم
شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت والله
علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام
قال الرضاء وكيف ذلك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا
قليل الصيام وقليل الصلوة وما افطر عيسى يوم قط ولا نام بليل قط
وما زال صائم الدهر وقائم الليل قال الرضاء فلمن كان يصوم ويصلي
فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضاء يا نصراني اسئلك عن مسئلة قال
سل ان كان عندي علمها اجبتك قال الرضاء ما انكرت ان عيسى
كان يحيي الموتى باذن الله تعالى قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيى
الموتى وابرء الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضاء فان اليسع
قد صنع مثل ما صنع عيسى مشى على الماء واحيى الموتى وابرء الاكمه والابرص
فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل ولقد صنع
حزقيل النبي مثل ما صنع عيسى ابن مريم فاحيا خمسا وثلثين الف رجل
من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال له
يا راس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل في التورية اختارهم
بختنصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف
بهم الى بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التورية
لا يدفعه الا كافر منكم قال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت
ثم قال يا يهودي خذ على هذا السفر من التورية فتلا علينا من التورية ايات
فاقبل اليهودي يترجح لقرائته ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني

افهؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله
قال الرضاء لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسئلوه ان يحيي لهم
موتاهم فوجه معهم علي ابن ابي طالب عليه السلام فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسئلون عنهم باعلا صوتك يا فلان ويا فلان ويا
فلان يقول لكم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون
التراب عن رؤوسهم فاقبلت قريش تسئلهم عن امورهم ثم اخبروهم
ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرء
الاكمه والابرص والمجانين وكلمهم البهائم والطير والجن والشياطين
ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم فمتى
اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل ربين لانهما
قد صنعا مثل ما صنع عيسى ابن مريم عليه السلام من احياء الموتى وغيره
وان قوما من بني اسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون وهم
الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية
فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما
فمر بهم نبيا من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية
فاوحى الله عز وجل اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب
فاوحى الله عز وجل اليه ان نادهم فقال ايتها العظام البالية
قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء اجمعون ينفضون
التراب عن رؤوسهم ثم ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام حين اخذ
الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم
ناداهن فاقبلن سعيا اليه ثم موسى ابن عمران واصحابه السبعون
الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا له انك قد رايت الله
سبحانه فارناه كما رايته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى

ونرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن اخرهم وبقي موسى وحيدا فقال يا رب اخترت رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل من بعد موتهم وكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به وان كان كل من احيا الموتى وابرء الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا نصراني فقال الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت فقال يا يهودي اقبل علي اسألك بالعشر الآيات التي انزلت على موسى بن عمران ع هل تجد في التورية مكتوبا نبأ محمد وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنايس الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم ليطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا هو في التورية مكتوب قال راس الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا ع قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني قد رايت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور ورايت راكب البعير ضوؤه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا ع يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى ع اني ذاهب الى ربكم وربي والبارقليطا جاء هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو الذي يبدي فضايح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا من الانجيل الا ونحن نقر به فقال اتجد هذا في الانجيل ثابتا قال نعم قال الرضا ع يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى

حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال له الرضا ما اقل معرفتك بسر الانجيل وعلمائه فان كان كما زعمتم فلم اختلفتم في الانجيل وانما وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على عهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى ابن مريم ع وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم الوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنايس فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد الوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين اعلمت ذلك فقال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الآن وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبي انها حق فاستزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا ع فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جايزة هؤلاء علماء الانجيل وكلما شهدوا به فهو حق فقال الرضا ع للمامون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح هو ابن داود بن ابراهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن خضرون وقال مرقابوس في نسبة عيسى ابن مريم ع انه كلمة الله احلها في الجسد الآدمي فصارت انسانا وقال الوقا ان عيسى ابن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم يا معشر

وبري الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن اخرهم وبقي موسى وحيدا فقال يا رب اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل من بعد موتهم وكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به وان كان كل من احيا الموتى وابرء الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا نصراني فقال الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت فقال يا يهودي اقبل علي اسالك بالعشر الايات التي انزلت على موسى بن عمران ع هل تجد في التورية مكتوبا نبأ محمد وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنائس الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم ليطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا هو في التورية مكتوب قال راس الجالوت نعم انا نجده كذلك ثم قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعياء قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني قد رايت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور ورايت راكب البعير ضوؤه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا ع يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى ع اني ذاهب الى ربكم وربي والبارقليطا جاء هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو الذي يبدي فضائح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت من الانجيل شيئا الا ونحن نقر به فقال اتجد هذا في الانجيل ثابتا قال نعم قال الرضا ع يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال له الرضا ع ما اقل معرفتك بسر الانجيل وعلمائه فان كان كما زعمتم فلم اختلفتم في الانجيل وانما وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على عهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى ابن مريم ع وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم الوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنائس فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد الوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين اعلمت ذلك فقال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الان وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبي انها حق فاستزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا ع فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جائزة هؤلاء علماء الانجيل وكلما شهدوا به فهو حق فقال الرضا عليه السلام للمامون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح هو ابن داود بن ابراهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن خضرون وقال مرقابوس في نسبة عيسى ابن مريم ع انه كلمة الله احلها في الجسد الادمي فصارت انسانا وقال الوقا ان عيسى ابن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم يا معشر

وما اطاعوا وكانوا ... فقاتلهم و قاتلهم يوشع وصيه بعد موته وموت هرون وفي بعض الوقايع ظفروا ببني اسرائيل واخذوا التابوت منهم وكان التابوت في بني اسرائيل يقدمونه امام الناس في الحرب وهو علامة الظفر والنصر لان فيه ريحا لها صورة كصورة الانسان تخرج منه فتستقبل العدو ثم انتصر يوشع عليهم واخذ التابوت منهم وسكنه انتزاعهم خيف عليه ان يحصر محاجة الحضر بالغناء والمعجم معنز المنع اي ينقطع دم

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من آل محمد هذا الخبر وما في معناه من الاخبار المستفيضة ناصة على ان زيدا كان على الصواب في الخروج والذي دعا الى الخروج امور منها الدعا الى الحق وارجاعه الى اهله ومنها ان هشام بن عبد الملك لما طلبه الى الشام فاول ما لقاه سأله كيف خلفت اخاك البقرة فقال ام ما انصفت رسول الله صلى الله عليه وآله

الحواريون انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء
فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا
قول عيسى لا ننكره قال الرضا ع فما تقول في شهادة لوقا ومرقابوس ومتى
على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا ع يا قوم اليس قد
زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين
احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا ع فانا قد فعلنا سل يا نصراني
عما بدا لك قال الجاثليق ليسألك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء
المسلمين مثلك فالتفت الرضا ع الى راس الجالوت فقال له تسألني او
اسألك فقال بل اسألك ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل
او زبور داود او بما في صحف ابراهيم وموسى قال الرضا ع لا تقبل مني
حجة الا بما تنطق به التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان
عيسى ابن مريم والزبور على لسان داود ع فقال راس الجالوت من اين
تثبت نبوة محمد ص قال الرضا ع شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى
ابن مريم وداود خليفة الله في الارض فقال له ثبت قول موسى بن عمران
فقال الرضا ع هل تعلم يا يهودي ان موسى بن عمران اوصى بني اسرائيل
فقال لهم انه سياتيكم نبي من اخوانكم فيه فصدقوا ومنه فاسمعوا
فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة
اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابراهيم ع فقال راس
الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال الرضا ع هل جاءكم من اخوة
بني اسرائيل نبي غير محمد صلى الله عليه قال لا قال الرضا ع اوليس قد صح
هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال له الرضا ع
هل تنكر ان التورية تقول لكم جاء النور من قبل جبل طور سيناء
واضاء لنا من جبل ساعير واستعلن لنا من جبل فاران قال راس

الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا ع
انا اخبرك به اما قوله جاء النور من قبل طور سيناء فذلك وحي
الله تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله
واضاء لنا من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل
الى عيسى ابن مريم ع وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل
فاران فذاك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم وقال شعيا النبي ع
فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت راكبين اضاء لهم الارض
احدهما على حمار والاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس
الجالوت لا اعرفهما فاخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى ابن مريم ع
واما راكب الجمل فمحمد ص اتنكر هذا من التورية قال لا ما انكره ثم قال الرضا ع
هل تعرف حيقوق النبي ع قال نعم اني به لعارف قال ع فانه قال وكتابكم ينطق به
جاء الله تعالى بالبيان من جبل فاران فامتلأت السموات من تسبيح احمد وامته يحمل
خيله في البحر كما يحمل في البر ياتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس
يعني بالكتاب القرآن اتعرف هذا وتؤمن به قال راس الجالوت قد قال
ذلك حيقوق النبي ع ولا ننكر قوله قال الرضا ع فقد قال داود ع في زبوره
وانت تقرأ اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة
بعد الفترة غير محمد ص قال راس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره
ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال له الرضا ع جهلت ان عيسى
لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله عليه وفي الانجيل
مكتوب ان ابن البرة ذاهب والبارقليطا جاء من بعده وهو يخفف
الآصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو
ياتيكم بالتأويل اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال له الرضا ع يا
راس الجالوت لقد سألتك عن نبيك موسى بن عمران ع فقال سل ما الحجة

ان موسى نبيك تثبت نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ احد من الانبياء
قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصى حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه
العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له
الرضا ع صدقت انه كانت حجته على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل
من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان
موسى ع لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها
حتى يأتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا ع فكيف اقررتم بالانبياء الذين
كانوا قبل موسى ع ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشرة عينا ولم يخرجوا
ايديهم مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له
اليهودي قد خبرتك انه متى جاؤوا على نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤوا
بما لم يجئ به موسى او كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال له
يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى ابن مريم ع وقد كان يحيي
الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون
طيرا باذن الله قال راس الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهده قال الرضا ع
ارايت ما جاء به موسى من الآيات شاهدته اليس انما جاءت الاخبار
من ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا اتتكم
الاخبار المتواترة بما فعل عيسى ابن مريم ع فكيف صدقتم موسى
ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا ع وكذلك امر محمد ص
وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله ومن آياته انه كان يتيما فقيرا
راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن
الذي فيه قصص الانبياء واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى
ومن بقي الى يوم القيامة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون في بيوتهم
وجاء بآيات كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى

ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يصح قال الرضا ع فالشاهد
الذي شهد لعيسى ولمحمد عليهما السلام شاهد زور فلم يحر جوابا
ثم دعا ع بالهربذ الاكبر فقال له الرضا ع اخبرني عن زرهشت الذي
تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم ياتنا به احد قبله ولم نشهده
ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحله غيره
فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال
فكذلك سائر الامم السالفة اتتهم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به
موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما عذركم في ترك الاقرار
لهم اذ كنتم انما اقررتم بزرهشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء
بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال له الرضا ع يا قوم ان كان
فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسال فليسال غير محتشم فقام
اليه عمران الصابي وكان واحدا من المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا
انك دعوت الى مسألتك لم اقدم عليك بالمسائل وقد دخلت الكوفة
والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي
واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتاذن لي ان اسالك قال الرضا ع
ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران وعليك
بالنصفة واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت
لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم
بعضهم الى بعض فقال عمران الصابي اخبرني عن الكائن الاول وعما
خلق قال سالت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شيء معه
بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض
وحدود مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله
له فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافا وائتلافا

الوانا وذوقا ولطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها
الا به ولا رأى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصان تعقل هذا يا عمران قال نعم
والله يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق
الا من يستعين به على حاجته ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف
ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة
يا عمران لا يسعها لانه لم يحدث من الخلق شيئا الا احدثت فيه حاجة
اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج
بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى
من فضل ولا نقمة منه الى من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي
هل كان الكاين معلوما بنفسه قال الرضا انما يكون المعلمة بالشيء
لنفي خلافه وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجودا ولم يكن هناك
شيء يخالفه فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد
ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي فاخبرني باي شيء
علم ما علم ابضمير ام بغير ذلك قال الرضا ارايت اذا علم بضمير
هل تجد بدا من ان يجعل لذلك الضمير حدا ينتهي اليه المعرفة
قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا فما ذلك الضمير فانقطع
ولم يحر جوابا قال الرضا لا باس ان سألتك عن الضمير نفسه
تعرفه بضمير اخر فقلت نعم افسدت عليك قولك ودعواك
يا عمران اليس ينبغي ان تعلم ان الواحد ليس يوصف بضمير
وليس يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب
وتجزية كمذاهب المخلوقين وتجزيتهم فاعقل ذلك وابن عليه
ما علمت صوابا قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن حدود خلقه
كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع يكون قال قد سألت فافهم ان حدود

حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور اليه
وما لا ذوق له وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن
ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق والتقدير والاعراض والصور
والطول والعرض ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء
وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها فاما الاعمال
والحركات فانها تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه
فاذا فرغ من الشيء انطلق الحركة وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب
ويبقى اثره قال له عمران يا سيدي الا تخبرني عن الخالق اذا كان واحدا
لا شيء غيره ولا شيء معه اليس قد تغير بخلقه الخلق قال له الرضا
انه لم يتغير عز وجل بخلقه الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران يا سيدي
فباي شيء عرفناه قال بغيره قال فاي شيء غيره قال الرضا مشيته
واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران
يا سيدي فاي شيء هو قال هو نور بمعنى انه هاد لخلقه من اهل السماء
واهل الارض وليس لك علي اكثر من توحيدي اياه قال عمران يا سيدي
اليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا لا يكون
السكوت الا عن نطق قبله والمثل في ذلك انه لا يقال للسراج هو
ساكت لا ينطق ولا يقال ان السراج ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا لان
الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون وانما هو ليس شيء
غيره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتى استضاء نابه
فبهذا تستبصر امرك قال عمران يا سيدي فان الذي كان عندي
ان الكاين قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا احلت
يا عمران في قولك ان الكاين يتغير في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات
منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار يغيرها تغير نفسها او هل تجد الحرارة

تحرق نفسها او هل رايت بصرا قط راى بصره قال عمران لم هذا الا تخبرني
يا سيدي اهو في الخلق ام الخلق فيه قال الرضا جل يا عمران عن ذلك ليس هو
في الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وساعلمك ما تعرفه به ولا قوة الا بالله
اخبرني عن المراة انت فيها ام هي فيك فان كان ليس واحد منكما
في صاحبه فباي شيء استدللت بها على نفسك قال عمران بضوء بيني
وبينها قال الرضا هل ترى من ذلك الضوء في المراة اكثر مما تراه
في عينك قال بلى قال الرضا فارناه فلم يحر جوابا قال الرضا فلا ارى
النور الا وقد دلك ودل المراة على انفسكما من غير ان يكون في واحد منكما
ولهذا امثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الاعلى
ثم التفت الى المامون فقال الصلوة قد حضرت فقال عمران يا سيدي
لا تقطع على مسالتي فقد رق قلبي قال الرضا نصلي ونعود فنهض
ونهض المامون فصلى الرضا داخلا وصلى الناس خارجا
خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا الى مجلسه ودعا بعمران
فقال سل يا عمران قال يا سيدي الا تخبرني عن الله عز وجل هل يوحد
بحقيقة او يوحد بوصف قال الرضا ان الله المبدئ الواحد
الكائن الاول لم يزل واحدا لا شيء معه فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا
مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيئا يقع عليه
اسم شيء من الاشياء غيره ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشيء قام
ولا الى شيء يكون ولا الى شيء يستند ولا في شيء استكن وذلك كله قبل
الخلق اذ لا شيء قبله وما اوقعت عليه من الكل فهو صفات محدثة
وترجمة يفهم بها من فهم واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها
واحد واسماؤها ثلثة وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي
جعلها اصلا لكل شيء ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك

الحروف تفريق كل شيء من اسم حق وباطل او فعل او مفعول او معنى او غير معنى
وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير
انفسها يتناهى ولا وجود لها لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع
اول فعل الله الذي هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل
وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل علمها خلقه
وهي ثلثة وثلثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات العربية
ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية
والعبرانية ومنها خمسة احرف متحرفة في ساير اللغات من العجم والاقاليم كلها وهي خمسة
احرف تحرفت من الثمانية والعشرين الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلثة
وثلثين حرفا واما الخمسة المختلفة فبحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم
جعل الحروف بعد احصائها واحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل
كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق الاول من الله
عز وجل الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق
الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها
والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا
اليه والله تعالى سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل شيء ولا كان معه
شيء والابداع سابق للحروف والحروف لا تدل على غير نفسها قال المامون كيف
لا تدل على غير نفسها قال الرضا لان الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئا
لغير معنى ابدا ولم يك الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا
بمعرفة ذلك قال الرضا اما المعرفة فوجه ذلك وبيانه انك تذكر الحروف
اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا فقلت ا ب ت ث ج ح
خ حتى تاتي الى اخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها فاذا الفتها وجمعتها
منها وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت

ان دليله على معاينها ادى الى الموصوف بها فافهمه قال نعم قال الرضا
واعلم انه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد
لغير محدود والصفات والاسماء كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل
على الاحاطة كما تدل على الحدود التي هي التربيع والتثليث والتسديس
لان الله عز وجل تدرك معرفته بالصفات والاسماء ولا تدرك بالتحديد
بالطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما اشبه ذلك
وليس يحل بالله عز وجل وتقدس شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم
انفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته
ويدرك باسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد
الى رؤية عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة بقلب فلو كانت
صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه لا تدعو اليه والمعلمة
من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لصفاته واسمائه
دون معناه فلولا ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله لان
صفاته واسمائه غيره افهمت قال نعم يا سيدي زدني قال الرضا
اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين يزعمون ان الله جل وتقدس
موجود في الآخرة للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة
والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة
ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك
قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا يعني
اعمى عن الحقايق الموجودة وقد علم ذو الالباب ان الاستدلال على ما
هناك لا يكون الا بما ههنا ومن اخذ علم ذلك برايه وطلب
وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعدا لان
الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران

يا سيدي الا تخبرني عن الابداع خلق هو ام غير خلق قال الرضا بل خلق
ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه شيء محدث والله الذي احدثه
فصار خلقا له وانما هو الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون
الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكلما
وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم ان كلما اوجدتك الحواس
فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة يدل على ما جعل الله عز وجل لها
في ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو
قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير
وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر وليس في واحد
منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالآخر
وجعلهما مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه
دون غيره للذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده فالله
تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق
يمسك بعضه بعضا باذن الله ومشيته وانما اختلف الناس في
هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة
في وصفهم الله بصفة انفسهم فازدادوا من الحق
بعدا ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم
لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا
فيه ارتبكوا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي
اشهد انه كما وصفت ولكن بقيت لي مسألة قال سل عما اردت قال
اسألك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من شيء الى شيء
او به حاجة الى شيء قال الرضا اخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه
فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه المتفاوت عقله العازب

حلمه ولا يعجز عن فهمهم أولى العقل المنصفون أما أول ذلك فلو
كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل أن يقول يتحول إلى ما خلق
لحاجة إلى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئاً لحاجة ولم يزل ثابتاً
لا في شيء ولا على شيء إلا أن الخلق يمسك بعضه بعضاً ويدخل بعضه في بعض
ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل
في شيء ولا يخرج منه ولا يؤوده حفظه ولا يعجز عن إمساكه ولا يعرف أحد
من الخلق كيف ذلك إلا الله عز وجل ومن أطلعه عليه من رسله وأهل سره
والمستحفظين لأمره وخزانه القائمين بشريعته وإنما أمره كلمح البصر
أو هو أقرب إذا شاء شيئاً فإنما يقول له كن فيكون بمشيته وإرادته
وليس شيء من خلقه أقرب إليه من شيء ولا شيء أبعد منه من شيء أفهمت
يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت وأشهد أن الله على ما وصفت
ووحدت وأن محمداً عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر
ساجداً نحو القبلة وأسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون
إلى كلام عمران الصابي وكان جدلاً لم يقطعه عن حجته أحد منهم قط لم
يدن من الرضا عليه السلام أحد منهم ولم يسألوه عن شيء وأمسينا فنهض المأمون
والرضا عليه السلام فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة من أصحابنا
إذ بعث إلي محمد بن جعفر فأتيته فقال لي يا نوفلي أما رأيت ما جاء به صديقك
لا والله ما ظننت أن علي بن موسى خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه به
أن كان يتكلم بالمدينة أن يجتمع عليه أصحاب الكلام قلت قد كان الحاج يأتونه
فيسألونه عن أشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من يأتيه
يحاجه فقال محمد بن جعفر يا أبا محمد إني أخاف عليه أن يحسده هذا الرجل فيسمه
أو يفعل به بلية فأشر عليه بالإمساك عن هذه الأشياء قلت إذاً لا يقبل مني
وما أراد الرجل إلا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم آبائه عليهم السلام فقال

قال لي قل له إن عمك قد كره هذا الباب وأحب أن تمسك عن هذه الأشياء
لخصال شتى فلما انقلبت إلى منزل الرضا عليه السلام أخبرته بما كان عن عمه محمد بن جعفر
فتبسم عليه السلام ثم قال حفظ الله عمي ما أعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر إلى عمران
الصابي فأتني به فقلت جعلت فداك أنا أعرف موضعه وهو عند بعض إخواننا
من الشيعة قال فلا بأس قربوا إليه دابة فصرت إلى عمران فأتيته به فرحب به
ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها فقلت
جعلت فداك حكيت فعل جدك أمير المؤمنين عليه السلام قال هكذا يجب
ثم دعا عليه السلام بالعشاء فأجلسني عن يمينه وأجلس عمران عن يساره حتى
إذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحباً وبكر علينا نطعمك طعام المدينة
فكان عمران بعد ذلك يجتمع إليه المتكلمون من أصحاب المقالات فيبطل
أمرهم حتى اجتنبوه ووصله المأمون بعشرة آلاف درهم وأعطاه
الفضل مالاً وحمله وولاه الرضا صدقات بلخ فأصاب الرغائب

ذكر مجلس الرضا مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المأمون في التوحيد

أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه رضي الله عنه قال حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثنا أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري الكجي قال حدثني من سمع
الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على
المأمون فأكرمه ووصله ثم قال له إن ابن عمي علي بن موسى عليه السلام قدم علي
من الحجاز وهو يحب الكلام وأصحابه فلا عليك أن تصير إلينا يوم التروية
لمناظرته فقال سليمان يا أمير المؤمنين إني أكره أن أسأل مثله في مجلسك
في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم إذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه
قال المأمون إنما وجهت إليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي إلا أن تقطعه
عن حجة واحدة فقط فقال سليمان حسبك يا أمير المؤمنين اجمع بيني وبينه
وخلني وإياه والزم فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال إنه قد قدم علينا رجل

من اهل مرو وهو احد خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا
فعلت فنهض ع الى الوضوء وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا
الى الباب فاخذ ياسر وخالد بيدي وادخلاني على المامون فلما سلمت عليه قال اين اخي
ابو الحسن ابقاه الله تع قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا
امير المومنين ان عمران مولاك معي وهو على الباب فقال من عمران قلت الصابي
الذي اسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المامون ثم قال له يا عمران
لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا امير المومنين
فقال له المامون يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المومنين
انه يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذلك
اليه فدخل الرضا ع فقال في اي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا
سليمان المروزي فقال له سليمان اترضى بابي الحسن وبقوله فيه فقال عمران
قد رضيت بقول ابي الحسن في البداء على ان ياتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي
من اهل النظر قال المامون يا ابا الحسن ع ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت
من البداء يا سليمان والله عز وجل يقول اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل
ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده و
يقول بديع السموات والارض ويقول عز وجل وآخرون مرجون لامر الله اما
يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا
في كتاب قال سليمان هل رويت فيه عن آبائك شيئا قال نعم رويت عن ابي عن
ابي عبد الله ع انه قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه
الا هو من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل
بيت نبينا يعلمونه قال احب ان تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال
قول الله عز وجل لنبيه ص فتول عنهم فما انت بملوم اراد اهلاكهم
ثم بدا لله تع فقال وذكر فان الذكرى تنفع المومنين قال سليمان زدني

جعلت فداك قال الرضا ع لقد اخبرني ابي عن آبائه عليهم السلم ان رسول الله ص
قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر فلان الملك اني متوفيه
الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط
من السرير وقال يا رب اجلني حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله الى
ذلك النبي ان ائت الى فلان الملك فاعلمه اني قد انسيت في اجله وزدت في
عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله
عز وجل اليه انما انت عبد مامور فابلغه ذلك والله لا يسئل عما يفعل
ثم التفت الى سليمن فقال احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله
من ذلك وما قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله
قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا فقال الله عز وجل غلت ايديهم ولعنوا
بما قالوا ولقد سمعت قوما سألوا ابي موسى ابن جعفر ع عن البداء
فقال وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله قوما يرجيهم لامره
قال سليمان الا تخبرني عن انا انزلناه في ليلة القدر في اي شيء انزلت قال يا
سليمان ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة الى السنة
من حياة او موت او خير او شر او رزق فما قدره في تلك الليلة فهو
من المحتوم قال سليمان الان قد فهمت جعلت فداك فزدني قال يا سليمن
ان من الامور امورا موقوفة عند الله عز وجل يقدم منها ما يشاء و
يؤخر ما يشاء يا سليمن ان عليا ع كان يقول العلم علمان فعلم علمه
الله ملائكته ورسله فما علمه الله ملائكته ورسله فانه يكون ولا
يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه
احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت ما يشاء قال
سليمن للمامون يا امير المومنين لا انكر بعد يومي هذا البداء ولا اكذب به
ان شاء الله فقال المامون يا سليمن سل ابا الحسن عما بدا لك وعليك بحسن

الاسماع والانصاف قال سليمن يا سيدى قال الرضا ع اسئل عما بدا لك قال ما تقول
فيمن جعل الارادة اسمًا وصفة مثل حى وسميع وبصير وقدير قال الرضا ع
انما قلتم حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا حدثت
واختلفت لانه سميع وبصير فهذا دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير
ولا قدير قال سليمان فانه لم يزل مريدا قال ع يا سليمن فارادته قال سليمن نعم
قال وقد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمن ما اثبت قال الرضا ع اهى محدثة
قال سليمن لا ما هى محدثة فصاح به المامون وقال يا سليمن مثله يعايا او
يكابر عليك بالانصاف اما ترى من حولك من اهل النظر ثم قال كلمه يا ابا الحسن
فانه متكلم خراسان فاعاد عليه المسالة فقال هى محدثة يا سليمن لان الشىء
اذا لم يكن ازليا قال سليمان ارادته منه كما ان سمعه منه وبصره منه وعلمه منه
قال الرضا ع فارادته نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال
سليمن انما اراد نفسه كما سمع نفسه وبصر نفسه وعلمه نفسه قال الرضا ع
ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا واراد ان يكون حيا او سميعا او بصيرا
او قديرا قال نعم قال الرضا ع افبارادته كان ذلك قال سليمن نعم قال الرضا ع
فليس لقولك اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك بارادته
فضحك المامون ومن حوله وضحك الرضا ع ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان
فقال يا سليمان فقد حال عندكم عن حاله وتغير عنها وهذا ما لا يوصف الله
عز وجل به فانقطع ثم قال الرضا ع يا سليمن اسالك عن مسالة قال سل
جعلت فداك قال اخبرنى عنك وعن اصحابك تكلمون الناس بما تفقهون
وتعرفون او بما لا تفقهون ولا تعرفون قال بل بما نفقه ونعلم قال الرضا ع
فالذى يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان الفاعل
قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شىء واحد قال جعلت فداك
ليس ذا منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال الرضا ع فاراكم ادعيتم علم

ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا كان ذلك عندك
على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع يا سليمن هل يعلم الله
عز وجل جميع ما فى الجنة والنار قال سليمان نعم قال افيكون ما علم الله عز وجل
انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى منه شىء الا كان ايزيدهم
او يطويه عنهم قال سليمن بل يزيدهم قال فاراه فى قولك قد زادهم ما لم يكن
فى علمه انه يكون قال جعلت فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه
عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية ذلك واذا لم يحيط علمه بما يكون
فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
قال سليمن انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عز وجل وصفهما
بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا ع ليس علمه بذلك
بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم
وكذلك قال الله عز وجل فى كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها ليذوقوا العذاب وقال لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ
وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل
وعز يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل
اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى قال افيكون يقطع
ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمن لا قال فكذلك كلما
يكون فيها اذا اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمن بلى
يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا ع اذا يبيد ما فيهما وهذا
يا سليمن ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم
ما يشاءون ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل
وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول عز وجل

وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضاء يا سليمان
الا تخبرني على الاراده فعل هي ام غير فعل قال بلى هي فعل قال ع فهي محدثة
لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمن
الاراده هي الانشاء قال يا سليمان هذا الذي عبتموه على ضرار و
واصحابه من قولهم ان كلما خلق الله عز وجل في سماء او ارض او بحر
او بر او جبل من كلب وخنزير او قرد او انسان او دابة ارادة الله و
ان ارادة الله تحيا وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح وتلد و
تظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فنبرء منها ونعاديها وهذا
حدها قال سليمان انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضاء قد رجعت
الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع والبصر والعلم امصنوع قال
سليمان لا قال الرضاء فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم
اراد وليست بمفعول له قال سليمان انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة
لم يعلم قال الرضاء ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم
ونفي المراد نفي الارادة ان يكون لان الشيء اذا لم يرد لم يكن ارادة
وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان
بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم قال
سليمان انها مصنوعة قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لان السمع
والبصر ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة قال سليمن انها صفة من
صفاته لم تزل قال فينبغي ان يكون الانسان لم يزل لان صفته لم تزل
قال سليمن لا لانه لم يفعلها قال الرضاء يا خراساني ما اكثر غلطك افليس
بارادته وقوله تكون الاشياء قال سليمن لا قال فاذا لم يكن بارادته ولا مشيته
ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فلم يحر

جوابا ثم قال الرضاء الا تخبرني عن قول الله عز وجل واذا اردنا ان
نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث ارادة قال
له نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هي هو او شيء منه باطلا
لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا قال سليمن انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به
قال عنى فعل الشيء قال الرضاء ويلك كم تردده بما لا معنى له فاذا لم يكن
لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله عز وجل لم يزل مريدا قال سليمن انما
عنيت انها فعل من الله تعالى لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا
وقديما وحديثا في حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضاء لا باس و تمم مسئلتك
قال سليمن قلت ان الارادة صفة من صفاته قال ع كم تردد علي انها صفة
من صفاته فصفة محدثة او لم تزل قال سليمن محدثة قال الرضاء الله اكبر
فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا ع
ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمن ليس الاشياء ارادة ولم يرد شيئا قال
الرضاء وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق ما لم يزل خلقه وفعله وهذه
صفة من لا يدري ما فعل تعالى الله عز وجل عن ذلك قال سليمن يا سيدي قد
اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال المامون ويلك يا سليمان كم هذا الغلط
والترداد اقطع هذا وخذ في غيره اذ لست تقوى على غير هذا الرد قال الرضاء دعه يا امير المؤمنين
لا تقطع عليه مسئلته فيجعلها حجة تكلم يا سليمن قال قد اخبرتك انها كالسمع والبصر
والعلم قال الرضاء لا باس اخبرني عن معنى هذه امعنى واحد ام معان مختلفة
قال سليمن معنى واحد قال الرضاء فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال
سليمن نعم قال الرضاء فان كان معناها معنى واحدا كانت ارادة
القيام ارادة القعود وارادة الحيوة ارادة الموت اذا كانت ارادته واحدة

لم يتقدم بعضها بعضاً ولم يخالف بعضها بعضاً وقلت شيئاً وا
قال سليمان ان معناها مختلف قال فاخبرني من المريد اهو الارادة او
غيرها قال سليمان بل هو الارادة قال الرضا ع فالمريد عندكم مختلف اذا
كان هو الارادة قال يا سيدي ليس الارادة المريد قال فالارادة محدثة
والا فمعه غيره افهم وزدني مسئلتك قال سليمان فانها اسم من اسمائه
قال الرضا ع فليس لك ان تسميه بما لم يسم به نفسه قال قد وصف نفسه
بانه مريد قال الرضا ع ليس صفته نفسه انه مريداً اخباراً عن انه
ارادة ولا اخبار عن ان الارادة اسم من اسمائه قال سليمان لان
ارادته علمه قال الرضا ع يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال سليمان
اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل قال ومن اين قلت ذلك وما الدليل
على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابداً وذلك قوله عز وجل ولئن
شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابداً
قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئاً قال الرضا ع هذا قول
اليهود فكيف قال ادعوني استجب لكم قال سليمان انما عنى بذلك انه قادر
قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء وقال عز وجل
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جواباً
قال الرضا ع يا سليمان هل يعلم ان انساناً يكون ولا يريد ان يخلق انساناً
ابداً وان انساناً يموت ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمان نعم قال الرضا
فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون
قال يعلم انهما يكونان جميعاً قال الرضا ع اذاً يعلم ان انساناً حي ميت
قاعد قائم اعمى بصير في حالة واحدة وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم انه يكون احدهما دون الاخر
قال لا بأس فايهما يكون الذي اراد ان يكون او الذي لم يرد ان يكون قال سليمان الذي اراد ان يكون

فضحك الرضا ع والمأمون واصحاب المقالات قال الرضا ع غلطت
وتركت قولك انه يعلم ان انساناً يموت اليوم وهو لا يريد
ان لا يموت اليوم وانه يخلق خلقاً وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم
يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم ان يكون ما اراد ان
يكون قال سليمان فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا ع
يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي
غيره فقد جعلتها هو قال سليمان فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم
قال سليمان فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا ع احلت لان الرجل
قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة
الشيء وان لم يصنعه ثم قال له يا سليمان هل يعلم انه واحد لا شيء معه
قال نعم قال الرضا ع فيكون ذلك اثباتاً للشيء قال سليمان ليس يعلم انه واحد لا شيء معه
قال الرضا ع افتعلم انت ذلك قال نعم قال فانت يا سليمان اعلم منه
اذاً قال سليمان المسئلة محال قال محال عندك انه واحد لا شيء معه وانه
سميع بصير حكيم قادر قال نعم قال فكيف اخبر عز وجل انه واحد حي سميع
بصير حكيم قادر عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه
تعالى الله عن ذلك ثم قال الرضا ع فكيف يريد صنع ما لا يدري
صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه
فانما هو متحير تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً قال سليمان فان الارادة
القدرة قال الرضا ع وهو عز وجل يقدر على ما لا يريده ابداً ولا بد من ذلك
لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو
كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته
فانقطع سليمان وقال المأمون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم هاشمي

ثم تفرق القوم قال مصنف هذا الكتاب كان المأمون يجلب على الرضا ع من متكلمي الفرق والاهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا ع عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احدا الا اقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه لان الله تعالى ذكره يابى الا ان يعلى كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال وانا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا يعنى بالذين امنوا الائمة الهداة عليهم السلام واتباعهم العارفين بهم والاخذين عنهم بنصرهم بالحجة على مخالفيهم ماداموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الاخرة وان الله عز وجل لا يخلف وعده

ذكر مجلس اخر للرضا ع عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به على ابن محمد بن جهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هاشم المكتب وعلي بن عبد الله الوراق قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا ع اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا قام اليه علي بن محمد بن جهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبيا قال نعم قال فما تعمل في قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفي قوله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى وفي قوله عز وجل في يوسف ع ولقد همت به وهم بها وفي قوله عز وجل في نبيه محمد ص

وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا ع ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبيا الله الفواحش ولا تتاول كتاب الله برايك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم اما قوله عز وجل في ادم ع وعصى ادم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق ادم حجة في ارضه وخليفته في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من ادم في الجنة لا في الارض وعصمته تجب ان يكون في الارض ليتم مقادير امر الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وجعل حجته وخليفته عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن اى استيقن ان الله لن يضيق رزقه عليه الا تسمع قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اى ضيق عليه رزقه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لقد كان قد كفر واما قوله عز وجل في يوسف ع ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء يعنى القتل والفحشاء يعنى الزنا واما داود فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن محمد بن الجهم يقولون ان داود كان يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلوته وقام لياخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامراة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هواها وكان قد اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام التابوت فقدم فظفر اوريا

بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم فقتل اوريا وتزوج داود بامرأة اوريا قال فضرب ع بيده على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله الى التهاون بصلوته حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله فما كان خطيئته فقال ع ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله عز وجل اليه الملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل ع على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئة رسم حكمه لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى اخر الاية فقال يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا قال الرضا ع ان المرأة في ايام داود كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا واول من اباح الله عز وجل له ان يتزوج بامرأة قتل بعلها كان داود ع فتزوج بامرأة اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذي شق على الناس من قبل اوريا واما محمد ص وقول الله عز وجل وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فان الله عز وجل عرف نبيه ص اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في الاخرة وانهن امهات المومنين واحديهن من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امرأة في بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المومنين وخشي قول المنافقين قال الله عز وجل وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوا من ادم ع وزينب من رسول الله ص بقوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا الاية وفاطمة من علي عليهم السلام قال فبكى علي ابن محمد بن الجهم فقال يا ابن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل من ان انطق في انبياء الله عليهم السلم بعد يومي هذا الا ما ذكرته

ذكر مجلس اخر للرضا ع عند المامون في عصمة الانبياء عليهم السلم

تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي ابن محمد بن جهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علي ابن موسى عليهم السلم فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبيا معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى فقال ع ان الله تبارك وتعالى قال لادم ع اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تاكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها ان وسوس الشيطان لهما وقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهيكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولم يكن ادم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدليهما بغرور

فاطرو منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من ادم ع قبل النبوة ولم
يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغاير
الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله
تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله
عز وجل وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى
وقال الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران
على العالمين فقال له المامون فما معنى قول الله عز وجل فلما
اتيهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتيهما فقال الرضا ع ان حوا
ولدت لادم خمسمائة بطن في كل بطن ذكرا وانثى وان ادم ع وحوا عاهدا الله
عز وجل ودعواه قالا لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين
فلما اتيهما صالحا من النسل خلقا سويا بريا من الزمانة والعاهة
وكان ما اتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان
لله تعالى ذكره شركاء فيما اتيهما ولم يشكراه شكر ابويهما له عز وجل
قال الله تعالى فتعالى الله عما يشركون فقال المامون اشهد انك ابن
رسول الله حقا فاخبرني عن قول الله عز وجل في ابراهيم ع
فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا عليه السلم وقع
على ثلثة اصناف صنفا يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك
حين خرج من السرب الذي اخفي فيه فلما جن عليه الليل فراى كوكبا
الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب
قال لا احب الافلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات
القديم فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار
فلما افل قال لا احب الافلين لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين بقوله

يقول لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين فلما اصبح وراى الشمس
بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار
لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلثة من
عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني برئ مما تشركون اني
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين
وانما اراد ابراهيم ع بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت
عندهم ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس
وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات والارض وكان ما احتج
على قومه مما الهمه الله عز وجل واماده كما قال الله تعالى وتلك
حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه فقال المامون لله درك يا ابا الحسن
فاخبرني عن قول ابراهيم ع رب ارني كيف تحيي الموتى قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا ع ان الله
تبارك وتعالى كان اوحى الى ابراهيم ع اني متخذ من عبادي
خليلا ان سالني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابراهيم ع انه ذلك الخليل
فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن
اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك
سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم ع نسرا وبطا
وطاوسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من
الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن
بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء
فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان

وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته ورأسه فخلى ابراهيم ع عن مناقير
وطرت ثم وقعن من تلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن
يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم ع بل الله يحيي ويميت
وهو على كل شئ قال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان
قال الرضا ع ان موسى دخل مدينة من مداين فرعون على حين غفلة
من اهلها وذلك ما بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان
هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي هو من شيعته على
الذي من عدوه فقضى موسى ع على العدو بحكم الله ذكره فوكزه فمات
قال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين
لا ما فعله موسى ع من قتله انه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال
المامون فما معنى قول موسى ع رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال
يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخول هذه المدينة فاغفر لي
اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو
الغفور الرحيم قال موسى رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت
رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه
القوة حتى ترضى فاصبح موسى ع في المدينة خايفا يترقب فاذا الذي
استنصره بالامس يستصرخه على آخر قال له موسى انك لغوي مبين
قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاوذينك واراد ان يبطش
به فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما وهو الذي من شيعته قال
يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا
وما تريد ان تكون من المصلحين قال المامون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا

ابا الحسن فما معنى قول موسى لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين
قال الرضا ع ان فرعون قال لموسى لما اتاه وفعلت فعلتك التي
فعلت وانت من الكافرين قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين
عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مداينك ففررت منكم لما خفتكم
فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله عز وجل
لنبيه محمد ص الم يجدك يتيما فآوى الم يجدك وحيدا فآوى
اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى اي هداهم الى
معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاءك
مستجابا قال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله فما معنى قول
الله عز وجل فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ارني انظر اليك
قال لن تراني الاية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا
يعلم ان الله ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسئله هذا السؤال فقال
الرضا ع ان كليم الله موسى بن عمران علم ان الله تعالى منزه عن ان
يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه
فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى
نسمع كلامه كما سمعت فكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم
سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم
اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء
فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى ع الى الطور وسال الله
عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه
من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل
احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع

فقالوا لن نومن لك حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم
واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم
بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت
اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا
فيما ادعيت من مناجاة الله عز وجل اياك فاحياهم الله وبعثهم
معه فقالوا انك لو سئلت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك
وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى ع يا قوم ان الله
لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه
فقالوا لن نومن لك حتى تساله فقال موسى ع يا رب انك قد سمعت
مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى
سلني ما سئلوك فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى ع
رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر
مكانه وهو يهوى فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من اياته
جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك
يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المومنين منهم
بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن
قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فقال الرضا ع لقد همت به ولولا ان راى برهان ربه لهم
بها كما همت به لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا ياتيه
ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق عليهم السلم انه قال همت بان تفعل
وهم بان لا يفعل فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه
فقال الرضا ع ذاك يونس بن متى ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى

استيقن ان لن نقدر عليه ان لن نضيق عليه رزقه ومنه قول الله
عز وجل واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اى ضيق عليه وقتر فنادى
في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن الحوت
فاستجاب الله وقال الله عز وجل فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون
فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا استيئس
الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فقال الرضا ع يقول الله عز وجل
حتى اذا استياس الرسل من قومهم فظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل
نصرنا فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك قال الرضا
لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله ص لانهم كانوا يعبدون
من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم ع بالدعوة الى كلمة الاخلاص
كبر ذلك عليهم واعظم وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب و
انطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا
بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه محمد ص
مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر عند مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تاخر
لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر
على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار عندهم في ذلك
مغفورا بظهوره عليهم فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله عز وجل عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا ع هذا
مما نزل باياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله عز وجل بذلك نبيه ص واراد

امته وكذلك قول الله عزوجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن
من الخاسرين وقوله عزوجل لولا ان ثبتناك لقد تركن اليهم شيئا
قليلا قال صدقت يابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عزوجل واذ
تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله
وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه
قال الرضا ع ان رسول الله ص قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي
في امر اراده فرأى امرأته تغتسل فقال لها سبحان الذي خلقك وانما
اراد تنزيه الله تبارك وتعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله
فقال الله عزوجل افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا
انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي ص لما راها تغتسل سبحان الذي
خلقك ان يتخذ له ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد
زيد الى منزله اخبرته امرأته بمجيء رسول الله ص وقوله سبحان الذي خلقك
فلم يعلم زيد ما اراد بذلك فظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى
النبي ص فقال له يا رسول الله ان امرأتي في خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال
له النبي ص امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عزوجل عرفه
عدد ازواجه وان تلك المرأة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده
لزيد وخشي الناس ان يقولوا ان محمدا ص يقول لمولاه ان امرأتك
ستكون زوجتي فيعيبونه بذلك فانزل الله عزوجل واذ تقول للذي
انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق امسك عليك
زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله
احق ان تخشاه ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله
عزوجل من نبيه محمد ص وانزل بذلك قرآنا فقال عزوجل فلما قضى زيد
منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم
اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم عزوجل ان المنافقين
سيعيبونه بتزويجها فانزل الله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله
له فقال المأمون لقد شفيت صدري يابن رسول الله واوضحت لي
ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا قال علي
ابن محمد بن الجهم فقام المأمون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر
بن محمد وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال له المأمون كيف رأيت ابن اخيك
فقال له عالم ولم نره يختلف الى احد من اهل العلم فقال المأمون ان
ابن اخيك من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي ص الا ان ابرار
عترتي واطايب ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا لا
تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في
باب ضلال وانصرف الرضا ع الى منزله فلما كان من الغد غدوت
عليه واعلمته ما كان من قول المأمون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك ع
ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله لينتقم لي منه
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا الحديث غريب من
طريق محمد بن علي بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل البيت عليهم السلم

ماجاء عن الرضا ع من حديث اصحاب الرس

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عليهم السلم قال اتى علي بن ابي طالب ع قبل مقتله بثلثة ايام

رجل من اشراف تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس
في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله
عز وجل عليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله عز وجل
ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلام لقد سألتني عن حديث ما سألني عنه
احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله عز وجل آية الا
وانا اعرفها واعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت
من ليل او نهار وان ههنا لعلما جما واشار الى صدره ولكن طلابه يسير
وعن قليل يندمون لو فقدوني كان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما
يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها
على شفير عين يقال له دوشاب كانت انبطت لنوح عليه السلام بعد الطوفان
وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك قبل سليمان
بن داود عليه السلام وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له الرس
من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر
اغزر منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احديهن
ابان والثانية اذر والثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار
والسادسة فروردين والسابعة اردي بهشت والثامنة خرداد
والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادي عشر مهر والثاني
عشر شهريور وكانت اعظم مدائنهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم
وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون
ابراهيم عليه السلام وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من
طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين
والانهار ولا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون

ويقولون هو حيوة الهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حيوتها ويشربون هم
وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة
في كل قرية عيدا يجتمع عليه اهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من
حرير فيها من انواع الصور ثم يأتون بشاة وبقر فيذبحونها
قربانا للشجرة ويشعلون فيه النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك
الذبائح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا
ويبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك
اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي
فطيبوا نفسا وقروا عينا فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمور
ويضربون بالمعازف ويأخذون الدستبند فيكونون على ذلك يومهم
وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها بابان ماه وآذر ماه
وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا
عيد شهر كذا وعيد شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليه
صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج عليه
من انواع الصور له اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون
للصنوبرة خارجا من السرادق ويقربون لها الذبائح اضعاف ما قربوا للشجرة
التي في قراهم فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها
كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين
كلها فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون
ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثنا عشر يوما و
لياليها بعدد اعيادهم ساير السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله
عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله اليهم نبيا من بني اسرائيل

من ولد يهوذا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم
الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما راى
شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد
والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي
والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم
اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم
فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت سحر آلهتكم هذا الرجل
الذي زعم انه رسول رب السماء والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم
الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت آلهتكم حين رات هذا الرجل يعيبها
ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا
لها فتنتصروا منه فاجمع رايهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص
واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى
مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة
المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم والقموا فاها صخرة عظيمة ثم
اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجو الان ان ترضى عنا آلهتنا اذا
رات انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت
كبيرها يتشفى منه فيعود لنا نورها ونضرتها كما كان فبقوا عامة
يومهم يسمعون انين نبيهم ع وهو يقول سيدي قد ترى ضيق
مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي
ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات ع فقال الله عز وجل لجبرئيل ع يا جبرئيل
ايظن عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري
وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا

المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي وجلالي لاجعلنهم
عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف
شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض
ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة
سوداء فالقت عليهم كالقبة جمرا يلتهب فذابت ابدانهم
كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول
نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ما جاء عن الرضا ع في تفسير قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور
في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن علي بن قتيبة
النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما
امر الله تبارك وتعالى ابراهيم ع ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي
انزله عليه تمنى ابراهيم ع ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل ع بيده وانه
لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح
اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب
فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما
خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد ص فاوحى الله عز وجل يا ابراهيم
هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك
ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك
ام ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع
لقلبي قال يا ابراهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد ص ستقتل
الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون
بذلك سخطي فجزع ابراهيم ع لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل

قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام بقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصايب ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وذلك قول الله عزوجل وفديناه بذبح عظيم

ماجاء عن الرضاء عليه السلام في قول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين

احمد بن الحسن القطان قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى قال حدثنا على ابن الحسن بن على بن فضال عن ابيه قال سالت ابا الحسن على ابن موسى الرضاء عليه السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين قال يعنى اسمعيل بن ابراهيم الخليل وعبد الله بن عبد المطلب اما اسمعيل فهو الغلام الحليم الذى بشر الله تعالى به ابراهيم عليه السلام فلما بلغ معه السعى وهو لما عمل مثل عمله قال يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ولم يقل يا ابت افعل ما رايت ستجدنى ان شاء الله من الصابرين فلما عزم على ذبحه فداه الله عزوجل بذبح عظيم بكبش املح ياكل فى سواد ويشرب فى سواد وينظر فى سواد ويمشى فى سواد ويبول فى سواد ويبعر فى سواد وكان يرتع قبل ذلك فى رياض الجنة اربعين عاما وما خرج من رحم انثى وانما قال الله عزوجل له كن فكان ليفتدى به اسمعيل فكل ما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل الى يوم القيمة فهذا احد الذبيحين واما الاخر فان عبد المطلب كان يتعلق بحلقة باب الكعبة ودعى الله عزوجل ان يرزقه عشرة بنين ونذر لله عزوجل ان يذبح واحدا منهم متى اجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة قال قد وفى الله تعالى لى فلاوفين لله عزوجل فادخل ولده الكعبة واسهم بينهم فخرج سهم عبد الله ابى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان احب ولده اليه ثم اجالها ثانية فخرج سهم عبد الله ثم اجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله فاخذه وحبسه وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك واجتمع

نساء عبد المطلب يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة يا ابتاه اعذر فيما بينك وبين الله عزوجل فى قتل ابنك وقال كيف اعذر يا بنية فانك مباركة قالت اعمد الى تلك السوايم التى لك فى الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل واعط ربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب الى الابل فاحضرها وعزل منها عشرا وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال يزيد عشرا عشرا حتى بلغت مائة فضرب فخرج السهم على الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة فقال عبد المطلب لا حتى اضرب بالقداح ثلث مرات فضرب ثلثا كل ذلك يخرج السهم على الابل فلما كان فى الثالثة اجتذبه الزبير وابو طالب واخواتهما من تحت رجله فحملوه فقد انسلخت جلدة خده التى كان على الارض واقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب وامر عبد المطلب ان تنحر الابل بالحزورة ولا يمنع احد منها وكانت مائة وكانت لعبد المطلب خمس من السنن اجراها الله عزوجل فى الاسلام حرم نساء الاباء على الابناء وسن الدية فى القتل مائة من الابل وكان يطوف بالبيت سبعة اشواط ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وسمى زمزم حين حفرها سقاية الحاج ولولا ان عمل عبد المطلب كان حجة وان عزمه على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم ابراهيم عليه السلام على ذبح ابنه اسمعيل عليه السلام لما افتخر النبى صلى الله عليه وآله بالانتساب اليهما لاجل انهما الذبيحان فى قوله عليه السلام انا ابن الذبيحين والعلة التى من اجلها دفع الله عزوجل الذبح عن اسمعيل هى العلة التى من اجلها دفع الذبح عن عبد الله وهى كون النبى والائمة صلوات الله عليهم فى صلبهما فببركة النبى والائمة صلوات الله عليهم دفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة فى الناس بقتل اولادهم ولولا ذلك لوجب على

الناس كل اضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم وكلما يتقرب به الناس
الى الله عزوجل من اضحية الغنم فهو فداء لاسمعيل ع الى يوم القيمة قال
مصنف هذا الكتاب رحمه قد اختلف الروايات في الذبيح فمنها ما رواه
ورد بانه اسحق ومنها ما رواه بانه اسمعيل عليهما السلم ولا سبيل الى رد
متى ما صح طرقها وكان الذبيح اسمعيل لكن اسحق ع لما ولد له بعد ذلك
تمنى ان يكون هو الذي امر ابوه بذبحه فكان يصبر لامر الله عزوجل
ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه فينال بذلك درجته في الثواب فعلم الله عزوجل
ذلك من قلبه فسماه بين الملائكة ذبيحا لتمنيه كذلك وقد اخرجت الخبر في ذلك
مسندا في كتاب النبوة

ما جاء عن الرضا ع في علامة الامام

محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقاني رض قال اخبرنا احمد بن
محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا علي ابن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي ابن موسى الرضا ع قال للامام علامات يكون اعلم الناس
واحكم الناس واتقى الناس واكفى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس
واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا
يكون له ظل واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته
بالشهادتين ولا يحتلم وينام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه
درع رسول الله ص ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عزوجل قد وكل الارض بابتلاع
ما يخرج منه ويكون له رائحة اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق
عليهم من ابائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عزوجل ويكون
اخذ الناس بما يامرهم واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا
حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله ص
وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة

فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة
طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر
والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش
والجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة ع وفي حديث آخر
ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عمود من نور يرى فيه
اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسط له فيعلم ويقبض عنه
فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض ويشرب وياكل ويبول ويتغوط
وينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت
ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته
في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما اخبر به من الحوادث التي
يحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله ص توارثه
عن ابائه ع ويكون ذلك مما عهده اليه جبرئيل ع عن علام الغيوب
عزوجل وجميع الائمة احد عشر بعد النبي ص قتلوا منهم بالسيف وهو
امير المؤمنين والحسين صلوات الله عليهم والباقون عليهم السلم قتلوا
بالسم قتل كل واحد منهم طاغوت زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة
والصحة كما لا يقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون انهم لم يقتلوا
على الحقيقة وانه شبه على الناس امرهم وكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه
امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلم للناس الا امر عيسى ابن مريم ع وحده
لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء
ورد عليه روحه وذلك قول الله عزوجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك
ورافعك الي وقال عزوجل حكاية لقول عيسى ع يوم القيمة وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت

وانه على كل شيء شهيد وليقول للمتجاوز والمحلي في امر الائمة عليهم السلم ان يشبه امر عيسى ع الناس فلم لا يجوز ان شبه امرهم ايضا والذي يجب ان يقال لهم ان عيسى ع هو مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين من غير اباء فانهم لا يجسرون على اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله ورسله وحججه بعد ادم ع مولودين من الاباء والامهات وكان عيسى ع من بينهم مولودا من غير اب جاز ان يشبه امره للناس دون امر غيره من الانبياء والحجج عليهم السلم كما جاز ان يولد من غير اب دونهم وانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره اية وعلامة ليعلم بذلك انه على كل شيء قدير

ما جاء عن الرضا ع في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته

ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رض قال حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني قال حدثني ابو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع علي بن الرضا ع بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم جمعة في بدو مقدمنا فادار الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا ع فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم ع ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه ع حتى اكمل له الدين وانزل عليه القران فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهو اخر عمره عليه السلم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض ع حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم سبله وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا ع علما

واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل ع بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل ع سرورا بها ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين ولم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي فقال الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها ع عليا ع بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي ع خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلعم فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ع ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين ان الامامة زمام الدين

وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام

ان الامام امين الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة

والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام

ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم

حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة

الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي بالافق بحيث

لا تناله الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع

والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار الامام الماء

العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار

على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل في المهالك من فارقه فهالك

الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض البسيطة

والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الامين الرفيق والوالد

الرفيق والاخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية الامام امين الله في

ارضه وحجته على عباده وخليفته في بلاده الداعي الى الله والذاب

عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب مخصوص بالعلم

موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين

الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل

ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه ولا اكتساب بل اختصاص

من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات

هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون

وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء

وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف

شان من شانه وفضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف

او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني

غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف الواصفين

فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا

ان ذلك يوجد في غير آل الرسول كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل

فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة

الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة واراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا

قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا

ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم

عن السبيل وما كانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى

اختيارهم والقران يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة

سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا

قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف

تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا

بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القران ام على

قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم

لا يسمعون تولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله

يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام

عالم لا يجهل راع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم

والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في

نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة

من آل الرسول والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم

قد كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قايم بامر الله
ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يوفقهم
الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم
فوق علم اهل زمانهم في قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع
امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالوت
ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله
يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لنبيه
وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في الائمة من اهل
بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله
من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان
العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك
واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب
ولا يحيد فيه وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطايا
والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجة على عباده وشاهده
على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة
فيقدموه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم
كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم
فذمهم الله تعالى ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل ومن اضل ممن
اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل
فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتا عند الله
وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وحدثني
بهذا الحديث محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
وعلي بن عبد الله الوراق والحسن بن احمد المودب والحسين بن ابراهيم
بن احمد بن هشام المودب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا ابو محمد القاسم بن العلا قال حدثنا القسم بن مسلم عن اخيه
عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام

ما جاء من الرضا عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام

ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه بمرو الرود
قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد مظفر بن الحسين قال حدثنا ابو عبد الله
يحيى بن زكريا البصري قال حدثني محمد بن سابق قال حدثني علي ابن موسى
ابن جعفر قال حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم
السلم قال قال علي ابن ابي طالب ع لقد هممت بالتزويج فلم اجترئ
ان اذكر ذلك لرسول الله صلعم وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري
حتى دخلت على رسول الله صلعم فقال لي يا علي قلت لبيك يا رسول الله
فقال هل لك في التزويج قلت رسول الله ص اعلم واذا هو يريد ان يزوجني
بعض نساء القريش واني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء اذ اتاني
رسول الله ص فاتيته في بيت ام سلمه فلما نظر الي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت
الى بياض اسنانه يبرق فقال لي يا علي ابشر فان الله تبارك وتعالى قد
كفاني ما كان همني من امر تزويجك قلت وكيف كان ذلك يا رسول الله قال اتاني
جبرئيل ع ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما فشممتهما
وقلت يا جبرئيل ما سبب هذا السنبل والقرنفل وقال ان الله تبارك وتعالى امرسكان

الجنان من الملائكة ومن فيها ان يزين الجنان كلها بمغارسها وانهارها وثمارها
واشجارها وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها
بالقراءة فيها بسورة طه وطس وحمعسق ثم امر الله عز وجل مناديا ينادي
الا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا اني قد زوجت فاطمة بنت رسول الله
محمد ص من علي ابن ابي طالب رضى مني بعضها لبعض ثم امر الله تبارك وتعالى
ملكا من الجنة يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فخطب بخطبة لم يخطب
بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض ثم امر مناديا ينادي الا يا ملائكتي وسكان
جنتي باركوا على علي ابن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد ص فاني
قد باركت عليهما فقال راحيل يا رب وما بركتك عليهما اكثر مما رأينا
لهما في جنانك ودارك فقال الله جل جلاله يا راحيل ان من بركتي عليهما
اني اجمعهما على محبتي واجعلهما حجة على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما
خلقا ولانشأن منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لحكمي
اجمع على الخلق بعد النبيين والمرسلين فابشر فاني قد زوجتك ابنتي
فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت بما رضي الله لها فدونك
اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل ع ان الجنة واهلها مشتاقون
اليكما ولولا ان الله تبارك وتعالى اراد ان يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق
حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب
انت وكفيك برضى الله رضا فقال علي ع رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي فقال رسول الله ص امين وحدثني بهذا الحديث علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني احمد بن الحرث قال حدثني
ابن معويه عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي بن
ابي طالب ع قال لقد هممت بتزويج فاطمة ولم اجترئ ان اذكر ذلك لرسول الله ص

وذكر الحديث مثله سواء ولهذا الحديث طرق اخر قد اخرجتها في مدينة
العلم حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رض قال حدثنا احمد بن
ادريس قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي ابن احمد عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن علي ابن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه
عن علي ع قال قال لي رسول الله ص يا علي لقد عاتبني رجال من قريش
في امر فاطمة وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا فقلت
والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط علي
جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق عليا
لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض ادم فمن دونه وحدثنا
بهذا الحديث احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن
الرضا ع عن ابائه عن علي ابن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله ص
وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب الجمل مولد فاطمة وفضايلها
عليها السلم

ماجاء عن الرضا ع في الايمان وانه
معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان

احمد بن محمد
بن عبد الرحمن المقرئ الحاكم قال حدثنا ابي بكر بن داود ببغداد قال
حدثنا علي ابن الحرب الجلاوني قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا
علي ابن موسى الرضا ع عن ابيه موسى ابن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد ابن علي عن ابيه علي ابن الحسين عن ابيه الحسين ابن علي عن ابيه
علي ابن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله ص الايمان معرفة بالقلب واقرار
باللسان وعمل بالاركان وحدثنا ابو احمد بن محمد بن جعفر البندار بفرغانة
قال حدثنا ابو العباس محمد بن محمد بن الجمهور الحماري قال حدثنا محمد بن عمر

بن منصور البلخي ببلخ قال حدثنا ابو يونس احمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله
الجمحي قال حدثنا عبد السلم بن صلح عن علي ابن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى
ابن جعفر عن ابيه جعفر ابن محمد عن ابيه محمد ابن علي عن علي ابن الحسين عن الحسين
علي عن علي ابن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم الايمان معرفة بالقلب
واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا محمد بن الحسن ابن احمد الوليد رضه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صلح الرازي عن ابي الصلت
الهروي قال سالت الرضا ع عن الايمان فقال الايمان عقد بالقلب ولفظ باللسان
وعمل بالجوارح لا يكون الايمان الا هكذا واخبرني سليمان بن احمد بن ايوب الجمحي
فيما كتب الي من اصبهان قال حدثنا علي ابن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى قالا حدثنا
عبد السلام بن صلح الهروي قال حدثنا علي ابن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر ابن محمد عن ابيه محمد ابن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
علي ابن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم الايمان معرفة بالقلب واقرار
باللسان وعمل بالاركان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد الوليد رضه قال حدثنا محمد
بن الحسين احمد بن وليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن بكر بن صلح الرازي عن ابي الصلت الهروي قال
سالت الرضا ع عن الايمان فقال الايمان عقد بالقلب ولفظ باللسان
وعمل بالجوارح لا يكون الايمان الا هكذا واخبرني سليمان بن احمد بن ايوب
الجمحي فيما كتب الي من اصبهان قال حدثنا علي ابن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى
قال حدثنا عبد السلام بن صلح الهروي قال حدثنا علي ابن موسى الرضا
عن ابيه موسى ابن جعفر عن ابيه جعفر ابن محمد عن ابيه محمد ابن علي
عن ابيه علي ابن الحسين عن ابيه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله
الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا حمزة بن محمد
بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم

عليهم السلم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد البزاز
قال حدثنا احمد بن داود بن سليمان الفاري قال حدثني علي ابن موسى الرضا
قال حدثني ابي موسى ابن جعفر قال حدثني ابي جعفر ابن محمد قال حدثني ابي محمد
علي الباقر قال حدثني ابي علي ابن الحسين قال حدثني ابي حسين ابن علي
قال حدثني ابي علي ابن ابي طالب امير المومنين قال قال رسول الله صلعم الايمان اقرار باللسان
ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان قال حمزة بن محمد العلوي رضه وسمعت عبد الرحمن
بن ابي حاتم يقول سمعت ابي يقول وقد روى هذا الحديث عن ابي الصلت الهروي
عبد السلام بن صلح الهروي عن علي ابن موسى الرضا باسناد مثله قال ابو حاتم
لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لبرأ قال حدثني ابي رحمه قال حدثنا محمد بن معقل
القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا عند ابي وعنده
ابو الصلت الهروي واسحق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال
ابي ليحدثني كل واحد منكم بحديث قال ابو الصلت الهروي حدثني علي ابن
الرضا وكان والله رضا كما سمي عن ابيه موسى ابن جعفر عن ابيه جعفر ابن محمد
عن ابيه محمد ابن علي عن ابيه علي ابن الحسين عن ابيه حسين ابن علي عن ابيه
علي ابن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم الايمان قول وعمل فلما
خرجنا قال احمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا سعوط المجانين
اذا سعط به المجنون افاق

ذكر مجلس الرضا ع مع المامون في الفرق بين العترة والامة

علي ابن الحسين بن شاذويه المودب وجعفر ابن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا ع مجلس
المامون وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان
فقال المامون اخبروني عن معنى هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين

اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها
فقال المامون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا ع لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله
عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال المامون وكيف عنى العترة من دون
الامة فقال له الرضا ع انه لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله
عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله
ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها
يحلون فيها من اساور من ذهب الاية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة
لا لغيرهم فقال المامون من العترة الطاهرة فقال الرضا ع الذين وصفهم
الله في كتابه فقال جل وعز انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت
العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الال ام غير الال فقال الرضا ع
هم الال فقالت العلماء فهذا رسول الله ص يوثر عنه انه قال امتي الي
وهولاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه ال محمد
امته فقال ابو الحسن ع اخبروني هل تحرم الصدقة على الال فقالوا نعم
قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الال والامة ويحكم اين
يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم
انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سايرهم
قالوا ومن اين يا ابا الحسن فقال من قول الله عز وجل ولقد ارسلنا
نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد
وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين
دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا ع حين سال ربه عز وجل فقال رب ان ابني

عز وجل
ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل
وعده ان ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه
عمل غير صالح فلا تسالن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين
فقال المامون هل فضل الله العترة على ساير الناس في محكم كتابه فقال
ابو الحسن ع نعم ان الله عز وجل ابان فضل العترة على ساير الناس في
محكم كتابه فقال له المامون اين ذلك في كتاب الله عز وجل فقال له الرضا ع
في قول الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض وقال الله عز وجل في موضع اخر ام يحسدون الناس
على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى ساير المومنين فقال
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين
قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما بقوله عز وجل ام يحسدون الناس على
ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا
عظيما يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك ههنا هو الطاعة
لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفا في كتابه
فقال الرضا ع فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا
وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك
منهم المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله
بن مسعود وهذا منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله
عز وجل بذلك الانذار الال فذكره لرسول الله ص فهذه واحدة
في الاصطفاء قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله احد الا معاند اضل الاثر

لا فضل بعدها تنتظر فهذه الثانية والخامسة فحين ميز الله الطاهرين
من خلقه فامر نبيه بالمباهلة بهم في اية الابتهال فقال عز وجل يا محمد فمن
حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءكم وابناءنا
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
فابرز النبي صلى الله عليه وآله عليا والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم وقرن
انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله وانفسنا وانفسكم قالت العلماء
عنى به نفسه قال ابو الحسن عليه السلام غلطتم انما عنى بها علي ابن ابي طالب عليه السلام ومما يدل
على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله حين قال لينتهين بنو وليعة او لابعثن
اليهم رجلا كنفسي يعني علي ابن ابي طالب عليه السلام وعنى بالابناء الحسن والحسين
وعنى بالنساء فاطمة عليها السلام فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد
وفضل لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس علي
كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة فاخراجه صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ما خلا العترة
حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت
عليا واخرجتنا فقال عليه السلام ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله تركه واخرجكم
وهذا تبيان قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هارون من موسى قالت
العلماء واين هذا من القران قال ابو الحسن عليه السلام اوجدكم في ذلك قرانا واقرأه
عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه
ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الاية منزلة
هارون من موسى وفيها ايضا منزلة علي من رسول الله صلى الله عليه وآله ومع هذا دليل
ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا
لمحمد صلى الله عليه وآله وآله قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح في هذه البيان
لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله قال ومن ينكر لنا ذلك و
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها ومن اراد المدينة فليأتها

من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء
والطهارة ما لا ينكره الا معاند ولله عز وجل الحمد على ذلك فهذه الرابعة
قول الله عز وجل وآت ذا القربى حقه خصوصية
خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت
هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله قال ادعوا لي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة
قالت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله هذه فدك مما لم يوجف
عليه بخيل ولا ركاب ولي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها
لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة
قول الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه
خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة وخصوصية للآل
دون غيرهم وذلك ان الله عز وجل حكى في قوم نوح عليه السلام في كتابه
يا قوم لا اسئلكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين
امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوما تجهلون وحكى
عز وجل عن هود عليه السلام انه قال لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي
فطرني افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله قل يا محمد لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يفترض الله تعالى مودتهم
الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى
ضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته
عدوا له فلا يسلم لقلب الرجل فاحب الله عز وجل
ان لا يكون في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله على المؤمنين شيء ففرض الله عليهم
مودة ذوي القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله صلى الله عليه وآله واحب اهل
بيته فعلى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرائض الله

عزوجل فاى فريضة واى شرف يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله عزوجل
هذه الاية على نبيه ص قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى فقام
رسول الله ص فى اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس انه ليس
بذهب ولا فضة ولا ماكول ولا مشروب فقالوا هات اذا فتلا عليهم هذه
الاية فقالوا اما هذا فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله
عزوجل نبيا الا اوحى اليه ان لا يسئل قومه اجرا لان الله عزوجل
يوفيه اجر الانبياء ومحمد ص فرض الله
عزوجل مودة قرابته على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليودوه
فى قرابته بمعرفة فضلهم الذى اوجب الله عزوجل لهم فان
المودة انما يكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله تعالى
ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم قد اخذ الله
ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا فى
ذلك فصرفوه عن حده الذى حده الله عزوجل فقالوا القرابة
هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اى الحالين كان فقد علمنا ان
المودة هى للقرابة فاقربهم من النبى ص اولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة
كانت المودة على قدرها وما انصفوا نبى الله فى حيطته ورافته وما من الله
به على امته مما يعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان يودوه فى ذريته واهل
بيته وان يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الراس حفظا لرسول الله ص
فيهم وحبا له فكيف والقران ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة بانهم
اهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد الجزاء عليها فما وفى
احد بها فهذه المودة لا ياتى بها احد مؤمن مخلص الا استوجب الجنة
لقول الله عزوجل فى هذه الايات والذين امنوا وعملوا الصالحات فى روضات

الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذى يبشر الله
عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
فى القربى مفسرا ومبينا ثم قال ابو الحسن ع حدثنى ابى عن جدى عن ابائه
عن الحسين ابن على ابن ابى طالب عليهم السلم قال اجتمع المهاجرون والانصار
الى رسول الله ص فقالوا ان لك يا رسول الله مؤنة فى نفقتك وفيمن ياتيك
من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا اعط
ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال فانزل الله عزوجل عليه الروح
الامين فقال يا محمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى يعنى ان
تودوا قرابتى من بعدى فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله ص
على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته من بعده ان هو الا شىء افتراه
فى مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله عليه هذه الاية ام يقولون
افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لى من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه
كفى به شهيدا بينى وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبى ص
فقال هل من حدث فقالوا اى والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا
كرهناه فتلا عليهم رسول الله ص فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله
عزوجل وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون
فهذه السادسة   فقول الله عزوجل ان الله وملئكته
يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد
علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الاية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم
عليك فكيف الصلوة قال تقولون اللهم صل على محمد وال محمد كما
صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس
فى هذا خلاف قالوا لا قال المامون هذا ما لا خلاف فيه اصلا وعليه

وعليه اجماع الامة فهل عندك من الشيء اوضح من هذا في القران قال ابو الحسن ع
نعم اخبروني عن قول الله عز وجل اخبروني عن قول الله عز وجل يسٓ
والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يسٓ
قالت العلماء يس محمد ص لا يشك فيه احد قال ابو الحسن ع فان الله
عز وجل اعطى محمدا ص من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه
الا عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا انبياء صلوات
الله عليهم فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال
سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل
سلام على ال نوح ولم يقل سلام على ال ابراهيم ولم يقل سلام على
ال موسى وهرون وقال سلام على ال يسٓ يعني ال محمد ص
فقال المامون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه
فهذه السابعة قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى
مع سهمه وسهم رسول الله ص فهذه فضل ايضا بين الال والامة لان
الله عز وجل جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك
ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدا بنفسه ثم ثنى برسوله
ثم بذي القربى فكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه
عز وجل لنفسه فرضيه لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا تاكيد مؤكد واثر قائم لهم
الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي لا ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قوله واليتامى و
المساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له

فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم
ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى قائم الى يوم القيمة فيهم للغني
والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله ص
فجعل منها لنفسه سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله
رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى
كما اجراهم في الغنيمة فبدا بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن
سهمهم بسهمه وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدا بنفسه ثم برسوله
ثم باهل بيته وكذلك اية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته وكذلك ولايتهم
مع ولاية الرسول مقرونة بولايته كما جعل سهمهم مع سهم رسوله
مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى ما اعظم نعمته
على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه
اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها
والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل
فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه او
لرسوله او لذي القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل
بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد ص واله وهي اوساخ
ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم
الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز
وجل فهذه الثامنة فنحن اهل الذكر الذين قال الله عز
وجل لهم فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر

فاسئلوا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود
والنصارى فقال ابو الحسن ع سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا
الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المامون
فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن ع فقال
نعم الذكر رسول الله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل
حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين
امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم ايات الله
مبينات فالذكر رسول الله صـ ونحن اهله
فهذه التاسعة فقول الله عز وجل في اية التحريم
حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية واخبروني هل
تصلح ابنتي وابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله ان يتزوجها تناسل
لو كان حيا قالوا لا قال فاخبروني هل كانت ابنة احدكم يصلح له
ان يتزوجها لو كان حيا قالوا نعم قال ففي هذا بيان لاني انا من اله وليستم
من اله ولو كنتم من اله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لاني
وانتم من امته فهذا فرق بين الال والامة لان الال منه والامة اذا
لم تكن من الال فليست منه فهذه العاشرة فقول الله عز
وجل في سورة المومن حكاية عن قول رجل مومن من ال فرعون وقال
رجل مومن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول
ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الاية فكان ابن خال
فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك
خصصنا نحن اذ كنا من ال رسول الله صـ بولادتنا منه وعممنا الناس
بالدين فهذا فرق بين الال والامة فهذه الحادي عشر فقوله

تعالى عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصصنا الله عز
وجل بهذه الخصوصية اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة ثم خصصنا
من دون الامة فكان رسول الله صـ يجئ الى باب علي وفاطمة عليهما السلم
بعد نزول هذه الاية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات
فيقول الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله احدا من ذراري الانبياء عليهم السلم
بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصنا من دون جميع اهل بيتهم
فقال المامون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا
فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم

ما جاء عن الرضا ع من خبر الشامي وما سئل عنه امير المومنين ع
في جامع الكوفة حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن عبد الله البصري بايلاق
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ
قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال
حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثنا
ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا
ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي
الحسين بن علي عليهم السلم قال كان علي بن ابي طالب ع بالكوفة
في مسجد الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المومنين
اني اسئلك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسال تعنتا فاحدق
الناس بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تعالى فقال
خلق النور قال فمم خلقت السموات قال من بخار الماء قال
فمم خلقت الارض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال
قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها

وسالة عن السماء الدنيا مما هي قال من موج مكفوف وسالة عن طول
الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة وسالة عن
طول الكوكب وعرضه قال اثنا عشر فرسخا في اثنا عشر فرسخا
وسالة عن الوان السموات السبع واسمائها فقال له اسم سماء الدنيا
رفيع وهي ماء ودخان واسم سماء الثانية فيدوم وهي على لون
النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على نور الشبه
والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون الفضة والسماء
الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة
اسمها عروس وهي على ياقوتة الخضراء والسماء السابعة اسمها
عجماء وهي درة بيضاء وسالة عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع راسه
الى السماء قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس
راسه وسالة عن من جمع بين الاختين فقال يعقوب ابن اسحق
جمع بين الحياء والراحيل وحرم بعد ذلك ففيه انزل ان تجمعوا بين
الاختين ع وسالة عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار
يقال له رومان فاذا وضع قدميه في البحر فاض فاذا اخرجهما غاض
وسالة عن اسم ابي الجن فقال شومان وهو الذي خلق من مارج من نار
وسالة هل بعث الله عز وجل بنبيا الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا
يقال له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه وسالوه عن اسم ابليس
ما كان في السماء فقال كان اسمه الحارث فقال لم سمي ادم ادم فقال لانه
خلق من اديم الارض وسالة لم الميراث للذكر مثل حظ الانثيين
فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها حوا واكلت
منها حبة واطعمت ادم حبتين فمن ذلك ورث الذكر مثل حظ
الانثيين وسالة من خلق الله عز وجل من الانبيا مختونا فقال خلق

خلق الله عز وجل ادم مختونا وولد شيث مختونا وادريس مختونا والياس
مختونا ونوح وسام ابن نوح وابراهيم وداود وسليمان ولوط واسمعيل وموسى
وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وسالة كم عمر ادم ع فقال تسعمائة سنة
وثلثون سنة وسالة عن اول من قال الشعر فقال ادم ع فقال وما كان شعره
قال لما انزل من الى الارض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواها وقتل
هابيل قابيل فقال ادم ع تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح فلجابه ابليس
تنح عن البلاد وساكنيها فبي في الخلد ضاق بك الفسيح وكنت
بها ودوحك في قرار وقلبك من اذى الدنيا مريح فلم تنفك من كيدي
ومكري الى ان فاتك الثمن الربيح فلولا رحمة الجبار اضحى
بكفك من جنان الخلد ريح وسالة كم حج ادم من حجة فقال له سبعين حجة
ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع
الماء وخرج معه من الجنة وقد نهي عن اكل الصرد والخطاف وساله ما باله
لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما
يبكي عليه ولم يزل يبكي مع ادم ع فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع
ايات من كتاب الله عز وجل مما كان ادم يقرع بها الجنة وهي
معالمه الى يوم القيمة ثلث ايات من اول الكهف وثلث اياة
من سبحان الذي فاذا قرات القران وثلث ايات من يس و
جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا وسالة عن اول من كفر
وانشاء الكفر فقال ابليس لعنه الله وسالة عن اسم نوح ما كان فقال كان
اسمه السكن وانما سمي نوح نوحا لانه ناح على قومه الف سنة الا
خمسين عاما وسالة عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها وارتفاعها
فقال كان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها

في السماء ثمانين ذراعا ثم جلس الرجل وقام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين
اخبرنا عن اول شجرة غرست في الارض فقال العوسجة ومنها عصا موسى ع
وسأله عن اول شجرة نبتت على الارض فقال هي الدبا وهي القرع وسأله عن
اول من حج من اهل السماء فقال له جبرئيل ع وسأله عن اول بقعة بسطت
من الارض ايام الطوفان فقال له موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضراء
وسأله عن اكرم واد على وجه الارض فقال واد يقال له سرانديب سقط
آدم فيه من السماء وسأله عن شر واد على وجه الارض فقال واد باليمن
يقال له برهوت وهو من اودية جهنم وسأله عن سجن سار بصاحبه
فقال الحوت سار بيونس بن متى وسأله عن ستة لم يركضوا في رحم
فقال آدم وحوا وكبش ابراهيم وعصا موسى وناقة صالح والخفاش
الذي عمله عيسى ابن مريم ع وطار باذن الله عز وجل وسأله عن شيء
مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس فقال الذئب الذي كذب
عليه اخوة يوسف وسأله عن شيء اوحي اليه ليس من الجن ولا
من الانس فقال اوحى الله عز وجل الى النحل وسأله عن اطهر موضع
على وجه الارض لا تحل الصلوة فيه فقال له ظهر الكعبة وسأله
عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه ابدا
فقال ذلك البحر حين فلقه الله عز وجل لموسى ع فاصاب ارضه الشمس
واطبق عليه الماء فلم تصبه الشمس بعد ذلك ابدا وسأله عن شيء
شرب وهو حي واكل وهو ميت فقال تلك عصا موسى فانها
شربت كانت شجرة واكلت حين صارت جمادا وسأله عن نذير
انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس قال هي النملة وسأله عن اول
من خفض من النساء قال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة
لتخرج عن يمينها وسأله عن اول امرأة جرت ذيلها قال هاجر لما هربت

وسأله عن اول من جر ذيله من الرجال قال قارون وسأله عن اول من لبس
النعلين فقال ابراهيم ع وسأله عن اكرم الناس نسبا فقال صديق الله
يوسف بن يعقوب بن اسرائيل بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله
وسأله عن ستة من الانبيا ولهم اسمان فقال يوشع بن نون
وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل الله والخضر وهو خلقيا
ويونس وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو احمد صلوات الله
عليهم وسأله عن شيء يتنفس ليس له دم ولا لحم فقال ذلك الصبح
اذا تنفس وسأله عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية
فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلوات الله
عليهم ثم جلس وقام رجل آخر وسأله وتعنته يا امير المؤمنين اخبرنا
عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه
من هم فقال هابيل يفر من قابيل والذي يفر من امه موسى والذي يفر من ابيه
ابراهيم يعني الاب المربي لا الوالد والذي يفر من صاحبته لوط والذي
يفر من ابنه وهو نوح يفر من كنعان وسأله اول من مات فجاءة فقال
داود ع مات على منبره يوم الاربعا وسأله عن اربعة لا يشبعون من اربعة
فقال ارض من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم
وسأله عن اول من وضع سكة الدنانير والدراهم فقال نمرود بن كنعان
بعد نوح ع وسأله من اول من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه
وسأله عن معنى هدير الحمام الراعبية فقال تدعوا على اهل المعازف
والقيان والمزامير والعيدان وسأله عن كنية البراق فقال يكنى ابا
هلال وسأله لم سمي تبع تبعا قال لانه كان غلاما كاتبا وكان يكتب
لملك كان قبله فكان اذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صبحا وريحا

فقال الملك اكتب وابتداء باسم ملك الرعد فقال لا ابداء الا باسم الحي ثم
اعطف على حاجتك فشكر الله عزوجل له ذلك فاعطاه ملك الملك فتابعه
الناس على ذلك فسمى تبعا وسأله ما بال الماعزة مرفوعة الذنب بادية الحيا
والعورة فقال لان الماعز عصت نوحا ع لما ادخلها السفينة فدفعها
فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحياء والعورة لان النعجة بادرت بالدخول
الى السفينة فمسح نوح ع بيده على حياءها وذنبها فاسترت الالية
وسأله عن كلام اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية وسأله عن كلام
اهل النار فقال بالمجوسية وسأله عن النوم على كم وجه فقال امير المؤمنين
صلوات الله عليه النوم على اربعة اصناف الانبياء تنام على اقفيتها
مستلقية واعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها عزوجل والمؤمن ينام على
يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناءها على شمائلها ليستمرؤا ما ياكلون
وابليس واخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين
ثم قام اليه رجل اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعا والتطير ما
منه وثقله واي الاربعا هو قال اخر اربعا في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل
هابيل اخاه ويوم الاربعا القي ابراهيم الخليل في النار ويوم الاربعا
وضعوه في المنجنيق ويوم الاربعا غرق الله عزوجل فرعون ويوم
الاربعا جعل الله عزوجل قرية لوط عاليها سافلها ويوم الاربعا
ارسل الله تعا الريح على قوم عاد ويوم الاربعا اصبحت كالصريم ويوم الاربعا
سلط الله تعا على النمرود البقة ويوم الاربعا طلب فرعون موسى ليقتله
ويوم الاربعا خر عليهم السقف من فوقهم ويوم الاربعا امر فرعون
بذبح الغلمان ويوم الاربعا خرب بيت المقدس ويوم الاربعا
حرق مسجد سليمان بن داود ع باصطخر من كورة فارس ويوم
الاربعا قتل يحيى بن زكرياء ويوم الاربعا اظل قوم فرعون اول العذاب ويوم

الاربعا خسف الله تعا بقارون ويوم الاربعا ابتلى ايوب ع
بذهاب اهله وماله وولده ويوم الاربعا ادخل يوسف ع السجن
ويوم الاربعا قال الله عزوجل انا دمرناهم وقومهم اجمعين ويوم الاربعا
اخذتهم الصيحة ويوم الاربعا شج النبي ص وكسرت رباعيته و
يوم الاربعا اخذت العمالقة التابوت وسأله عن الايام وما يجوز
فيها من العمل فقال امير المؤمنين ع يوم السبت يوم مكر
وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب
ويوم الثلثا يوم حرب ودم ويوم الاربعا يوم شوم يتطير فيه الناس
ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم
يوم خطبة ونكاح   محمد بن موسى المتوكل رضه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن هاشم بن احمد بن عامر
الطائي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول يوم الاربعا
يوم نحس مستمر من احتجم فيه خيف عليه ان تخضر محاجمه ومن اختتن
فيه خيف عليه البرص   ما جاء عن الرضا ع في زيد
بن علي   احمد بن يحيى المكتب قال اخبرنا محمد بن يحيى المكتب
الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون
عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المامون وقد كان خرج
بالبصرة واحرق دور ولد بني العباس وهب المامون جرمه لاخيه
علي بن موسى الرضا ع وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل
لقد خرج قبله زيد بن علي وقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه ع
بصغير فقال الرضا ع يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي
فانه كان من علماء آل محمد غضب لله عزوجل فجاهد اعداءه حتى قتل

فی سبیله ولقد حدثنی ابی موسی بن جعفر ع انه سمع اباه جعفر ابن محمد ع
یقول رحم الله عمی زیدا انه دعا الی الرضا من آل محمد ص ولو ظفر لوفی بما دعا الیه
ولقد استشارنی فی خروجه فقلت له یا عم ان رضیت ان یکون المقتول المصلوب
بالکناسه فشانك فلما ولی قال جعفر ابن محمد ع ویل لمن سمع دواعیه فلم
یجبه فقال المامون یا ابا الحسن لیس قد جاء فیمن ادعی الامامة بغیر حقها
ما جاء فقال الرضا ان زید ابن علی ع لم یدع ما لیس له بحق وانه کان اتقی لله
من ذلك انه قال ادعوکم الی الرضا من آل محمد وانما جاء ما جاء فیمن یدعی
ان الله نص علیه ثم یدعوا الی غیر دین الله ویضل عن سبیله بغیر علم وکان زید
بن علی والله ممن خوطب بهذه الایة وجاهدوا فی الله حق جهاده هو اجتبیکم
قال محمد بن علی مصنف هذا الکتاب رحمه ان لزید بن علی ع فضائل
کثیرة عن غیر الرضا ع احببت ایراد هذه بعضها علی اثر هذا الحدیث
لیعلم من ینظر فی کتابنا هذا اعتقاد الامامیة فیه حدثنا احمد بن هارون
الفامی رض فی مسجد الکوفة سنه اربع وخمسین وثلثمائة قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن جعفر الحمیری عن ابیه عن محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن الحسین
بن علوان عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن یزید
الجعفی عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر ع عن ابیه عن آبائه علیهم سلم
عن علی ع قال قال رسول الله ص للحسین یا حسین یخرج من صلبك
رجل یقال له زید یتخطا هو واصحابه یوم القیمة رقاب الناس غرا محجلین
یدخلون الجنة بغیر حساب حدثنا احمد بن محمد بن رزمه القزوینی
قال حدثنا احمد بن عیسی العلوی الحسینی قال حدثنا عباد بن یعقوب
الاسدی قال حدثنا حبیب بن ارطاة عن محمد بن ذکوان عن عمرو بن خالد
خالد قال حدثنی زید بن علی ع وهو اخذ بشعره قال حدثنی ابی علی ابن الحسین ع
وهو اخذ بشعره قال حدثنا الحسین بن علی ع وهو اخذ بشعره قال حدثنی

علی ابن ابی طالب ع

علی ابن ابی طالب ع وهو اخذ بشعره عن رسول الله ص وهو اخذ بشعره
قال من اذی شعرة منی فقد اذانی ومن اذانی فقد اذی الله عز وجل
ومن اذی الله فعلیه لعنة الله ملاء السموات والارض

علی ابن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا علی ابن الحسین
القاضی العلوی قال حدثنی الحسن بن علی الناصری قدس الله روحه
قال حدثنی احمد بن رشید عن عمه ابی معمر سعید بن خثیم عن اخیه معمر
قال کنت جالسا عند الصادق جعفر ابن محمد ع فجاء زید بن علی
ابن الحسین ع فاخذ بعضادتی الباب فقال له الصادق جعفر ابن محمد ع یا عم
یا عم اعیذك بالله ان تکون المصلوب بالکناسة فقالت ام زید والله ما یحملك
علی هذا القول غیر الحسد لابنی فقال ع یا لیته حسدا یا لیته حسدا
ثلثا حدثنی ابی عن جدی علیهما السلم انه قال یخرج من ولده رجل
یقال له زید یقتل بالکوفة ویصلب بالکناسة یخرج من قبره حین ینشر
تفتح له ابواب السماء یبتهج به اهل السموات والارض یجعل روحه فی
حوصلة طیر اخضر یسرح فی الجنة حیث یشاء الحسن بن عبد الله
بن سعید العسکری قال حدثنا عبد القدوس بن یحیی قال حدثنا الاشعث
بن محمد بن الضبی قال حدثنی شعیب بن عمرو عن ابیه عن جابر الجعفی
قال دخلت علی ابی جعفر محمد ابن علی ع وعنده زید اخوه ع فدخل علیه معروف
بن خربوذ المکی فقال له ابو جعفر ع یا معروف انشدنی من طرائف ما عندك
فانشده لعمرك ما ان ابو مالك بوان ولا بضعیف قواه
ولا بالد لدی قوله تعادی الحکیم اذا ما نهاه ولکنه سید بارع
کریم الطبائع حلو ثناه اذا سدته سدت مطواعة ومهما وکلت
الیه کفاه قال فوضع محمد بن علی ع یده علی کتفی زید ع وقال هذه صفتك

يا ابا الحسين حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثني الحسن بن علي السكري
قال حدثني محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عمرو
خالد قال حدثني عبد الله بن سيابة قال خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة
فدخلنا على ابي عبد الله ع فقال اعندكم خبر عمي زيد فقلت قد خرج او هو
خارج قال فان اتاكم خبر فاخبروني فمكثنا اياما فاتى رسول بسام الصيرفي
بكتاب فيه اما بعد فان زيد بن علي خرج يوم الاربعاء غرة صفر فمكث
الاربعاء والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا الى
الصادق ع ودفعنا اليه الكتاب فقراه ويبكي ثم قال انا لله وانا اليه
راجعون عند الله احتسب عمي انه كان نعم العم ان عمي كان رجلا لدنيانا
واخرتنا مضى والله عمي شهيدا كشهدا استشهدوا مع النبي ص وعلي والحسن
والحسين عليهم السلم محمد بن الحسين بن احمد الوليد رض قال حدثني
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد
بن الحسين بن شمعون عن عبد الله بن سنان عن الفضل بن يسار
قال انتهيت الى زيد بن علي بن الحسين ع صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته
يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام فوالذي بعث محمدا
بالحق بشيرا ونذيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده
يوم القيمة فادخلته الجنة باذن الله عز وجل فلما قتل اكتريت
راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على ابي عبد الله ع فقلت في نفسي
والله لا اخبرته بقتل زيد بن علي ع فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال
ما فعل عمي زيد فخنقتني العبرة فقال قتلوه قلت اي والله قتلوه
قال فصلبوه قلت اي والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر الى
جنبي وجابني خده ويباحذه كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع
عمي زيد فقال اهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال

فهلا

فهلا تشالي في دمائهم نعلت لو كنت شاكا في دمائهم ما قتلتهم فسمعته
وهو يقول اشركني الله في تلك الدماء مضى والله زيد عمي واصحابه شهدا
مثل ما مضى عليه علي ابن ابي طالب ع واصحابه اخذنا من الحديث موضع الحاجة

ماجاء عن الرضا ع من الاخبار النادرة في فنون شتى

ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن
عباس مولى الرضا ع عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول قال من
حين يسمع اذان الصبح اللهم اني اسالك باقبال نهارك وادبار
ليلك وحضور صلواتك واصوات دعائك ان تتوب علي
انك انت التواب الرحيم وقال مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب ثم مات
من يومه او من ليله كان تائبا حدثنا علي ابن عيسى المجاور في مسجد
الكوفة رض قال حدثنا اسمعيل بن علي رزين اخي دعبل بن علي الخزاعي
قال حدثنا دعبل بن علي قال حدثنا ابو الحسن علي ابن موسى الرضا ع عن ابيه
عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة عن علي ص
المكرم لذريتي من بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم
عند اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه ابو الطيب المظفر
بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر ابن محمد بن
مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا جعفر ابن محمد
احمد قال حدثني علي ابن محمد بن شجاع عن محمد بن عثمان عن حميد بن محمد
عن احمد بن الحسن بن صالح عن ابيه عن الفتح بن اليزيد الجرجاني انه كتب
الى ابي الحسن ع يسئله عن رجل واقع امرءة في شهر رمضان من حلال او حرام
في يوم عشر مرات قال عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فان اكل او شرب فكفارة
يوم واحد محمد بن ابي القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثنا

حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه علي عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عليهم السلم عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه الصادق جعفر ابن محمد عن ابيه محمد ابن علي الباقر عن ابيه زين
العابدين علي ابن الحسين عن ابيه الحسين ابن علي عن ابيه علي ابن ابي طالب
عليهم السلم قال ان رسول الله صـ لما جاءه جعفر ابن ابي طالب عليهم السلم
من الحبشة قام اليه واستقبله اثنتي عشرة خطوة وعانقه وقبل ما بين عينيه
وبكى وقال لا ادري بايهما انا اشد سرورا بقدومك يا جعفر ام بفتح الله
على اخيك خيبر وبكى فرحا برؤيته
ابي رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي الوشا عن ابي الحسن
الرضا ع عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صـ لما اسري بي الى السما
رايت رحمة متعلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها فقلت كم بينك
وبينها من اب فقال نلتقي في اربعين ابا
المظفر بن جعفر
بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر ابن محمد بن مسعود عن ابيه
قال حدثنا علي ابن الحسين بن علي ابن الفضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس
بن هلال قال سمعت ابا الحسن علي ابن موسى الرضا ع يقول من صام من شعبان
يوما واحدا ابتغاء ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله في كل يوم
من شعبان سبعين مرة حشره الله يوم القيمة في زمرة رسول الله صـ
ووجبت له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو
بشق تمرة حرم الله جسده على النار ومن صام ثلثة ايام من شعبان
ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين
ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني الحسن بن
عبيد الله عن ادم بن عبد الله الاشعري عن زكريا بن ادم عن ابي الحسن الرضا

قال سمعته

قال سمعته يقول الصلوة لها اربعة الاف باب
محمد بن علي
بن بشار رض قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسن القزويني
قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر
قال حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري
عن ابي الحسن ع قال سالته عن الصلوة على المصلوب قال اما علمت ان
جدي جعفر صلوات الله عليه صلى على عمه قلت اعلم ذلك ولكني لم افهمه
مبينا قال ابينه لك ان كان وجه المصلوب الى القبلة فقم على منكبه الايمن
وان كان قفاه على القبلة فقم على منكبه الايسر فان ما بين المشرق والمغرب قبلة
وان كان منكبه الايسر الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان منكبه الايمن
الى القبلة فقم على منكبه الايسر وكيف كان منحرفا فلا تزايلن مناكبه وليكن وجهك
الى ما بين المشرق والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره قال ابو هاشم ثم قال لي
الرضا ع قد فهمت ان شاء الله قال مصنف هذا الكتاب هذا حديث
غريب نادر لم اجده في شيء من الاصول والمصنفات ولا اعرفه الا بهذا الاسناد
ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني محمد بن احمد بن يحيى
بن عمران الاشعري قال حدثني سهل بن زياد عن الحارث بن الدلهاث مولى
الرضا ع قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث
خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه
كتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل
امر نبيه صـ بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين
واما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء فان الله عز وجل يقول
والصابرين في البأساء والضراء
محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثني

عمی محمد بن ابی القاسم عن احمد بن عبد الله البرقی عن علی بن محمد عن ابی
ایوب المدنی عن سلیمن بن جعفر الجعفری عن الرضا عن اباٰیہ عن علی
علیهم السلم قال قال رسول الله صـ تعلموا عن الغراب خصالا ثلثا استتاره
بالسفاء وبكوره فی طلب الرزق وحذره محمد بن الحسن بن احمد بن الولید
رضـ قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن حمزة الاشعری قال حدثنی
یاسر الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا عـ یقول اذا وحش ما یكون هذ
الخلق فی ثلث مواطن یوم یولد فیخرج من بطن امه فیری الدنیا ویوم یموت
فیعاین الاخرة واهلها ویوم یبعث فیری احكاما لم یرها فی دار الدنیا
وقد سلم الله عز وجل علی یحیی عـ فی هذه الثلثة المواطن وامن روعته
فقال وسلام علیه یوم ولد ویوم یموت ویوم یبعث حیا وقد سلم
عیسی بن مریم عـ علی نفسه فی هذه الثلثة المواطن فقال والسلم علی
یوم ولدت ویوم اموت ویوم ابعث حیا ابی رضـ قال حدثنا احمد
بن ادریس عن محمد بن احمد بن یحیی بن عمران الاشعری عن ابی عبد الله
عن احمد بن علی الحسن بن علی الدیلمی مولی الرضا عـ قال سمعت الرضا
یقول من حج بثلثة من المومنین فقد اشتری نفسه من الله عز وجل
بالثمن ولم یسأله من این كسب ماله من حلال او حرام قال مصنف هذا
الكتاب رضـ یعنی بذلك انه لم یسأله عما وقع فی ماله من الشبهه
ویرضی عنه خصماؤه بالعوض محمد بن علی ماجیلویه قال حدثنی
ابی عن احمد بن ابی عبد الله البرقی عن الساری عن الحارث بن
دلهاث عن ابیه عن ابی الحسن الرضا قال ان الله عز وجل امر بثلثة
مقرون بها ثلثة اخری امر بالصلوة والزكوة فمن صلی ولم یزك
لم تقبل منه صلوته وامر بالشكر له وللوالدین فمن لم یشكر والدیه لم یشكر الله

وامر بابقاء الله

وامر بابقاء الله وصلة الرحم فمن لم یصل رحمه لم یتق الله ابی رضـ
قال حدثنا علی بن موسی بن جعفر بن ابی جعفر الكمیدانی عن
احمد بن محمد بن عیسی عن احمد بن محمد بن ابی نصر البزنطی قال
قال ابو الحسن عـ من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت باب
من ابواب الحكمة ان الصمت یكسب المحبة انه دلیل علی كل خیر
علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضـ قال حدثنا محمد بن ابی عبد الله
الكوفی عن احمد بن محمد بن الصالح الرازی عن حمدان الدیوانی
قال قال الرضا عـ صدیق كل امرئ عقله وعدوه جهله ابو منصور احمد
بن ابراهیم الجوزی قال حدثنا زید بن محمد البغدادی قال حدثنا
ابو القاسم عبد الله بن محمد الطایی بالبصرة عن ابیه قال حدثنا
علی بن موسی الرضا عـ عن ابیه عن ابایه عن علی بن ابی طالب علیهم السلم
انه دعاه رجل فقال له علی عـ علی ان تضمن لی ثلث خصال قال وما هی
یا امیر المومنین عـ قال لا تدخل علینا شیئا من خارج ولا تدخر عنا شیئا
فی البیت ولا تجحف بالعیال قال ذلك لك فاجابه علی بن ابی طالب عـ
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله
بن ابراهیم الاصفهانی قال حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا داود
بن سلیمان عن علی بن موسی الرضا عـ عن ابیه عن ابایه عن علی علیهم السلم
قال قال رسول الله صـ اربعة انا شفیع لهم یوم القیمة ولو اتونی
بذنوب اهل الارض معین اهل بیتی والقاضی لهم حوایجهم عند
ما اضطروا الیه والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم بیده وماله
ابی رضـ قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عیسی
عن الحسین بن فضال عن ابی الحسن عـ انه قال احتبس القمر من بنی اسرائیل

فاوحى الله جل جلاله الى موسى ع ان اخرج عظام يوسف من مصر ووعده
لطلوع القمر اذا اخرج عظامه فسئل موسى ع عن من يعلم موضعه فقيل له
ههنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتى بعجوز مقعدة عمياء فقال لها
اتعرفين موضع قبر يوسف ع قالت نعم قال فاخبرني به قالت لا حتى تعطيني
اربع خصال تطلق لي رجلي وتعيد الي شبابي وتعيد الي بصري وتجعلني معك
في الجنة قال فكبر ذلك على موسى ع قال فاوحى الله جل جلاله يا موسى اعطها
ما سالت فانك انما تعطي علي ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل
في صندوق مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل الكتاب
موتاهم الى الشام

محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسين بن علي بن
فضال عن ابيه قال سالت الرضا ع عن بسم الله قال معنى قول القائل
بسم الله اي اسم على نفسي سمة من سمات الله عز وجل وهي العبودية
فقلت ما السمة قال العلامة

عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد قال
حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر
عن الرضا ع قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم عن علي ابن
ابي طالب ع قال في جناح كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوبا بالسريانية
آل محمد خير البرية

عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا
ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن
عبد الله الاسكندراني قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن مهدي الرقي
قال حدثنا ابي قال حدثنا علي ابن موسى الرضا ع قال حدثنا ابي
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر ابن محمد عن ابيه محمد ابن علي عن ابيه علي ابن

الحسن

الحسن عن ابيه الحسين ابن علي عن ابيه علي ابن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله ص يا علي طوبى لمن احبك وصدقك وويل لمن ابغضك
وكذبك محبوك معروفون في السماء السابعة والارض السابعة
السفلى وما بين ذلك هم اهل الدين والورع والحسن والسمت والتواضع
لله عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد عرفوا
حق ولايتك والسنتهم ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة تحننا
عليك وعلى الائمة من ولدك يدينون لله بما امرهم به في كتابه وجاءهم
البرهان من سنة نبيه عاملون بما يامرهم به اولو الامر منهم
متواصلون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين ان الملائكة
لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته
وتستوحش لفقده الى يوم القيمة

الحسن بن محمد بن سعيد
الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا فرات
بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني
قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال حدثني
محمد بن القسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي
عن علي ابن موسى الرضا ع عن ابيه موسى ابن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد ابن علي عن ابيه علي ابن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله ص ما خلق
الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي ع فقلت يا رسول الله
فانت افضل ام جبرئيل ع فقال يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه
المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل

بعدي الي يا علي والائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا
يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة
ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد
سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما
خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقها بتوحيده وتمجيده ثم
خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظمت
امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن
صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما
شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا
عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله
فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان
ينال عظيم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله لنا من العزة والقوة
قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة
الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض
الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا
من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة
توحيد الله عز وجل وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله
تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له
تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم
اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة
وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل

مثنى مثنى

مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل
اتقدم عليك قال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته
اجمعين وفضلك خاصة قال فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما
انتهيت به الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني
فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي
الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان جاوزته احترقت
اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزخ بي في النور زخة حتى انتهيت
انشاء الله من علو مكانه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك
تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي
فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي
على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري
ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب
ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق
العرش فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش
فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من
اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي
فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء
اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك
وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني
ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي
ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن
له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه

بملا يكي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لادمرن
ملكه ولادا ولنَّ الايام بين آوليائكم الى يوم القيمة

قال قال الرضا ع الحيا من الايمان

احمد بن محمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي ابن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي ابن موسى الرضا
عن ابيه موسى ابن جعفر عن ابيه جعفر ابن محمد ع قال ان سليمن
بن داود ع قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد وهب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير
والوحوش وعلمني منطق الطير واتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت
من الملك ما تم لي سرور يوم الى الليل وقد احببت ان ادخل قصري في غد
فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي ولا تاذنوا لاحد علي لئلا يرد
علي ما ينغص علي يومي قالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده
وصعد الى اعلى موضع من قصره ووقف متكيا على عصاه ينظر الى ممالكه
مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس
قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما ابصر به سليمان ع قال له من ادخلك
الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم فباذن من دخلت
قال الشاب ادخلني هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به مني
فمن انت قال انا ملك الموت قال فيما جئت قال جئت لاقبض روحك
قال امض لما امرت به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون
لي سرور دون لقائه فقبض
ملك الموت روحه وهو متكي على عصاه فبقي سليمن ع متكئا على عصاه
وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا

فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمن قد بقي متكيا على عصاه هذه الايام
الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا
ان نعبده وقال قوم ان سليمان ساحر وانه يرينا انه واقف متكي على عصاه
يسحر اعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون ان سليمان هو عبد الله ونبيه
يدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة
ودبت في عصاه فلما اكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمن
من قصره على وجهه فشكرت الجن الارضة صنيعها فلاجل ذلك
لا توجد الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله
عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل
منساته يعني عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب
ما لبثوا في العذاب الاليم المهين ثم قال الصادق ع والله ما نزلت
هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو
كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين

ما جاء عن الرضا ع في هاروت وماروت

محمد بن القسم
المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثنا محمد بن يوسف بن محمد
بن زياد وعلي ابن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى ابن جعفر عن ابيه
الصادق جعفر ابن محمد عليهم السلم في قول الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا
الشياطين على ملك سليمان قال اتبعوا ما كفروا به تتلو كفرة الشياطين
من السحر والنيرنجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمن به ملك
ونحن ايضا به نظهر العجايب حتى ينقاد لنا الناس وقالوا كان سليمن كافرا
ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر على ما قدر فرد الله عز وجل عليهم

فقال وما كفر سليمن ولا استعمل السحر كما هولاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا
يعلمون الناس السحر الذى نسبوه الى سليمن والى ما انزل على الملكين ببابل هروت
وماروت وكان بعد نوح عم قد كثرة السحرة والمموهون فبعث الله عز وجل
ملكين الى نبى ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم
ويرد به كيدهم فتلقاه النبى عن الملكين واداه الى عباد الله بامر الله عز وجل
وامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس
وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم قال عز وجل وما
يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر يعنى ان ذلك النبى عم
امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلماهم ما علمهما الله من ذلك
السحر فقال الله عز وجل وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا
للمتعلم انما نحن فتنة وامتحان للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا
السحر ويبطلوا به ولا يسحروا به ودعا الناس الى ان يعتقدوا انه يحيى ويميت
ويفعل ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فان ذلك كفر قال الله تعالى فيتعلمون
يعنى طالب السحر منهما يعنى مما كتبت الشياطين على ملك سليمن من
النيرنجات وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت يتعلمون منهما
من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم الاضرار
بالناس يتعلمون التضريب بضروب الحيل والنمايم والايهام وانه قد دفن في
موضع كذا وعمل كذا ليحبب المرءة الى الرجل او الرجل الى المرءة او يؤدى الى الفراق
بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله
اى ما المتعلمون كذلك بضارين به من احد الا باذن الله يعنى بتخلية الله
وعلمه وانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال ويتعلمون ما يضرهم
ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا

ما يضرهم

ما يضرهم فى دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك ولقد علم
هولاء المتعلمون لمن اشتراه بدينه الذى ينسلخ عنه بتعلمه ما له فى الاخرة
من خلاق اى من نصيب فى ثواب الجنة ثم قال عز وجل ولبئس ما شروا به انفسهم
ورهنوها بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الاخرة وتركوا نصيبهم
من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول الله
ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال ولقد علموا لمن اشتريه ما له فى الاخرة من
خلاق لانهم يعتقدون ان لا اخرة فهم يعتقدون انها اذا لم تكن
اخرة فلا خلاق لهم فى دار بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا اخرة
فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم
اذ باعوا الاخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب الدائم انفسهم لو كانوا يعلمون
انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم
فلما تركوا النظر فى حجج الله حتى يعلموا اعذبهم على اعتقادهم الباطل
وجحدهم الحق قال يوسف بن محمد بن زياد وعلى ابن محمد بن سيار عن
ابويهما انهما قالا فقلنا للحسن ابى القايم عم فان قوما عندنا يزعمون
ان هاروت وماروت ملكان اختارهما الملائكة لما كثر عصيان بنى ادم وانزلهما
مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة وارادا الزنا
بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله عز وجل يعذبهما ببابل
وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله تعالى مسخ تلك المرأة
هذا الكوكب الذى هو الزهرة فقال الامام عليه السلام معاذ الله
من ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبايح
بالطاف الله قال الله عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يامرون وقال الله عز وجل وله من فى السموات والارض

ومن عنده يعني من الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال عز وجل في الملائكة بل
عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون
ثم قال ع لو كان كما يقولون كان الله جعل هولاء الملائكة خلفاء
على الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا وكالائمة عليهم السلم قتل النفس
والزنا ثم قال ع اولست تعلم ان الله عز وجل لم يخل الدنيا قط من نبي
او امام من البشر اوليس الله يقول وما ارسلنا قبلك من رسول
يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة
الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله قال قلت له
فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان
الله عز وجل يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس
كان من الجن فاخبر عز وجل انه من الجن وهو الذي قال الله عز وجل
والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال الامام الحسن بن علي عليهما السلم
حدثني ابي عن جدي عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال
رسول الله ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين
واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه انهم لا يواقعون
ما يخرجون به عن ولايته ولا ينقطعون به عن عصمته وينتمون به
الا المستحقين بعذابه ونقمته قال فقلنا له فقد روي لنا ان عليا ع
لما نص عليه رسول ص بالامامة عرض الله عز وجل ولايته في السموات
والارض على فئام وفئام من الملائكة فابوها فمسخهم الله ضفادع
فقال ع معاذ الله هولاء المكذبون لنا المفترون علينا الملائكة هم

رسل الله

رسل الله وهم كسائر انبيائه ورسله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله قلت لا
قال فكذلك الملائكة ان شان الملائكة لعظيم وان خطبهم لجليل
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن علي ابن محمد بن جهم قال سمعت المامون يسال الرضا ع عما يرويه الناس
من امر الزهرة وانها كانت امرءة فتن بها هاروت وماروت وما يروونه
من امر سهيل وانه كان عشارا باليمن فقال الرضا ع كذبوا في قولهم
انهما كوكبان وانما كانتا دابتين من دواب البحر فغلط الناس وظنوا
انهما الكوكبان وما كان الله عز وجل ليمسخ اعدائه انوارا مضيئة ثم
يبقيهما ما بقيت السماء والارض وان المسوخ لم يبق من ثلثة ايام حتى
ماتت وما يتناسل منها شيء وما على وجه الارض اليوم مسخ وان التي
وقع عليها اسم المسوخية مثل القرد والخنزير والدب واشباههما
انما هي مثل ما مسخ الله على صورها قوما غضب الله عليهم ولعنهم
بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسله واما هاروت وماروت
فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به عن سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم
وما علما احدا من ذلك شيئا الا قالا انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم
باستعمالهم لما امروا بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما تعلموه
بين المرء وزوجه قال الله عز وجل وما هم بضارين به من احد
الا باذن الله يعني بعلمه — فيما جاء عن الرضا ع
من الاخبار المتفرقة — ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى وعلي ابن اسمعيل بن عيسى عن العباس بن معروف
عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن الرضا ع
قال قلت له تكون الارض ولا امام فيها فقال لا اذا لساخت باهلها

حدثنا ابی رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمن عن سعد بن سعد
الاشعری عن احمد بن عمر عن ابی الحسن الرضاء قال قلت له هل تبقی الارض
بغير امام قال لا قلت فانا نروی عن ابی عبد الله ع قال لا تبقی الا
ان يسخط الله علی العباد فقال لا تبقی اذاً لساخت

جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد
بن عامر عن معلی بن محمد البصری عن الحسن بن علی الوشا قال قلت لابی
الحسن الرضا أهل تبقی الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروی
انها تبقی الا ان يسخط الله علی العباد فقال لا تبقی اذاً لساخت

ابی رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن العلی الزيتونی
ومحمد بن احمد بن ابی قتاده عن احمد بن هلال عن سعيد بن سليمن عن
سليمن بن جعفر الجعفری قال سالت الرضاء فقلت تخلو الارض من حجة
فقال لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها

احمد بن زياد بن جعفر الهمدانی رضه قال حدثنا علی بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد
السلام بن صالح الهروی قال قلت لابی الحسن الرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول في
حديث روی عن الصادق ع انه قال اذا خرج القايم قتل ذراری قتلة الحسين
بفعال اباهم فقال ع هو كذلك فقلت وقول الله عز وجل ولا تزر وازرة
وزر اخری ما معناه قال صدق الله فی جميع اقواله ولكن ذراری قتلة الحسين
يرضون بفعال اباهم ويفتخرون بها ومن رضی شيا كان كمن اتاه ولو ان رجلا
قتل فی المشرق فرضی بقتله رجل فی المغرب لكان الراضی عند الله عز وجل شريك القاتل
وانما يقتلهم القايم ع اذا خرج لرضاهم بفعل اباهم قال فقلت له بای شیء يبدء
القايم ع منكم اذا قام قال يبدء ببنی شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله
عز وجل

محمد بن ابراهيم بن اسحق رضه قال حدثنی احمد بن محمد الهمدانی

قال حدثنا

ضا ع
لا حدثنا علی الحسين بن علی بن فضال عن ابيه عن ابی الحسن علی ابن موسی الرضا ع
انه قال كانی بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدی يطلبون المرعی
فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم
فقلت ولم قال لئلا يكون فی عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف

ابی رضه قال حدثنا علی ابن موسی بن جعفر بن ابی جعفر الكميذانی عن احمد
بن محمد بن عيسی عن عبد العزيز بن محمد المهتدی عن الرضاء قال انما نعتبر
بالاسنان خارج الفم فاما داخل الفم فلا يقبل العم

الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابی عن محمد بن احمد بن يحيی بن عمران
الاشعری عن ابراهيم بن هاشم وغيره عن صفوان بن يحيی عن ابی الحسن
الرضا ع انه قال نهی رسول الله ص ان يجيب الرجل احدا وهو علی الغايط او
يكلمه حتی يفرغ

محمد بن القاسم المفسر المعروف بابی الحسن الجرجانی رضه قال حدثنا
احمد بن الحسن الحسينی عن الحسن بن علی ابيه عن محمد بن علی عن ابيه الرضاء
علی ابن موسی ع عن ابيه موسی ابن جعفر ع قال قيل الصادق صف لنا الموت
قال ع للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله
عنه وللكافر كلسع الافاعی ولدغ العقارب او اشد قيل فان قوما
يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار
وتدوير قطب الارحية علی الاحداق قال كذلك هو علی بعض الكافرين
والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك الشدايد فذلكم الذی هو اشد
من هذا الا عذاب الاخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نری كافرا يسهل
عليه النزع فينطفی وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفی المؤمنين ايضا من يكون كذلك
وفی المؤمنين والكافرين من يقاسی عند سكرات الموت هذه الشدايد فقال ما كان من راحة
للمؤمن هناك فهو تعجيل ثوابه وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه

سهولة

برد الا نفيا فظنها مستحقا للشيء الا بلا مانع له دونه وما كان من
هناك على الكافرين فليوفي اجر حسناته في الدنيا ليرد الاخرة وليس له
الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافرين هناك فهو
ابتداء عذاب الله ذلكم بان الله عدل لا يجور قال وقيل للصادق ع
اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لاخرين قالوا
وكيف تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب
على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها وهي رحمة عليهم

علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي وحمزة
موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن علي بن هشام وعلي بن موسى
المجاور رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن محمد بن ماجيلويه عن احمد بن محمد
بن خالد عن احمد بن محمد السيار قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت للرضا ع
يحدث الامر لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد
استفتيه من مواليك قال فقال ع ائت مفتي البلد فاستفته في امرك فاذا
افتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق فيه

ابي رض قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد
عن ابي محمد ايوب المدني عن سليمن بن جعفر الجعفري عن الرضا ع
عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم الشيب في مقدم
الراس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوايب شجاعة وفي القفاء شوم

ابو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الحيري قال حدثنا
ابي قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي الانصاري قال حدثنا ابو الصلت عبد السلم
بن صالح الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول اوحى الله عز وجل
الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه

والثالث

مقبلي

والثالث فاقبله والرابع لا تؤيسه والخامس فاهرب منه فلما اصبح
فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف وقال امرني ربي عز وجل ان اكل هذا وبقي
متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يامرني الا بما اطيق فمشى اليه ليأكله
فكلما دنا منه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء
اكله ثم مضى فوجد طستا من ذهب قال امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له وجعله فيه
والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا الطست قد ظهر قال قد فعلت ما امرني
ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال امرني
ربي ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال البازي اخذت صيدي
وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي امرني ان لا اويس هذا فقطع من فخذه قطعة
فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال امرني ربي
اذا امرني ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع ورأى في المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت
ما امرت به فهل تدري ماذا كان قال لا قيل اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب
لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه
كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلها واما الطست فهو العمل الصالح اذا كتمه
العبد واخفاه ابى الله الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الاخرة واما الطير
فهو الرجل الذي ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته واما البازي فهو الرجل الذي
ياتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها

احمد بن هارون الفامي رض قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي
بن محبوب عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سمعت الرضا ع يقول
لا يجتمع المال الا بخمس خصال بخل شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم
وايثار الدنيا على الاخرة

ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب المدني عن سليمن بن
جعفر الجعفري عن الرضا ع عن ابائه عن علي عليهم السلم ان رسول الله صلعم نهى عن قتل

خمسة الصرد والصوام والهدهد والنملة والضفدع وامر بقتل خمسة
الغراب والحدأة والحية والعقرب والكلب العقور قال مصنف هذا الكتاب
هذا امر اطلاق ورخصة لا امر وجوب وفرض ابى رضه قال حدثنا احمد
بن ادريس عن احمد بن محمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن ابراهيم بن حمويه عن
محمد بن عيسى اليقطيني قال قال الرضا ع فى الديك الابيض خمس خصال من
خصال الانبياء معرفته باوقات الصلوة والغيرة والسخاء والشجاعة
وكثرة الطروقة الحسين بن ابراهيم بن تاتانة والحسين بن ابراهيم
بن هاشم المكتب واحمد بن زياد جعفر الهمدانى وعلى بن عبد الله الوراق رضه
قالوا حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ياسر الخادم قال حدثنا على بن
موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد
بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على ع عن ابيه امير المؤمنين
على بن ابى طالب عليهم السلم قال قال رسول الله ص يا على انى سالت الله ربى عز
وجل فيك خمس خصال فاعطانى اما اولها فانى سالته ان تنشق عنى الارض
وانفض التراب عن راسى وانت معى فاعطانى واما الثانية فانى سالته
ان يقفنى عند كفة الميزان وانت معى فاعطانى واما الثالثة فسالته
عز وجل ان يجعلك حامل لوائى وهو لواء الله الاكبر عليه مكتوب المفلحون هم
الفائزون بالجنة فاعطانى واما الرابعة فانى سالته ان تسقى امتى من حوضك
فاعطانى واما الخامسة فانى سالته ان يجعلك قائد امتى فاعطانى فالحمد لله الذى
من على به ابى رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن القسم بن يحيى عن جده عن يعقوب الجعفرى قال سمعت ابا الحسن
عليه السلم يقول لا باس بالعزل فى ستة وجوه المراة التى ايقنت انها
لا تلد والمسنة والمراة السليطة البذية والمراة التى لا ترضع ولدها
والامة قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يجوز ان يكون ابو الحسن صاحب

هذا الحديث

هذا الحديث موسى بن جعفر ويجوز ان يكون لان يعقوب الجعفرى
قد لقيهما جميعا ابى رضه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم
عن احمد بن عبد الله الخليجى عن ابى على الحسين بن راشد قال سالت
ابا الحسن الرضا ع عن تكبيرة الافتتاح فقال سبع قلت روى عن النبى ص
انه كان تكبيرة واحدة فقال ان النبى ص كان يكبر واحدة يجهر بها ويسر ستا
محمد بن القاسم الاسترابادى رضه قال حدثنى يوسف بن محمد بن زياد
عن ابيه عن الحسن بن على عن ابيه على بن محمد عن ابيه محمد بن على
عن ابيه على بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابائه ع
ان رسول الله ص لما اتاه جبرئيل بنعى النجاشى بكى بكاء حزين عليه وقال
ان اخاكم اصحمة وهو اسم النجاشى مات ثم خرج الى الجبانة وكبر سبعا فخفض الله له
كل مرتفع حتى رأى جنازته وهو بالحبشة ابى ومحمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن
ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى قال حدثنا
احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن بكر بن صالح عن الجعفرى قال سمعت ابا الحسن ع
يقول قلموا اظفاركم يوم الثلثا واستحموا يوم الاربعا واصيبوا حاجتكم من الحجامة
يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة احمد بن محمد بن يحيى
العطار رضه قال حدثنا ابى عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى
عن موسى بن حكم عن معمر بن خلاد عن ابى الحسن الرضا ع قال لا ينبغى للرجل
ان يدع الطيب فى كل يوم فان لم يقدر عليه فيوم ويوم لا فان لم يقدر
ففى كل جمعة ولا يدع ذلك ابو الحسن على بن عيسى المجاور فى
مسجد الكوفة قال حدثنا اسمعيل بن على بن رزين اخى دعبل الخزاعى
عن ابيه قال حدثنا على بن موسى الرضا ع قال حدثنا ابى

موسى ابن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي
قال حدثني ابي عن علي ابن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عن ابيه
علي ابن ابي طالب عليهم السلام قال ان رسول الله تلى هذه الاية لا
يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فقال
اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي ابن ابي طالب ع بعدي واقر بولايته
واصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي
ابي رض قال سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن سليمن بن حفص المروزي قال كتب الي ابو الحسن قل في سجدة الشكر
مائة مرة شكرا شكرا وان شئت عفوا عفوا قال مصنف هذا الكتاب
قد لقي سليمن بن حفص موسى بن جعفر والرضا ع جميعا ولا ادري هذا الخبر
عن ايهما هو لان كنية موسى والرضا ابو الحسن ابي رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي
الوشا قال سمعت الرضا ع يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله
تبارك وتعالى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي علي ابن
عبد الله الوراق رض قال حدثنا علي ابن محمد بن مهرويه القزويني
قال حدثنا داود بن سليمان القاضي عن ابي الحسن علي ابن موسى الرضا
عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه قال الدنيا كلها
جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء
الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له
محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي المبتع
قال حدثنا حمدان بن المختار قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثني سيدي
ابو جعفر محمد بن علي عن ابيه علي ابن موسى الرضا عن ابيه موسى ابن جعفر

عليهم السلام قال حدثنا الاجلح الكندي عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي
قال علي امام كل مومن بعدي محمد بن ابراهيم بن اسحق
الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا
محمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال
السجدة بعد الفريضة شكرا لله تعالى على ما وفق له العبد من اداء
فرايضه وادنى ما يجزي فيها من القول ان يقال شكرا لله شكرا لله
ثلث مرات قلت فما معنى قوله شكرا لله قال يقول هذه السجدة مني شكرا لله
على ما وفقني له من خدمته واداء فريضته والشكر موجب الزيادة
وان كان في الصلوة تقصير لم يتم بالنوافل تم بهذه السجدة
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن
موسى عن اخيه علي ابن موسى الرضا ع عن ابيه عن جده عليهم السلم
قال سئل علي ابن الحسين ع ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس
وجها قال لانهم خلوا بالله وكساهم من نوره ابي رض قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي ابن اسباط
عن محمد بن علي بن ابي عبد الله عن ابي الحسن في قول الله عز وجل و
رهبانية ابتدعوها ما كتبنا عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة
الليل محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر رض قال حدثنا يوسف بن محمد
بن زياد وعلي ابن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن الحسين ابن علي بن علي
ابي طالب عن ابيه عن جده عليهم السلام قال جاء رجل الى الرضا ع فقال يا ابن
رسول الله اخبرني عن قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد
حدثني ابي عن جده عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه عليهم السلام ان

جا الى امير المؤمنين ع فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين
ما تفسيره قال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا
يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف
فقال قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات
من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذيها
من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو
يمسكها بقدرته ويمسك المتصل ان يتهافت ويمسك المتهافت
منها بمصلحته ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه
ويمسك الارض ان يخسف الا بامره انه بعباده رؤف رحيم قال ع
ورب العالمين مالكهم وخالقهم وسابق ارزاقهم اليهم من حيث
يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو ياتي ابن ادم
على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزائدة ولا فجور فاجر
بناقصه بينه وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه
رزقه كما يطلبه الموت فقال الله عز وجل قولوا الحمد لله على ما انعم
علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان تكون ففي هذا ايجاب
على محمد وال محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم
وذلك ان رسول الله قال لما بعث الله عز وجل موسى ابن عمران ع
واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجا بني اسرائيل واعطاه التورية و
الالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة
لم تكرم بها احد قبلي فقال الله جل وجلاله يا موسى اما علمت ان محمد
افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان
محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في الانبياء اكرم من الى

قال الله

قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل ال محمد على جميع ال النبيين
كفضل محمد على جميع النبيين فقال موسى يا رب فان كان فضل ال محمد
كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم
الغمامة وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله
جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم
الانبياء كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم
ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة محمد
في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون فتحب ان تسمع كلامهم
قال نعم الهي قال الله عز وجل قم بين يدي واشدد مئزرك قيام عبد
الذليل بين يدي ملك جليل ففعل ذلك موسى ع فنادى ربنا عز وجل
يا امة محمد ص فاجابوا كلهم وهم في اصلاب ابائهم وارحام
امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد
والنعمة والملك لك لا شريك لك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة
شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ص ان قضائي عليكم
ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان
تدعوني واعطيتكم قبل ان تسئلوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله
محق في افعاله وان علي ابن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه
ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين
الطاهرين المطهرين الميامين بعجايب ايات الله ودلايل حجج الله
من بعدهما اولياءه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر

قال فلما بعث الله عزوجل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ ناديناك امتك بهذه الكرامة ثم قال عزوجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضايل

ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم واعلامه كيف صار بعضها اقرب من بعض وبعضها ابعد من بعض فقال ان الله عزوجل لما اهبط آدم من الجنة فاهبط الله عزوجل ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوءها يبلغ موضع الاعلام فعلمت الاعلام على ضوءها فجعله الله حرما

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن اسمعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا عليه السلام نحو هذا وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم واعلامه فذكر مثله سواء

محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام قال حدثني ابي الرضا علي بن موسى قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول دخل عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الآية قول الله عزوجل الذين يجتنبون كبائر الاثم ثم

امسكه

امسكه فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما امسكك قال احب ان اعرف الكباير من كتاب الله عزوجل فقال نعم يا عمرو واكبر الكباير الشرك بالله يقول الله عزوجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وبعده الياس من روح الله لان الله يقول لا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون والأمن من مكر الله لان الله عزوجل يقول ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله عزوجل جعل العاق جبارا شقيا في قوله حكاية عن قول عيسى عليه السلام وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله عزوجل يقول ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى آخر الآية وقذف المحصنات لان الله تبارك وتعالى يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم لقوله عزوجل اِنَّ الَّذِيْنَ يَاْكُلُوْنَ اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله عزوجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير واكل الربوا لان الله عزوجل يقول الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله عزوجل يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق والزنا لان الله عزوجل يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب واليمين الغموس لان الله عزوجل يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم

في الاخرة والغلول يقول الله عزوجل ومن يغلل يأت بما غل
يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله عزوجل يقول يوم يحمى
عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا
ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وشهادة الزور وكتمان
الشهادة لان الله عزوجل يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه
وشرب الخمر لان الله عزوجل عدل بها عبادة الاوثان وترك الصلوة
متعمدا او شيئا مما فرض الله عزوجل لان رسول الله صلعم قال من ترك
الصلوة متعمدا من غير علة فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله
ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله عزوجل يقول اولئك لهم اللعنة
ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو
يقول هلك والله من قال برايه ونازعكم في الفضل والعلم
ابي رضه قال حدثنا علي ابن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع
قال قلت كيف اول الطيب فقال لي ما يقول من قبلكم فيه قلت يقولون
ان ادم لما هبط بارض الهند فبكى على الجنة سالت دموعه فصارت عروقا
في الارض فصارت طيبا فقال ع ليس كما يقولون ولكن حوا كانت تغلف
قرونها من اطراف شجر الجنة فلما هبطت الى الارض وبليت بالمعصية
رات الحيض فامرت بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله عزوجل ريحا
طارت به وخفضته فذرته حيث شاء الله عزوجل فمن ذلك الطيب
محمد بن احمد السناني رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
قال حدثنا علي ابن محمد العسكري عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا

علي ابن موسى

علي ابن موسى عن ابيه موسى ابن جعفر عن ابيه عليهم السلم قال يكره
للرجل ان يجامع في اول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي اخره فانه من فعل
ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى ان المجنون اكثر ما يصرع في اول الشهر ووسطه
واخره وقال ع من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وقال ع من تزوج
في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد ابي رضه قال حدثنا احمد بن
بالضم العاقبة الحسنة والفتح المراة الحسن
ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن
عيسى بن عبيد رفعه الى ابي الحسن الرضا ع انه قال لا يزال السرق حتى اذا
استوفى ثمن يده اظهره الله عليه ابي رضه قال حدثنا القاسم
بن محمد بن علي ابن ابرهيم النهاوندي عن صالح بن راهويه عن ابي حيون
مولى الرضا ع عن الرضا ع قال نزل جبرئيل ع على النبي صلعم فقال يا محمد
ان ربك يقرئك السلام ويقول الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر
فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته
الريح وان الابكار اذا ادركن ما تدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول
والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول الله صلعم على المنبر وخطب الناس
ثم اعلمهم بما امرهم الله به فقالوا ممن يا رسول الله قال من الاكفاء
فقالوا ومن الاكفاء فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى
زوج ضباعة بنت زبير بن عبد المطلب المقداد بن اسود الكندي ثم
قال ايها الناس انما زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح ابي رضه
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان بن الصلت قال جاء قوم
بخراسان الى الرضا ع فقالوا ان قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا
قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل ولم فقال لاني سمعت ابي ع

يقول الفضيحة خشنة ابي رضه قال حدثنا علي ابن محمد بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن ابي حيوان مولى الرضا ع عن الرضا ع من رد
متشابه القرآن الى محكمه هدى الى صراط المستقيم ثم قال ع ان في اخبارنا
متشابها ومحكم كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا
متشابهها دون محكمها فتضلوا محمد بن ابراهيم بن اسحق
الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد سعيد الهمداني عن علي ابن الحسين
بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي ابن موسى الرضا ع قال من صام اول يوم
من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة ومن صام
يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في اخره جعله
الله عز وجل من ملوك اهل الجنة وشفعه في ابيه وامه وبنيه وتحيه
واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم
مستوجبا للنار محمد بن ابي القاسم المفسر المعروف بابي الحسن
الجرجاني رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي ابن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن ابيه عن ابائه عن علي ع
قال قال رسول الله ص لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله
وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا
بذلك ولا يجد الرجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون
كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها
يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال
له كيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله ومن ولي الله حتى اواليه

ومن عادى الله

ومن عدو الله حتى اعاديه فاشار له رسول الله ص الى علي ع فقال اترى
هذا قال بلى قال ولي هذا ولي الله وعدو هذا عدو الله فعاده
ووال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا
ولو انه ولدك محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال
حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي ابن الحسين بن علي
ابن فضال عن ابيه قال سمعت علي ابن موسى الرضا ع يقول من استغفر الله
في شعبان سبعين مرة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم
حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي ابن
الحسين ابن ابي طالب بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال
اخبرنا علي ابن ابراهيم بن هاشم سنة تسع وثلثمائة عن ابيه عن علي
ابن سعيد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي ابن موسى الرضا
عن ابيه عن علي ع قال قال رسول الله ص من احب ان يركب سفينة النجاة
ويتمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا
بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي
واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء
الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله عز وجل وحزب اعدائهم حزب الشيطان
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي ابن الحسين السعدابادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد
علي بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلم
عن ابيه الرضا ع قال دخل موسى ابن جعفر ع على هرون الرشيد وقد
استخفه الغضب على رجل فقال انما تغضب لله فلا تغضب له باكثر مما
غضب لنفسه محمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابراهيم بن اسحق المؤدب رضه

قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي ابن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت علي ابن موسى الرضا ع عن ليلة النصف من شعبان قال هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار قلت هل فيها صلوة زيادة على صلوات سائر الليالي فقال ليس فيها شيء موظف ولكن ان احببت ان تطوع فيها فعليك بصلوة جعفر بن ابي طالب ع واكثر فيها من ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار والدعا فان ابي ع كان يقول الدعاء فيها مستجاب قلت ان الناس يقولون انها ليلة الصكاك فقال ع تلك ليلة القدر في شهر رمضان

[هي الليلة التي ولد فيها مولانا محمد ع وهو سيد العترة المحمدية ص]

عن ابي الحسن الرضا ع عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحوا فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن احسن فيه الى ما ملكت يمينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم فيه غيظه غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال ع ان شهركم هذا ليس كالشهور انه اذا اقبل اليكم اقبل بالبركة والرحمة واذا ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة واعمال الخير فيه مقبولة من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له ثم قال ع ان الشقي حق الشقي من خرج منه هذا الشهر ولم يغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم

حمزة بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلم قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله ص يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وانت صاحب حوضي من احبك فقد احبني

ومن

ومن ابغضك فقد ابغضني حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قالوا اخبرنا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي ابن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قال الرضا ع من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم يموت القلوب قال وقال الرضا ع في قول الله عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها رب يغفر لها قال وقال الرضا ع في قول الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب قال وقال الرضا ع في قول الله عز وجل هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قال وقال الرضا ع من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوات على محمد وال محمد فانها تهدم الذنوب هدما وقال ع الصلوة على محمد واله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير

محمد بن بكران النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابراهيم المعاذي ومحمد بن ابراهيم بن اسحق المكتب رضه قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي ابن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي ابن موسى الرضا ع عن ابيه موسى ابن جعفر عن ابيه الصادق ع جعفر ابن محمد عن ابيه الباقر محمد ابن علي عن ابيه زين العابدين علي ابن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المومنين علي ابن ابي طالب عليهم السلم قال ان رسول الله ص خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل الساعات هو شهر دعيتم فيه الى ضيافته

وجعلتم فيه من اهل كرامة الله انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة
وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فاسئلوا الله ربكم بنيات صادقة
وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران
الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيمة
وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا
صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم وغضوا عما لا يحل لكم
النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم وتحننوا
على ايتام الناس كما يتحنن على ايتامكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم
وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في اوقات صلواتكم فانها افضل الساعات
ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة الى عباده يجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم
اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه ايها الناس ان انفسكم
مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم
فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم
بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين وان لا يروعهم
بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس من فطر
منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة
لما مضى من ذنوبه فقيل يا رسول الله وليس كلنا نقدر على ذلك فقال ع
اتقوا النار ولو بشقة تمرة اتقوا النار ولو بشربة من ماء ايها الناس
من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازا على الصراط يوم تزل فيه الا
قدام ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه
ومن كف فيه شره كف الله عليه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتيما
اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقا

ومن قطع

ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته ومن تطوع فيه بصلوة
كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب
من ادى فيه سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر
فيه من الصلوة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين ومن تلا
فيه اية من القرآن كان له مثل اجر من ختم القرآن في غيره من الشهور ايها الناس ان
ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسئلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب
النيران مغلقة فاسئلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة
فاسئلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم قال امير المؤمنين ع فقمت وقلت يا رسول الله
ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع
عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي
ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى
الاولين والاخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها
لحيتك قال امير المؤمنين قلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني فقال ص
في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك
فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي
وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني
واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة من انكر امامتك فقد انكر
نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امتي
في حياتي وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني
خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده
محمد بن القاسم المفسر رض قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي
عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا ع

عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين بن علي عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ع كم من غافل ينسج ثوبا
ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره
قال قيل لامير المؤمنين ع ما الاستعداد للموت قال اداء الفرايض واجتناب المحارم
والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي ان وقع على الموت او وقع الموت عليه والله ما
يبالي ابن ابي طالب اوقع على الموت او وقع الموت عليه قال قال امير المؤمنين ع
في بعض خطبه ايها الناس ان الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء فخذوا من
ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا
قلوبكم قبل ان يخرج منها ابدانكم ففي الدنيا حييتم وللآخرة خلقتم انما الدنيا كالسم
ياكله من لا يعرفه وان العبد اذا مات قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما اخر
فقدموا فضلا يكن لكم ولا تاخروا كلا يكن عليكم فان المحروم من حرم خير ماله والمغبوط
من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه واحسن في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط
بها مسلكه محمد بن بكران النقاش في مسجد الكوفة ومحمد بن ابراهيم
بن اسحق المكتب رض قالا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم
قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة
ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل له يوم القيمة
يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا يوم بركة وادخر فيه
لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد
وعمر بن سعد لعنهم الله الى يوم القيمة الى اسفل درك من النار محمد بن علي
ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن شبيب
قال دخلت على الرضا ع في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصايم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم

هو اليوم

هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ع ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة
انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في
المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله
له عز وجل كما استجاب لزكريا ع ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل
الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها
ولا حرمة نبيها صلوات الله واله لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا
نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا اسیر کردند
لشيء فابك للحسين ع بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما فانه ذبح كما يذبح
الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون
ولقد بكت السموات السبع والارض لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة
اربعة الاف لنصرته فلم يأذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم
القايم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين ع يا ابن شبيب
لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلم انه لما قتل جدي الحسين صلوات الله
عليه امطرت السماء دما وترابا يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين حتى
تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او
كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا
ذنب عليك فزر الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية
في الجنة مع النبي واله ص فالعن قتلة الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان
يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين ع بن علي عليهم السلم
فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب
ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا
وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله عز وجل معه

معد يوم القيمة   محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي رض قال حدثنا
يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي
بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عن ابيه علي ابن محمد عن ابيه محمد ابن علي عن ابيه علي ابن
موسى الرضا ع عن ابيه موسى ابن جعفر عن آبائه عن امير المؤمنين
عليهم السلم قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل قسمت فاتحة الكتاب
بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل
اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدأ عبدي
باسمي وحق علي ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله
رب العالمين قال الله جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي
وان البلايا التي دفعت عنه فبتطولي اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا
نعم الآخرة وادفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا فاذا قال
الرحمن الرحيم قال الله عز وجل شهد لي عبدي ان الرحمن الرحيم اشهدكم
لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين
قال الله جل جلاله اشهدكم كما اعترف بان انا مالك يوم الدين لاسهلن
يوم الحساب حسابه ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال اياك نعبد قال الله عز وجل
صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل
من خالفه في عبادته لي فاذا قال واياك نستعين قال الله عز وجل
بي استعان عبدي والي التجأ اشهدكم لاعيننه على امره ولاغيثنه في
شدائده ولآخذن بيده يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم
الى آخر السورة قال الله عز وجل هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فقد استجبت
لعبدي واعطيته ما امل وآمنته مما منه وجل قال وقيل لامير المؤمنين ع يا

امير المؤمنين ع

يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب
قال نعم كان رسول الله ص يقراءها ويعدها آية منها ويقول فاتحة
الكتاب هي السبع المثاني   محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن
الجرجاني رض عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي ابن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي ابن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي ابن موسى الرضا عن ابيه موسى ابن جعفر عن ابيه جعفر ابن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي ابن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن اخيه حسن ابن علي عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص
ان بسم الله الرحمن الرحيم اية من فاتحة الكتاب وهي سبع
ايات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله ص يقول
ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم
وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا
وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمن ع فانه
اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكي عن بلقيس حين قالت اني
القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
الا فمن قرأها معتقدا لموالاة محمد وآله الطاهرين منقادا لامرها مؤمنا
بظاهرها وباطنها اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة
منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها
ومن استمع الى قارئ يقرأها كان له قدر ما للقارئ فليستكثر احدكم
من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فيبقى في قلوبكم
الحسرة   محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم

الطيبين

عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا ع علي ابن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر ابن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي ابن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي قال رأى امير المؤمنين رجلا من شيعته بعد عهد
طويل وقد اثر السن فيه وكان يتجلد في مشيه فقال ع كبر سنك
يا رجل قال في طاعتك يا امير المؤمنين فقال ع اجد فيك بقيته
قال هي لك يا امير المؤمنين ع محمد بن ابراهيم بن اسحق المؤدب
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسين
بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى
ابن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي ابن
الحسين عن ابيه الحسين ابن علي عليهم السلم قال لما حضرت الحسن بن
علي ابن ابي طالب عليهم السلم الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله
اتبكي ومكانك من رسول الله ص مكانك الذي انت به وقد قال
فيك رسول الله ص ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت
ربك مالك ثلثة مرات حتى النعل بالنعل فقال انما ابكي لخصلتين
لهول المطلع وفراق الاحبة ابي رح قال حدثنا الحسن بن احمد
المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود عن علي ابن موسى الرضا ع
عن ابيه موسى ابن جعفر عن ابيه جعفر ابن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي ابن الحسين عن ابيه الحسين ابن علي عليهم ع قال قال رسول الله ص
يا علي انت المظلوم بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك
ولم يختر عليك يا علي انت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل
معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك
وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت امامها

وخليفتي

وخليفتي عليها ومن فارقك فقد فارقني يوم القيمة ومن كان معك فقد كان معي
يوم القيمة يا علي انت اول من آمن بي وصدقني وانت اول من اعانني على امري
وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة
يا علي انت اول من تنشق الارض عنه معي وانت اول من يبعث معي وانت اول
من يجوز الصراط معي وان ربي عز وجل اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط
الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي
تسقي منه اوليائك وتذود عنه اعدائك وانت صاحبي اذا قمت المقام
المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي
وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر
وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور
شيعتك ومحبيك قال ابراهيم بن ابي محمود فقلت للرضا ع يا ابن رسول الله
ان عندنا اخبارا في فضايل امير المؤمنين واهل البيت وهي من رواية مخالفيكم
ولا نعرف مثلها عندكم افندين بها فقال يا ابن ابي محمود لقد اخبرني
ابي عن ابيه عن جده عليهم السلم ان رسول الله ص قال من اصغى
الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله وان عزوجل صح
كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس ثم قال الرضا ع يا ابن ابي محمود
ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على اقسام ثلثة
احدها الغلو وثانيها التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا
فاذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم القول
بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا ~~كفروا شيعتنا و~~
نسبوهم واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا و
قد قال الله عز وجل وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ

عدوا بغير علم يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا
فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج الرجل من الايمان
ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرء ممن خالفه يا ابن ابي محمود
احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والاخرة
احمد بن محمد بن الصقر الصائغ وابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه قالا حدثنا عبد الرحمن
بن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن الفضل ابو محمد مولى الهاشميين بالمدينة
قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلم قال ارسل ابو جعفر الدوانيقي
الى جعفر بن محمد ع ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال يا ربيع اذا انا كلمته
ثم ضربت باحدى يدي على الاخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد ع ونظر اليه
من بعيد تحرك شفتيه وابو جعفر على فراشه فقال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد الله
ما ارسلنا اليك الا رجاء ان نقضي دينك ونقضي ذمامك ثم سايله مسائلة
لطيفة عن اهل بيته وقال قد قضى الله حاجتك ودينك واخرج جائزتك
يا ربيع لا تمضين ثالثة حتى يرجع جعفر ع الى اهله فلما خرج قال له الربيع يا ابا عبد الله
رايت السيف انما كان وضع لك والنطع فاي شيء رايتك تحرك به شفتيك
قال جعفر بن محمد ع نعم يا ربيع لما رايت الشر في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين
وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق من المرزوقين حسبي الله رب العالمين
حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم   محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر قال حدثنا يوسف بن محمد
بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر ع قال
قال جعفر بن محمد الصادق ع في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم
قال يقول ارشدنا الى الصراط المستقيم اي ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك

والمبلغ

والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او نأخذ بآرائنا فنهلك
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع
عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض الاية فقال
الامانة الولاية من ادعاها بغير حق فقد كفر   عبد الواحد بن محمد
بن عبدوس النيسابوري العطار قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان
بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله
اخبرني عن الشجرة التي اكل منها ادم وحواء ما كانت فقد اختلف الناس فيها
فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي
انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق فقلت ما معنى هذه الوجوه على اختلافها
فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها
عنب وليست كشجرة الدنيا وان ادم ع لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته
له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل
ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا ادم فانظر الى ساق العرش فرفع ادم راسه
فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
علي بن ابي طالب امير المومنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين
والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم يا رب من هولاء فقال
عز وجل هولاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما
خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر
اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم
فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها
الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل ادم فاخرجهما الله تعالى عن جنته واهبطهما

بن يزيد
عن جوادها الى الارض ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
عن عبيد بن هلال قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول انه يحب ان يكون المؤمن محدثا
قال قلت واي شيء المحدث قال المفهم عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمن عن عبد السلام بن صالح
الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول رحم الله عبدا احيا امرنا
فقلت له وكيف يحيي امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس
لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال فقلت له يا ابن رسول الله فقد روي لنا
عن ابي عبد الله ع انه قال من تعلم علما ليماري به السفهاء او يباهي به
العلماء او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار فقال ع صدق جدي
افتدري من السفهاء فقلت لا يا ابن رسول الله قال هم قصاص من مخالفينا
وتدري من العلماء فقلت لا يا ابن رسول الله قال هم علماء آل محمد ع الذين
فرض الله طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال وتدري ما معنى قوله ع او ليقبل
بوجوه الناس اليه قلت لا قال والله يعني بذلك ادعاء الامامة بغير حقها
ومن فعل ذلك فهو في النار ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني ابو عبد الله الرازي عن احمد بن
محمد بن نصر عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته عن رجل
اوصى بجزء من ماله فقال سبع ثلثه ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي
عن بعض اصحابنا قال دخل ابن المكاري على الرضا ع فقال له ابلغ الله من قدرك
ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفا الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت
ان الله تعالى اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى ع
وعيسى من مريم ومريم من عيسى ومريم وعيسى شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد اسالك عن مسالة فقال لا اخالك تقبل
ارا خل

فهو حر
مني ولست من غنمي ولكن هلم بها فقال رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم
لوجه الله فقال نعم الله تبارك وتعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم
فما كان من مماليكه اتى له ستة اشهر فهو قديم وهو حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى
لم يكن له مبيت ليلة لعنه الله ابي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن احمد عن اسمعيل الخراساني
عن الرضا ع قال ليس الحمية من الشيء تركه انما الحمية من الشيء الاقلال منه
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس
جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن جعفر بن ابراهيم بن محمد
الهمداني رحمه الله وكان معنا حاجا قال كتبت الى ابي الحسن ع على يدي ابي جعلت فداك
ان اصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم يقول الفطرة بصاع المدينة وبعضهم
يقول بصاع العراق فكتب الي الصاع ستة ارطال بالمدني وتسعة ارطال
بالعراقي قال فاخبرني بالوزن قال يكون الفا ومائة وسبعين وزنا
ابي قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي قال حدثنا عبد الله طاووس سنة احدى
واربعين ومائتين قال قلت لابي الحسن الرضا ع ان لي ابن اخ زوجته ابنتي
وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق فقال ان كان من اخوانك فلا شيء
عليه وان كان من هؤلاء فابنها منه واعزل عنه الفراق قال قلت
اليس روي عن ابي عبد الله ع انه قال اياكم والمطلقات ثلثا في مجلس واحد
فانهن ذوات ازواج فقال ذلك من كان من اخوانكم لا من هؤلاء انه
من دان بدين قوم لزمته احكامهم ابي قال حدثنا
احمد بن ادريس قال حدثني سهل بن زياد قال حدثني علي بن ريان
قال حدثني عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي عن الحسين
بن خالد الكوفي عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت جعلت فداك حديث كان

يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال فقال ع وما هو قلت روى
عن عبيد بن زرارة انه لقى ابا عبد الله ع فى السنة التى خرج فيها ابراهيم
بن عبد الله الحسن فقال له جعلت فداك هذا قد الف الكلام وسارع
الناس اليه فما الذى تامر به قال فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء
والارض قال وكان عبد الله بن بكير يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة
صادقا فما من خروج وما من قائم قال فقال لى ابو الحسن ع ان الحديث على
ما رواه عبيد وليس على ما تاوله عبد الله بن بكير انما عنى عبد الله ع بقوله
ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبك وما سكنت الارض من الخسف
بالجيش   ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد و احمد بن محمد
بن يحيى العطار ومحمد بن على ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل قالوا
حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن سهل
بن زياد الادمى عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى قال سالت ابا الحسن
على ابن موسى الرضا ع عن قبر فاطمة عليها السلم فقال دفنت فى بيتها
فلما زادت بنو امية فى المسجد   ابى رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلى عن على بن الحسن
عن الحسن بن جهم قال قال ابو الحسن ع كان امير المؤمنين يقول لا
يابى الكرامة الا حمار قلت ما معنى ذلك قال التوسعة فى المجلس والطيب
يعرض عليه   محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن على بن فضال عن على بن جهم قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا يابى
الكرامة الا حمار قلت اى شئ الكرامة قال مثل الطيب وما يكرم به
الرجل الرجل   ابى قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابى
عبد الله البرقى عن على بن ميسر عن ابى زيد المكى قال سمعت ابا الحسن عليه السلام

يقول لا يابى

بوهما
يقول لا يابى الكرامة الا حمار يعنى الطيب والوسادة   ابى قال حدثنا
اسمعيل بن همام عن الرضا ع انه قال لرجل اى شئ السكينة عندكم فلم يدر القوم
ما هى قالوا جعلنا الله فداك ما هى قال ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة
كصورة الانسان تكون مع الانبياء ع وهى التى انزلت على ابراهيم ع حين
بنى الكعبة فجعلت تاخذ كذا وكذا ويبنى الاساس عليها   ابو الحسن محمد
بن القاسم المفسر الجرجانى قال حدثنا احمد بن الحسن الحسينى عن الحسن بن على
عن ابيه عن محمد بن على عن ابيه الرضا ع عن ابيه موسى ابن جعفر ع
قال سئل الصادق عن الزاهد فى الدنيا قال الذى يترك حلالها مخافة
حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه   ابى قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد ابى نصر
البزنطى قال قال ابو الحسن ع فى قول الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا
نذورهم قال التفث تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام
عنه   محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسن بن محمد بن اسمعيل
القرشى قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال
عن ابى الحسن على ابن موسى الرضا قال حدثنا ابى عن ابائه عن على ع قال
قال رسول الله دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد
محمد بن على ماجيلويه قال حدثنا على ابن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
داود بن سليمن عن على ابن موسى الرضا عن ابيه عن الصادق
جعفر بن محمد عليهم السلم قال اوحى الله عز وجل الى داود ع ان العبد
من عبادى لياتينى بالحسنة فادخله الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة قال
يفرج عن المؤمن كربته ولو بتمرة قال فقال داود ع حق لمن عرفك ان لا
ينقطع رجاؤه منك   محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين

بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن بنت الياس قال سمعت
الرضا ع يقول قال رسول الله لعن الله من احدث حدثا او اوى محدثا قلت
وما الحدث قال من قتل   ابو القاسم علي ابن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني سيدي علي ابن محمد بن علي الرضا ع عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله
ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفواد قال
قال فلما كان من الغد دخلت اليه وعنده امير المؤمنين وابو بكر وعمر وعثمان فقلت
له يا ابت سمعتك تقول في اصحابك هولاء قولا فما هو فقال ع نعم ثم اشار اليهم فقال
هم السمع والبصر والفواد وسيسئلون عن وصيتي هذا واشار الى علي ابن ابي طالب
ثم قال ع ان الله عز وجل يقول اِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ اُولٰئِكَ كَانَ عَنْهُ
مَسْئُولًا ثم قال ع وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته
وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون   احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن علي ابن موسى الرضا ع عن ابيه موسى ابن جعفر ع انه قال ان الله تبارك وتعالى
ليبغض البيت اللحم واللحم السمين فقال له بعض اصحابنا يا ابن رسول الله انا لنحب اللحم
وما تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك فقال ليث حيث تذهب انما البيت اللحم
البيت الذي يوكل فيه لحوم الناس بالغيبة واما اللحم السمين فهو المتجبر
المتكبر المختال في مشيته   عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري
قال حدثنا علي ابن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمن عن عبد السلام
بن صالح الهروي قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله قد روي عن ابائك عليهم السلام
فيمن جامع في شهر رمضان او افطر فيه فعليه ثلثة كفارات وروي عنهم ايضا
كفارة واحدة فبأي الخبرين ناخذ قال بهما جميعا متى جامع الرجل حراما او
افطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلثة كفارات عتق رقبة وصيام شهرين

متتابعين

والطعام ستين مسكينا وقضى ذلك اليوم وان كان نكح حلالا او افطر على حلال
فعليه كفارة واحدة وقضاء ذلك اليوم وان كان ناسيا فلا شي عليه   ابي
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
بن فضال عن احمد بن اشيم عن الرضا ع قال قلت له جعلت فداك لم سموا
العرب اولادهم بكلب ونمر وفهد واشباه ذلك قال كانت العرب اصحاب حرب
فكانت تهول على العدو باسماء اولادهم ويسمون عبيدهم فرجا ومباركا
وميمونا واشباه هذا يتيمنون بهم   عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار قال حدثنا علي ابن محمد بن قتيبة بن حمدان بن
سليمن النيسابوري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا
الحسن علي ابن موسى الرضا ع يقول افعال العباد مخلوقة فقلت له يا ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله ما معنى مخلوقة قال مقدرة   ابي رضه وعلي ابن عبد الله
الوراق قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني علي ابن الحسن الحناط النيسابوري
قال حدثنا عون بن محمد بن عبد الله بن موسى ابن جعفر عن ياسر الخادم عن ابي الحسن
العسكري عن ابيه عن جده عن علي ابن موسى الرضا ع انه كان يلبس ثيابه مما
يلي يمينه فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء فقرا فيه انا انزلناه في ليلة القدر
عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات ثم نضحه
على ذلك الثوب ثم قال من فعل هذا بثوبه قبل ان يلبسه لم يزل في رغد ٢٠٩
من عيشه ما بقي منه سلك قال مصنف هذا الكتاب ياسر الخادم قد لقي الرضا ع
وحديثه عن ابي الحسن العسكري غريب
ما جاء عن الرضا ع
في صفة النبي ص   ابو احمد الحسن بن عبد الله ابن سعيد العسكري قال
اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن منيع قال حدثني
اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين عليهم السلم
بمدينة الرسول ص قال حدثني علي ابن موسى ابن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر

عن جعفر ابن محمد عن ابيه محمد ابن علي عن علي الحسين ع قال قال الحسن بن علي
بن ابي طالب عليهم السلم سئلت خالي هند ابي هالة عن حلية رسول الله ص وكان
وصافا للنبي ص فقال كان رسول الله ص فخما مفخما يتلالو وجهه
يتلالو القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب
عظيم الهامة رجل الشعر ان تفرقت عقيصته فرق والا فلا يجاوز
شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبينين ازج
الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين
له نور يعلوه من لم يتامله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع
الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية
في صفاء الفضة معتدل بادنا متماسكا سواء البطن والصدر عريض
ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة
والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك
اشعر الذراعين والمنكبين واعلى الصدر طويل الزندين
رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف
سبط القصب خمصان الاخمصين فسيح القدمين ينبو
عنهما الماء اذا زال قلعا يخطو تكفوا ويمشي هونا ذريع
المشية اذا مشى كانه ينحط في صبب واذا التفت التفت جميعا
خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة
يبدر من لقيه بالسلم قال قلت فصف لي منطقه فقال كان ع
متواصل الاحزان دايم الفكر ليست له راحة ولا يتكلم من غير
حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه يتكلم بجوامع الكلم
فصل لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا بالمهين

تعظم

تعظم عنده النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا شيء غير انه كان
لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعوطي الحق
لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شي حتى ينتصر له اذا اشار اشار
بكفه واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها يضرب براحته
اليمنى باطن ابهامها اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا
فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن ع
فكتمته الحسين ع زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه وسأله
عما سالته ووجدته قد سال اباه عن مدخل النبي ص ومخرجه ومجلسه
وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين ع سالت ابي ع عن مدخل رسول الله ص
فقال كان دخوله لنفسه ماذونا له في ذلك فاذا اوى الى منزله جزى
دخوله ثلثة اجزاء جزء لله وجزء لاهله وجزء لنفسه ثم
جزى جزاءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة
ولا يدخر عنهم منه شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل
الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم
ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوايج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم
واصلح الامة من مسالته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ
الشاهد منكم الغايب وابلغوني حاجة من لا يقدر على ابلاغ حاجته
فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يقدر على ابلاغها ثبت الله قدميه
يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا
ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة فسالته عن مخرج رسول الله ص
كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله ص يخزن لسانه الا عما يعنيه و
يؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس

ويحترس منهم من غير ان يطوى عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد
اصحابه ويسال الناس عما فى الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح
القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا
او يميلوا ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس
خيارهم افضلهم عنده واعمهم نصيحة للمسلمين واعظمهم عنده
منزلة احسنهم مواساة وموازرة قال فسألته عن مجلسه فقال كان النبى صلعم
لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها
واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس ويامر بذلك ويعطى كل
جلسائه نصيبه ولا يحسب احد من جلسائه ان احدا اكرم عليه منه
من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه من سأله حاجة لم يرجع الا بها
او بميسور من القول قد وسع الناس منه خلقه وصار لهم ابا وصاروا عنده
فى الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وامانة لا ترفع فيه الاصوات
ولا تؤبن فيه الحرم ولا تثنى فلتاته متعادلين متواصلين فيه بالتقوى
متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون
الغريب فقلت فكيف كان سيرته فى جلسائه فقال كان دائم البشر سهل الخلق لين
الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح
يتغافل عما لا يشتهى فلا يؤيس منه ولا يخيب منه مؤمله قد ترك نفسه من ثلث المراء
والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا
يطلب عثراته ولا عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما
على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم
انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم فيضحك مما يضحكون منه
ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة فى مسألته ومنطقه حتى ان كان

اصحابه ليستجلبوهم ويقول اذا رايتم صاحب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل
الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على طالب كلام حده حتى يجوز فيقطعه بنهى
او قيام قال فسألته عن سكوت رسول الله صلعم فقال كان سكوته على اربع
على الحلم والحذر والتقدير والتفكير فاما التقدير ففى تسوية النظر والاستماع
بين الناس واما تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم فكان لا يغضبه
شىء ولا يستفزه وجمع له الحذر فى اربع اخذه الحسن ليقتدى به
وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الرأى فى اصلاح امته والقيام
فيما جمع لهم خير الدنيا والاخرة صلوات الله عليه وعلى اله الطيبين
الطاهرين وقد رويت هذه الصفة عن مشايخ باسانيد
المختلفة وقد اخرجتها فى كتاب النبوة وانما ذكرت من طرقى اليها
ما كان منها عن الرضا ع لان هذا الكتاب مصنف فى ذكر عيون
اخباره وقد اخرجت تفسيرها فى كتاب معانى الاخبار قد تم جزء
الاول من كتاب عيون اخبار الرضا على ابن موسى جعفر صلوات الله
عليهم تصنيف الشيخ ابى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمى رحمة الله عليه فى يوم الرابع من شهر شوال ختم الله تعالى
بالخير والاقبال فى مشهد المقدس الرضوية
على مشرفه الف الف سلام والف الف تحية
على يد العبد القاصر ادهم محسنى
سبزوار غفر الله ولوالديه
فى سنه ١١١٨

رب سهّل عليّ بفضلك

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم
المفسر الجرجاني رضه قال احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه
عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ع قال نُعي
الى الصادق ع اسمعيل بن جعفر وهو اكبر اولاده وهو يريد ان ياكل
وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه وجعل ياكل
احسن من اكله ساير الايام ويحث ندمائه ويضع بين ايديهم ويعجبون منه
ان لا يرون للحزن اثرا فلما فرغ قال يا ابن رسول الله لقد راينا عجبا اصبت
بمثل هذا الابن وانت كما ترى قال [illegible] اكون كما ترون وقد جاءني خبر اصدق
الصادقين اني ميت واياكم ان قوما [illegible] الموت فجعلوه نصب اعينهم لم ينكروا
ومن تخطفته الموت منهم وسلموا لامر [illegible] وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عليهما السلم قال كان قوم من خواص الصادق ع جلوسا بحضرته
في ليلة مقمرة مضحية فقالوا يا ابن رسول الله ما احسن اديم هذا السماء و
انوار هذه النجوم والكواكب فقال الصادق ع انكم لتقولون هذا وان
المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ع ينظرون
الى الارض فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض ونوركم الى السموات واليهم احسن
من انوار هذه الكواكب وانهم يقولون كما تقولون ما احسن انوار هؤلاء

المؤمنين وبهذا الاسناد عن الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر ع قال جاء رجل
الى الصادق ع فقال قد سئمت الدنيا افاتمنى على الله عز وجل الموت فقال
تمن الحيوة لتطيع لا لتعصي فلان تعيش فتطيع خير لك من ان تموت فلا تعصي
ولا تطيع وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال قال
الصادق عليه السلم ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى الى العرش لكثرة
ذنوبه فما هو الا ان يبكي من خشية الله عز وجل ندما عليها حتى يصير بينها وبينه
اقرب من جفنه الى مقلته وبهذا الاسناد عن الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر
عليهما السلم قال قيل للصادق ع اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة
لاخرين قالوا وكيف يكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على
الكافرين وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلم
عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال قال الصادق عليه السلم كم ممن اكثر ضحكه
لاعبا يكثر يوم القيمة بكاءه وكم ممن اكثر بكاءه على ذنبه خائفا يكثر
يوم القيمة في الجنة سروره وضحكه وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلم
عن ابيه موسى بن جعفر ع قال سال الصادق جعفر ابن محمد ع عن بعض اهل مجلسه
فقيل عليل فقصده عائدا وجلس عند راسه فوجده دنفا فقال له احسن ظنك
بالله قال اما ظني بالله فحسن ولكن غمي لبناتي ما امرضني غير غمي بهن فقال الصادق ع
الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لاصلاح حال بناتك اما علمت
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لما جاوزت سدرة المنتهى وبلغت اغصانها و
قضبانها رايت بعض ثمار قضبانها اثداؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن
ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ويخرج عن بعضها شبه دقيق
السميذ وعن بعضها الثياب ومن بعضها كالنبق فهوى ذلك كله نحو الارض
فقلت في نفسي اين مقر هذه الخارجات عن هذه الاثداء وذلك انه لم يكن معي جبرئيل

لانى كنت جاوزت مرتبته واخترلوني فنادانى ربى عزوجل فى سرى يا محمد
هذه انبتهما من هذا المكان الارفع لاغذو منها بنات المؤمنين من امتك وبنيهم
فقل لاباء البنات لا تضيقن صدوركم على فاقتهن فانى كما خلقتهن ارزقهن وبه
عن ابيه موسى ابن جعفر عليهما السلام قال كتب الصادق ع الى بعض
الناس ان اردت ان يختم لك بخير عملك حتى تقبض وانت فى افضل الاعمال فعظم لله حقه
ان تبذل نعماه فى معاصيه وان تغتر بحلمه عنك واكرم كل من وجدته يذكرنا او ينتحل
مودتنا ثم ليس عليك صادقا كان او كاذبا انما لك نيتك وعليه كذبه
عن الرضا ع عن ابيه موسى ابن جعفر عليهم السلم قال كان الصادق ع
فى طريق ومعه قوم معهم اموال وذكر لهم ان بارقة فى الطريق يقطعون على الناس
فارتعدت فرايصهم فقال لهم الصادق ع ما لكم قالوا معنا اموال نخاف ان
تؤخذ منا افتاخذها منا فلعلهم يندفعون عنها اذا راوا انها لك فقال وما
يدريكم لعلهم لا يقصدون غيرى ولعلكم تعرضوني لها فقالوا فكيف
نصنع ندفنها قال ذلك اضيع لها فلعل طاريا يطرء عليها فياخذها او لعلكم
لا تهتدون اليها بعد فقالوا كيف نصنع دلنا قال اودعوها من يحفظها
ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحد منها اعظم من الدنيا وما فيها ثم يردها
ويوفرها عليكم احوج ما تكونون اليها قالوا من ذلك قال ذلك رب العالمين
قالوا وكيف نودعه قال تتصدقون به على ضعفاء المسلمين قالوا وانى لنا الفقراء
بحضرتنا هذه قال فاعزموا على ان تتصدقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها
من تخافون قالوا قد عزمنا قال فانتم فى امان الله فامضوا فمضوا فظهرت لهم
البارقة فخافوا فقال الصادق ع كيف تخافون وانتم فى امان الله عزوجل
فتقدم البارقة وترجلوا وقبلوا يد الصادق ع وقالوا راينا البارحة فى منامنا
رسول الله ص يامرنا بعرض انفسنا عليك فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء

لندفع

البارقة السيوف
والمراد هنا اهلها

لندفع عنهم الاعداء واللصوص فقال الصادق ع لا حاجة بنا اليكم
فان الذى دفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين وتصدقوا بالثلث
وبورك فى تجاراتهم فربحوا للدرهم عشرة فقالوا ما اعظم
بركة الصادق ع فقال الصادق ع قد تعرفتم البركة فى معاملة
الله عزوجل فدوموا عليها [illegible] عن الرضا ع عن ابيه
موسى ابن جعفر عليهما السلم قال رأى الصادق ع رجلا قد اشتد جزعه
على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة
الكبرى ولو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك
فمصابك بتركك الاستعداد اعظم من مصابك بولدك
محمد بن الحسن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا على ابن موسى ع انه
قال ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين
الى بياضها قال وقال الرضا ع كان ابى ع اذا خرج من منزله قال
بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوته لا بحولى وقوتى
بل بحولك وقوتك يا رب متعرضا لرزقك فاتنى به فى عافية
احمد بن على ابن ابراهيم بن هاشم رض قال حدثنى ابى عن جدى ابراهيم بن
هاشم عن على بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال الرضا ع سمعت ابى يحدث
عن ابيه ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقراء باسم ربك
واخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر
بن محمد بن زيد بن على ابن الحسين بن على ابن ابى طالب عليهما السلام
فى رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنى على ابن ابراهيم بن هاشم
فيما كتب الى سنة تسع وثلثمائة قال حدثنى ابى عن ياسر الخادم عن ابى الحسن

على ابن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن الحسين ابن علي عليهم السلم
بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم فيما
كتب الى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم يا علي انت حجة
الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم وانت
الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين
وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت فاروق الاعظم وانت
الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي على امتي وانت قاضي ديني وانت منجز
عداتي يا علي انت المظلوم بعدي يا علي انت المفارق بعدي يا علي انت المهجور
بعدي اشهد الله ومن حضر من امتي ان محبك حزبي وحزبي حزب الله وان
حزب اعدائك حزب الشيطان ابي رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر
بن جامع الحميري عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا
قال قال لي لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة
وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل
الارض وكل حرى وحران وكل حزين لهفان ثم قال بابي وامي سمي
جدي شبيهي وشبيه موسى بن عمران ع عليه جيوب النور تتوقد
لشعاع ضياء القدس كم من حرى مؤمنة وكم من مؤمن متاسف
حيران حزين عند فقدان الماء المعين كاني بهم ايس ما كانوا
قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين
وعذابا على الكافرين ابي رض قال سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا ع يقول
اقرب ما يكون العبد من الله تعالى وهو ساجد وذلك قوله تعالى واسجد
واقترب ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين
ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال الصلوة قربان

كل تقي ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار
جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن سليمان الجعفري قال قال
الرضا ع جاءت ريح وانا ساجد وجعل كل انسان يطلب موضعا
وانا ساجد ملح في الدعاء على ربي عز وجل حتى سكنت
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت ابا الحسن الرضا ع
اذا سجد يحرك ثلث اصابع من اصابعه واحدة بعد واحدة تحريكا
خفيفا كانه يعد التسبيح ثم يرفع راسه قال ورايته يركع ركوعا اخفض
من ركوع كل من رايته يركع كان اذا ركع جنح بيديه ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول اذا نام العبد
وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى للملائكة انظروا الى عبدي قبضت
روحه وهو في طاعتي ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رحمهما الله قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا
عليه السلم الى ابي جعفر الجواد ع يا ابا جعفر بلغني ان الموالي اذا ركبت
خرجوا من الباب الصغير وانما ذلك من بخل بهم لئلا ينال
منهم احد خيرا فاسئلك بحقي عليك ان لا يكن مدخلك ومخرجك
الا من الباب الكبير واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا
يسالك احد الا اعطيته ومن سالك من عمومتك ان تبره فلا
تعطه اقل من خمسين دينارا والكثير اليك ومن سالك من عماتك
فلا تعطها اقل من خمسة وعشرين دينارا والكثير اليك اني انما اريد

ان يوفعل الله فانفق ولا تخش من ذي العرش اقلالا حدثنا علي بن

احمد بن ابي جعفر البيهقي قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن جبرئيل الجرجاني البزاز

قال حدثنا اسمعيل بن ابي عبد الله ابو عمرو القطان قال حدثنا احمد بن عبد الله

الطائي ببغداد على باب صفة الشكري عند جسر ابي الزنج قال حدثني ابو احمد

بن سليمان الطائي عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام بالمدينة سنة اربع و تسعين

ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي

عن ابيه علي قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي ابن ابي طالب عليهما السلام قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب

مصبوغة بالدماء تعلق بقائمة من قوائم العرش تقول يا حاكم احكم بيني وبين

قاتل ولدي قال علي ابن ابي طالب عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحكم لابنتي

ورب الكعبة حدثنا ابو اسد عبد بن الصمد بن عبد الشهيد

قال حدثنا ابي قال حدثنا ابي احمد بن اسحق العلوي الموسوي قال حدثنا ابي

عن ابيه عن الحسين بن اسحق قال سمعت عمي علي ابن موسى الرضا عليه السلام

يقول حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله من دان بغير سماع الزمه الله عز وجل البتة

الى الغناء ومن دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله عز وجل لخلقه

فهو مشرك والباب المامون على وحي الله تبارك وتعالى محمد صلى الله عليه وآله

محمد بن ابراهيم بن اسحق رضه قال حدثنا ابو سعيد النسوي قال حدثنا

ابراهيم بن محمد بن مروان قال حدثنا احمد بن الفضل البلخي قال حدثني

خالي يحيى بن سعيد البلخي عن علي ابن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر

عن ابيه جعفر عن ابيه جعفر ابن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه

علي ابن الحسين عن ابيه حسين بن علي عن ابيه علي ابن ابي طالب عليهم السلام

قال

قوله ويحكم لابنتي اي عن ابي عبد الله عليه السلام انه اذا كان يوم القيمة نصب لفاطمة عليها السلام قبة من نور واقبل الحسين عليه السلام راسه على يده يخاصم قتلته فاذا رأته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن الا بكى لها فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى يأتي على آخرهم ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا احد الا قتلهم قتله فعند ذلك يكشف الله الغيظ وينسي الحزن ثم قال رحم الله شيعتنا هم والله منون شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة قوله من دان بغير سماع ... اي من دان الله وتعبد له بغير سماع لاحكام الدين ممن يجب الاخذ منه بل من رأيه واجتهاده يجعل الله موته و اضطره الى الغناء ومن دان بسماع من غير الباب كاتباع ابي حنيفة فانهم جعلوه شريكا لله تعالى اذ اخذوا الاحكام منه

قال بينا انا امشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طويل

كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ورحب به

ثم التفت الي فقال السلام يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس كذلك

يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله

ما الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله

عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها

ادم ع وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس

بالحق فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى ع حين قال لهرون ع اخلفني

في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى ع في قومه وهو الثالث

وقال عز وجل واذان من الله ورسوله يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ

عن الله عز وجل وعن رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي

ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي

بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ اولا تدري من هو قلت

قال ذاك اخوك الخضر عليه السلام حدثنا علي ابن عبد الله الوراق رضه

قال حدثني محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم

بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا ع عن ابيه الرضا عن ابيه

موسى ابن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي

عن ابيه علي ابن الحسين عن ابيه حسين ابن علي عن ابيه امير المؤمنين

علي ابن ابي طالب عليهم السلام قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه

وآله فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله

ما الذي ابكاك فقال يا علي ليلة اسري بي الى السماء رأيت نساء من

امتي في عذاب شديد فانكرت شانهن فبكيت لما رأيت من شدة

غذا لهن ورايت امرءة معلقة بشعرها يغلى دماغ راسها ورايت امرءة معلقة بلسانها والحميم يصب فى حلقها ورايت امرءة معلقة بثديها ورايت امرءة تاكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها ورايت امرءة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورايت امرءة صماء عمياء خرساء فى تابوت من نار يخرج دماغ راسها من منخريها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورايت امرءة معلقة برجليها فى تنور من نار ورايت امرءة يقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ورايت امرءة تحرق وجهها ويداها وهى تاكل امعاءها ورايت امرءة راسها راس خنزير وبدنها بدن حمار وعليها الف الف لون من العذاب ورايت امرءة على صورة الكلب والنار تدخل فى دبرها وتخرج من فيها والملئكة يضربون راسها وبدنها بمقامع من نار وقالت فاطمة عليها السلام حبيبى قرة عينى اخبرنى ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال يا بنتى اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطى شعرها من الرجال واما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذى زوجها واما المعلقة بثدييها فانها كانت تمتنع من فراش زوجها واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما التى كانت تاكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس واما التى شد يداها الى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلوة واما العمياء الخرساء الصماء فانها كانت تلد من الزنا وتعلقه فى عنق زوجها واما التى يقرض لحمها من المقاريض فانها تعرض نفسها على الرجال واما التى كانت تحرق وجهها وبدنها وهى تاكل امعاءها فانها كانت قوادة واما التى كانت راسها راس خنزير وبدنها بدن حمار فانها كانت نمامة كذابة واما التى كانت على صورة الكلب والنار تدخل فى دبرها وتخرج من فيها فانها

كانت

قتينة نواحة حاسدة ثم قال عليه السلام ويل لامراة اغضبت زوجها وطوبى لامرءة رضى عنها زوجها ‌ ابى رضه قال حدثنا على ابن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عرفة قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام يا بن عرفة ان النعم كالابل المعقولة فى عطنها على القوم ما احسن جوارها فاذا اساؤا معاملتها وانالتها نفرت عنهم ‌ ابى رضه قال حدثنا على ابن ابراهيم بن هاشم عن ياسر الخادم عن ابى الحسن الرضا ع قال السخى ياكل من طعام الناس لياكلوا من طعامه والبخيل لا ياكل من طعام الناس لئلا ياكلوا من طعامه ‌ محمد بن جعفر بن مسرور رضه قال حدثنى الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصرى عن الحسن بن على الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول السخى قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار قال وسمعته يقول السخاء شجرة فى الجنة من تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة ‌ محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب واحمد بن محمد عن ابيه عن على بن اسباط والحجال انهما قالا سمعنا الرضا ع يقول كان العابد من بنى اسرائيل لا يتعبد حتى يصمت عشر سنين ‌ حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن على عن ابيه على ابن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه الرضا على بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على قال قال امير المؤمنين عليهم السلم فى قول الله عز وجل هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات

وهو بكل شيء عليم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا
ولتوصلوا به الى رضوانه وتتوقوه به من عذاب نيرانه ثم استوى
استوى الى السماء اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات
وهو بكل شيء تدبير عليم ولعلمه بكل شي علم المصالح فخلق لكم كل
ما في الارض لمصالحكم يا بني ادم محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن
علي بن ابراهيم ابن هاشم واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم
قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن سعيد عن الحسين بن
خالد عن الرضا علي ابن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن الحسين بن
علي عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها
علي ابن ابي طالب ان عليا سفينة نجاتها وباب حطتها وانه
يوشعها وشمعونها وذو قرنيها معاشر الناس ان عليا خليفة
الله وخليفتي عليكم بعدي فانه لامير المؤمنين وخير الوصيين
من نازعه فقد نازعني ومن ظلمه فقد ظلمني ومن غالبه فقد غالبني
ومن بره فقد برني ومن جفاه فقد جفاني ومن عاداه فقد عاداني
ومن والاه فقد والاني وذلك انه اخي ووزيري ومخلوق من طينتي
وكنت انا وهو نورا واحدا ابي رضه قال حدثنا علي ابن موسى بن جعفر ابن جعفر
الكميزاني ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد
بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول ان
رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه فطرحه على طريق افضل
افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى
ان سبط ال فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال ائتوني ببقرة
قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم

عمدوا الى بقرة اجزاتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة
لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك يعني لا صغيرة ولا كبيرة ولو انهم عمدوا الى بقرة
لاجزاتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا
ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع
لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى بقرة لاجزاتهم ولكن
شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان
البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها
بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية
فيها قالوا الان جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى
من بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملء مسكها ذهبا فجاؤوا
الى موسى ع فقالوا له ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاؤوا
بها فامر بذبحها ثم امر ان يضربوا الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك
حي المقتول وقال يا رسول الله ابن عمي قتلني دون من يدعى
عليه قتلي فعلموا بذلك قاتله فقال لرسول الله موسى ع
بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبا فقال وما هو قال ان فتى من
بني اسرائيل كان بارا بابيه وانه اشترى بيعا فجاء الى ابيه ورأى
ان المقاليد تحت راسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ
ابوه فاخبره فقال له احسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوض لما
فاتك قال فقال رسول الله موسى ع انظروا الى البر ما بلغ باهله
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم قال حدثنا الريان بن الصلت قال سال الرضا
يوما بخراسان فقلت يا سيدي ان هشام بن ابراهيم بن العباس حكى
عنك انك رخصت له في استماع الغناء فقال كذب الزنديق انما

سئلني عن ذلك فقلت له ان رجلا سال ابا جعفر عن ذلك فقال له ابو جعفر
اذا ميز الله الحق والباطل فاين يكون الغناء فقال مع الباطل فقال له
ابو جعفر قد قضيت   احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا
يقول ما بعث الله عز وجل نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر له بان الله يفعل
ما يشاء وان يكون في تراثه الكندر قال وسمعته يقول لا تدخلوا بيوتا
مظلمة الا مع السراج   احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ياسر قال سال بعض القواد ابا الحسن
الرضا ع عن اكل الطين وقال ان بعض جواريه ياكلن الطين فغضب ثم قال
اكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فانههن عن ذلك قال
وحدثني ياسر قال كان الرضا ع اذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد اصابه العرق
والغبار رفع يديه وقال اللهم ان كان فرجي مما انا فيه بالموت فعجله
لي الساعة ولم يزل مغموما مكروبا الى ان قبض ع قال ياسر وكتب من نيسابور
الى المامون ان رجلا من المجوس اوصى عند موته بمال جليل يفرق في
المساكين والفقراء وفرقه قاضي نيسابور على فقراء المسلمين فقال
المامون للرضا ع يا سيدي ما تقول في ذلك فقال الرضا ع ان المجوس لا
يتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب اليه ان يخرج بقدر ذلك من صدقات
المسلمين فيتصدق به على فقراء المجوس قال علي بن ابراهيم بن هاشم
وحدثني ياسر وغيره عن الرضا ع احاديث كثيرة لم اذكرها لانه سمعتها منذ
دهر   ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن علي الوشا ابن بنت الياس عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
انه قال اذا اهل هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا
ان نحرم الا بالحج لانا نحرم من الشجرة وهو الذي
وقت رسول الله صلعم وانتم اذا قدمتم من العراق فاهل الهلال
فلكم ان تعتمروا لان من ايديكم ذات عرق وغيرها مما وقت لكم رسول الله صلعم
فقال له الفضل فلي الان ان اتمتع وقد طفت بالبيت فقال له نعم فذهب
بها محمد بن جعفر الى سفيان بن عيينة واصحاب سفيان بن عيينة فقال
لهم ان فلانا قال كذا وكذا فتشنع على ابي الحسن ع قال مصنف هذا الكتاب
سفيان بن عيينة لقي الصادق ع وروى عنه وبقي الى ايام الرضا عليه السلم
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال
قلت لابي الحسن الرضا ع كيف صنعت في عامك فقال اعتمرت في رجب
ودخلت متمتعا وكذا افعل اذا اعتمرت   ابي رضي قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا
ابو سعيد الادمي عن احمد بن موسى عن سعد بن سعيد عن ابي الحسن الرضا ع
قال كنت معه في الطواف فلما صرنا معه بحذاء الركن اليماني اقام ع
فرفع يديه ثم قال يا الله يا ولي العافية ويا خالق العافية ويا رازق
العافية والمنعم بالعافية والمنان بالعافية والمتفضل بالعافية علي وعلى
جميع خلقك رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما صل على محمد وال محمد و
ارزقنا العافية ودوام العافية وتمام العافية وشكر العافية في الدنيا
والاخرة يا ارحم الراحمين   حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن اسحق بن ابراهيم عن مقاتل بن
مقاتل قال رايت ابا الحسن الرضا ع في يوم الجمعة في وقت الزوال
على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم قال مصنف هذا الكتاب رضي في هذا
الحديث فوائد احدها اطلاق الحجامة في يوم الجمعة عند الضرورة و
ليعلم ان ما ورد من كراهة ذلك انما هو في حال الاختيار والفائدة
الثانية الاطلاق في الحجامة في وقت الزوال والفائدة الثالثة
انه يجوز للمحرم ان يحتجم اذا اضطر ولا يحلق مكان الحجامة ولا قوة الا
بالله العلي العظيم   الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان

قال حدثني عمي محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم
يحدث عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم ان رسول الله صلعم احتجم وهو
صائم محرم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ليس هذا الخبر خلاف
الخبر الذي روي عنه انه قال افطر الحاجم والمحجوم لان الحجامة
مما امر به وسنة مستعملة ومعنى قوله افطر الحاجم والمحجوم هو انهما
دعوا له بذلك في شتمه وفطرته ع ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي بن فضال قال رايت
ابا الحسن عليه السلم وهو يريد ان يودع للخروج الى العمرة فاتى القبر من
موضع راس النبي صلعم بعد المغرب فسلم على النبي ولزق بالقبر
ثم انصرف حتى اتى القبر فقام الى جانبه يصلي فالزق منكبه الايسر
بالقبر قريبا من الاسطوانة المخلقة عند راس النبي صلعم فصلى
ست ركعات او ثماني ركعات في نعليه قال وكان مقدار
ركوعه وسجوده ثلث تسبيحات او اكثر فلما فرغ سجد سجدة
اطال فيها حتى بل عرقه الحصى قال وذكر بعض اصحابنا انه الصق
خده بارض المسجد ع ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني محمد بن
احمد عن الحسن بن عيسى بن كيسان عن موسى بن سلام قال اعتمر ابو
الحسن الرضا ع فلما ودع البيت وصار الى باب الحناطين ليخرج
منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ثم
التفت الينا فقال نعم المطلوب به الحاجة اليه الصلوة فيه افضل
من الصلوة في غيره ستين سنة واشهر فلما صار عند الباب
قال اللهم اني خرجت على ان لا اله الا انت ع ابي رضه
قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
قال حدثنا موسى بن عمران عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال
رايت على ابي الحسن الرضا ع وهو محرم خاتما ع محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن

ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن ابي محمود قال رايت الرضا عليه السلم
ودع البيت فلما اراد ان يخرج من باب المسجد خر ساجدا ثم قام
فاستقبل القبلة فقال اللهم اني انقلب على ان لا اله الا انت ع
الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال حدثني عمي
ابو عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان قال
حدثنا محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال
سألته عن القنوت في الفجر والوتر قال قبل الركوع قال وسألته عن شرب
الفقاع فكرهه كراهة شديدة وسألته عن الصلوة في ثوب المعلم
فكره ما فيه تماثيل وسألته عن الصبية يزوجها ابوها ثم يموت وهي
صغيرة ثم تكبر قبل ان يدخل بها زوجها ايجوز عليها التزويج او الامر
اليها فقال يجوز عليها تزويج ابيها وقال عليه السلم قال ابو جعفر
عليه السلم لا ينقض الوضوء الا ما خرج من طرفيك اللذين جعلهما
الله لك او قال اللذين انعم الله بهما عليك وسألته عن الصلوة بمكة و
المدينة تقصر او تمام قال قصر ما لم تعزم على مقام عشرة وسألته
عن قناع النساء من الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات ابي
الحسن ع فلا تقنعن وسألته عن ام الولد لها ان تكشف راسها
بين يدي الرجال فقال تقنع وسألته عن انية الذهب والفضة
فكرههما فقلت له روى بعض اصحابنا انه كانت لابي الحسن موسى ع مرآة
ملبسة فضة فقال لا والحمد لله انما كانت لها حلقة فضة وهي عندي
وقال ان العباس يعني اخاه حين عذر عمل له عود ملبس فضة
من نحو ما يعمل للصبيان يكون فضته نحوا من عشرة دراهم فامر
ابو الحسن ع فكسر وسألته عن الرجل له الجارية فيقبلها هل تحل
لولده فقال بشهوة قلت نعم قال ما ترك شيئا اذا قبلها بشهوة ثم قال
ابتداء منه لو جردها فنظر اليها بشهوة حرمت على ابيه وابنه قلت اذا
نظر الى جسدها قال اذا نظر الى فرجها وسألته عن حد الجارية
الصغيرة السن التي اذا لم تبلغ لم يكن على الرجل استبراؤها فقال اذا
لم تبلغ استبرئت بشهر قلت فان كانت ابنة سبع سنين او نحوها مما

لا تحل فقال هي صغيرة ولا يضرك ان لا تستبرئها فقلت ما بينها
بين تسع سنين فقال نعم تسع سنين وسئلته عن امرأة ابتليت
بشرب نبيذ فسكرت فزوجت نفسها من رجل في سكرها ثم
افاقت فانكرت ذلك ثم ظنت انه يلزمها ففزعت منه فاقامت مع
الرجل على ذلك التزويج احلال هو لها ام التزويج فاسد لمكان
السكر ولا سبيل للزوج عليها قال فاذا اقامت معه بعد ما افاقت
فهو رضاها قلت ويجوز ذلك التزويج عليها قال نعم وسئلته عن
مملوكة كانت بين اثنين فاعتقاها ولها اخ غايب وهي بكر يجوز
لاحدهما ان يزوجها او لا يجوز الا بامر اخيها فقال بلى يجوز ان يزوجها
قلت فيزوجها هو ان اراد ذلك قال نعم قال وقال عليه السلم احسن
ظنك بالله فان الله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي ان خيرا
فخيرا وان شرا فشرا وقال عليه السلم في الائمة عليهم السلام انهم علماء صادقون
متفقهون محدثون قال وكتبت اليه عليه السلم اختلف الناس علي في الربيثا
فما تامرني فيها فكتب عليه السلم لا بأس بها ٢ ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن بن
بن الوليد رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عبد
الله بن المسمعي قال حدثني احمد بن الحسن الميثمي انه سئل الرضا عليه السلم يوما
وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين
عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الشيء الواحد فقال ان الله عز وجل حرم حراما
واحل حلالا وفرض فرائض فما جاء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما
احل الله او دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ
ذلك فذلك ما لا يسع الاخذ به لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن ليحرم
ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل ولا ليغير فرائض الله و
احكامه كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله عز وجل وذلك
قول الله عز وجل ان اتبع الا ما يوحى الي فكان صلى الله عليه وآله متبعا لله
مؤديا عن الله ما امره به من تبليغ الرسالة قلت فانه يرد عنكم الحديث
في الشيء عن رسول الله صلى الله عليه وآله مما ليس في الكتاب وهو في السنة ثم يرد خلافه
فقال وكذلك قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اشياء فهي حرام فوافق في ذلك

نهيه نهي الله تعالى وامر باشياء فصار ذلك الامر واجبا لازما كعدل فرائض الله
ووافق في ذلك امره امر الله عز وجل فما جاء في النهي عن رسول الله صلى الله عليه وآله
نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك فيما امر به لانا
لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نأمر بخلاف ما امر رسول
الله صلى الله عليه وآله الا لعلة خوف ضرورة واما ان نستحل ما حرم رسول الله
او نحرم ما استحل رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يكون ذلك ابدا لانا تابعون
لرسول الله صلى الله عليه وآله تابعا لامر ربه عز وجل مسلما له وقال الله عز وجل
ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان رسول الله
نهى عن اشياء ليس نهي حرام بل اعافة وكراهة وامر باشياء ليس امر فرض
ولا واجب بل امر فضل ورجحان في الدين ثم رخص في ذلك للمعلول
وغير المعلول فما كان عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهي اعافة او امر فضل فذلك
الذي يسع استعمال الرخص فيه اذا ورد عليكم عنا فيه الخبر باتفاق يرويه
من يرويه في النهي ولا ينكره وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق
الناقلة فيهما يجب الاخذ باحدهما او بهما جميعا او بايهما شئت واحببت
موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله صلى الله عليه وآله والرد اليه والينا وكان
تارك ذلك من باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله مشركا بالله العظيم
فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله
موجودا حلالا او حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه
على سنن رسول الله صلى الله عليه وآله فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام او
مامورا به عن رسول الله امر الزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله صلى الله عليه وآله
وامره وما كان في السنة نهي اعافة او كراهة ثم كان الخبر الآخر خلافه فذ
لك رخصة فيما عافه رسول الله صلى الله عليه وآله وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي يسع
الاخذ بهما جميعا او بايهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع
والرد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردوا الينا علمه
فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بآرائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف

وانتم طالبون باحثون حتى ياتيكم البيان من عندنا قال مصنف
هذا الكتاب رضى الله عنه كان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد الوليد رضى الله عنه
سيئ الراى فى محمد بن عبد الله المسمعى راوى هذا الحديث وانما
اخرجت هذا الخبر فى هذا الكتاب لانه كان فى كتاب الرحمة وقد
قراته عليه فلم ينكره ورواه لى حدثنا ابى رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن ابراهيم بن ابى محمود عن ابى
الحسن الرضا عليه السلم قال سألته عن القئ والرعاف والمدة والدم
اينقض الوضوء فقال لا ينقض شيئا حدثنا ابى رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
سهل عن زكريا بن ادم قال سألت الرضا عليه السلم عن الناسور
فقال عليه السلم انما ينقض الوضوء ثلثة البول والغائط والريح
حدثنا ابى رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن على الوشاء عن ابى الحسن الرضا عليه السلم
قال سألته عن الدواء يكون على يد الرجل ايجزيه ان يمسح فى
الوضوء على الدواء المطلى عليه فقال نعم يمسح عليه ويجزيه
حدثنا ابى رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن سهل عن ابيه قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن الرجل
يبقى من وجهه اذا توضأ فقال يجزيه ان يبله من بعض جسده
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار رضه قال حدثنا
على بن محمد قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم
يقول لما حمل راس الحسين بن على عليهما السلم الى الشام امر يزيد لعنه الله
عليه فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون
الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع فى طست تحت سريره وبسط
عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر
الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر

صاحبه

صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته على ما يلى
الطست من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع من شرب الفقاع
واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين
عليه السلم وليلعن يزيد وال زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت
كعدد النجوم حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضه قال
حدثنى ابى رحمه الله عن احمد بن على الانصارى عن عبد السلم بن صالح
الهروى قال سمعت ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلم يقول
اول من اتخذ له الفقاع فى الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنهما الله
فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين بن على عليهما السلم
فجعل يشربه ويسقى اصحابه ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك
ولو لم يكن من بركته الا انا اول من تناولناه وراس عدونا
بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكل ونفوسنا ساكنة
وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع من شرب الفقاع
فانه شراب اعدائنا فان لم يفعل فليس منا ولقد حدثنى ابى عن
ابيه عن ابائه عن على بن ابى طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله لا تلبسوا لباس اعدائى ولا تطعموا مطاعم اعدائى ولا تسلكوا
مسالك اعدائى فتكونوا اعدائى كما هم اعدائى قال مصنف هذا
الكتاب رضى الله عنه لباس الاعداء هو السواد ومطاعم الاعداء
هو النبيذ المسكر والفقاع والطين والجرى من السمك والمارماهى
والزمير والطافى وكل ما لم يكن له فلوس من السمك ولحم الضب
والارنب والثعلب وما لا يدف من الطير وما استوى طرفاه من
البيض والدبا من الجراد وهو الذى لا يستقل بالطيران والطحال
ومسالك الاعداء مواضع التهمة ومجالس شرب الخمر والمجالس
التى فيها الملاهى ومجالس الذين لا يقضون بالحق والمجالس التى
تعاب فيها الائمة والمؤمنون ومجالس اهل المعاصى والظلم والفساد

والفار وقد بلغنا ان من انواع الفقاع ما قد يسكر كثيره وما
اسكر كثيره فقليله وكثيره حرام عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس العطار قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم يقول استعمال العدل
والاحسان موذن بدوام النعمة فيما جاء عن الرضا
عليه السلم من الاخبار المجموعة ابي ومحمد بن الحسن بن
احمد الوليد رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري قالا حدثنا ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن الجهم قال سمعت
ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول صديق كل امرئ عقله
وعدوه جهله علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد الكاتب
قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل
زياد الازدي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي
بن ابي [illegible] الرضا عليهما السلم يقول من لم يشكر المنعم
[illegible] يشكر الله عز وجل [illegible] الاسناد عن ابراهيم
بن ابي محمود قال قال الرضا عليه السلم المؤمن الذي اذا احسن استبشر و
اذا اساء استغفر والمسلم الذي يسلم المسلمون من لسانه ويده و
ليس منا من لم يامن جاره بوائقه ابو الحسن محمد بن علي
بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره قال حدثنا ابو بكر محمد
عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن
عامر بن سلمويه الطائي بالبصرة قال حدثني ابي في سنة ستين ومائتين
قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلم سنة اربع وتسعين ومائة
ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي بنيسابور
قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن هرون بن محمد الخوزي قال
حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد

بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى عليهما السلم
ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل
بلخ قال حدثنا علي بن محمد مهرويه القزويني عن داود بن سليمان
الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي موسى بن
جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي
قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم عن رسول الله صلعم
انه قال اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي
والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند ما
اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه [illegible] الاسناد عن علي
بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال
حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال
حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثتني اسما بنت عميس قالت
حدثتني فاطمة عليها السلم انها لما حملت بالحسن بن علي و
ولدته جاء النبي صلعم فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه
في خرقة صفراء فرمى بها النبي صلعم فقال يا اسما الم اعهد اليكم ان
لا تلفوا المولود في خرقة صفراء فلففته في خرقة بيضاء و
دفعته اليه فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي
عليه السلم باي شيء سميت ابني قال علي عليه السلم ما كنت اسبقك
باسمه يا رسول الله صلعم وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال
النبي صلعم ولا اسبق انا باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل عم
فقال يا محمد العلي الاعلى يقراك السلم ويقول علي منك بمنزلة
هرون من موسى ولا نبي بعدك فسم ابنك هذا باسم
ابن هرون فقال النبي صلعم وما اسم ابن هرون قال شبر فقال
النبي صلعم لساني عربي قال فسمه الحسن قالت اسما فسماه الحسن

فلما كان يوم سابعه عق النبي صلعم بكبشين املحين فاعطى القابلة فخذا ودينارا وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول من مولد الحسن ولد الحسين عليهما السلم وجاء النبي صلعم فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء فقلت فداك ابي وامي مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت ولد الساعة يا رسول الله فقال يقتله الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بالولادة ثم قال صلعم لعلي عليه السلم باي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله فقد كنت ان اسميه حربا فقال النبي صلعم ولا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل ع فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلم ويقول لك علي منك كهرون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي صلعم وما اسم ابن هرون قال شبير قال النبي لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي صلعم بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية

الاسناد قال قال رسول الله صلعم تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله صلعم فيحكم لابنتي ورب الكعبة وان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها

الاسناد قال قال رسول الله صلعم لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل ع بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلم عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من المسك ووسطي من الكافور واعلاي من العنبر وعجنني من ماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلم

الاسناد قال قال رسول الله صلعم الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين عليهما السلم

الاسناد قال قال رسول الله صلعم يا علي انك قسيم النار والجنة وانك لتقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب

الاسناد قال قال رسول الله صلعم مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها زج في النار

الاسناد قال قال رسول الله صلعم اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهرق دمي واذاني في عترتي

الاسناد قال قال رسول الله صلعم اتاني ملك فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى يقرئك السلم ويقول لك قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما يزين الله اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين

الاسناد قال قال رسول الله صلعم ستة من المروة ثلثة منها في الحضر وثلثة منها في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله تعالى وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله عز وجل واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير المعاصي

الاسناد قال قال رسول الله صلعم

النجوم امان لاهل السما واهلبيتى امان لامتى الاسنا

عن جعفر بن محمد بن على عليهم السلم قال كان على خاتم محمد

بن على عة ظنى بالله حسن و بالنبى المؤتمن و بالوصى ذى المنن و

بالحسين والحسن الاسنا عن على بن ابى طالب عليه السلم

فى قول الله عز وجل اكالون للسحت قال هو الرجل يقضى لاخيه الحاجة

ثم يقبل هديته الاسنا قال قال رسول الله صلعم الايمان

اقرار باللسان ومعرفة بالقلب و عمل بالاركان الاسنا قال قال

رسول الله صلعم يقول الله تبارك وتعالى يا ابن آدم ما تنصفنى اتحبب

اليك بالنعم وتتمقت الى بالمعاصى خيرى اليك منزل وشرك الى

صاعد ولا يزال ملك كريم ياتينى عنك فى كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن

ادم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لسارعت

الى مقته وبهذا الاسنا قال قال رسول الله صلعم اختنوا اولادكم

يوم السابع فانه اطهر واسرع الى نبات اللحم الاسنا قال قال

رسول الله صلعم افضل الاعمال عند الله عز وجل ايمان لا شك فيه

وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك

احسن عبادة ربه ونصح لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عبادة و

اول من يدخل النار امير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط

المال حقه وفقير فخور الاسنا قال قال رسول الله صلعم لا

يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن

تجرا عليه واوقعه فى العظايم الاسنا قال قال رسول الله صلعم

من ادى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة الاسنا قال قال

رسول الله صلعم العلم خزائن ومفاتيحه السؤال فاسئلوا يرحمكم الله

فانه يوجر فيه اربعة السائل والمعلم والمستمع والمجيب الاسنا

قال قال رسول الله صلعم ان الله يبغض رجلا يدخل عليه فى بيته فلا

يقاتل الاسنا قال قال رسول الله صلعم لا تزال امتى بخير ما تحابوا

وتهادوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام ووقروا الضيف واقاموا الصلوة و

اتوا الزكوة فان لم يفعلوا ابتلوا بالقحط والسنين الاسنا قال قال رسول

الله صلعم ليس منا من غش مسلما او ضره او ماكره الاسنا قال قال

رسول الله صلعم قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم لا يغرنك ذنب الناس عن

ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك ولا تقنط الناس من رحمة الله

وانت ترجوها لنفسك الاسنا قال قال رسول الله صلعم

اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له فى المجلس ولا تقبحوا له

وجها الاسنا قال قال رسول الله صلعم ثلث اخافهن على امتى

من بعدى الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن

والفرج وبهذا الاسنا قال قال رسول الله صلعم ما من قوم تكون

لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد او احمد او حامد او محمود

فادخلوه فى مشورتهم الا خير لهم الاسنا قال قال رسول الله

ما من مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه محمد او احمد الا قدس

الله ذلك المنزل فى كل يوم مرتين الاسنا قال قال رسول الله صلعم

انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء وان لا ننزى

حمارا على عتيقه وبهذا الاسنا قال قال رسول الله صلعم مثل المؤمن

عند الله كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله اعظم من ذلك و

ليس شيئ احب الى الله عز وجل من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة

الاسنا قال قال رسول الله صلعم من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم

فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت

عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته وبهذا الاسنا قال قال رسول الله

يا على انى سئلت ربى فيك خمس خصال فاعطانيها اما اولها فانى سئلت

ربى ان اكون اول من تنشق عنه الارض وانفض التراب عن راسى و

انت معى فاعطانى واما الثانية فسئلت ربى ان يقفنى عند الميزان

انت معى فاعطانى واما الثالثة فسئلت ربى ان يجعلك حامل لوائى

وهو لواء الله الاكبر ومكتوب عليه المفلحون هم الفايزون بالجنة فاعطانى

واما الرابعة فسئلت ربى ان يسقى امتى من حوضى بيدك فاعطانى واما
الخامسة فسئلت ربى ان يجعلك قائد امتى الى الجنة فاعطانى فالحمد لله الذى
من على بذلك الاسناد قال قال رسول الله صلعم اتانى ملك فقال
يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان شئت جعلت لك بطحاء مكة
ذهبا قال فرفع راسه الى السماء وقال يا رب اشبع يوما فاحمدك واجوع
يوما فاسئلك الاسناد قال رسول الله صلعم يا على اذا كان يوم
القيمة كنت انت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت
فيامر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون الاسناد قال رسول الله صلعم
تحشر ابنتى فاطمة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فنظر اليها
الخلايق فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب
على كل حلة بخط اخضر ادخلوا ابنة محمد الجنة على احسن صورة واحسن
الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها
سبعون الف جارية الاسناد قال رسول الله صلعم اذا كان يوم
القيمة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم
الاخ اخوك على بن ابى طالب عم الاسناد قال رسول الله
كانى قد دعيت فاجبت وانى تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر
كتاب الله تبارك وتعالى حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى
اهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما الاسناد قال رسول الله
عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق فى الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق
فان سوء الخلق فى النار لا محالة الاسناد قال رسول الله صلعم
من قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت
بيده الخير وهو على كل شئ قدير اعطى من الاجر عدد ما خلق الله تعالى
الى يوم القيمة الاسناد قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل
جل عمودا من ياقوت احمر راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت
فى الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش

وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله جل جلاله اسكن يا عرشى
فيقول يا رب كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تعالى
اشهدوا سكان سمواتى انى قد غفرت لقائلها الاسناد
قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير
قبل ان يخلق آدم بالفى عام الاسناد قال رسول الله صلعم
اذا كان يوم القيمة يدعى بالعبد فاول شئ يسئل عنه الصلوة فان
جاء بها تامة والا زج فى النار الاسناد قال رسول الله صلعم
لا تضيعوا صلواتكم فان من ضيع صلواته حشر مع قارون وهامان
وكان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ
على صلوته واداء سنة نبيه الاسناد قال رسول الله صلعم
ان موسى عم سئل ربه عز وجل فقال يا رب اجعلنى من امة محمد
فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انك لا تصل ذلك الاسناد قال
قال رسول الله صلعم لما اسرى بى الى السماء رايت فى السماء الثالثة رجلا
قاعدا رجل له فى المشرق ورجل له فى المغرب وبيده لوح ينظر فيه
ويحرك راسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال ملك الموت عليه السلم
الاسناد قال رسول الله صلعم ان الله تعالى سخر لى البراق
وهى دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل فلو ان الله
تعالى اذن لها لجالت الدنيا والاخرة فى جرية واحدة وهى احسن الدواب
لونا الاسناد قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة
يقول الله تبارك وتعالى لملك الموت يا ملك الموت وعزتى و
جلالى وارتفاعى فى علوى لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادى
الاسناد قال رسول الله صلعم لما نزلت هذه الاية
انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب ايموت الخلايق كلهم و
يبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون
الاسناد قال رسول الله صلعم اختاروا الجنة على
النار ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا فى النار مكبين خالدين فيها ابدا

الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان الله امرنی بحب اربعة
علی وسلمان وابی ذر والمقداد بن الاسود وبهذا الاسناد قال
رسول الله صلعم ما ینقلب جناح طائر فی الهواء الا وعندنا فیه علم
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا کان یوم القیامة
نادی مناد یا معشر الخلایق غضوا ابصارکم حتی تجوز فاطمة بنت محمد
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم الحسن والحسین سیدا
شباب اهل الجنة وابوهما خیر منهما وبهذا الاسناد قال رسول الله
صلعم اذا کان یوم القیمة تجلی الله عز وجل لعبده المؤمن فیقفه علی ذنوبه
ذنبا فذنبا ثم یغفر الله له لا یطلع الله علی ذلک ملکا مقربا ولا نبیا
مرسلا ویستر علیه ما یکره ان یقف علیه احد ثم تقول لسیئاته کونی
حسنات قال مصنف هذا الکتاب رحمه الله معنی تجلی الله
ای ظهر له بایة من ایاته یعلم بها ان الله یخاطبه وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم من استذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات
یده شهره الله یوم القیامة ثم یفضحه وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم ما کان ولا یکون الی یوم القیامة مؤمن الا وله
جار یؤذیه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان الله
غافر کل ذنب الا من احدث دینا او اغتصب اجیرا اجره او رجلا
باع حرا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم فی قوله تبارک
وتعالی یوم ندعو کل اناس بامامهم قال یدعی کل قوم بامام زمانهم و کتاب
الله وسنة نبیهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
ان المؤمن یعرف فی السماء کما یعرف الرجل اهله وولده وانه لاکرم
علی الله عز وجل من ملک مقرب وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فیه ما لیس فیه اقامه الله تعالی
یوم القیمة علی تل من النار حتی یخرج مما قال فیه وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم اتانی جبرئیل عن ربی تبارک وتعالی و
هو یقول ربی یقرئک السلم ویقول یا محمد بشر المؤمنین الذین

یعملون الصالحات ویؤمنون بک وباهل بیتک بالجنة فلهم عندی
جزاء الحسنی وسیدخلون الجنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
حرمت الجنة علی من ظلم اهل بیتی وعلی من قاتلهم والمعین
علیهم وعلی من سبهم اولئک لا خلاق لهم فی الاخرة
ولا یکلمهم الله ولا ینظر الیهم یوم القیمة ولا یزکیهم و
لهم عذاب الیم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
ان الله عز وجل یحاسب کل خلق الا من شرک بالله فانه
لا یحاسب ویؤمر به الی النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن یعدی وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم الذی یسقط من المائدة
مهور الحور العین وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
لیس للصبی لبن خیر من لبن امه وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلعم من حسن فقهه فله جنة وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا اکلتم الثرید فکلوا من
جوانبه فان الذروة فیها البرکة وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلعم نعم الادام الخل ولا یفتقر اهل بیت
عندهم الخل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
اللهم بارک لامتی فی بکورها یوم سبتها وخمیسها
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ادهنوا
بالبنفسج فانه بارد بالصیف وحار فی الشتاء وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم التودد نصف الدین و
استنزلوا الرزق بالصدقة وبهذا الاسناد قال قال

رسول الله صلعم اصطنع الخير الى من هو اهله والى من ليس هو من
اهله فان لم تصب من هو اهله فانت اهله الاسناد
قال قال رسول الله صلعم راس العقل بعد الدين التودد الى الناس
واصطناع الخير الى كل احد بر و فاجر الاسناد قال رسول الله
سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم وسيد شراب الدنيا والاخرة الماء
وانا سيد ولد آدم ولا فخر الاسناد قال رسول الله صلعم
سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم ثم الارز وبهذا الاسناد قال
رسول الله صلعم كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة
الا انارت القلب واخرجت الشيطان اربعين يوما
الاسناد قال رسول الله صلعم عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة
و يذهب بالبلغم و يشد العصب و يذهب الاعياء و يحسن الخلق
و يطيب النفس و يذهب بالغم الاسناد قال رسول الله صلعم
كلوا العنب حبة حبة فانه اهنا وامرى وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجام
او في شربة العسل الاسناد قال قال رسول الله صلعم
افضل اعمال امتي انتظار فرج الله الاسناد قال قال
رسول الله صلعم لا تردوا شربة العسل على من اتاكم بها
الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا طبختم فاكثروا القرع
فانه يسر القلب الحزين الاسناد عن علي بن ابي طالب عم
انه قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ الاسناد
قال قال رسول الله صلعم ضعفت عن الصلوة والجماع فنزلت
علي قدر من السماء فاكلت منها فزاد في قوتي قوة اربعين رجلا

في البطش والجماع وهو الهريسة الاسناد قال قال رسول الله صلعم
ليس شيء ابغض على الله من بطن ملآن الاسناد قال قال
رسول الله صلعم يا علي من كرامة المؤمن على الله انه لم يجعل لاجله
وقتا حتى يهم ببائقة فاذا هم ببائقة قبضه الله اليه قال وقال
جعفر بن محمد عم تجنبوا البوائق يمد لكم في الاعمار الاسناد
قال قال رسول الله صلعم اذا لم يستطع رجل ان يصلي قائما فليصل
جالسا فان لم يقدر ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا على قفاه
ناصبا رجليه بحيال القبلة يؤمي ايماء الاسناد قال قال رسول
الله صلعم من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا اعطي ثواب صيام عشرة
ايام غر زهر لا تشاكل ايام الدنيا الاسناد قال قال رسول الله
من ضمن لي واحدة ضمنت له اربعة يصل رحمه فيحبه الله تعالى
و يوسع عليه في رزقه ويزيد في عمره ويدخل الجنة التي وعده
الاسناد قال قال رسول الله صلعم اللهم ارحم خلفائي
ثلث مرات قيل له من خلفائك قال الذين ياتون من بعدي
ويروون احاديثي وسنتي فيعلمونها الناس من بعدي وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم الدعاء سلاح المؤمن وعماد
الدين ونور السموات والارض الاسناد قال قال رسول الله
الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل الاسناد
قال قال رسول الله صلعم ان العبد لينال بحسن خلقه درجة
الصائم القائم الاسناد قال قال رسول الله صلعم ما من
شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق الاسناد قال قال رسول
الله صلعم من حفظ من امتي اربعين حديثا ينتفعون به بعثه
الله يوم القيامة فقيها عالما الاسناد قال كان رسول الله
يسافر يوم الخميس ويقول فيه ترفع الاعمال الى الله عز وجل
وتعقد فيه الالوية الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عم
صلى بنا رسول الله صلعم صلوة السفر فقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون

وفي الاخرى قل هو الله احد ثم قال رسول الله صلعم قرأت لكم ثلث القرآن وربعه
الاسناد قال قال رسول الله صلعم من قرأ اذا زلزلت الارض اربع
مرات كان كمن قرأ القرآن كله قال قال علي بن ابي طالب لا اعتكاف الا بصوم
الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع اكملكم ايمانا احسنكم خلقا
الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع من كنوز البر اخفاء العمل والصبر على
الرزايا وكتمان المصائب الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع حسن الخلق
خير قرين الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع سئل رسول الله صلعم عن
اكثر ما يدخل به الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق الاسناد قال
قال رسول الله صلعم اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا وخيركم
لاهله الاسناد قال قال رسول الله صلعم احسن الناس ايمانا احسنهم
خلقا والطفهم باهله وانا الطفكم باهلي الاسناد قال قال علي بن
ابي طالب ع في قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب
والماء البارد الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع ثلثة يزدن في
الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة القرآن والعسل واللبان الاسناد
قال قال علي بن ابي طالب ع من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجود الحذاء
وليخفف الرداء الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع اتى [illegible]
النبي صلعم وهو يتجشى فقال اكفف جشاءك فان اكثر الناس في الدنيا شبعا
اكثرهم جوعا يوم القيمة قال فما ملأ ابو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله
الاسناد قال قال الحسين بن علي ع كان النبي صلعم اذا اكل طعاما
يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه واذا اكل لبنا او شربه يقول
اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه الاسناد قال قال علي ع
ثلثة لا يعرض احدكم نفسه لهن وهو صائم الحمام والحجامة والمرأة
الحسناء الاسناد قال قال علي ع للمرأة عشر عورات فاذا تزوجت
سترت لها عورة واذا ماتت سترت عوراتها كلها الاسناد
قال قال علي بن ابي طالب ع سئل النبي صلعم عن امرأة قيل انها زنت فذكرت
المرأة انها بكر فامر النبي صلعم ان امر النساء ان ينظرن اليها فنظرن

اليها فوجدنها بكرا فقال ما كنت لاضرب من عليه خاتم من الله و
كان صلعم يجيز شهادة النساء في مثل هذا الاسناد قال قال علي بن
ابي طالب ع اذا سئلت المرأة من فجر بك فقالت فلان ضربت حدين
حدا لفريتها على الرجل وحدا لما اقرت على نفسها بالفجور
الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال ليس في القرآن يا ايها الذين امنوا
الا وهي في التورية يا ايها الناس وفي خبر آخر يا ايها المساكين
الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه قال لو رأى العبد اجله
وسرعته اليه لابغض الامل وترك طلب الدنيا الاسناد
عن علي بن ابي طالب ع قال ان الحسن والحسين ع كانا يلعبان عند النبي صلعم
حتى مضت عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما
زالت تضيئ لهما حتى دخلا على فاطمة ع والنبي صلعم ينظر الى البرق
فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت الاسناد عن علي ع
قال ورثت عن رسول الله صلعم كتابين كتاب الله وكتابا في قراب سيفي
قيل يا امير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال من
قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله الاسناد
عن علي بن ابي طالب ع قال كنا مع النبي صلعم في حفر الخندق اذ جاءت
فاطمة ع ومعها كسرة من خبز فدفعتها الى النبي صلعم فقال النبي صلعم
ما هذه الكسرة قالت قرصا خبزته للحسن والحسين ع جئتك
منه بهذه الكسرة فقال النبي صلعم اما انه اول طعام دخل فم ابيك
منذ ثلث الاسناد عن علي ع قال اتى النبي صلعم بطعام
فادخل اصبعه فيه فاذا هو حار فقال دعوه حتى يبرد فانه اعظم
بركة وان الله تبارك وتعالى لم يطعمنا النار الاسناد
عن علي ع قال اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس
وليقرأ اذا خرج من منزله اخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا
انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة

الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال الطيب نشرة والركوب نشرة
والغسل نشرة والنظر الى الخضرة نشرة الاسناد عن علي بن ابي
طالب ع كلوا الخل الحمر ما فانه يقتل الديدان في البطن وكلوا الخل
الخمر ما انفسد ولا تاكلوا ما افسدتموه انتم الاسناد عن علي بن
ابي طالب ع قال حباني رسول الله صم بالورد بكلتي يديه فلما ادنيته الى
انفي قال انه سيد ريحان الجنة بعد الاس الاسناد عن علي بن
ابي طالب ع قال عليكم باللحم فانه ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما
ساء خلقه الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال ذكر عند النبي صم
اللحم والشحم فقال ليس منهما بضعة يقع في المعدة الا انبتت مكانها شفاء
واخرجت من مكانها داء الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال كان
النبي صم لا ياكل الكليتين من غير ان يحرمهما ويقول لقربهما من البول
الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال دخل طلحة بن عبد الله على
رسول الله صم وفي يد رسول الله سفرجلة فرجا بها اليه وقال خذها
يا ابا محمد فانها تجم القلب الاسناد عن علي بن ابي طالب ع من اكل
احدا وعشرين زبيبة حمراء على الريق لم يجد في جسده شيئا يكرهه
الاسناد عن علي صلوات الله عليه قال كان النبي صم اذا اكل التمر يطرح النوى
في ظهر كفه ثم يقذف به الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال جاء
جبرئيل ع الى النبي صم فقال عليكم بالبرني فانه خير تموركم يقرب من الله
ويبعد من النار الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال
رسول الله صم عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس يرق القلب ويكثر
الدمعة قد بارك فيه سبعون نبيا اخرهم عيسى بن مريم ع
الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ
الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه دعاه رجل فقال له
علي ع قد اجبتك على ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين
قال لا تدخل علي شيئا من خارج ولا تدخر عني شيئا في البيت ولا

وقوله يستغفون بريشه الانتفاع الدنيوي كتوسعة الرزق والانتفاع الاخروي والظاهر من قوله حفظ ترتب الجزاء على مجرد حفظ لفظها وان لم يعرف معناه ويرشد اليه قوله صلى الله عليه وآله رحم الله امرء سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه وقوله على امتي قال شيخنا بهاء الملة والدين الظاهر ان المراد جميع الامة وهو يقتضي ان لا يترتب ذلك الثواب الا على حفظ ما يشترك جميع فرق الاسلام مسته الحاجة اليه والانتفاع كقوله صلى الله عليه وآله البيعان بالخيار ولا صلوة الا بطهور جعلت لي الارض مسجدا وترابها طهورا ونحو ذلك دون الاحاديث التي بعض الامة مصر على ردها وانكارها كقوله صلى الله عليه وآله البيعان بالخيار ما لم يفترقا واحاديث مسح الرجلين في الوضوء وما رووا عنه صلى الله عليه وآله جازها العصبة الفرائض فلا ولى عصبة

ولا تجحف بالعيال قال ذلك كذلك فاجابه علي ع الاسناد
عن علي ع قال الطاعون ميتة وحية الاسناد عن علي ع قال
رسول الله صم يقول اني اخاف عليكم استخفافا بالدين وبيع الحكم و
قطيعة الرحم وان تتخذوا القرآن مزامير وتقدمون احدكم وليس
بافضلكم في الدين الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال
رسول الله صم عليك بالزيت فكله وادهن به فان من اكله و
ادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوما الاسناد عن علي ع
قال ان رسول الله صم قال لعلي ع عليك بالملح فانه شفاء من سبعين
داء ادناها الجذام والجنون والبرص الاسناد قال قال رسول الله صم
من بدا بالملح اذهب الله عنه سبعين داء اقله الجذام
الاسناد عن علي ع قال ان النبي صم اتي ببطيخ ورطب فاكل منهما وقال هذا
الاطيبان الاسناد عن علي ع انه سمى حسنا يوم السابع و
اشتق من اسم حسن حسينا وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل
الاسناد عن جعفر بن محمد ع قال السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين
لبني امية والثلثاء لشيعتهم والاربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم
والجمعة لساير الناس جميعا وليس فيه سفر قال الله تبارك وتعالى
فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله يعني يوم
السبت الاسناد عن علي بن الحسين ع انه قال ان النبي صم اذن
في اذن الحسن والحسين بالصلوة يوم ولد الاسناد عن
جعفر بن محمد ع انه قال الكبير دعي بدهن ليدهن به فلما ادهن
قلت ادهنت قال انه البنفسج قلت وما فضل البنفسج قال حدثني
ابي عن جدي الحسين ع قال قال رسول الله صم فضل البنفسج
على الادهان كفضل الاسلام على ساير الاديان الاسناد
عن علي بن ابي طالب ع انه قال لا دين لمن دان بطاعة المخلوق في
معصية الخالق الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه قال

كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة الاسناد عن الحسين بن
علي قال قال لي ابو عبد الله الحسين بن علي ع ان عبد الله بن عباس يقول
ان رسول الله صلعم كان اذا اكل الرمان لم يشركه احد فيه ويقول في كل رمانة
حبة من حبات الجنة الاسناد عن الحسين بن علي ع انه قال دخل
رسول الله صلعم على علي بن ابي طالب ع وهو محموم فامره باكل الغبيرا
الاسناد عن الحسين بن علي ع انه قال اختصم الى علي بن ابي طالب ع رجلان
احدهما باع الاخر بعيرا استثنى الراس والجلد ثم بدا له ان ينحره فقال
هو شريك في البعير على قدر الراس والجلد الاسناد عن الحسين بن علي ع
انه دخل على المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى غلام له فقال له يا
غلام اذكرني بهذه اللقمة اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين ع
قال يا غلام اللقمة قال اكلتها يا مولاي قال انت حر لوجه الله قال له
رجل اعتقته يا سيدي قال نعم سمعت رسول الله صلعم يقول من وجد
لقمة ملقاة فمسح منها او غسل ما عليها ثم اكلها لم تستقر في جوفه الا
اعتقه الله من النار ولم اكن استعبد رجلا اعتقه الله من النار
الاسناد قال قال علي ع خمسة لو رحلتم فيهن المطايا لانفذتموهن
على ثقلين عبد لا يخاف الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي الجاهل
اذا سئل عما لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي احدكم اذا سئل عما لا يعلم ان
يقول لا اعلم والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد لا ايمان لمن لا
صبر له الاسناد عن الحسين بن علي ع ان اعمال هذه الامة ما من
صباح الا وتعرض على الله تعالى الاسناد عن الحسين بن علي ع انه
قال من سره ان ينسى في اجله ويزاد في رزقه فليصل رحمه
الاسناد عن الحسين بن علي ع انه قال وجد لوح تحت حائط من المدينة فيه
مكتوب انا الله لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح
وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختار الدنيا كيف
يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب الاسناد

عن جعفر بن محمد ع انه سئل عن زيارة قبر الحسين ع قال اخبرني ابي ع من زار
قبر الحسين ع عارفا بحقه كتبه الله في عليين ثم قال ان حول قبره سبعين
الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة الاسناد
عن جعفر بن محمد ع انه قال ادنى العقوق اف ولو علم الله عز وجل شيئا
اهون من اف لنهى عنه الاسناد عن علي بن الحسين ع انه قال حدثتني
اسماء بنت عميس قال كنت عند فاطمة ع اذ دخل عليها رسول الله وفي عنقها
قلادة من الذهب كان اشتراها لها علي بن ابي طالب ع من فيئ فقال لها
رسول الله صلعم يا فاطمة لا يقول الناس ان فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابرة
فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر بذلك رسول الله صلعم
الاسناد عن علي بن الحسين ع انه قال في قول الله عز وجل لولا
ان راى برهان ربه قال قامت امرءة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا
فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحيي من الصنم ان يرانا فقال لها
يوسف اتستحيي ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب
ولا استحيي انا ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله عز وجل
لولا ان راى برهان ربه الاسناد عن علي بن الحسين ع انه كان
اذا راى المريض قد برا من العلة قال يهنيك الطهور من الذنوب
الاسناد عن علي بن الحسين ع انه قال اخذ الناس ثلثة من ثلثة
اخذوا الصبر عن ايوب والشكر عن نوح والحسد عن بني يعقوب ع
الاسناد عن جعفر بن محمد ع انه قال سئل محمد بن علي ع عن
الصلوة في السفر فذكر ان اباه ع كان يقصر الصلوة في السفر
الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال لا تجد في اربعين اصلعا رجل سوء
ولا تجد في اربعين كوسجا رجلا صالحا واصلع سوء احب الي
من كوسج صالح الاسناد عن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
انه قال رايت النبي صلعم كبر على حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهدا
بعد حمزة خمس تكبيرات خمس تكبيرات خمس تكبيرات فلحق حمزة سبعون تكبيرة

الاسناد عن الحسين بن علي ع انه قال خطبنا امير المؤمنين ع
فقال سياتي على الناس زمان عضوض يعض المؤمن على ما في يده
ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله كان بما
تعملون بصيرا وسياتي زمان يقدم فيه الاشرار وينسى فيه الاخيار ويبايع
المضطر وقد نهى رسول الله صلعم عن بيع المضطر وعن بيع الغرر فاتقوا
الله يا ايها الناس واصلحوا ذات بينكم واحفظوني في اهلي
الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال سئل علي بن الحسين ع لم اوتم
النبي صلعم من ابويه قال لئلا يجب عليه حق لمخلوق   الاسناد
عن علي بن الحسين ع قال ان فاطمة ع عقت عن الحسن والحسين ع
كبشين واعطت القابلة رجل شاة ودينارا   الاسناد عن الحسين
عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع انه قال ان رسول الله صلعم قال
من انعم الله عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن
حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله   الاسناد عن
الحسين بن علي ع انه قال ان يهوديا سئل علي بن ابي طالب ع فقال
اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال ع اما
ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله والله
لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك واما قولك
ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله صلعم   الاسناد عن علي بن ابي
طالب ع انه قال قال رسول الله صلعم من نافق الناس بغير علم لعنته ملائكة
السموات والارض   الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال
رسول الله صلعم اني سميت ابنتي فاطمة ع لان الله تعالى فطمها وفطم من احبها
من النار   الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان موسى بن عمران
سأل ربه عز وجل فقال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى بن عمران انا جليس من ذكرني   الاسناد

قال قال رسول الله صلعم ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها
الاسناد قال قال رسول الله صلعم الويل لظالمي اهل بيتي كأني بهم غدا مع المنافقين
في الدرك الاسفل من النار   الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان قاتل
الحسين بن علي ع في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد
شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم
وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق
العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله
عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة
ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار   الاسناد
قال قال رسول الله صلعم ان موسى بن عمران سأل ربه فقال يا رب ان
اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سألتني في
الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين ع فاني انتقم له
من قاتله   الاسناد قال قال رسول الله صلعم تختموا بالعقيق
فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه   الاسناد قال قال
رسول الله صلعم يا علي من قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتلنا مع الدجال
الاسناد قال قال رسول الله صلعم يا علي ان الله غفر لك ولولدك ولاهلك
ولشيعتك ومحبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من
الشرك بطين من العلم   الاسناد قال قال رسول الله صلعم
المغبون لا محمود ولا ماجور   الاسناد قال قال رسول الله صلعم
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله   الاسناد قال قال رسول الله صلعم
كلوا التمر على الريق فانه يقتل الديدان في البطن   قال مصنف هذا
الكتاب رحمه الله يعني بذلك كل التمور الا البرني فان اكله يورث
الفالج   الاسناد قال قال رسول الله صلعم الجماع بعد النورة امان من
الجذام والبرص   الاسناد قال قال رسول الله صلعم يا علي لولاك

لما عرف المؤمنون بعدي   الاسناد قال قال رسول الله ص يا علي
اعطيت ثلثا لم اعطها قلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال اعطيت صهرا
مثلي واعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين
الاسناد قال قال رسول الله ص يا علي ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة
فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي ومن هم قال انا على دابة
الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء
واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد
رسول الله ص فيقول الآدميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل
عرش فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش يا معشر الآدميين ليس هذا ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل العرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب
الاسناد عن ابي عبد الله ع قال كأني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين وكأني
بالمحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين ولا يذهب الليالي والايام حتى يسار
اليه من الآفاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان   الحسن بن محمد
بن سعيد الهاشمي في مسجد الكوفة قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات
الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين ابن نصر
البغدادي قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي ص
عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا
اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت
من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا
فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي
يبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي
الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان آمنا من ناري وحصني الذي من لجأ اليه
حصنته من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي

في السماوات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا
بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو
النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي
توليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لعدوله
عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من
عبادي الا اخرجته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه احد من عبادي
ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير   حدثنا احمد
بن احمد بن ادريس ره قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد
الادمي قال حدثنا الحسن بن علي بن النعمان عن علي بن اسباط عن الحسن بن جهم
قال سألت الرضا ع وقلت له جعلت فداك ما حد التوكل فقال ان لا تخاف مع
الله احدا قال قلت فما حد التواضع قال ان تعطي الناس من نفسك ما تحب
ان يعطوك مثله قال قلت جعلت فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك
قال انظر كيف انا عندك   محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن احمد السيادي عن علي بن النعمان
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال قلت له جعلت فداك ان لي ثآليل
كثيرة فاغتممت بامرها فاسألك ان تعلمني شيئا انتفع به فقال ع خذ لكل
ثالول سبع شعيرات واقرأ على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت الواقعة
الى قوله فكانت هباء منبثا وقوله عز وجل ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها
ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم تأخذ الشعيرة شعيرة
فامسح بها على كل ثالول ثم صيرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجرا والقها
في كنيف قال ففعلت فنظرت اليها يوم السابع فاذا هي مثل راحتي وينبغي ان
يفعل ذلك في محاق الشهر   حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ره قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن جعفر عن الحسين بن خالد عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال
رسول الله ص من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل ع يقول
ان المكر والخديعة في النار ثم قال ع ليس منا من غش مسلما وليس منا من خان مسلما

قم قال ان جبرئيل الروح الامين نزل علي من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك
بحسن الخلق فانه ذهب بخير الدنيا والاخرة الا وان اشبهكم بي احسنكم خلقا
محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال
حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن احمد بن عبد الله قال سألت ابا الحسن علي بن
موسى الرضا عم عن ذي الفقار سيف رسول الله صم من اين هو فقال هبط به
جبرئيل عم من السماء وكان حليته من فضة وهو عندي محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا ابن رسول الله صم النظر الى الائمة منكم
او النظر الى جميع ذرية النبي صم قال بل النظر الى جميع ذرية النبي صم عبادة ما لم
يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي ابي رضه قال حدثني احمد بن علي
التفليسي عن احمد بن محمد الهمداني عن محمد بن علي الهادي عن علي بن موسى
الرضا عم عن الامام موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن علي
بن الحسين سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد شباب اهل الجنة الحسين
عن سيد الاوصياء عن سيد الانبياء محمد صلى الله عليه وعليهم قال لا تنظروا الى
كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل ولكن انظروا الى
الصدق الحديث واداء الامانة تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
قال حدثنا علي بن احمد الانصاري عن عبد السلم بن صالح الهروي قال دخلت
على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عم في اخر جمعة من شعبان فقال يا ابا الصلت
ان شعبان قد مضى اكثره وهذا اخر جمعة فيه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك
فيما مضى منه وعليك بالاقبال على ما يعنيك واكثر من الدعاء والاستغفار
وتلاوة القرآن وتب الى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله اليك وانت مخلص لله
عز وجل ولا تدعن امانة في عنقك الا اديتها وفي قلبك حقدا على مؤمن الا
نزعته ولا ذنبا انت مرتكبه الا اقلعت عنه واتق الله وتوكل عليه في سر امرك
وعلانيتك ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا
واكثر من ان تقول فيما بقي من هذا الشهر اللهم ان لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان

فاغفر لنا فيما بقي منه فان الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقابا من النار
لحرمة شهر رمضان ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضه قال حدثنا احمد بن الحسن
الحسني عن الحسن بن علي عن ابيه عن علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
الرضا عم عن ابيه موسى بن جعفر عم قال سئل الصادق عم عن الزاهد في الدنيا قال
الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة النار بالاسناد
عن الرضا عن ابيه عم قال راى الصادق عم رجلا قد اشتد جزعه على
ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى
لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد جزعك عليه فمصابك
بتركك الاستعداد له اعظم من مصابك لولدك حدثنا الحسين بن
ابراهيم بن ناتانه رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
الريان بن الصلت عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عم
قال قال رسول الله صم شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة
الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد بن مالك
الكوفي قال حدثني محمد بن احمد المدائني عن فضل بن كثير عن علي بن موسى
الرضا عليه السلم قال من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الغني
لقي الله عز وجل يوم القيمة وهو عليه غضبان علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضه قال حدثني محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني
قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام محمد بن علي عن ابيه الرضا
علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عم قال دعى سلمان اباذر رحمة الله عليهما الى منزله فقدم اليه رغيفين
فاخذ ابوذر الرغيفين تقلبهما فقال له سلمان يا اباذر لاي شيء تقلب هذين
الرغيفين قال خفت الا يكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا
ثم قال ما اجراك حيث تقلب هذين الرغيفين فوالله لقد عمل في هذا الخبز
الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى القوه الى الريح وعملت
فيه الريح حتى القاه الى السحاب وعمل فيه السحاب حتى امطره الى الارض وعمل
فيه الرعد والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الارض والخشب و

الحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك ان
تقوم بهذا الشكر فقال ابو ذر الى الله اتوب واستغفر الله مما احدثت
اليك اعتذر مما كرهت قال ودعا سلمان اباذر ذات يوم الى ضيافته
فقدم اليه من جرابه كسرة يابسة وبلها من ركوته فقال ابو ذر ما
اطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان وخرج فرهن ركوته
بملح وحمله اليه فجعل ابو ذر ياكل ذلك الخبز ويذر عليه ذلك الملح ويقول
الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة فقال سلمان لو كانت قناعة لم تكن ركوتي
مرهونة حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن
هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلم
يا ابن رسول الله حدثني بحديث عن اباءك عليهم السلم فقال حدثني ابي عن
جدي عن اباءه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم لا يزال الناس بخير ما
تفاوتوا فاذا استووا اهلكوا قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني
ابي عن جدي عن اباءه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
لو تكاشفتم ما تدافنتم قال فقلت زدني يا ابن رسول الله قال حدثني
ابي عن جدي عن اباءه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلام
انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء
فاني سمعت رسول الله يقول انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم
باخلاقكم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي
عن اباءه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم من عتب على الزمان
طالت معتبته قال فقلت زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن
جدي عن اباءه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم مجالسة الاشرار
تورث سوء الظن بالاخيار قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله
قال حدثني ابي عن جدي عن اباءه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عم
بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد قال فقلت زدني يا ابن رسول الله
فقال حدثني ابي عن جدي عن اباءه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عم

قيمة كل امرء ما يحسنه قال فقلت زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني
ابي عن جدي عن اباءه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
المرء مخبوء تحت لسانه قال فقلت زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني
ابي عن جدي عن اباءه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
ما هلك امرؤ عرف قدره قال فقلت زدني يا ابن رسول الله صلعم فقال
حدثني ابي عن جدي عن اباءه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عم
التدبير قبل العمل يؤمنك عن الندم قال فقلت زدني يا ابن رسول الله
فقال حدثني ابي عن جدي عن اباءه عليهم السلم قال قال امير
المؤمنين عليه السلم من وثق بالزمان صرع قال فقلت له زدني يا ابن
رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن اباءه عليهم السلم قال قال
امير المؤمنين عليه السلم من خاطر بنفسه استغنى برايه قال فقلت
زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن اباءه عليهم السلم
قال قال امير المؤمنين عليه السلم قلة العيال احد اليسارين قال فقلت زدني
يا ابن رسول الله صلعم فقال حدثني ابي عن جدي عن اباءه عليهم السلم
قال قال امير المؤمنين عليه السلم من دخله العجب هلك قال فقلت زدني
يا ابن رسول الله صلعم فقال حدثني ابي عن جدي عن اباءه عليهم السلم
قال قال امير المؤمنين عم من ايقن بالخلف جاد بالعطية قال فقلت
له زدني يا ابن رسول الله صلعم فقال حدثني ابي عن جدي عن اباءه عم
قال قال امير المؤمنين عم من رضي بالعافية من دونه رزق السلامة
ممن فوقه قال فقلت له حسبي حدثنا الاسناد عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني رضه قال سئلت محمد بن علي الرضا عليهما السلم عن قول
الله عز وجل اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال يقول الله عز وجل
بعدا لك من خير الدنيا وبعدا لك من خير الاخرة حدثنا ابي
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي
الكوفي عن الحسن بن العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد البصري قال
قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم الرجل يستنجي وخاتمه
في اصبعه ونقشه لا اله الا الله فقال اكره ذلك فقلت له

جعلت فداك اوليس كان رسول الله وكل واحد من اباءك عليهم السلام
يفعل ذلك وخاتمه في اصبعه قال بلى ولكن اولئك كانوا يتختمون
في اليد اليمنى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم قلت وما كان نقش خاتم
امير المؤمنين ع قال ولم لا تسئلني عمن كان قبله قلت فاني اسئلك
قال كان نقش خاتم ادم ع لا اله الا الله محمد رسول الله هبط معه
وان نوحا ع لما ركب السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا نوح ان خفت
الغرق فهللني الفا ثم سلني النجاة انجيك من الغرق ومن امن
معك قال فلما استوى نوح ع ومن معه في السفينة ورفع القلس
وعصفت الريح عليهم فلم يامن نوح ع من الغرق واعجلته الريح
فلم يدرك ان يهلل الف مرة فقال بالسريانية هيلوليا الفا الفا
يا ماريا يا ماريا اتقن قال فاستوى القلس واستقرت السفينة فقال
نوح ع ان كلاما نجاني الله عز وجل به من الغرق لحقيق ان لا يفارقني قال ع
فنقش خاتمه لا اله الا الله الف مرة يا رب اصلحني قال وان
ابراهيم ع لما وضع في كفة المنجنيق غضب جبرئيل ع فاوحى الله تعالى
اليه ما يغضبك يا جبرئيل قال جبرئيل يا رب خليلك ليس من
يعبدك على وجه الارض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه
فاوحى الله اليه عز وجل اسكت انما يعجل العبد الذي يخاف الفوت
مثلك فاما انا فانه عبدي اخذه اذا شئت قال فطابت نفس
جبرئيل ع فالتفت الى ابراهيم ع فقال هل لك من حاجة قال
اما اليك فلا فاهبط الله جبرئيل ع عنده خاتما فيه ستة احرف
لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت
امري الى الله اسندت ظهري الى الله حسبي الله فاوحى الله عز وجل
اليه ان تختم بهذا الخاتم فاني اجعل النار عليك بردا وسلاما
قال وكان نقش خاتم موسى ع حرفين اشتقهما من التورية اصبر
توجر اصدق تنج قال وكان نقش خاتم سليمان ع سبحان من الجم
الجن بكلماته قال وكان نقش خاتم عيسى ع حرفين اشتقهما
من الانجيل طوبى لعبد ذكر الله من اجله وويل لعبد نسي الله

من اجله قال وكان نقش خاتم محمد ص لا اله الا الله محمد رسول الله
وكان نقش خاتم امير المؤمنين ع الملك لله وكان نقش خاتم الحسن
العزة لله وكان نقش خاتم الحسين ع ان الله بالغ امره وكان علي بن
الحسين ع يتختم بخاتم الحسين ابيه ع وكان محمد بن علي ع يتختم
بخاتم الحسين ع وكان نقش خاتم جعفر بن محمد ع الله وليي
وعصمتي من خلقه وكان نقش خاتم ابي الحسن موسى بن جعفر ع
حسبي الله قال الحسين بن خالد وبسط ابو الحسن الرضا ع كفه و
خاتم ابيه في اصبعه حتى اراني النقش وروي في غير هذا الحديث
انه كان نقش خاتم علي بن الحسين خزي وشقي قاتل الحسين
بن علي ع ... ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سمعت علي بن موسى
الرضا ع يحدث عن ابيه عن اباءه عن علي ع ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال ان مما حفظ من امثال الانبياء ع الا قول الناس اذا لم تستحي فافعل
ما شئت ... احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رض قال حدثني
ابي عن جدي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه قال علي بن
ابي طالب حجتي على خلقي وديان ديني اخرج من صلبه ائمة
يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع البلاء عن عبادي
وامائي وبهم انزل رحمتي ... جعفر بن محمد بن مسرور رض
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ابراهيم بن
هاشم عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ما
تقول في القرآن فقال كلام الله لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى
في غيره فتضلوا حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رض قال حدثنا
احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسين بن علي بن فضال

عن ابيه عن ابى الحسن على بن موسى الرضا ع انه قال نحن
والآخرة ملوك   محمد بن على ماجيلويه واحمد بن على بن ابراهيم
بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه رضه قال حدثنا على بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن على التميمى قال حدثنى سيدى على بن
موسى الرضا ع عن ابيه عن اباءه عن على ع عن النبى ص انه قال من سره ان
ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذى غرسه الله بيده ويكون متمسكا به
فليتول عليا والائمة من ولده فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون
من كل ذنب وخطيئة   الحسين بن ابراهيم بن تاتانه رضه قال
حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال سمعت
ابا الحسن على بن موسى الرضا ع يقول من قال فى كل يوم من شعبان سبعين مرة
استغفر الله واسئله التوبة كتب الله تع براءة من النار وجوازا على الصراط
وادخله دار القرار   ابو على احمد بن جعفر البيهقى بعد منصرفه من
بيت الله الحرام سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا على بن جعفر المدينى قال
حدثنى على بن محمد بن مهرويه القزوينى قال حدثنا داود بن سليمن قال حدثنى على
بن موسى بن جعفر عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على
عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب ع
قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة فعلينا حساب شيعتنا فمن كانت
مظلمة فيما بينه وبين الله عز وجل حكمنا فيها فاجابنا ومن كانت مظلمة
بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا ومن كانت مظلمة بينه و
بيننا كنا احق ممن عفى وصفح   محمد بن عمر بن مسلم بن البراء الجعابى
قال حدثنى ابو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازى التميمى
قال حدثنى سيدى على بن موسى الرضا قال حدثنى ابى موسى بن جعفر قال
حدثنى ابى جعفر بن محمد قال حدثنى ابى محمد بن على قال حدثنى ابى على بن الحسين
قال حدثنى ابى الحسين بن على قال حدثنى اخى الحسن قال حدثنى ابى على بن ابى
طالب ع قال قال رسول الله ص من مات وليس له امام من ولدى مات ميتة جاهلية
ويؤاخذ بما عمل فى الجاهلية والاسلام وباسناده قال قال رسول الله صلعم
انا وهذا يعنى عليا يوم القيمة كهاتين وضم بين اصبعه وشيعتنا معنا ومن اعاننا

اعان مظلومنا كذلك   قال قال رسول الله ص من احب ان
يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب على واهل بيتى   قال قال
رسول الله ص الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله و
من عصيهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله عز وجل
قال قال رسول الله ص انت يا على وولدك خيرة الله من خلقه
قال قال رسول الله ص خلقت انا وعلى من نور واحد
قال قال رسول الله ص من احبنا اهل البيت حشره الله امنا يوم القيامة
وفى رواية اخرى حشره الله معنا   قال قال رسول الله ص لعلى
من احبك كان مع النبيين فى درجتهم يوم القيمة ومن مات
وفى قلبه بغضك فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا   قال قال رسول الله ص فى قول
الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية على ع
قال قال رسول الله ص لعلى وفاطمة والحسن والحسين والعباس بن عبد
المطلب وعقيل انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم قال مصنف هذا
الكتاب رحمه الله ذكر العباس وعقيل غريب فى هذا الحديث لم اسمعه
الا من محمد بن عمر الجعابى فى هذا الحديث   قال قال على ع وقال لى
النبى ص انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر   الا سناد قال وقال
على ع قال النبى ص انت منى وانا منك   الا سناد قال قال النبى ص ما
زوجت فاطمة الا لما امرنى الله عز وجل بتزويجها   الا سناد
قال قال رسول الله ص من كنت موليه فعلى موليه اللهم وال من والاه
وعاد من عاديه واعن من اعانه وانصر من نصره واخذل من خذله
وكن له ولولده واخلفه فيهم بخير وبارك لهم فيما اعطيتهم
ايدهم بروح القدس واحفظهم حيث توجهوا من الارض واجعل
الامامة فيهم واشكر من اطاعهم واهلك من عصيهم انك
قريب مجيب   قال قال رسول الله ص على اول من اتبعنى
وهو اول من يصافحنى الحق   قال قال النبى ص يا على انت
تبرا ذمتى وانت خليفتى على امتى   قال قال رسول الله ص

لا يقوم الساعة حتى يقوم القائم منا الحق منا وذلك حين ياذن
الله له عز وجل فمن تبعه نجى ومن تخلف عنه هلك الله الله
عباد الله فاتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عز وجل خليفتى
قال قال النبى صلعم واخذ بيد على عم من زعم انه يحبنى
ولا يحب هذا فقد كذب قال قال رسول الله صلعم يوضع
يوم القيمة منابر حول العرش لشيعتى وشيعة اهل بيتى المخلصين في
ولايتنا ويقول عز وجل هلم يا عباد الله الى لانشرن عليكم
كرامتى فقد اوذيتم فى الدنيا عن على عم قال قال رسول الله
خلقت من شجرة خلقت منها انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين
اغصانها ومحبونا ورقها فمن تعلق بشىء منها ادخله الله عز وجل الجنة
عن الحسن بن على عن ابيه على عم قال قال رسول الله صلعم
لا يبغضك من الانصار الا من كان اصله يهوديا
قال قال على عليه السلام انه عهد الى النبى الامى انه لا يحبنى الا
مؤمن ولا يبغضنى الا منافق قال قال النبى صلعم لا يحل لاحد ان
يجنب فى هذا المسجد الا انا وعلى وفاطمة والحسن والحسين ومن
كان من اهلى فانهم منى قال قال النبى صلعم لا يؤدى عنى
غير على عم ولا يبغضه الا كافر عن على عم قال قال لى النبى
ترد شيعتك يوم القيمة رواء غير عطاش ويرد عدوك عطاشا
يستسقون فلا يسقون قال قال على عم دعا لى النبى صلعم
فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقه الحر والبرد
قال قال النبى صلعم بغض على كفر وبغض بنى هاشم نفاق
قال قال على عم امرت بقتال القاسطين والناكثين و
المارقين عن على عم قال قال النبى صلعم تعوذوا بالله من حب
عن على عم قال قال النبى صلعم ولا يؤدى عنى الا على ولا
يقضى عداتى الا على عم عن على عم انه قال لى النبى
انتم المستضعفون بعدى من على عم انه قال

خير مال المرء وذخائره الصدقة عن النبى صلعم قال قال عفوت
لكم عن صدقة الخيل والرقيق عن النبى صلعم قال خير اخوانى
على وخير اعمامى حمزة والعباس صنو ابى عن على عن النبى صلعم
الاثنان فما فوقهما جماعة عن على عم عن النبى صلعم قال
المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة عن على عن النبى صلعم
انه قال المؤمن ينظر بنور الله عن على عم عن النبى صلعم
باكروا بالصدقة فمن باكر بها لم يتخطاه البلاء قال قال
النبى صلعم الحسن والحسين خير اهل الارض بعدى وبعد ابيهما وامهما
افضل نساء اهل الارض عن النبى صلعم خير نساء ركبن الابل
نساء قريش احناهم على زوج عن النبى صلعم قال من جاءكم
يريد ان يفرق الجماعة ويغصب الامة امرها ويتولى من غير مشورة
فاقتلوه فان الله عز وجل قد اذن فى ذلك قال قال النبى صلعم
نزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فى على عم
عن على عم قال قال النبى صلعم فى قوله عز وجل وتعيها
اذن واعية قال دعوت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا على
عن على عم ما رايت احدا لعبد ما بين المنكبين من رسول الله صلعم
عن على عم قال قال النبى صلعم اول ما يسئل العبد عنه حبنا اهل البيت
عن على عم قال قال النبى صلعم انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى
ولن يفترقا حتى يردا على الحوض عن على عم قال كان النبى صلعم
يكبش املحين اقرنين من على عم قال دعا لى النبى صلعم
ان يقينى الله عز وجل الحر والبرد عن على عم قال انا عبد الله
واخو رسوله ولا يقولها بعدى الا كذاب قال قال على عم
قال لى النبى صلعم انت منى بمنزلة هرون من موسى عن على عم
قال قال النبى صلعم فيك مثل من عيسى احبه النصارى حتى كفروا وابغضه
اليهود حتى كفروا فى بغضه قال قال النبى صلعم ان فاطمة احصنت
فرجها فحرم الله ذريتها على النار عن على عم قال قال لى

النبي ص يحبك محبي ومحبي يحب الله ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله
عن علي ع قال النبي ص لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر
عن علي ع قال قال النبي ص الناس من اشجار شتى وانا وانت من
شجرة واحدة   عن علي ع ان النبي ص كان يتختم في يمينه
عن علي ع قال قال النبي ص تقتل عمار الفئة الباغية
عن علي ع قال قال النبي ص من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله و
الملائكة والناس اجمعين   عن علي ع قال نهى النبي ص عن
وطي الحبالى حتى يضعن   عن علي ع قال قال النبي ص الائمة من قريش
عن النبي ص من كان اخر كلامه الصلوة علي وعلى علي دخل الجنة
من علي ع انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تتبرءوا
فاني على دين محمد ص   قال علي ع لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد
ان اهل صفين قد لعنهم الله عز وجل على لسان نبيه وقد خاب من افترى
عن علي ع قال قال لي النبي ص ما سلكت طريقا ولا فجا الا
سلك الشيطان غير طريقك وفجك   قال قال النبي ص يقتل بعض
شرار امتي ويتبرا من ولده من يكفر بي   محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا
الحسن بن عبد الله التميمي قال حدثنا ابي قال حدثني سيدي علي بن
موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن فاطمة بنت
رسول الله ص ان النبي ص قال لعلي ع من كنت وليه فعلي وليه ومن
كنت امامه فعلي امامه   عن علي ع قال دفع النبي ص الي اللواء
يوم خيبر فما برحت حتى فتح الله علي   عن علي ع قال قال النبي ص
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد حرم
الله علي دماءهم واموالهم   عن علي ع قال ما شبع النبي ص
من خبز بر ثلثة ايام حتى مضى بسبيله   عن علي ع قال قال
النبي ص سلمان منا اهل البيت   عن علي ع قال قال النبي ص ابوذر
صديق هذه الامة   عن علي ع قال قال النبي ص من قتل حية فقتل

كافرا   عن علي ع قال قال النبي ص لا تتبع النظرة النظرة فليس لك الا
اول النظرة   عن علي ع قال قال النبي ص لما وجهني الى اليمن قال اذا
تحوكم اليك فلا تحكم لاحد الخصمين دون ان تسمع من الاخر قال فما
شككت في قضاء بعد ذلك   عن علي ع قال لعن الله الذين يجاد
لون في دينه اولئك ملعونون على لسان نبيه   عن علي ع
قال السابقون السابقون في نزلت وقال عليه السلم في قوله عز وجل اولئك
هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون في نزلت
عن علي ع قال قال النبي ص من قرا اية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله طول حيوته
عن علي ع قال قال النبي ص خيركم من اطاب الكلام واطعم الطعام
وافشا السلام وصلى والناس نيام   عن علي ع انه ذكر الكوفة فقال
يدفع البلاء عنها كما يدفع عن اخبية النبي ص   عن علي ع قال من كذب
شفاعة رسول الله ص لم تنله   عن علي ع قال قال النبي ص لا تذهب
الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من ولد الحسين يملاها عدلا كما ملئت ظلما
وجورا   عن علي ع انه شرب قائما وقال هكذا رايت النبي ص فعل
عن علي ع قال العلم ضالة المؤمن   عن علي ع قال
نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القرآن وفينا معدن الرسالة
عن علي ع قال قال النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها
عن علي ع قال قال النبي ص من غش المؤمن في مشورة فقد برئت منه
عن علي ع قال قال النبي ص ان الله عز وجل اطلع على اهل الارض فاختارني
ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر امتي بعدي وليس
احد بعدنا مثلنا   الاسناد عن علي ع في قوله عز وجل وله الجوار
المنشئات في البحر كالاعلام قال السفن   عن علي ع قال قال النبي ص
عمار على الحق حين يقتل بين فئتين احد الفئتين على سبيلي وسنتي و
الاخرون مارقون من الدين خارجة عنه   عن علي ع قال قال النبي ص
سدوا الابواب الشارعة في المسجد الا باب علي ع   عن علي ع
قال قال النبي ص اذا مت ظهرت لك ضغاين في صدور قوم يتمالون عليك

ويمنعون حقك   قال قال رسول الله ص كف علي كفي

عن الحسين بن علي ع عن جابر قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ص

الا ببغضهم عليا وولده   عن الحسين بن علي ع قال قال النبي ص

لعلي ع الجنة تشتاق اليك والى عمار وسلمان وابي ذر والمقداد و

عن علي ع قال قال النبي ص ان امتي ستغدر بك بعدي ويتبع

ذلك برها وفاجرها   قال قال النبي ص من سب عليا فقد سبني

ومن سبني فقد سب الله   قال قال النبي ص انت يا علي في الجنة وانت

ذو قرنيها   عن الحسين ع قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام

فقال سلوني عن القرآن اخبركم عن اياته فيمن نزلت واين نزلت و

عن علي ع قال قال النبي ص اني احب لك ما احب لنفسي واكره

لك ما اكره لها   عن الحسين بن علي ع قال قال لي البريدة

امرنا رسول الله ص ان نسلم على ابيك بامرة المؤمنين   عن

الحسين بن علي ع قال قال النبي ص لعلي بشر شيعتك اني انا شفيع لهم

يوم القيمة وقتا لا ينفع فيه الا شفاعتي   عن علي ع قال

قال النبي ص وسط الجنة لي ولاهلبيتي   محمد بن عمر ابنا

الحافظ البغدادي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين

بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني

علي بن موسى قال حدثني ابي موسى قال حدثني اخي اسماعيل عن ابيه

عن اباءه عن الحسين بن علي ع عن النبي ص عن جبرئيل عن الله عز وجل

قال من عادى اوليائي فقد بارزني بالمحاربة ومن حارب اهلبيت

نبيي فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ومن

اعان غيرهم فقد اذاني ومن اذاني فله النار   محمد بن عمر

الحافظ البغدادي قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسين

قال حدثني عيسى بن مهران قال حدثني ابو الصلت عبد السلام بن صالح

قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد

عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن علي عليهم السلام

قال قال رسول الله ص اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا

واذا لم يستطع ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه حيال

القبلة يومي ايماء   ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف

بن زريق البغدادي قال حدثني علي بن محمد بن عتبة مولى الرشيد

قال حدثنا دارم بن قبيصة بن النهشل بن مجمع النهشلي الصغاني

بسر من راى قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عن محمد بن

علي عن ابيه عن جده عن علي ع عن النبي ص قال اصطنع المعروف

الى اهله والى غير اهله فان كان اهله فهو اهله وان لم يكن

اهله فانت اهله   الاسناد قال قال رسول الله ص من

ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين الله عز وجل

الاسناد عن علي بن موسى الرضا ع قال سمعت ابي يحدث عن ابيه

عن جده ع عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله ص في قبة

ادم ورايت بلال الحبشي قد خرج من عنده ومعه فضل وضوء

رسول الله فابتدره الناس فمن اصاب منه شيئا يمسح به وجهه

ومن لم يصب منه شيئا اخذ من يد صاحبه فمسح به وجهه

كذلك فعل بفضل وضوء امير المؤمنين ع   الاسناد

قال قال رسول الله ص اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان

يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتاذى به الكاتبان

الاسناد قال قال رسول الله ص ما اخلص عبد لله عز وجل

اربعين صباحا الا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه

الاسناد قال قال رسول الله ص حسنوا القران باصواتكم

فان الصوت الحسن يزيد القران حسنا وقرا يزيد في الخلق ما

يشاء   ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن

زريق البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عتبة مولى الرشيد

قال حدثنا دارم بن قبيصة ونعيم بن صالح الطبري قال حدثنا

علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن محمد

بن الحنفية عن علي بن ابي طالب ع ان رسول الله قال من حق الضيف
ان تمشي معه فتخرجه من حريمك الى الباب محمد بن احمد
بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عتبة قال
حدثني القاسم بن محمد العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم
بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن جده
عن اباءه عن علي ع قال سمعت رسول الله ص يقول تختموا بالعقيق
فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك
يا علي بالوصية ولشيعتك بالجنة الاسناد قال قال رسول الله ص
اكثروا من ذكر هادم اللذات الاسناد قال قال رسول الله ص
من اذل مؤمنا او حقره لفقره او قلة ذات يده شهره الله على جسر جهنم
يوم القيامة محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عتبة قال حدثني ابو بكر بن احمد بن محمد بن
ابراهيم بن زياد بن موسى بن مالك الاشجع العصري قال
حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا قال سمعت ابي علي يحدث
عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه وعمه زيد عن ابيهما علي بن
عن ابيه وعمه عن علي بن ابي طالب ع قال لا يحل لمسلم ان يروع
مسلما الاسناد عن النبي ص قال من كف غضبه كف الله عنه
عذابه ومن حسن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم
محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن
محمد بن عتبة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى
الرضا قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله
اذا راى الهلال قال ايها الخلق المطيع الدائب السريع المتصرف
في ملكوت الجبروت بالتدبير ربي وربك الله اللهم اهله علينا
بالامن والايمان والسلامة والاسلام والاحسان وكما بلغتنا اوله

فبلغنا اخره واجعله شهرا مباركا تمحو فيه السيئات وتثبت لنا
فيه الحسنات وترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم الخيرات الاسناد
قال كان رسول الله ص اذا دخل شهر شعبان فيصوم في اوله ثلثا
وفي اخره ثلثا وفي وسطه ثلثا واذا دخل شهر رمضان يفطر قبله
بيومين ثم يصوم الاسناد قال قال رسول الله ص رجب شهر
الله الاصب يصب فيه الرحمة على عباده وشهر شعبان تشعب فيه
الخيرات وفي اول يوم من شهر رمضان يغل المردة والشياطين
ويغفر في كل ليلة سبعين الفا فاذا كان في ليلة القدر غفر الله
بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان الى ذلك اليوم الا رجل
بينه وبين اخيه شحناء فيقول الله عز وجل انظروا هؤلاء
حتى يصطلحوا الاسناد قال قال رسول الله ص يوحي الله
عز وجل الى الحفظة الكرام البررة لا تكتبوا على عبدي وامتي
ضجرهم وعثراتهم بعد العصر الاسناد قال قال رسول الله ص
ان لله ديكا عرفه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارضين
السابعة السفلى اذا كان في الثلث الاخير من الليل سبح الله تعالى
ذكره بصوته يسمعه كل شيء ما خلا الثقلين الجن والانس فيصيح
عند ذلك ديكة الدنيا الاسناد قال كان النبي ص ياكل الطعام
والجمار بالتمر ويقول ان ابليس لعنه الله يشتد غضبه ويقول
عاش ابن ادم حتى اكل العتيق بالحديث الاسناد عن علي بن
ابي طالب ع قال كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط
حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى راسه برنس
احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنى الى النبي ص والنبي مسند ظهره
الى الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي ص خاب
سعيك يا شيخ وضل عملك فلما ولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه قلت
اللهم لا قال ذاك اللعين ابليس قال علي ع فعدوت خلفه حتى
لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي
على حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين

الى يوم الوقت المعلوم والله يا على انك احب جنا وا الفضلك اخذ الا
شاركت اباه فى امه فصار ولد زنا فقال على عم فضحكت وخليت سبيله
حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال حدثنا
على بن محمد بن عتبة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلى قال حدثنا على
بن موسى الرضا ومحمد بن على ع قالا سمعنا المامون يحدث عن الرشيد عن
المهدى عن المنصور عن ابيه عن جده قال قال ابن عباس لمعاوية ا
تدرى لم سميت فاطمة فاطمة قال لا قال لانها فطمت هى وشيعتها من
النار سمعت عن رسول الله صلعم يقوله حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادى قال حدثنا على بن محمد بن عتبة قال حدثنا الحسين بن سليمان المسلطى
مشهد على بن ابى طالب ع ومحمد بن القاسم بن العباس بن موسى العلوى بمقصر ابن
هبيرة ودارم بن قبيصة بن نهشل النهشلى قالوا حدثنا على بن موسى
قال حدثنى ابى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه عن جده عن ابيه
على بن ابى طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم يا على ما سئلت ربى شيئا
و الا سئلت لك مثله غير انه قال لا نبوة بعدك انت خاتم النبيين
و على خاتم الوصيين حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادى
قال حدثنا على بن محمد بن عتبة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنى
على بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه على عن
ابيه الحسين عن ابيه على عليهم السلم قال دخلت على رسول الله صلعم وبين
وفى يده سفرجلة فجعل ياكل ويطعمنى ويقول كل يا على فانها هدية الجبار
الى واليك قال فوجدت فيها كل لذة فقال يا على من اكل سفرجلة
ثلثة ايام على الريق صفا ذهنه وامتلأ جوفه حلما وعلما ووقى من كيد
ابليس وجنوده وبهذا الاسناد عن على بن ابى طالب ع قال قال النبى صلعم
يا على اذا طبخت شيئا فاكثر المرقة فانها احد اللحمين واغرف للجيران فان
لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق وبهذا الاسناد عن على بن ابى
طالب ع قال قال لى رسول الله صلعم يا على خلق الناس من شجر شتى وخلقت
انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها
وشيعتنا ورقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال حدثنا على بن محمد بن
عتبة قال حدثنا الحسن بن سليمان المسلطى ونعيم بن صالح الطبرى ودارم
بن قبيصة النهشلى قالوا حدثنا على بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه
جعفر عن ابيه محمد بن على ع عن جابر بن عبد الله الانصارى قال قال
رسول الله صلعم انا خزانة العلم وعلى مفتاحها فمن اراد الخزانة فليأت المفتاح
حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال حدثنا على بن محمد بن
عتبة قال حدثنا نعيم بن صالح الطبرى قال حدثنا على بن موسى الرضا ع
قال سمعت ابى موسى بن جعفر يحدث عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد
عن ابيه على عن ابيه الحسين عن ابيه على عليهم السلم قال قال رسول الله
نعم الشئ الهدية وهى مفتاح الحوائج وتذهب الضغاين من الصدور
حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال حدثنا على بن
محمد بن عتبة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا على بن موسى الرضا
قال حدثنى ابى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه على
عن ابيه الحسين عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلم قال قال رسول الله
اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان افعالهم احرى ان يكون حسنا
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم انا خاتم النبيين وعلى خاتم
الوصيين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لا تقرد الجمعة بصوم
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم التائب من الذنب كمن لا
ذنب له وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اطفؤا المصابيح بالليل
لا تجرها الفويسقة فتحرق البيت وما فيه وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم الكماة من المن الذى انزل الله على بنى اسرائيل و
هى شفاء العين والعجوة التى هى فى البرنى من الجنة وهى شفاء من السم
وبهذا الاسناد عن على بن ابى طالب ع انه ورث الخنثى من موضع مباله

ماجاء عن الرضا عم من العلل حدثنا محمد بن ابراهيم بن
اسحق الطالقانى رضى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعد الكوفى عن على
بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن الرضا ع قال قلت له لم
خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى ولم يخلقهم نوعا واحدا

فقال لئلا يقع في الاوهام انه عاجز فلا يقع صورة في وهم ملحد الا
وقد خلق الله عز وجل عليها خلقا ولا يقول قايل هل يقدر الله عز وجل
على ان يخلق على صورة كذا وكذا الا وجد ذلك في خلقه تبارك وتعالى
فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
عبد السلم بن صالح الهروي عن الرضا عم قال قلت له لاي علة اغرق الله
عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عم وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له
فقال عم ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح عم
وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم
وما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من
قوم نوح عم فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح وساير هم اغرقوا برضاهم
بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده واتاه
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عم قال سمعته يقول قال ابي عم قال
ابو عبد الله عم ان الله عز وجل قال يا نوح انه ليس من اهلك لانه
كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال وسئلني كيف يقرؤن
هذه الاية في ابن نوح عم قلت يقرؤها الناس على وجهين انه عمل غير صالح
وانه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين
خالفه في دينه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن الرضا عم قال سمعت ابي عن جدي عن ابيه عم انه قال انما
اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسئل احدا قط غير الله
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن عبد الله العلوي
قال حدثني علي بن محمد العلوي قال حدثني اسمعيل بن همام قال قال الرضا
في قول الله عز وجل قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها
يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق النبي عم منطقة

يتوارثها الانبياء الاكابر وكان عند عمة يوسف عم وكان يوسف عندها
وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ابعثيه الي وارده اليك فبعثت اليه دعه
عندي الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت
المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب وبعثت به الى ابيه فلما
خرج من عندها طلبت المنطقة فوجدت عليه وكان اذا سرق واحد
في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فكان عبده حدثنا المظفر بن جعفر
ابن المظفر العلوي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن
عبيد الله بن محمد بن خالد قال حدثني الحسن بن علي الوشاء قال سمعت
علي بن موسى الرضا عم يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق واحد
شيئا استرق به وكان يوسف عم عند عمته وهو صغير وكان تحبه وكانت
لاسحق منطقة البسها اياه يعقوب عم فكانت عند ابنته وان يعقوب طلب
يوسف ليأخذه من عمته فاغتمت لذلك فقالت له دعه حتى ارسله اليك
فارسلته واخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف
اباه جاءت فقالت سرق المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك
قال اخوة يوسف حين جعل الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
فقال لهم يوسف وما جزاء من وجد في رحله قالوا فهو جزاؤه كما جرت السنة
التي تجري فيهم فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء
اخيه ولذلك قالوا اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون
المنطقة فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم حدثنا عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثني ابرهيم بن محمد بن عتبة
عن حمدان الهمداني قال قلت لابي الحسن علي بن موسى عم لاي علة اغرق
الله فرعون وقد امن به واقر بتوحيده قال لانه امن عند رؤية البأس
والايمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف
والخلف قال الله عز وجل فلما راوا باسنا قالوا امنا به وحده وكفرنا بما كنا
به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وقال عز وجل يوم ياتي بعض

آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي امنت به
بنوا اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وقد كان فرعون من قرنه
الى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق القى الله تعالى على نجوة
من الارض بدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد
على مرتفع من الارض وسبيل الثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك آية
وعلامة ولعلة اخرى اغرق الله عز وجل فرعون وهي انه استغاث بموسى لما
ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لم تغث فرعون
لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته   عبد الوهاب بن محمد
بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهاني الصوفي
قال حدثني علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الفراء
قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عليهم السلام في قوله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها قال لما قالت
النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده حملت الريح
صوت النملة الى سليمان عليه السلام وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف
وقال علي بالنملة فلما اتي بها قال سليمان يا ايتها النملة اما علمت اني نبي الله
واني لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال سليمان فلم تحذريهم ظلمي وقلت يا
ايها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا
بها فيعبدون غير الله عز وجل ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك داود قال
سليمان بل ابي داود قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف
اسم ابيك داود قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة لان اباك داود داوى
جرحه بود فسمي داود وانت يا سليمان ارجو ان تلحق بابيك ثم قالت النملة
هل تدري لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة قال سليمان ما لي
بهذا علم قالت النملة يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما
سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها

ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن
احمد بن ميثم عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اتدري لم سمي اسماعيل
صادق الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره

ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى
بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قلت
لابي الحسن الرضا عليه السلام لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم
سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو
اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا فسمي الحواريون الحواريين لانهم كانوا
مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ و
التذكير قال فقلت له فلم سمي النصارى نصارى قال لانهم من قرية اسمها
ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى بعد رجوعهما من مصر حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن عبد الله عن غير واحد
عن ابي طاهر بن ابي حمزة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الطبائع اربع فمنهن
البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده
ومنهن الريح وهي ملك يداري ومنهن المرة وهيهات هيهات هي الارض اذا
ارتجت ارتجت بما عليها   جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله السياري عن ابي يعقوب
البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلام لماذا بعث الله عز وجل
موسى بن عمران عليه السلام بيده البيضاء والعصا وآلة السحر وبعث عيسى عليه السلام بالطب و
بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن عليه السلام ان الله تبارك وتعالى
لما بعث موسى عليه السلام كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل
بما لم يكن في وسع القوم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم و
ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى عليه السلام في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس
الى الطب فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى لهم
الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان
الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب و

الكلام وافطنه قال الشعر فاتيهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه وا
ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت والله ما را
مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عم العقل به يعرف الصادق
على الله فيصدقه والكاذب عليه فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله الجواب
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضه قال حدثنا احمد بن محمد
بن سعيد الكوفى الهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال
عن ابيه عن ابى الحسن الرضا عم قال انما سمى اولوا العزم اولى العزم لانهم
كانوا اصحاب العزايم والشرايع وذلك ان كل نبى كان من بعد نوح عم
كانوا على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابراهيم الخليل عم وكل
نبى كان فى ايام ابراهيم وبعده كان على شريعة ابراهيم ومنهاجه وتابعا للكتاب
الى زمن موسى عم وكل نبى كان فى زمان موسى وبعده كان على شريعة موسى
ومنهاجه وتابعا للكتابه الى ايام عيسى عم وكل نبى كان فى ايام عيسى وبعده
كان على منهاج عيسى وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله
فهولاء الخمسة اولوا العزم وهم افضل الانبياء والرسل عم وشريعة محمد صلى الله عليه وآله
لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبى بعده الى يوم القيمة فمن ادعى
نبيا او اتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابى النصر محمد بن مسعود العياشى
قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن
العباس بن هلال عن على بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه على عن ابيه الحسين عن ابيه على
ابى طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم خمس لا ادعهن حتى الممات
الاكل على الحضيض مع العبد وركوب الحمار موكفا وحلب العنز بيدى
ولبس الصوف والتسليم على الصبيان ليكون سنة من بعدى
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن عليه السلم

قال سئلته عن امير المؤمنين عم كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا
فضله وسابقته ومكانه من رسول الله صلعم فقال انما مالوا عنه الى غيره
وقد عرفوا فضله لانه كان قتل من ابائهم واجدادهم واخوانهم واعمامهم
واخوالهم واقربائهم المحادين لله ورسوله عددا كثيرا وكان حقدهم
عليه لذلك فى قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن فى قلوبهم
على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له فى الجهاد بين يدى رسول الله مثل ما كان له
فلذلك عدلوا عنه ومالوا الى سواه محمد بن ابراهيم بن اسحق
الطالقانى رضه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن على العدوى قال حدثنا
الهيثم بن عبد الله الرمانى قال سئلت ابا الحسن على بن موسى الرضا عم
فقلت له يا ابن رسول الله اخبرنى عن ان على بن ابى طالب عم لم يجاهد
اعداءه خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله صلعم ثم جاهد فى ايام ولايته
فقال لانه اقتدى برسول الله فى تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة
ثلث عشرة سنة وبالمدينة تسعة عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه صلعم
عليهم وكذلك على عم ترك مجاهدة اعدائه لقلة اعوانه عم فلما لم
تبطل نبوة رسول الله صلعم مع تركه الجهاد ثلث عشرة سنة وتسعة عشر شهرا
كذلك لم تبطل امامة على عم مع تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة اذ كانت العلة
المانعة لهما واحدة على بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابى
عبد الله البرقى رضه قال حدثنى ابى عن جدى احمد بن ابى عبد الله البرقى
عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابى يعقوب البلخى قال سئلت ابا الحسن عم
فقلت له لاى علة صارت الامامة فى ولد الحسين دون ولد الحسن
فقال لان الله عز وجل جعلها فى ولد الحسين عم ولم يجعلها فى ولد الحسن عم
والله لا يسئل عما يفعل ابى رضه قال حدثنا على بن ابراهيم بن سعد
عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن
ابى الحسن عم قال دخل رسول الله صلعم على عايشة وقد وضعت قمقمتها فى
الشمس فقال يا حميرا ما هذا قال اغسل راسى وجسدى قال لا تعودى فانه
يورث البرص قال مصنف هذا الكتاب رضه ان ابا الحسن صاحب هذا

يجوز ان يكون الرضا عم وكيف ان يكون موسوعة لان ابراهيم بن عبد الحميد قد
لقيهما جميعا وهذا الحديث من المراسيل حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر قال سألت ابا الحسن
الرضا عم عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم
ماء قليل قدر ما يكتفي احدهما به ايهما يبدا به قال يغتسل الجنب ويترك
الميت لان هذا فريضة وهذا سنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر قال
للرضا عم ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات قال عم رووا انها اشتقت
من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث فاما في وجه اخر فان الله عز وجل
فرض على العباد خمس فرايض الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية
فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا
ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا فمن اجل ذلك تكبرون خمسا ومن خالفكم
يكبر اربعا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال
حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي
عن جعفر بن عثمان الرازي عن سليمان بن جعفر قال سألت ابا الحسن
عن التلبية وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله تبارك و
تعالى فقال عبادي وامائي لاحرمنكم على النار كما احرمتم لي فيقولون لبيك
اللهم لبيك اجابة لله عز وجل على ندائه اياهم حدثنا ابي رضه قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن عم قال قلت له عن كم يجزي البدنة قال عن نفس
واحدة قلت فالبقرة قال تجزي عن خمسة اذا كانوا يأكلون على مائدة
واحدة قلت كيف صارت البدنة لا تجزي الا عن واحد والبقرة تجزي
عن خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما كان في البقرة
ان الذين امروا قوم موسى عم بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا
اهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم اذينويه واخوه منذويه وابن اخيه
وابنته وامراته هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله

الله تبارك وتعالى بذبحها حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسين
بن خالد قال قلت لابي الحسن عم لاي شيء صار الحاج لا يكتب عليهم
ذنب اربعة اشهر قال لان الله تبارك وتعالى اباح للمشركين الحرم اربعة
اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن يحج من
المؤمنين البيت الذنوب اربعة اشهر حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد
بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن معروف
عن اخيه عمر عن جعفر بن ملعه عن ابي الحسن عم قال ان عليا عليه السلام
لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له ولم
ذاك قال كان يكره ان يبيت بارض قد هاجر منها وكان يصلي العصر و
يخرج منها ويبيت بغيرها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد قال سألت ابا الحسن عم عن السنة كيف صارت خمسمائة درهم فقال
ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة
ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد
واله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله
حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها فمن ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه صلعم
ان يسن مهور المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله صلعم حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رضه عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابي نصر عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عم جعلت فداك
كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم واثنى عشر اوقية ونش قال ان الله
تبارك وتعالى اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة
تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة مرة ويصلي على محمد واله مائة مرة
ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله عز وجل فمن ثم
جعل مهر النساء خمسمائة درهم وايما مؤمن خطب الى اخيه حرمة وبذل
خمسمائة درهم فلم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل الا يزوجه حوراء

محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن
الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سئلت الرضا ع
عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره
فقال ان الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق
مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله
فيما كره الله عز وجل من الطلاق الثالث حرمها عليه فلا تحل له من بعد حتى
تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا يضاروا النساء
محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه قال سئلت ابا الحسن الرضا ع
عن تزويج المطلقات ثلثا فقال لي ان طلاقكم الثلث لا يحل لغيركم وطلاقهم
يحل لكم لانكم لا ترون الثلث شيئا وهم يوجبونها محمد بن ابراهيم
اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي
الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سئلت ابا الحسن ع فقلت لم كني
النبي ص بابي القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت
له يا ابن رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول
قال انا وعلي ابوا هذه الامة قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله ص اب لجميع
وعلي منهم قلت بلى قال اما علمت ان عليا ع قاسم الجنة والنار قلت بلى
فقيل له ابو القسم لانه ابو قاسم الجنة والنار قلت له وما معنى ذلك فقال
ان شفقة النبي ص على امته شفقة الاباء على الاولاد وافضل امته علي
ومن بعده شفقة علي ع على الامة كشفقته ص لانه وصيه وخليفته و
الامام بعده فلذلك قال ص انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي ص المنبر
من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى
بهم من ابائهم وامهاتهم واولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المومنين ع بعده
جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله ص تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قال المامون
يوما للرضا ع يا ابا الحسن اخبرني عن جدك امير المومنين علي بن ابي طالب ع

باي وجه هو قسيم الجنة والنار وباي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا ع
يا امير المؤمنين الم ترو عن ابيك عن ابائه عن عبد الله بن العباس انه قال سمعت
رسول الله ص يقول حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا ع فقسمة الجنة
والنار اذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المامون لا ابقاني
الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله ص قال ابو الصلت
الهروي فلما انصرف الرضا ع الى منزله اتيته فقلت له يا ابن رسول الله ما احسن
ما اجبت به امير المؤمنين فقال له الرضا ع يا ابا الصلت انما كلمته من حيث هو ولقد
لقد سمعت ابي يحدث عن ابائه عن علي ع انه قال قال لي رسول الله ص يا علي انت
قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن
علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال سئلته عن امير المومنين ع
لم لم يسترجع فدك لما ولي الناس قال لانا اهل بيت ولينا الله عز وجل لا
ياخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم و
ناخذ حقوقهم ممن يظلمهم ولا ناخذ لانفسنا وقد اخرجت لذلك
علا في كتاب علل الشرايع والاحكام والاسباب واقتصرت في هذا الكتاب على
ما روي فيه عن الرضا ع الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا القاسم بن اسمعيل ابو ذكوان قال
سمعت ابراهيم بن العباس يحدث عن الرضا ع عن ابيه ع ان رجلا سال
ابا عبد الله ع ما بال القران لا يزداد على النشر والدرس الا غضاضة فقال لان
الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولا للناس دون ناس فهو
في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيمة الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى
بن نصر الرازي قال حدثني ابي قال سئل الرضا ع عن قول النبي ص اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وعن قوله ص دعوا لي اصحابي فقال ع هذا
صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل قيل وكيف تعلم انهم قد غيروا و
بدلوا قال لما يروونه من انه ص قال ليذادن رجال من اصحابي يوم القيمة عن حوضي

كما تراد غرايب الابل عن الماء فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقول لي انك

لا تدري ما احدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم

وسحقا افترى هذا لمن لم يغير ولم يبدل ‌ ‌ ‌ الحاكم ابو علي الحسين

بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا احمد بن محمد بن اسحاق

الطالقاني قال حدثني ابي قال حلف رجل بخراسان بالطلاق ان معاوية ليس من

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ايام كان الرضا عليه السلام بها فافتى الفقهاء بطلاقها فسئل

الرضا عليه السلام فافتى انها لا تطلق فكتب الفقهاء رقعة فانفذوها اليه وقالوا

له من اين قلت يا ابن رسول الله انها لم تطلق فوقع عليه السلام في رقعتهم قلت

هذا من روايتكم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمسلمة

يوم الفتح وقد كثروا عليه انتم خير واصحابي خير ولا هجرة بعد الفتح فابطل

الهجرة ولم يجعل هؤلاء اصحابا له قال فرجعوا الى قوله

... بن علي بن الحسين احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن

محمد قال حدثنا سهل بن القاسم قال سمع الرضا عليه السلام بعض اصحابه يقول

لعن الله من حارب امير المؤمنين عليه السلام فقال لم قل الا من تاب واصلح ثم قال

ذنب من تخلف عنه ولم يتب اعظم من ذنب من قاتله ثم تاب

ذكر ما كتبه الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل

محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي

عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد

السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام

المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل

عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان و

حدثنا علي بن احمد بن ابي عبد الله البرقي وعلي بن عيسى المجاور في مسجد

الكوفة وابو جعفر محمد بن موسى البرقي بالري رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن علي

ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان ان ابا الحسن

علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه في جواب مسائله علة غسل الجنابة النظافة

وتطهير الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهير ساير جسده لان الجنابة

خارجة من كل جسده فلذلك وجب تطهير جسده كله وعلة التخفيف

في البول والغايط لانه اكثر وادوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته

ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة لا تكون الا

بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم وعلة غسل العيد والجمعة وغير ذلك

من الاغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله الكريم الجليل وطلب

المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف ويجتمعون فيه على ذكر

الله عز وجل فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا له على سائر

الايام وزيادة في النوافل والعبادة وليكون تلك طهارة له من الجمعة الى

الجمعة وعلة غسل الميت انه يغسل لانه يطهر وينظف من ادنس امراضه

وما اصابه من صنوف علله لانه يلقى الملئكة ويباشر اهل الاخرة فيستحب

اذا ورد على الله ولقى اهل الطهارة ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا

نظيفا موجها به الى الله عز وجل ليطلب وجهه ويشفع له وعلة اخرى انه يخرج

منه الاذى الذي منه خلق فيجنب فيكون غسله له وعلة اغتسال من غسله

او مسه فلطهارة لما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرجت الروح منه بقى

اكثر آفته فلذلك يتطهر منه ويطهر وعلة الوضوء التي من اجلها صار

غسل الوجه والذراعين ومسح الراس والرجلين فلقيامه بين يدي الله عز و

جل واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فغسل

الوجه للسجود والخضوع وغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب

ويتبتل ومسح الراس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما

في حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين وعلة

الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله تبارك و تعالى

كلف اهل الصحة القيام بشأن اهل الزمانة والبلوى كما قال عز وجل لتبلون

في اموالكم باخراج الزكوة وفي انفسكم بتوطين الانفس على الصبر مع ما في

ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الرأفة

والرافة لاهل الضعف والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة

وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهو عظة لاهل الغنى و

عبرة لهم ليستدلوا على فقر الآخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على الشكر
لله عز وجل لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من ان
يصيروا مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع
المعروف وعلة الحج الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما
اقترف وليكون تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال
وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب بالعبادة الى الله
عز وجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصا وترك بصرهم في الحر والبرد
والامن والخوف دائب في ذلك دائم وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة
والرهبة الى الله عز وجل ومنه ترك قساوة القلب ومباداة الانفس ونسيان الذكر
وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة
من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج ولا يحج من تاجر وجالب
وبايع ومشتري وكاسب ومسكين وقضاء حوايج اهل الاطراف والمواضع الممكن
لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم وعلة فرض الحج مرة واحدة
لان الله عز وجل وضع الفرايض على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرايض
الحج المفروض واحدة ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم وعلة وضع البيت وسط
الارض انه الموضع الذي من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب في
الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي اول بقعة وضعت في الارض
لانها الوسط ليكون الفرض لاهل المشرق والمغرب في ذلك سواء وسميت مكة مكة
لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها قد مكا وذلك قول الله
عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير والتصدية صفق اليدين وعلة الطواف بالبيت ان الله عز وجل قال للملئكة
اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
فردوا على الله عز وجل هذا الجواب فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا الله
فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا
بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى البيت المعمور بحذاء
الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر آدم عم فطاف به فتاب الله عز وجل

عليه فجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة وعلة استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى
لما اخذ ميثاق بني آدم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق
ومن ثم يقال عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ومنه
قول سلمان رض ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان يشهد لمن
وافاه بالموافاة والعلة التي من اجلها سميت منى منى ان جبرئيل عم قال هناك
لابراهيم تمن على ربك ما شئت فتمنى ابراهيم عم في نفسه ان يجعل الله مكان
ابنه اسمعيل كبشا يامره بذبحه فداء له فاعطي مناه وعلة الصوم لعرفان مس
الجوع والعطش ليكون العبد ذليلا مسكينا ماجورا محتسبا صابرا ويكون ذلك
دليلا له على شدايد الآخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات واعظا
له في العاجل دليلا على الآجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة
في الدنيا والآخرة وحرم قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم
وفساد التدبير وحرم الله عز وجل عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من
التوقير لطاعة الله عز وجل والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال
الشكر وما يدعو من ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة
توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد
وترك التربية لعلة ترك الولد برهما وحرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل
الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما
اشبه ذلك من وجوه الفساد وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه
الفساد اول ذلك انه اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ
اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا عليم بشانه ولا له من يقوم عليه ويكفيه
كقيام والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما
خوف الله تعالى وجعل من العقوبة في قوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم
ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله ولقول ابي جعفر عم ان الله عز وجل
وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة ففي تحريم
مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابه
لما وعد الله تعالى فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك

ووقوع التشاجر والعداوة والبغضا حتى يتفانوا وحرم الله تعالى الفرار من
الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة
وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما ادعوا عليه من الاقرار
بالربوبية واظهار العدل وترك الجور واماتته والفساد لما في ذلك من جرأة
العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي والقتل وابطال دين الله عز وجل
وغيره من الفساد وحرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة
للانبياء والحجج وما في ذلك من الفساد وابطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو
وكذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف عليه
لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذلك
وحرم ما اهل به لغير الله عز وجل الذي اوجب الله عز وجل على خلقه من الاقرار به
وذكر اسمه على الذبايح المحللة ولئلا يسوي بين ما تقرب به وبين ما جعل عبادة
الشياطين والاوثان لان في تسمية الله عز وجل الاقرار بربوبيته وتوحيده
وما في الاهلال لغير الله من الشرك به والتقرب به الى غيره ليكون ذكر الله و
على الذبيحة فرقا بين ما احل الله وبين ما حرم الله وحرم سباع الطير والوحش
كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك فجعل الله عز وجل
دلايل ما احل الله من الوحش والطير وما حرم كما قال ابي عم كل ذي ناب من
السباع وذي مخلب من الطير حرام وكلما كان له قانصة من الطير فحلال وعلة
اخرى يفرق بين ما احل من الطير وما حرم قوله ع كل ما دف ولا تاكل ما صف
وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور وله مخاليب كمخاليب السنور وسباع الوحش
فجرت مجريها مع قذرها في نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء
لانها مسخ وعلة تحريم الربوا انما نهى الله عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان
اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الاخر باطلا فبيع
الربوا والشراء وكس على كل حال على المشتري وعلى البايع فحظر الله عز وجل الربوا
لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه من افساده
حتى يونس منه رشد فلهذه العلة حرم الربوا وبيع الدرهم بدرهمين يدا بيد
وعلة تحريم الربوا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان

وتحريم الله لها لم يكن ذلك منه الا استخفافا بالحرام المحرم والاستخفاف بذلك دخول في
الكفر وعلة تحريم الربوا بالنسية لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس
في الربح وتركهم القرض وصنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال
وحرم الخنزير لانه مشوه جعله الله عز وجل عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا
على ما مسخ على خلقته لان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة وكذلك حرم القرد
لانه مسخ مثل الخنزير وجعل عظة وعبرة للخلق ودليلا على ما مسخ على خلقته وصورته
وجعل فيه شبها من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليه وحرمت الميتة لما فيها من
فساد الابدان والافة ولما اراد الله عز وجل ان يجعل التسمية سببا للتحليل وفرقا بين الحلال
والحرام وحرم الله عز وجل الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان ولانه يورث
الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث القسوة للقلب وقلة الرافة
والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه وحرم الطحال لما فيه من الدم
لان علته وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري مجريها في الفساد وعلة المهر ووجوبه
على الرجال ولا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن لان على الرجل مؤنة المراة لان
المراة بايعة نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع الا بثمن ولا الشراء بغير اعطاء
الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمجيء مع علل كثيرة وعلة تزويج
الرجل اربع نسوة وتحريم ان تتزوج المراة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج
اربع نسوة كان الولد منسوبا اليه والمراة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك لم
يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف
وعلة تزويج العبد اثنتين لا اكثر منه لانه نصف رجل حر في الطلاق والنكاح
لا يملك نفسه ولا له مال انما ينفق عليه مولاه وليكون ذلك فرقا بينه وبين الحر
وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه وعلة الطلاق ثلثا لما فيه من المهلة
فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث او سكون غضبه ان كان وليكون ذلك
تخويفا وتاديبا للنساء وزجرا لهن عن معصية ازواجهن واستحقت المراة الفرقة
المباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها وعلة تحريم المراة بعد تسع
تطليقات فلا تحل له ابدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا يستضعف المراة وليكون
ناظرا في اموره متيقظا معتبرا وليكون يايسا لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات
وعلة طلاق المملوك اثنتين لان طلاق الامة على النصف فجعله اثنين احتياطا

لكمال الفواحش وكذلك في الفرق في العلة للمتوفى عنها زوجها وعلة ترك شهادة النساء
في الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية ومحاباتهن النساء في الطلاق فلذلك لا
يجوز شهادتهن الا في موضع الضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال ان
ينظروا اليه كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله
عز وجل اثنان ذوا عدل منكم مسلمين او آخران من غيركم كافرين ومثل شهادة
الصبيان على القتل اذا لم يوجد غيرهم والعلة في شهادة اربعة في الزنا واثنين في
سائر الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة
مغلظة لما فيه من قتل نفسه وذهاب نسب ولده ونفساد الميراث وعلة تحليل
مال الولد لوالده بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد في قول
الله عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه المأخوذ بمؤنته
صغيرا او كبيرا والمنسوب اليه والمدعو له لقول الله عز وجل ادعوهم لآبائهم
هو اقسط عند الله وقول النبي صلى الله عليه وآله انت ومالك لابيك وليس للوالدة كذلك
لا تأخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب لان الاب مأخوذ بنفقة الولد
ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها والعلة في ان البينة في جميع الحقوق على المدعي
واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد ولا يمكن اقامة
البينة على الجحود لانه مجهول فصارت البينة في الدم على المدعى عليه واليمين على
المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرئ مسلم وليكون ذلك
زاجرا وناهيا للقاتل لشدة اقامة البينة عليه لان من يشهد على انه لم يفعل
قليل واما علة القسامة ان جعلت خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد
والاحتياط لئلا يهدر دم امرئ مسلم وعلة قطع اليمين من السارق لانه يباشر
الاشياء بيمينه وهي افضل اعضائه وانفعها له فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق
لئلا يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها ولانه اكثر ما يباشر السرقة بيمينه وحرم
غصب الاموال واخذها من غير حلها لما فيه من انواع الفساد محرم لما فيه من
الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد وحرم السرقة لما فيها من فساد الاموال وقتل
النفس لو كانت مباحة ولما يأتي في التغاصب من القتل والتنازع والتحاسد وما يدعو
الى ترك التجارات والصناعات في المكاسب واقتناء الاموال اذ كان الشيء المقتنى لا
يكون احد احق به من واحد وعلة ضرب الزاني على جسده باشد الضرب لمباشرته

الزنا واستلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم
الجنايات وعلة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي
الولد وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر لانه اذا شرب هذى
واذا هذى افترى فوجب حد المفتري وعلة القتل بعد اقامة الحد في الثالثة
على الزاني والزانية لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كانهما مطلق
لهما ذلك الشيء وعلة اخرى ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل
لدخوله في الكفر وعلة تحريم الذكران للذكران والاناث للاناث لما ركب في
الاناث وما طبع عليه الذكران ولما في اتيان الذكران للذكران والاناث للاناث
من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا واحل الله تعالى لحوم البقر
والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من اصناف
ما يؤكل من الوحش المحللة لان غذاءها غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها
ببعض ولا مضرة بالانس ولا في خلقها تشويه وكره اكل لحوم البغال والحمير الاهلية
لحاجة الناس الى ظهورها واستعمالها والخوف في فنائها لقلتها لا لقذر خلقتها
ولا قذر غذائها وحرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج والى غيرهن
من النساء لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج اليه من الفساد والدخول
فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك ما اشبه الشعور الا الذي امن الفساد والدخول
فيما لا يحل قال الله تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن
جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة اي غير الجلباب فلا باس بالنظر الى شعور
مثلهن وعلة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المرأة اذا
تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى في اعطاء
الذكر مثلي ما تعطى الانثى لان الانثى في عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان
يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته اذا
احتاج فوفر على الرجل لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء
بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم وعلة المرأة انها لا ترث
من العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقض لان العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمرأة
يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها وليس الولد

والوالد كذلك لانه لا يمكن التقصي منها والمرأة يمكن الاستدلال بها فيما يجوز ان
يذهب كان فيما يجوز تبديله وتغييره اذا اشتبه وكان الثابت لليتيم على آله
كان مثله في الثبات والقيام محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال سمعت
ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام يقول حرم الله الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها
عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله تعالى والفرية عليه وعلى رسله
على سائر ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز من
شيء من الحرام فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه يأتي
من عاقبتها ما يأتي من عاقبة الخمر فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولانا
وينتحل مودتنا كل شراب مسكر فانه لا عصمة بيننا وبين شاربيها

العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا علي بن موسى
مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها
عنه عن الرضا عليه السلام عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار
بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة
النيسابوري قال قال ابو محمد الفضل بن شاذان وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن
شاذان رحمه الله عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان قال قال الفضل بن شاذان النيسابوري
ان سأل سائل فقال اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل
لغير علة ولا معنى قيل له لا يجوز ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان قال
فاخبرني لم كلف الخلق قيل لعلل قال فاخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة
هي ام غير معروفة ولا موجودة قيل بل هي معروفة موجودة عند اهلها قال
اتعرفونها انتم ام لا تعرفونها قيل لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه قال فما
اول الفرائض قيل الاقرار بالله عز وجل وبرسله وحججه وبما جاء من عند الله عز وجل
فان قيل لم امر الله الخلق بالاقرار بالله وبرسله وحججه وبما جاء من عند الله عز وجل
قيل لعلل كثيرة منها ان من لم يقر بالله عز وجل لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن
ارتكاب الكبائر ولم يراقب احدا فيما يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم واذا فعل
الناس هذه الاشياء وارتكب كل انسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان

في ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج والاموال
واباحوا الدماء والسبي وقتل بعضهم بعضا بغير حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب
الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون
الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا الذي يحظر الفساد ويأمر بالصلاح ويزجر عن الظلم
وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش
الا بعد الاقرار بالله عز وجل ومعرفة الآمر والناهي فلو ترك الناس بغير اقرار بالله
ولا معرفته لم يثبت امر بصلاح ولا نهي عن فساد اذ لا آمر ولا ناهي ومنها انا وجدنا
الخلق قد يفسدون بامور باطنة مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله عز وجل
وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته وارادته يراقب احدا في ترك معصية
وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة اذا كان فعله ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب
لاحد وكان يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم
الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى آمر بالصلاح ناه عن الفساد لا
تخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عما يخلون به من انواع الفساد فان قال
فلم وجب عليهم معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل لانه
لما لم يكن في خلقهم وقواهم ما يكملون لمصالحهم وكان الصانع متعاليا عن ان
يرى وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه ظاهرا لم يكن بد من رسول بينه
وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره ونهيه وادبه ويقفهم على ما يكون به احراز
منافعهم ودفع مضارهم اذ لم يكن في خلقهم ما يعرفون به ما يحتاجون اليه من
منافعهم ومضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجيء الرسول
منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح وليس هذا
من صفة الحكيم الذي اتقن كل شيء فان قال فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم
قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا ذلك
الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امينا
يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد
لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم
الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا

الا ان يقيم منهم رئيس لما لابد لهم منه فی امر الدین والدنیا فلم یجز فی حکمة الحکیم
ان یترك الخلق مما یعلم انه لابد لهم منه ولا قوام لهم الا به فیقاتلون به عدوهم
ویقسمون به فیئهم ویقیم لهم جمعتهم وجماعتهم ویمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها
انه لو لم یجعل لهم اماما قیما امینا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدین وغیرت السنة
والاحکام ولزاد فیه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك علی المسلمین
لانا قد وجدنا الخلق منقوصین محتاجین غیر کاملین مع اختلافهم واختلاف اهوائهم
وتشتت انحائهم فلو لم یجعل لهم قیما حافظا لما جاء به الرسول لفسدوا علی نحو ما
بینا وغیرت الشرایع والسنن والاحکام والایمان وکان فی ذلك فساد الخلق اجمعین
فان قال فلم لا یجوز ان یکون فی الارض امامان فی وقت واحد او اکثر من ذلك
قیل لعلل منها ان الواحد لا یختلف فعله وتدبیره والاثنین لا یتفق فعلهما وتدبیرهما
وذلك انا لم نجد اثنین الا مختلفی الهمم والارادة فاذا کانا اثنین ثم اختلف همهما
وارادتهما وتدبیرهما وکانا کلاهما مفترضی الطاعة لم یکن احدهما اولی بالطاعة من
صاحبه فکان یکون فی ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا یکون احد مطیعا
لاحدهما الا وهو عاص للاخر فتعم معصیة اهل الارض ثم لا یکون لهم مع ذلك
السبیل الی الطاعة والایمان ویکونون انما اتوا فی ذلك من قبل الصانع الذی وضع
لهم باب الاختلاف والتشاجر اذ امرهم باتباع المختلفین ومنها انه لو کانا اثنین
کان لکل من الخصمین ان یدعو الی غیر ما یدعو الیه صاحبه فی الحکومة ثم لا یکون
احدهما اولی بان یتبع من صاحبه فتبطل الحقوق والاحکام والحدود ومنها انه لا
یکون واحد من الحجتین اولی بالنطق والحکم والامر والنهی من الاخر واذا کان هذا
کذلك وجب علیهما ان یبتدئا بالکلام ولیس لاحدهما ان یسبق صاحبه بشیء اذا
کانا فی الامامة شرعا واحدا فان جاز لاحدهما السکوت جاز السکوت للاخر مثل ذلك
واذا جاز لهما السکوت بطلت الحقوق والاحکام وعطلت الحدود وصار الناس کانهم لا امام
لهم فان قال فلم لا یجوز ان یکون الامام من غیر جنس الرسول قیل لعلل منها انه لما کان
الامام مفترض الطاعة لم یکن بد من دلالة تدل علیه ویتمیز بها من غیره وهی القرابة
المشهورة والوصیة الظاهرة لیعرف من غیره ویهتدی الیه بعینه ومنها انه لو جاز
فی غیر جنس الرسول لکان قد فضل من لیس برسول علی الرسول اذ جعل اولاد الرسول اتباعا لاولاد

اعدائه کابی جهل وابن ابی معیط لانه قد یجوز بزعمه ان ینتقل ذلك فی اولادهم اذا
کانوا مؤمنین فیصیر اولاد الرسول تابعین واولاد اعداء الله وعدو رسوله متبوعین
فکان الرسول اولی بهذه الفضیلة من غیره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول
بالطاعة واذعنوا بالرسالة لم یتکبر احد منهم عن ان یتبع ولده ویطیع ذریته ولم
یتعاظم ذلك فی اعین الناس واذا کان ذلك فی غیر جنس الرسول کان کل واحد منهم
فی نفسه انه اولی به من غیره ودخلهم من ذلك الکبر ولم تسمح انفسهم بالطاعة
لمن هو عندهم دونهم فکان یکون ذلك داعیة لهم الی الفساد والنفاق والاختلاف فان قال
فلم وجب علیهم الاقرار والمعرفة بان الله واحد احد قیل لعلل منها انه لو لم یجب
علیهم الاقرار والمعرفة لجاز ان یتوهموا مدبرین او اکثر من ذلك واذا جاز ذلك
لم یهتدوا الی الصانع لهم من غیره لان کل انسان منهم کان لا یدری لعله انما یعبد
غیر الذی خلقه ویطیع غیر الذی امره فلا یکونون علی حقیقة من صانعهم وخالقهم
ولا یثبت عندهم امر آمر ولا نهی ناه اذ لا یعرف الامر بعینه ولا الناهی من غیره
ومنها انه لو جاز ان یکون اثنین لم یکن احد الشریکین اولی بان یعبد ویطاع من الاخر
وفی اجازة ان یطاع ذلك الشریك اجازة ان لا یطاع الله وفی اجازة ان لا یطاع الله
عز وجل الکفر بالله وبجمیع کتبه ورسله واثبات کل باطل وترك کل حق وتحلیل کل حرام
وتحریم کل حلال والدخول فی کل معصیة والخروج من کل طاعة واباحة کل فساد
وابطال کل حق ومنها انه لو جاز ان یکون اکثر من واحد لجاز لابلیس ان یدعی
ذلك الاخر حتی یضاد الله تعالی فی جمیع حکمه ویصرف العباد الی نفسه فیکون فی ذلك
اعظم الکفر واشد النفاق فان قال فلم وجب علیهم الاقرار بالله بانه لیس کمثله شیء
قیل لعلل منها لان یکونوا قاصدین نحوه بالعبادة والطاعة دون غیره غیر مشتبه
علیهم امر ربهم وصانعهم ورازقهم ومنها انه لو لم یعلم انه لیس کمثله شیء لم
یدروا لعل ربهم وصانعهم ورازقهم هذه الاصنام التی نصبها لهم اباؤهم و
الشمس والقمر والنیران اذا کان جایزا ان یکون علیهم مشتبها وکان یکون فی ذلك
الفساد وترك طاعته کلها وارتکاب معاصیه کلها علی قدر ما یتناهی الیهم من
اخبار هذه الارباب وامرها ونهیها ومنها انه لو لم یجب علیهم ان یعرفوا ان
لیس کمثله شیء لجاز عندهم ان یجری علیه ما یجری علی المخلوقین من العجز والجهل و

والتغير والزوال والفنا والكذب والاعتداء ومن جازت عليه هذه الاشيا
لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وفعله وامره ونهيه ووعده
ووعيده وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية فان قال فلم امر الله تعالى
العباد ونهيهم قيل لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهي والمنع عن
الفساد والتغاصب فان قال فلم تعبدهم قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين
لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه اذ كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير
تعبد لطال عليهم الامد فقست قلوبهم فان قال فلم امر بالصلوة قيل لان في
الصلوة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد والقيام بين يدي
الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف وطلب الاقالة من سالف الذنوب و
وضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة ليكون العبد ذاكرا لله تعالى غير ناس له ويكون
خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا في الزيادة للدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار عن
الفساد وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى
وليكون في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربه زاجرا له عن المعاصي وحاجزا ومانعا عن انواع
الفساد فان قال فلم امر بالوضوء وبدئ به قيل لان يكون العبد طاهرا اذا قام بين يدي
الجبار عند مناجاته اياه مطيعا له فيما امره نقيا من الادناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب
الكسل وطرد النعاس وتزكية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار فان قال فلم وجب ذلك على الوجه
واليدين والراس والرجلين قيل لان العبد اذا قام بين يدي الجبار فانما ينكشف من جوارحه
ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك انه بوجهه يسجد ويخضع وبيده يسال ويرغب ويرهب ويتبتل
وبراسه يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد فان قال فلم وجب الغسل
على الوجه واليدين وجعل المسح على الراس والرجلين ولم يجعل ذلك غسلا كله او مسحا
كله قيل لعلل شتى منها ان العبادة العظمى انما هي الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود
بالوجه واليدين لا بالراس والرجلين ومنها ان الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل الراس والرجلين ويشتد ذلك عليهم في البرد والسفر والمرض
واوقات من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف من غسل الراس والرجلين وانما
وضعت الفرائض على قدر اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوي والضعيف
ومنها ان الراس والرجلين ليس هما في كل وقت باديان ظاهران كالوجه واليدين
لموضع العمامة والخفين وغير ذلك فان قال فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين

خاصة ومن النوم دون ساير الاشياء قيل لان الطرفين هما طريق النجاسة وليس للانسان
طريق يصيبه النجاسة من نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عندما يصيبهم تلك النجاسة من
انفسهم واما النوم فان النائم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه واسترخى فكان اغلب
الاشيا عليه فيما يخرج منه الريح فوجب عليه الوضوء لهذه العلة فان قال فلم لم
يؤمروا بالغسل من هذه النجاسة كما امروا بالغسل من الجنابة قيل لان هذا شيء دائم غير ممكن
للخلق الاغتسال منه كلما يصيبه ذلك ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والجنابة ليس هي امر
دائم انما هي شهوة يصيبها اذا اراد ويمكنه تعجيلها وتاخيرها الايام الثلث والاقل و
الاكثر وليس ذلك هكذا فان قال فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء
وهو انجس من الجنابة واقذر قيل من اجل ان الجنابة من نفس الانسان وهو شيء
يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الانسان انما هو غذاء يدخل من
باب ويخرج من باب فان قال اخبرني عن الاذان لما امروا به قيل لعلل كثيرة منها
ان يكون تذكيرا للساهي وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عن الصلوة
وليكون ذلك داعيا الى عبادة الخالق مرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالايمان
معلنا بالاسلام مؤذنا لمن ينساها وانما يقال المؤذن لانه يؤذن بالصلوة فان قال فلم بدئ
فيه بالتكبير قبل التهليل قيل لانه اراد ان يبدا بذكره واسمه لان اسم الله تعالى
في التكبير في اول الحرف وفي التهليل اسم الله في اخر الحرف فبدا بالحرف الذي اسم الله
في اوله لا في اخره فان قال فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون مكررا في اذان المستمعين
مؤكدا عليهم ان سها احد عن الاول لم يسه عن الثاني ولان الصلوة ركعتان ركعتان
فلذلك جعل الاذان مثنى مثنى فان قال فلم جعل التكبير في اول الاذان اربعا قيل
لان اول الاذان انما يبدا غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له فجعل ذلك تنبيها
للمستمعين لما بعده في الاذان فان قال فلم جعل بعد التكبير شهادتين قيل لان اول
الايمان انما هو التوحيد والاقرار لله عز وجل بالوحدانية والثاني الاقرار للرسول
بالرسالة وان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان وان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعل
شهادتين في الاذان كما جعل في ساير الحقوق شهادتين فاذا اقر لله بالوحدانية و
اقر للرسول بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو الاقرار بالله و
برسوله فان قال فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء الى الصلوة قيل لان الاذان انما وضع

لموضع الصلوة وانما هو نداء الى الصلوة فجعل النداء الى الصلوة فى وسط الاذان
المؤذن قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين واخر بعدها اربعا يدعو الى
خنا على البر والصلوة ثم دعى الى خير العمل مرغبا فيها وفى عملها واداءها ثم نادى
بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعا كما اتم قبلها اربعا وليختم كلامه بذكر الله
كما فتحه بذكر الله تعالى فان قال فلم جعل اخرها التهليل ولم يجعل اخرها التكبير
كما جعل فى اولها التكبير قيل لان التهليل اسم الله فى اخره فاحب الله تعالى ان يختم
باسمه كما فتحه باسمه فان قال فلم لم يجعل بدل التهليل التسبيح والتحميد واسم الله
فى اخرها قيل لان التهليل هو اقرار لله تعالى بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله
وهو اول الايمان واعظم من التسبيح والتحميد فان قال فلم بدء فى الاستفتاح والركوع
والسجود والقيام والقعود التكبير قيل للعلة التى ذكرناها فى الاذان فان قال فلم جعل
الدعا فى الركعة الاولى قبل القراءة ولم جعل فى الركعة الثانية القنوت بعد القراءة
قيل لانه احب ان يفتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة والرهبة
ويختمه بمثل ذلك وليكون فى القيام عند القنوت طول فاحرى ان يدرك المدرك
الركوع ولا يفوته الركعة فى الجماعة فان قال فلم امر بالقراءة فى الصلوة قيل لئلا
يكون القرآن مهجورا مضيعا وليكون محفوظا فلا يضمحل ولا يجهل فان قال فلم
بدا بالحمد فى كل قراءة دون سائر السور قيل لانه ليس شىء فى القرآن والكلام
جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع فى سورة الحمد وذلك ان قوله الحمد لله
انما هو اداء لما اوجب الله تعالى على خلقه من الشكر لما وفق عبده للخير رب العالمين
تمجيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف
وذكر لالائه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب
والمجازات وايجاب له ملك الاخرة كما اوجب له ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرب
الى الله عز وجل واخلاص بالعمل له دون غيره واياك نستعين استزادة من توفيقه
وعبادته واستدامته لما انعم الله عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم استرشاد
لادبه واعتصام بحبله واستزادة فى المعرفة بربه وبعظمته وكبريائه صراط
الذين انعمت عليهم توكيد فى السؤال والرغبة وذكر لما قد تقدم من نعمه على اوليائه
ورغبة فى تلك النعم غير المغضوب عليهم استعاذة من ان يكونوا من المعاندين

الكافرين المستخفين به وبامره ونهيه ولا الضالين اعتصام من ان يكونوا من
الضالين الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
فقد اجتمع فيه جوامع الخير والحكمة فى الاخرة والدنيا ما لا يجمعه شىء من الاشياء
فان قال فلم جعل التسبيح فى الركوع والسجود قيل لعلل منها ان يكون العبد مع خضوعه
وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه وتقربه الى ربه
مقدسا له ممجدا مسبحا معظما شاكرا لخالقه ورازقه فلا يذهب به الفكر
والاماني الى غير الله فان قال فلم جعل اصل الصلوة ركعتين ولم زيد على بعضها
ركعة وعلى بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شىء قيل لان اصل الصلوة
انما هى ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا انقصت من واحد فليست
هى صلوة فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التى لا
صلوة اقل منها بكمالها وتمامها والاقبال عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالثانية
ما نقص من الاولى ففرض الله عز وجل اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله
ان العباد لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما امروا به وكماله فضم الى الظهر والعصر
والعشاء الاخرة ركعتين ركعتين ليكون فيهما تمام الركعتين الاولتين ثم علم ان
المغرب يكون شغل الناس فى وقتها اكثر للانصراف الى الاوطان والاكل والوضوء
والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون اخف عليهم ولان يصير ركعات الصلوة
فى اليوم والليلة فردا ثم ترك الغداة على حالها لان الاشتغال فى وقتها اكثر والمبادرة
الى الحوائج فيها اعم ولان القلوب فيها اخلا من الفكر بالليل لقلة معاملات الناس
ولقلة الاخذ والاعطاء فالانسان فيها اقبل على صلوته منه فى غيرها من الصلوة
لان الفكر قد تقدم العمل من الليل فان قال فلم جعل التكبير فى الاستفتاح
سبع مرات قيل انما جعل ذلك لان التكبير فى الركعة الاولى التى هى الاصل سبع تكبيرات
تكبيرة الاستفتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتى السجود وتكبيرة ايضا للركوع وتكبيرتين
للسجود فاذا كبر الانسان اول الصلوة سبع تكبيرات فقد احرز التكبير كله فان
سهى فى شىء منها او تركها لم يدخل عليه نقص فى صلوته فان قال فلم جعل ركعة
وسجدتين قيل لان الركوع من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد
على النصف من صلوة القائم فضوعف السجود ليستوى بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت

لان الصلوة انما هي ركوع وسجود فان قال فلم جعل التشهد بعد الركعتين قيل لانه كما قدم قبل الركوع والسجود الاذان والدعاء والقراءة فكذلك ايضا امر بعدها بالتشهد والتحميد والدعاء فان قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل بدله تكبيرا او تسبيحا او ضربا آخر قيل لانه لما كان من الدخول في الصلوة تحريم الكلام للمخلوقين والتوجه الى الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها وابتداء المخلوقين بالكلام انما هو بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين الاولتين والتسبيح في الاخيرتين قيل للفرق بين ما فرضه الله عز وجل من عنده وما فرضه الله من عند رسوله فان قال فلم جعلت الجماعة قيل لان لا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله الا ظاهرا مكشوفا ومشهورا لان في اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب لله عز وجل وليكون المنافق المستخف مؤديا لما اقر به بظاهر الاسلام والمراقبة وليكون شهادات الناس بالاسلام بعضهم لبعض جائزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والزجر عن كثير من معاصي الله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر في بعض الصلوات ولم يجعل في بعض قيل لان الصلوات التي يجهر فيها انما هي صلوات تصلى في اوقات مظلمة فوجب ان يجهر فيها لان يمر المار فيعلم ان ههنا جماعة فان اراد ان يصلي صلى لانه ان لم ير جماعة يصلي سمع وعلم ذلك من جهة السماع والصلوتان اللتان لا يجهر فيهما فانهما بالنهار وفي اوقات مضيئة تدرك من جهة الرؤية فلا يحتاج فيها الى السماع فان قال فلم جعل الصلوات في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر قيل لان الاوقات المشهورة المعلومة التي تعم اهل الارض فيعرفها الجاهل والعالم اربع غروب الشمس مشهور معروف تجب عنده المغرب وسقوط الشفق مشهور تجب عنده العشاء الآخرة وطلوع الفجر مشهور معلوم تجب عنده الغداة وزوال الشمس مشهور تجب عنده الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات الاربعة فجعل وقتها عند الفراغ من الصلوة التي قبلها وعلة اخرى ان الله عز وجل احب ان يبدأ الناس في كل عمل اولا بطاعته وعبادته فامرهم اول النهار ان يبدأوا بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا من مرمة دنياهم فاوجب صلوة الغداة عليهم فاذا كان نصف النهار تركوا ما كانوا فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم

فامرهم ان يبدأوا اولا بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم تفرغوا لما احبوا من ذلك فاذا قضوا وطرهم وارادوا الانتشار في العمل لآخر النهار بدأوا ايضا بعبادته ثم صاروا الى ما احبوا من ذلك فاوجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاءوا من مرمة دنياهم فاذا جاء الليل ووضعوا زينتهم وعادوا الى اوطانهم ابتدأوا اولا بعبادة ربهم ثم يتفرغون لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا به مشتغلين احب ان يبدأوا اولا بطاعته وعبادته ثم يصيرون الى ما شاءوا ان يصيروا اليه من ذلك فيكونوا قد بدأوا في كل عمل بطاعته وعبادته فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات اوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة وبين الغداة والظهر قيل لانه ليس وقت على الناس اخف ولا ايسر ولا احرى ان يعم فيه الضعيف والقوي بهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في اول النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج واقامة الاسواق فاراد ان لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون به ولا ينتبهون لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف الله تعالى عنهم ولم يجعلها في اشد الاوقات عليهم ولكن جعلها في اخف الاوقات عليهم كما قال عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قال فلم يرفع اليدين في التكبير قيل لان رفع اليدين هو ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع فاحب الله عز وجل ان يكون العبد في وقت ذكره متبتلا متضرعا مبتهلا ولان في رفع اليدين احضار النية واقبال القلب على ما قال وقصد فان قال فلم جعل صلوة السنة اربعا وثلثين ركعة قيل لان الفريضة سبعة عشر فان قال فلم جعل صلوة السنة في اوقات مختلفة ولم يجعل في وقت واحد قيل لان افضل الاوقات ثلثة عند زوال الشمس وبعد المغرب وبالاسحار فاحب ان يصلى له في كل هذه الاوقات الثلثة لانه اذا فرقت السنة في اوقات شتى كان اداؤها ايسر واخف من ان تجمع كلها في وقت واحد فان قال فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت مع الامام ركعتين

واذا كانت بغير امام ركعتين وركعتين قيل لعلل شتى منها ان الناس يتخطون الى الجمعة من بعد فاحب الله عز وجل ان يخفف عنهم لموضع التعب الذى صاروا اليه ومنها ان الامام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون للصلوة ومن انتظر للصلوة فهو فى صلوة فى حكم التمام ومنها ان الصلوة مع الامام اتم واكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله ومنها ان الجمعة عيد وصلوة العيد ركعتين ولم يقصر لمكان الخطبتين فان قال فلم جعلت الخطبة قيل لان الجمعة مشهد عام فاراد ان يكون للامام سببا لموعظتهم وترغيبهم فى الطاعة وترهيبهم من المعصية وتوقيفهم على ما اراد من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد عليه من الآفاق ومن الاهوال التى لهم فيها المضرة والمنفعة فان قال فلم جعلت خطبتين قيل لان يكون واحدة للثناء والتمجيد والتقديس لله عز وجل والاخرى للحوائج والاعذار والانذار والدعاء وما يريد ان يعلمهم من امره ونهيه ما فيه الصلاح والفساد فان قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلوة وجعلت فى العيدين بعد الصلوة قيل لان الجمعة امر دائم يكون فى الشهر مرارا وفى السنة كثيرا فاذا كثر ذلك على الناس ملوا وتركوه ولم يقيموا عليه وتفرقوا عنه فجعلت قبل الصلوة ليحبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا واما العيدان فانما هو فى السنة مرتين وهو اعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه ارغب فان تفرق بعض الناس بقى عامتهم وليس هو بكثير فيملوا ويستخفوا به قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه جاء هذا الخبر هكذا والخطبتان فى الجمعة والعيدين بعد الصلوة لانهما بمنزلة الركعتين الاخريين واول من قدم الخطبتين عثمان بن عفان لانه لما احدث ما احدث لم يكن الناس يقفون على خطبته ويقولون ما نصنع بمواعظه وقد احدث ما احدث فقدم الخطبتين ليقف الناس انتظارا للصلوة ولا يتفرقوا عنه فان قال فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك قيل لان ما تقصر فيه الصلوة بريدان ذاهبا او بريد ذاهب وجائى والبريد اربع فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد الذى يجب فيه التقصير وذلك انه يجئ فرسخين ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر فان قال فلم زيد فى صلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين سائر الايام فان قال فلم قصرت الصلوة فى السفر قيل لان الصلوة المفروضة

اولا انما هى عشر ركعات والسبع انما زيدت فيها بعد فخفف الله عنه تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمة من الله تعالى وتعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصورة فى الاصل فان قال فلم وجب التقصير فى ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب التقصير فى مسيرة يوم فان قال فلم وجب التقصير فى مسيرة يوم قيل لانه لو لم يجب فى مسيرة يوم لما وجب فى مسيرة سنة وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب فى هذا اليوم لما وجب فى نظيره اذ كان نظيره مثله لا فرق بينهما فان قال قد يختلف المسير فلم جعلت انت مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل لان ثمانية فراسخ هى مسير الجمال والقوافل وهو المسير الذى يسيره الجمالون والمكاريون فان قال فلم ترك تطوع النهار ولا يترك تطوع الليل قيل كل صلوة لا تقصير فيها فلا تقصير فى تطوعها وذلك ان المغرب لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوع وكذلك الغداة لا تقصير فيما قبلها من التطوع فان قال فما بال العتمة مقصورة وليس يترك ركعتاها قيل ان تلك الركعتين ليستا من الخمسين وانما هى زيادة فى الخمسين تطوعا ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع فان قال فلم جاز للمسافر والمريض ان يصليا صلوة الليل فى اول الليل قيل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلوته فيستريح المريض فى وقت راحته ويشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره فان قال فلم امر بالصلوة على الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانه لم يكن فى وقت من الاوقات احوج الى الشفاعة فيه والطلب والاستغفار من تلك الساعة فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون ان يكبر اربعا او ستا قيل ان الخمس انما اخذت من الخمس الصلوات فى اليوم والليلة فان قال فلم لم يكن فيها ركوع ولا سجود قيل لانه انما يريد بهذه الصلوة الشفاعة لهذا العبد الذى قد تخلى مما خلف واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات كان الغالب عليه النجاسة والآفة والاذى فاحب ان يكون طاهرا اذا باشر اهل الطهارة من الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا موجها به الى الله عز وجل وليس من ميت يموت الا خرجت منه الجنابة فلذلك ايضا وجب الغسل فان قال فلم امر بكفن الميت قيل ليلقى ربه عز وجل طاهر الجسد ولئلا يبدو عورته لمن يحمله ويدفنه ولئلا يظهر الناس

على بعض حاله وقبح منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة و
الفساد وليكون اطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميمه فيلقى ذكره ومودته فلا يحفظه
فيما خلف واوصاه وامره به واحب فان قال فلم امر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على
فساد جسده وقبح منظره وتغير ريحه ولا يتاذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من
الآفة والفساد وليكون مستورا عن الاولياء والاعداء فلا يشمت عدو ولا يحزن
صديق فان قال فلم امر من يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة مما اصابه من نضح
الميت لان الميت اذا خرج منه الروح بقى منه اكثر آفته فان قال فلم لم يجب الغسل على
من مس شيئا من الاموات غير الانسان كالطير والبهائم والسباع وغير ذلك
قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله ذكى
ولا يموت وانما يماس منه الشيء الذى هو ذكى من الحى والميت فان قال فلم جوزتم
الصلوة على الميت بغير وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هى دعاء و
مسئلة وقد يجوز ان تدعو الله تعالى وتسئله على اى حال كنت وانما يجب الوضوء
فى الصلوة التى فيها ركوع وسجود فان قال فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر
قيل لان هذه صلوة انما تجب فى وقت الحضور والعلة وليست هى موقتة كسائر
الصلوات وانما هى صلوة تجب فى وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار
وانما هو حق يؤدى وجايز ان يؤدى الحقوق فى اى وقت كان اذا لم يكن الحق موقتا
فان قال فلم جعلت للكسوف صلوة قيل لانه آية من آيات الله عز وجل لا تدرى
الرحمة ظهرت او العذاب فاحب النبى ان يفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك
ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تضرعوا الى الله عز وجل
فان قال فلم جعل عشر ركعات قيل لان الصلوة التى نزل فرضها من السماء الى الارض
اولا فانما فى اليوم والليلة هى عشر ركعات فجمعت تلك الركعات ههنا وانما جعل
فيها السجود لانه لا يكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا
ايضا صلوتهم بالسجود والخضوع وانما جعلت اربع سجدات لان كل صلوة نقص سجودها
من اربع سجدات لا يكون صلوة لان اقل الفرض من السجود فى الصلوة لا يكون الا
على اربع سجدات فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع سجودا قيل لان الصلوة قائما
افضل من الصلوة قاعدا لان القائم يرى الكسوف والانجلاء والساجد لا يرى

فان قال فلم غيرت عن الصلوة التى افترضها الله قيل لانه صلى لعلة تغير امر من
الامور وهو الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول فان قال فلم جعل يوم
الفطر العيد قيل لان يكون للمسلمين مجمع يجتمعون فيه ويبرزون لله
عز وجل فيحمدونه على ما من به عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر
ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل
والشرب لان اول شهور السنة عند اهل الحق شهر رمضان فاحب الله عز وجل ان
يكون لهم فى ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال فلم جعل التكبير
فيها اكثر منه فى غيرها من الصلوة قيل لان التكبير انما هو تعظيم وتمجيد على ما هدى
وعافى كما قال الله عز وجل ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون
فان قال فلم جعل فيها اثنا عشر تكبيرة قيل لانه يكون فى كل ركعتين اثنا عشر تكبيرة
فان قال فلم جعل سبع فى الاولى وخمس فى الاخرة ولم يسو بينهما قيل لان السنة فى
صلوة الفريضة ان يستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بدئ ههنا بسبع تكبيرات وجعل
فى الثانية خمس تكبيرات لان التحريم من التكبيرات فى اليوم والليلة خمس تكبيرات
وليكون التكبير فى الركعتين جميعا وترا وترا فان قال فلم امر بالصوم قيل لكى يعرفوا
الم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الآخرة وليكون الصايم خاشعا ذليلا
مستكينا ماجورا محتسبا عارفا صابرا لما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب
مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات وليكون ذلك واعظا لهم فى العاجل و
رايضا لهم على اداء ما كلفهم ودليلا لهم فى الآجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على
اهل الفقر والمسكنة فى الدنيا فيؤدوا اليهم ما افترض الله تعالى لهم فى اموالهم
فان قال فلم جعل الصوم فى شهر رمضان خاصة دون ساير الشهور قيل لان شهر
رمضان هو الشهر الذى انزل الله فيه القرآن
وفيه فرق بين الحق والباطل كما قال الله تعالى شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن
هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبئ محمد صلعم وفيه ليلة القدر
التى هى خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهو راس السنة يقدر فيها ما
يكون فى السنة من خير او شر ومضرة ومنفعة او رزق واجل ولذلك سميت
ليلة القدر فان قال فلم امر بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل

لانه قوة العباد الذي يعم فيه القوي والضعيف وانما اوجب الله تعالى الفرائض على
اغلب الاشياء واعم القوى ثم رخص لاهل الضعف ورغب اهل القوة في الفضل
ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم
فان قال فلم اذا حاضت المرأة لا تصوم ولا تصلي قيل لانها في حد نجاسة فاحب الله
ان لا يعبد الا طاهرا ولانه لا صوم لمن لا صلوة له فان قال فلم صارت تقضي الصوم
ولا تقضي الصلوة قيل لعلل شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها و
خدمة زوجها واصلاح بيتها والقيام بامورها والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها
من ذلك كله لان الصلوة تكون في اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك
والصوم ليس كذلك ومنها ان الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال الاركان وليس في الصوم
شيء من ذلك انما هو الامساك عن الطعام والشراب وليس فيه اشتغال الاركان ومنها
انه ليس من وقت يجيء الا تجب عليها فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم
كذلك لانه ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث وقت الصلوة وجب
عليها الصلوة فان قال فلم اذا مرض الرجل او سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره
او لم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للاول و
سقط القضاء فاذا افاق بينهما او اقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء قيل لان ذلك الصوم
انما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر فاما الذي لم يفق فانه لما ان مر عليه السنة كلها
وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل الى اداءه سقط عنه وكذلك كلما غلب الله
عليه مثل المغمى الذي يغمى عليه يوما وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوة كما قال الصادق ع
كلما غلب الله عليه العبد فهو اعذر له لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم
في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب عليه الفداء لانه بمنزلة من وجب
عليه الصوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله عز وجل فصيام شهرين
متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وكما قال الله عز وجل ففدية من صيام
او صدقة او نسك فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه فان قال فان لم يستطع
اذ ذاك فهو الآن يستطيع قيل لانه لما ان دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه
الفداء للماضي لانه كان بمنزلة من وجب عليه صوم في كفارة فلم يستطعه فوجب
عليه الفداء فاذا وجب الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء لازم فان افاق

فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته فان
قال فلم جعل صوم السنة قيل ليكمل به صوم الفرض فان قال فلم جعل في
كل شهر ثلثة ايام في كل عشرة ايام يوما واحدا فكانما صام الدهر كله كما قال سلمان
الفارسي رحمه الله صوم ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه
فان قال فلم جعل اول خميس في العشر الاول وآخر خميس في العشر الآخر واربعاء في العشر الاوسط
قيل اما الخميس فانه قال الصادق ع يعرض كل خميس اعمال العباد على الله عز وجل
فاحب ان يعرض عمل العبد على الله وهو صائم فان قال فلم جعل آخر خميس قيل
لانه اذا عرض عمل ثلثة ايام والعبد صائم كان اشرف وافضل من ان يعرض
عمل يومين وهو صائم وانما جعل الاربعاء في العشر الاوسط لان الصادق ع
اخبر ان الله عز وجل خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك الله القرون الاولى
وهو يوم نحس مستمر فاحب الله ان يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم
بصومه فان قال فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام
دون الحج والصلوة وغيرهما قيل لان الصلوة والحج وساير الفرائض مانعة للانسان
من التقلب في امر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحائض
التي تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين
متتابعين دون ان يجب عليه شهر واحد وثلثة اشهر قيل لان الفرض الذي
فرضه الله عز وجل على الخلق شهر واحد فضوعف هذا الشهر في الكفارة
توكيدا وتغليظا عليه فان قال فلم جعلت متتابعين قيل لان لا يهون عليه
الاداء فيستخف به لانه اذا قضاه متفرقا هان عليه القضاء فان قال فلم امر بالحج
قيل لعلة الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف
العبد تائبا مما مضى مستأنفا لما يستقبل مع ما فيه من اخراج الاموال وتعب
الابدان والاشتغال عن الاهل والولد وحظر الانفس عن اللذات شاخصا
في الحر والبرد ثابتا ذلك عليه دائما مع الخضوع والاستكانة والتذلل مع ما
في ذلك لجميع الخلق من المنافع في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر
ممن يحج وممن لا يحج من بين تاجر وجالب وبايع ومشتري وكاسب ومسكين و
مكار وفقير وقضاء حوائج اهل الاطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها مع

سئلت الخليل بن احمد العروضي
فقلت له لم هجر الناس عليا
وقربه من رسول الله صلى الله
عليه وآله وبه قربه واشد نهر نوره
انوارهم وغلبهم على كل فضل
والناس الى اشكالهم اميل
وكل شكل لشكله آلف
اما ترى الفيل بالفيل الف
وفي حديث آخر انه كان من ابناء
الآخرة والناس من ابناء الدنيا
فمن ثم وقع التهاجر بينهم
اخبرني عن علي بن ابي طالب
عليه السلم لم لم يجاهد اعداءه
خمسا وعشرين سنة بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله
في هذا الجبر ولا الا على ان سبب
تقاعده عليه السلم عن طلب الخلافة
مع ما كان يراه من تبديل
السنن وتحريف الفرائض
انما هو لقلة الناصر وفقد
المعين وقد شبه عليه السلم نفسه
الشريفة بمن تقدم من الانبياء
في قعودهم عن الجهاد فقال
اما ابراهيم عليه السلم فقال الله
واعتزلكم وما تدعون من دون الله
فان قلتم ان ابراهيم اعتزل
قومه لغير مكروه اصابه منهم فقد كفر

مافيه من التفقه ونقل اخبار الائمة ع الى كل صقع وناحية كما قال الله عز

وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا

قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم فان قال

فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل لان الله عز وجل وضع الفرايض

على ادنى القوم قوة كما قال الله عز وجل فما استيسر من الهدى يعني شاة ليسع

القوي والضعيف وكذلك ساير الفرايض انما وضعت على ادنى القوم قوة

وكان من تلك الفرايض الحج المفروض واحد ثم رغب بعد اهل القوة بقدر طاقتهم

فان قال فلم امروا بالتمتع الى الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة لان يسلم

الناس من احرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد ولان يكون

الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة وتبطل ولان يكون الحج مفردا من

العمرة ويكون بينهما فصل وتميز وقال النبي ص دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة

ولولا انه ع كان ساق الهدى ولم يكن له ان يحل حتى يبلغ الهدي محله

لفعل كما امر الناس ولذلك قال لو استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت

كما امرتكم ولكني سقت الهدي وليس لسايق الهدي ان يحل حتى يبلغ

الهدي محله فقام اليه رجل فقال يا رسول الله ص نخرج حجاجا ورؤسنا

تقطر من ماء الجنابة فقال انك لن تؤمن بها ابدا فان قال فلم جعل وقتها

عشر ذي الحجة قيل لان الله عز وجل احب ان يعبد بهذه العبادة في ايام

التشريق وكان اول ما حجت اليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت فجعل

سنة ووقتا الى يوم القيمة فاما النبيون ادم ونوح وابراهيم وموسى

وعيسى ومحمد ص وغيرهم من الانبياء انما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة في

اولادهم الى يوم الدين فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل

دخول حرم الله وامنه ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشيء من امر الدنيا وزينتها

ولذاتها ويكونوا جادين فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم

مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل ولبيته ص والتذلل لانفسهم عند

قصدهم الى الله عز وجل ووفادتهم اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه

ماضين نحوه مقبلين اليه بالذل والاستكانة والخضوع وصلى الله على محمد واله وسلم

عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال حدثني علي

بن قتيبة النيسابوري قال قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل

اخبرني عن هذه العلل ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج وهي من نتايج العقل

او هي مما سمعته ورويته فقال لي ما كنت لاعلم مراد الله عز وجل بما فرض

ولا مراد رسول الله بما شرع وسن ولا اعلل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي

ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع المرة بعد المرة والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت

فاحدث بها عنك عن الرضا ع قال نعم — الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن

شاذان النيسابوري عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان

انه قال سمعت هذه العلل من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع متفرقة

فجمعتها والفتها

ما كتبه الرضا ع للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين

عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار

بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة

النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سال المامون علي بن موسى الرضا ع ان

يكتب له محض الاسلام على الايجاز والاختصار فكتب ع اليه ان محض الاسلام

شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا قيوما

سميعا بصيرا قديرا قديما قايما باقيا عالما لا يجهل قادرا لا يعجز غنيا لا يحتاج عدلا لا

يجور وانه خالق كل شيء وليس كمثله شيء ولا شبه له ولا ضد له ولا ند

ولا كفو له وانه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة وان محمدا عبده و

رسوله وامينه وصفيه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين و

افضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته وان جميع ما جاء

به محمد بن عبد الله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من

رسل الله وانبياءه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا

ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه المهيمن

على الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه

ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر احد من المخلوقين

ان ياتي بمثله وان الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقايم بامر المسلمين والناطق

عن القرآن والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيه ووليه والذي كان منه
بمنزلة هرون من موسى علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد
الغر المحجلين وافضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين وبعده الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن
علي الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين ثم موسى بن جعفر
الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي
ثم الحجة القائم المنتظر ولده واشهد لهم بالوصية والامامة وان الارض لا تخلو
من الامام حجة الله على خلقه في كل عصر واوان وانهم الائمة الهدى والعروة
الوثقى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان كل
من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن
والناطقون عن الرسول صلعم بالبيان من مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية وان
من دينهم الورع والفقه والعفة والصدق والصلاح والاستقامة
والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل
واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة ثم الوضوء كما امر
الله عز وجل في كتابه غسل الوجه واليدين الى المرفقين ومسح الرأس والرجلين
مرة ولا ينقض الوضوء الا غائط او بول او ريح او نوم او جنابة وان من مسح
على الخفين فقد خالف الله ورسوله وترك فريضته وكتابه وغسل يوم الجمعة سنة
وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام واول ليلة
من شهر رمضان وليلة سبعة عشر وليلة تسعة عشر وليلة احدى وعشرين وليلة
ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذه الاغسال سنة وغسل الجنابة فريضة وغسل
الحيض مثله والصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات والمغرب ثلث
ركعات والعشاء الآخرة اربع ركعات والغداة ركعتان هذه سبعة عشر ركعة والسنة
اربع وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل فريضة الظهر وثمان ركعات قبل العصر واربع
ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدان بركعة وثمان ركعات
في السحر والشفع والوتر ثلث ركعات يسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر والصلوة
في اول الوقت افضل وفضل الجماعة على الفرد اربع وعشرون ولا صلوة خلف الفاجر

ولا يقتدى الا باهل الولاية ولا يصلى في جلود الميتة ولا في جلود السباع ولا يجوز
ان يقول في التشهد الاول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم
فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير في ثمانية فراسخ وما زاد واذا قصرت افطرت ومن
لم يفطر لم يجز عنه صومه في السفر وعليه القضاء لانه ليس عليه صوم في السفر والقنوت
سنة واجبة في الغداة والظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والصلوة على الميت خمس
تكبيرات فمن نقص فقد خالف السنة والميت يسل من قبل رجليه ويرفق قبره
به اذا ادخله والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة والزكوة الفريضة
في كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك ولا يجب الزكوة على المال حتى
يحول عليه الحول ولا يجوز ان يعطى الزكوة غير اهل الولاية المعروفين والعشر من
الحنطة والشعير والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة اوسق والوسق ستون صاعا والصاع
اربع امداد وزكوة الفطر فريضة على كل راس صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى
من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع وهو اربعة امداد ولا يجوز دفعها الا الى اهل
الولاية واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تغتسل وتحتشي وتصلي
والحائض تترك الصلوة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي وصيام شهر رمضان فريضة
يصام للرؤية ويفطر للرؤية ولا يجوز ان يصلى التطوع في جماعة لان ذلك بدعة وكل
بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وصوم ثلثة ايام من كل شهر سنة في كل عشرة
ايام يوم اربعا بين خميسين وصوم شعبان حسن لمن صامه وان قضيت فوائت شهر رمضان
متفرقات اجزا وحج البيت فريضة على من استطاع اليه سبيلا والسبيل الزاد والراحلة
مع الصحة ولا يجوز الحج الا تمتعا ولا يجوز القران والافراد الذي تستعمله العامة
الا لاهل مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام دون الميقات قال الله تعالى واتموا الحج
والعمرة لله ولا يجوز ان يضحى بالخصي لانه ناقص ويجوز الموجا والجهاد واجب مع
الامام العادل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يحل قتل احد من الكفار والنصاب
في دار التقية الا قاتل او ساع في فساد وذلك اذا لم تخف على نفسك وعلى
اصحابك والتقية في دار التقية واجبة ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها
ظلما عن نفسه والطلاق للسنة على ما ذكره الله عز وجل في كتابه وسنة نبيه
ولا يكون الطلاق بغير السنة وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما ان كل

نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح ولا يجوز الجمع بين اكثر من اربع حرائر واذا طلقت
المرأة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره وقال امير المؤمنين عليه السلام
اتقوا تزويج المطلقات ثلثا في موضع واحد فانهن ذوات ازواج والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله
واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبايح وغير ذلك وحب اولياء الله واجب و
كذلك بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين
ولا طاعة لهما في معصية الخالق ولا لغيرهما لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق و
ذكوة الجنين ذكوة امه اذا اشعر واوبر وتحليل المتعتين اللتين انزلهما الله عز وجل في
كتابه وسنهما رسول الله صلى الله عليه وآله متعة النساء ومتعة الحج والفرايض على ما انزل الله
في كتابه ولا عول فيها ولا يرث مع الولد والوالدين احد الا الزوج والمرأة وذو السهم
احق ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله عز وجل والعقيقة عن المولود
الذكر والانثى واجبة وكذلك تسميته وحلق راسه يوم السابع ويتصدق بوزن
الشعر ذهبا او فضة والختانة واجبة للرجال ومكرمة للنساء وان الله تبارك و
لا يكلف الله نفسا الا وسعها وان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين
والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض ولا ياخذ الله عز وجل البريء
بالسقيم ولا يعذب الله تعالى الاطفال بذنوب الآباء ولا تزر وازرة وزر اخرى وان
ليس للانسان الا ما سعى ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل ولا يجور ولا يظلم لانه
منزه عن ذلك ولا يفرض الله طاعة من يعلم انه يضلهم ويغويهم ولا يختار
لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان
دونه وان الاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن ولا يسرق السارق
حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن واصحاب الحدود
مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون والله عز وجل لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده
بالجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد اوعده النار والخلود فيها ولا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبوا اهل التوحيد يدخلون في النار و
يخرجون منها والشفاعة جايزة لهم وان الدار اليوم دار تقية وهي دار الاسلام
لا دار كفر ولا دار الايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا امكن و
لم يكن خيفة على النفس والايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع الكبائر وهو

معرفة بالقلب والاقرار باللسان وعمل بالاركان والتكبير في العيدين واجب في
الفطر في دبر خمس صلوات ويبدا به في دبر صلوة المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى
في دبر عشر صلوات يبدا به من صلوة الظهر يوم النحر وفي منى في دبر خمس عشرة صلوة
والنفساء لا تقعد عن الصلوة اكثر من ثمانية عشر يوما فان طهرت قبل ذلك صلت
وان لم تطهر حتى جاوزت ثمانية عشر يوما اغتسلت وصلت وعملت ما تعمله المستحاضة
ويؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والميزان والصراط والبراءة
من الذين ظلموا آل محمد وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم صلى الله عليه وآله
والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله
ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الشيعة
المتقين رحمة الله عليهم واجبة والبراءة ممن نفى الاخيار وشردهم واوى
الطرداء اللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء مثل معاوية
وعمرو بن عاص لعيني رسول الله صلى الله عليه وآله والبراءة من اشياعهم الذين حاربوا امير المؤمنين
وقتلوا الانصار والمهاجرين واهل الفضل والصلاح من السابقين والبراءة من
اهل الاستيثار ومن ابي موسى الاشعري واهل ولايته الذين ضل سعيهم في
الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات
ربهم ولقائه وبولاية امير المؤمنين عليه السلام ولقائه كفروا بان لقوا الله بغير امامته
فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب اهل النار والبراءة
من الانصاب والازلام ائمة الضلالة وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم و
البراءة من اشباه عاقري الناقة اشقياء الاولين والآخرين وممن يتوليهم
والولاية لامير المؤمنين عليه السلام والذين مضوا على منهاج نبيهم ولم يغيروا ولم
يبدلوا مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر
وحذيفة اليماني وابي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت
وابي ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري
وامثالهم رضي الله عنهم والولاية لاتباعهم واشياعهم والمهتدين بهداهم
السالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته وتحريم الخمر قليلها وكثيرها
وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره وما اسكر كثيره فقليله حرام والمضطر

يشرب الخمر لانها تقتله وتحريم كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير
وتحريم الطحال فانه دم وتحريم الجرى من السمك والطافى والمارماهى
والزمير وكل سمك لا يكون له فلس واجتناب الكبائر وهى قتل النفس التى
حرم الله عز وجل والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من
الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله
به من غير ضرورة واكل الربوا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس
فى المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور واليأس من روح
الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون
اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والاسراف
والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله والاشتغال
بالملاهى والاصرار على الذنوب وحدثنى بذلك حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر
بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام قال
حدثنى ابو نصر قنبر بن على بن شاذان عن ابيه عن الفضل بن شاذان
عن الرضا عليه السلم الا انه لم يذكر فى حديثه انه كتب ذلك الى المأمون
وذكر فيه الفطرة مدين من الحنطة وصاع من الشعير والتمر والزبيب
وذكر فيه ان الوضوء مرة مرة فريضة واثنتان اسباغ وذكر فيه ان ذنوب
الانبياء عليهم السلام صغاير موهوبة وذكر فيه ان الزكوة على تسعة اشياء على
الحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم والذهب والفضة
وحديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضه عندى اصح ولا قوة الا بالله
الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضه عن عمه ابى عبد الله
محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام بمثل حديث عبد الواحد بن محمد
بن عبدوس ومن اخباره عليه السلام الحاكم ابو على الحسين بن احمد
البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا المبرد قال حدثنا الرياشى
قال حدثنا ابو عاصم وروله عن الرضا عليه السلام ان موسى بن جعفر عليه السلام تكلم يوما
بين يدى ابيه عليه السلام فاحسن فقال له يا بنى الحمد لله الذى جعلك خلفا من
الاباء وسرورا من الابناء وعوضا من الاصدقاء و الحاكم

ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا عون
بن محمد الكندى قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابى عباد وكان مشتهرا بالسماع
وبشرب النبيذ قال سألت الرضا عليه السلام عن السماع فقال لاهل الحجاز راى فيه وهو
فى حيز الباطل واللهو اما سمعت قول الله عز وجل واذا مروا باللغو مروا كراما
الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى
قال حدثنا عون بن محمد قال حدثتنى سهل بن قاسم النوشجانى قال قال لى
الرضا عليه السلام بخراسان ان بيننا وبينكم نسبا قلت وما هو ايها الامير قال ان عبد الله
بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتى يزدجرد بن شهريار ملك
الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب احديهما للحسن عليه السلام والاخرى للحسين
فماتتا عندهما نفساوين وكانت صاحبة الحسين عليه السلام نفست بعلى بن الحسين
فكفل عليا عليه السلام بعض امهات اولاد ابيه فنشأ وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم انها
مولاته فكان الناس يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما
زوج هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج
ليغتسل فلقيته امه هذه فقال لها ان كان فى نفسك من هذا الامر شئ فاتقى
الله واعلمينى فقالت نعم فزوجها فقال ناس زوج على بن الحسين امه وقال
عون قال لى سهل بن القاسم ما بقى طالبى عندنا الا كتب عنى هذا الحديث
عن الرضا عليه السلام الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولى قال حدثنى عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابى عباد قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول يوما يا غلام ائتنا الغداء وكانى انكرت ذلك فتبين الانكار فى فقرء
قال لفتاه آتنا غداءنا فقلت الامير اعلم الناس وافضلهم
الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا
ابو ذكوان القاسم بن اسمعيل بسيراف سنة خمس وثمانين ومائتين قال
حدثنى ابراهيم بن عباس الصولى الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومائتين
قال كنا يوما بين يدى على بن موسى الرضا عليه السلام فقال ليس فى الدنيا نعيم حقيقى
فقال له بعض الفقهاء ممن بحضرته فيقول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم
اما هذا النعيم فى الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضا عليه السلام وعلا صوته كذا

فترثوه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون هو طيب النوم وقال الرضا ع ولقد حدثني ابي عن ابيه عن ابي عبد الله ع ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فغضب ع وقال ان الله عز وجل لا يسئل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى المخلوقون به ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسئل الله عنه بعد التوحيد والنبوة لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول ولقد حدثني بذلك ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي ع انه قال قال رسول الله ص يا علي ان اول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له فقال لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتدئا من غير سؤال احدثك بهذا من جهات منها لقصدك لي من البصرة ومنها ان عمك افادنيه ومنها اني كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على غيرها فرايت النبي ص في النوم والناس يسلمون عليه فيجيبهم فسلمت فما رد علي فقلت اما انا من امتك يا رسول الله فقال بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من ابراهيم الصولي هذا حديث قد رواه الناس عن النبي ص الا انه ليس فيه ذكر النعيم والاية وتفسيرها انما رووا ان اول ما يسئل عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب ع

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى الرازي قال حدثني ابي قال ذكر الرضا ع يوما القرآن فعظم الحجة فيه والاية المعجزة في نظمه فقال هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار لا يخلق على الازمنة ولا يغث على الالسنة لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان وحجة على كل انسان لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني سهل بن القاسم النوشجاني قال قال رجل للرضا ع يا ابن رسول الله ص انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي ص وهو في تقية فقال اما بعد قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله عز وجل له وبين امر الله ولكن قريشا فعلت ما اشتهت بعده اما قبل نزول هذه الاية فلعله

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن اسماعيل قال حدثنا ابراهيم بن العباس قال حدثني علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن جعفر بن محمد ع انه قال اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثني ابراهيم بن العباس قال سمعت الرضا علي بن موسى ع يقول مودة عشرين سنة قرابة والعلم احمع لاهله من الاباء

محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا ابو الحسن احمد بن الفضل امام جامع الاهواز قال حدثنا بكر بن احمد بن محمد بن ابراهيم القصري غلام الخليل المحلي قال حدثنا الحسين بن علي بن محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن موسى بن جعفر ع قال لا يكون القائم الا اماما بن امام ووصيا بن وصي

الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي ع قال اوصى النبي ص الى علي والحسن والحسين ع ثم قال في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي ع وفاطمة ع الى ان تقوم الساعة

محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا احمد بن الفضل قال حدثني بكر بن احمد القصري قال حدثني ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عن علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد

علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال سمعت جدي رسول الله يقول ليلة اسري بي ربي عز وجل رايت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن ابي طالب بذي الفقار وان الملئكة اذا اشتاقوا الى وجه علي بن ابي طالب ع نظروا الى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي بن ابي طالب ع وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي تكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن ابي طالب ع الى يوم القيمة

محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عتبة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صم كاد الحسد ان يسبق القدر

محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عتبة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صم يا علي لا يبغضني فيك الا الاقلون ... وما هم في امتي الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود في الليل الغابر

محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عتبة قال حدثنا ... محمد العلوي بالجحفة قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن اباءه عن علي بن ابي طالب ع قال خرج علينا رسول الله صم وفي يده خاتم فصه جزع يماني فصلى بنا فلما قضى صلوته دفعه الي وقال لي يا علي تختم به في يمينك وصل فيه او ما علمت ان الصلوة في الجزع سبعين صلوة وانه يسبح ويستغفر واجره لصاحبه

دخول الرضا ع بنيسابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة حدثني ابو واسع محمد بن احمد بن محمد بن اسحق النيسابوري قال سمعت جدتي خديجة بنت حمدان بن بسنده قالت لما دخل الرضا ع بنيسابور نزل محلة الغربي ناحية تعرف بلاشناباد في دار جدي بسنده وانما سمي بسنده لان الرضا ع ارتضاه من بين الناس وبسنده هي كلمة فارسية معناها مرضي فلما نزل ع دارنا زرع لوزة في جانب من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة واثمرت في سنة فعلم الناس بذلك وكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة فمن اصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا به فعوفي ومن اصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينه فعوفي به وكانت الحامل اذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخف عليها الولادة وتضع من ساعتها وكان اذا اخذ دابة القولنج اخذ من قضبان تلك الشجرة فامره على بطنها فتعافى ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا ع فمضت الايام على تلك الشجرة فيبست فجاء جدي حمدان وقطع اغصانها فعمي وجاء ابن حمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الارض فذهب ماله كله بباب فارس وكان مبلغه سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم ولم يبق له شيء وكان لابي عمرو هذا ابنان وكان يكتبان لابي الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور يقال لاحدهما ابو القاسم وللاخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار وانفقا عليها عشرين الف درهم وقلعا الباقي من اصل تلك الشجرة وهما لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك فولى احدهما ضياع الامير خراسان فرد الى نيسابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله فمات في تلك العلة بعد شهر واما الاخر وهو الاكبر فانه كان في ديوان السلطان بنيسابور يكتب كتابا وعلى راسه قوم من الكتاب وقوف فقال واحد منهم دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من يده وخرجت بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل اليه ابو العباس الكاتب مع جماعة فقالوا هذا الذي اصابك من الحرارة فيجب ان تفتصد فافتصد ذلك اليوم فعادوا اليه من الغد وقالوا يجب ان تفتصد اليوم ايضا ففعل فاسودت يده فشرحت فمات من ذلك وكان موتهما جميعا في اقل من سنة

ما حدث به الرضا ع في مربعة نيسابور وهو يريد قصد المامون

ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري بنيسابور قال حدثنا ابو علي الحسين بن علي الخزرجي الانصاري السعدي قال حدثنا عبد السلم بن صالح ابو الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا ع حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحارث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا بحق اباءك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته

بي من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال حدثني
العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي
بن علي الباقر باقر علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين قال
حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل يقول قال الله عز وجل اني انا الله
لا اله الا انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل
حصني ومن دخل حصني امن من عذابي   ابو الحسن محمد بن علي بن
الفقيه المروزي في منزله بمرو الرود قال حدثنا عبد الله بن العباس الطائي بالبصرة
قال حدثني ابي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي موسى بن جعفر
بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين
بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله
لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي   ابو نصر احمد بن
الحسين بن احمد بن عبيد الضبي قال حدثنا ابو القاسم محمد بن عبيد الله بن بابويه
الرجل الصالح قال حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن ابراهيم بن هاشم
حدثني الحسين بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر
قال حدثني ابي علي بن محمد النقي قال حدثني ابي محمد بن علي التقي قال حدثني ابي علي بن
موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن محمد
قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين قال
حدثني ابي الحسين بن علي سيد شباب اهل الجنة قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام
سيد الاوصياء قال حدثني محمد بن عبد الله سيد الانبياء صلى الله عليه وآله قال حدثني جبرئيل عليه السلام
سيد الملائكة قال قال الله سيد السادات عز وجل اني انا الله لا اله الا انا فمن اقر
لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي   محمد بن موسى بن
المتوكل قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا محمد بن الحسين الصولي
قال حدثني يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن علي بن موسى الرضا
نيسابور واراد ان يخرج منها الى المامون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له
يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث نستفيده منك وكان قد قعد

في العمارية فاطلع راسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر بن محمد
يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن
علي يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
سمعت جبرئيل يقول سمعت الله جل جلاله يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل
حصني امن من عذابي قال فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه من شروطها الاقرار للرضا عليه السلام بانه امام من قبل الله عز وجل
على العباد مفترض الطاعة ويقال ان الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور نزل في محلة يقال
لها الفروينى فيها حمام وهو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا عليه السلام وكان هناك عين قد قل
ماؤها فاقام عليها من اخرج ماؤها حتى توفر وكثر واتخذ خارج الدرب حوضا ينزل
اليه بالمراقي الى هذه العين فدخله الرضا عليه السلام واغتسل فيه ثم خرج منه فصلى على ظهره
والناس يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون منه التماسا للبركة ويصلون
على ظهره ويدعون الله عز وجل في حوائجهم فتقضى لهم وهي العين المعروفة
بعين كهلان يقصدها الناس الى يومنا هذا   خبر نادر عن الرضا عليه السلام حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثني محمد
بن ابراهيم بن محمد الفزاري قال حدثني عبد الله بن بحر الاهوازي قال حدثني
ابو الحسن علي بن عمرو قال حدثني ابو الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني علي بن بلال
عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن
علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل
عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب
حصني فمن دخل حصني امن من عذابي   خروج الرضا عليه السلام من نيسابور الى
طوس ومنها الى مرو   حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي
قال حدثنا احمد بن علي الانصاري قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال لما خرج
الرضا علي بن موسى عليه السلام من نيسابور الى المامون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له
يا ابن رسول الله قد زالت الشمس افلا تصلي فنزل عليه السلام وقال ائتوني بماء فقيل له
ما معنا ماء فبحث عليه السلام بيده الارض فنبع من الماء ما توضأ به هو ومن معه واثره
باق الى اليوم فلما دخل سناباد استند الى الجبل الذي تنحت منه القدور فقال

اللهم انفع به وبارك فيما يجعل وفيما ينحت منه فنحت له قدور من الجبل
وقال لا يطبخ ما آكله الا فيها وكان ع خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى
الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه فيه ثم دخل دار حميد
بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد ثم خط بيده الى
جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي
واهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم علي مسلم منهم الا وجب له
غفران الله ورحمته بشفاعتنا اهل البيت ثم استقبل القبلة وصلى اربع
ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فاحصيت له
خمسمائة تسبيحة ثم انصرف   ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن
عبيد الضبي يقول سمعت ابي الحسين بن احمد يقول سمعت جدي يقول سمعت ابي
يقول لما قدم الرضا علي بن موسى ع نيسابور ايام المامون قمت في حوائجه والتصرف في
امره ما دام فيها فلما خرج الى مرو شيعته الى سرخس فلما خرج من سرخس
اردت ان اشيعه الى مرو فلما سار مرحلة اخرج راسه من العمارية
قال يا عبد الله انصرف راشدا فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قال
قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع
فقال تسألني الحديث وقد اخرجت من جوار رسول الله صلعم ولا ادري الى ما
يصير امري قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث
تشفيني به حتى ارجع فقال حدثني ابي عن جدي عن ابيه انه سمع اباه يذكر
انه سمع اباه يقول سمعت ابي علي بن ابي طالب ع يذكر انه سمع النبي صلعم
يقول قال الله عز وجل لا اله الا الله اسمي من قاله مخلصا من قلبه دخل حصني
ومن دخل حصني امن من عذابي قال مصنف هذا الكتاب رضه الاخلاص
ان يحجزه هذا القول عما حرم الله عز وجل   محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال لما نزل
ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها
حميدا فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها فما لبثت ان جاءت ومعها رقعة
فناولتها حميدا وقالت وجدتها في جيب ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع

فقلت جعلت فداك ان الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي قال
يا حميد هذه عوذة لا نفارقها فقال لو شرفتني بها قال هذه عوذة من امسكها
في جيبه كان مدفوعا عنه وكانت له حرزا من الشيطان الرجيم ومن السلطان
ثم املى على حميد العوذة وهي بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اني اعوذ
بالرحمن منك ان كنت تقيا او غير تقي اخذت بالله السميع البصير على سمعك
وبصرك ولا سلطان لك علي ولا على سمعي ولا على بصري ولا على شعري ولا
على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبي ولا على
عظامي ولا على مالي ولا على اهلي ولا على ما رزقني ربي سترت بيني وبينك
بستر النبوة الذي استتر به انبياء الله من سطوات الجبابرة والفراعنة
جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري واسرافيل عن ورائي ومحمد صلعم امامي
والله مطلع علي يمنعك مني ويمنع الشيطان مني اللهم لا يغلب جهله اناتك
ان يستفزني ويستخفني اللهم اليك التجات اللهم اليك التجات اللهم اليك التجات

السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى الرضا ع ولاية العهد
من المامون وذكر ما جرى من ذلك ومن كرهه ومن رضي به وغير ذلك

المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
العياشي عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا
عن الرضا ع انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون
وكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن الرضا ع يا هذا ايهما افضل النبي او الوصي
قال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر
كان مشركا وكان يوسف ع نبيا وان المامون مسلم وانا وصي ويوسف سال العزيز
ان يوليه حين قال له اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وانا اجبرت على
ذلك وقال ع في قوله اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حافظ لما
في يدي عالم بكل لسان   احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع
فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك
الزهد في الدنيا فقال ع قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك

وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف ع كان رسولا
نبيا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال له اجعلني على خزائن الارض
اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف
على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهو
المستعان الحسين بن ابراهيم بن تاتانة رض قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن ابي الصلت الهروي قال ان المامون قال
للرضا ع يا ابن رسول الله قد عرفت علمك وفضلك وزهدك وورعك و
عبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا ع بالعبودية لله عز وجل
افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم
ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله تعالى فقال له
المامون فاني قد رايت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك
فقال له الرضا ع ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز ان تخلع
لباسا البسك الله وتجعله لغيرك وان كانت ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل
لي ما ليس لك فقال له المامون يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الامر فقال
لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له ان لم
تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي
فقال الرضا ع والله لقد حدثني ابي عن آبائه عن امير المؤمنين عن رسول الله ص
اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة السماء والارض
وادفن في ارض غربة الى جنب هرون الرشيد فبكى المامون وقال له يا ابن رسول الله
ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة لك وانا حي فقال الرضا ع اما اني لو اشاء
ان اقول من الذي يقتلني لقلت فقال المامون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك
هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس زاهد في الدنيا
فقال له الرضا ع والله ما كذبت منذ خلقني الله عز وجل وما زهدت في الدنيا
للدنيا واني لاعلم ما تريد فقال المامون وما اريد قال الامان على الصدق قال
لك الامان قال تريد ان يقول الناس ان علي بن موسى الرضا لم يزهد في الدنيا
بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة

فغضب المامون ثم قال انك تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد امنت سطواتي فبالله اقسم
لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك
فقال الرضا ع قد نهاني الله ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل
ما بدا لك وانا اقبل ذلك على اني لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا
سنة واكون في الامر من بعيد مشيرا فرضي بذلك منه وجعله ولي عهده على كراهة
منه ع لذلك علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا ع
يا ابن رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية العهد قال ما حمل جدي امير المؤمنين
على الدخول في الشورى علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال والله ما دخل الرضا ع في هذا
الامر طائعا ولقد حمل الى الكوفة مكرها ثم اشخص منها على طريق البصرة وفارس
الى مرو ابو محمد الحسن بن يحيى العلوي الحسيني بمدينة السلم قال اخبرني
جدي يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين قال حدثني موسى بن سلمة
قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت ان ذا الرياستين الفضل بن سهل
خرج ذات يوم وهو يقول واعجبا لقد رايت عجبا سلوني ما رايت فقالوا وما رايت
اصلحك الله قال رايت امير المؤمنين يقول لعلي بن موسى قد رايت ان اقلدك امر
المسلمين وافسخ ما في رقبتي واجعله في رقبتك ورايت علي بن موسى ع يقول يا امير
الله الله لا طاقة لي بذلك ولا قوة فما رايت خلافة قط كانت اضيع منها ان امير
المؤمنين يتفصى منها ويعرضها على علي بن موسى وعلي بن موسى يابى ويرفضها
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال لما ولي الرضا ع العهد خرج اليه
ابرهيم بن العباس ودعبل بن علي وكانا لا يفترقان ورزين بن علي
اخو دعبل فقطع عليهم الطريق فالتجاوا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا
كانت تحمل الشوك فقال ابرهيم اعيدت بعد حمل الشوك احمالا من الخزف
نشاوى لا من الخمرة بل من شدة الضعف ثم قال رزين بن علي اجز هذا فقال
فلو كنتم على ذاك تصيرون الى القصف تساوت حالكم فيه ولم تبقوا على الخسف

ثم قال لدعبل اجز يا خزاعي فقال فاذ فات الذي فات تكونوا من ذوي الظفر
وخفوا تنصفا اليوم فاني بايع خفي الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال صار
ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي الخزاعي الى الرضا عم وقد بويع له بالعهد فانشده
دعبل مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات وانشد
ابراهيم بن العباس ازالت عزاء القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد
فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه وكان المامون امر
بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة الالف التي حصته الى
قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فحصلت له واما ابراهيم فلم تزل عنده بعد ان
اهدى بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان توفي ره وكان كفنه وجهازه منها
احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال
حدثنا علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال ان
المامون جعل علي بن موسى الرضا عم ولي عهده وان الشعراء قصدوا المامون
ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا عم وصوبوا راي المامون في الاشعار
دون ابي نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل على المامون فقال له يا ابا نواس
قد علمت مكان علي بن موسى الرضا عم وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه وانت
شاعر زمانك وقريع دهرك فانشا يقول قيل لي انت اوحد الناس طرا
في فنون من الكلام النبيه لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدر في يدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه قلت لا اهتدي لمدح
امام كان جبريل خادما لابيه فقال له المامون احسنت ووصله من المال
بمثل الذي وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم الحسين بن احمد
ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب ره قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
قال حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس الى ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عم ذات يوم وقد خرج من عند المامون على بغلة له فدنا منه ابو نواس
فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني قال
هات فانشا يقول مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا

من لم يكن علويا حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر فالله لما برا خلقا فاتقنه
صفاكم واصطفاكم ايها البشر فانتم الملأ الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور
فقال الرضا عم قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها احد ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا
شيء فقال ثلثماية دينار فقال اعطها اياه ثم قال عم لعله استقلها يا غلام سق اليه البغلة
ولما كانت سنة احدى ومايتين حج بالناس اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى ودعا
للمامون ولعلي بن موسى الرضا عم من بعده بولاية العهد فوثب اليه حمدويه بن علي
بن عيسى بن هامان فدعا اسحق بسواد ليلبسه فلم يجده فاخذ علما اسود فاعتم به
وقال ايها الناس اني قد بلغتكم ما امرت به ولست اعرف الا امير المؤمنين المامون
والفضل بن سهل ثم نزل ودخل عبد الله بن مطرف بن هامان على المامون يوما
وعنده علي بن موسى الرضا عم فقال له المامون ما تقول في اهل البيت فقال عبد الله
ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي هل ينفح منها الا مسك الهدى
وعنبر التقى قال فدعا المامون بحقة فيها لؤلؤ فحشا فاه ابو نصر محمد بن الحسن بن
ابراهيم الكرخي الكاتب بايلاق قال حدثني ابو الحسن محمد بن صقر الفساني قال حدثنا ابو بكر
محمد بن يحيى الصولي قال سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس
ذات يوم من دار فبصر براكب قد حاذاه فسأل عنه ولم ير وجهه فقيل انه علي بن موسى
الرضا عم فانشا يقول اذا ابصرتك العين من بعد غاية وعارض فيك الشك اثبتك
القلب ولو ان قوما امّوك لقادهم نسيمك حتى يستدل بك الركب الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن
يزيد المبرد قال حدثني الجاحظ عن ثمامة بن اشرس قال عرض المامون يوما بالرضا عم
بالامتنان عليه بان ولاه العهد فقال له ان من اخذ برسول الله لحقيق ان يعطى به
ولعلي بن الحسين عم كلام في هذا النحو الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زكريا العلائي قال حدثنا احمد بن
عيسى بن زيد بن علي وكان مستترا ستين سنة قال حدثنا عمي قال حدثنا جعفر
بن محمد الصادق قال كان علي بن الحسين لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط
عليهم ان يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه فسافر مرة مع قوم فرآه
رجل يعرفه فقال لهم اتدرون من هذا فقالوا لا فقال هذا علي بن الحسين عم فوثبوا

فقبلوا يديه ورجليه وقالوا يا ابن رسول الله اردت ان تصلينا نار جهنم لو بدرت اليك

منا يد او لسان اما كنا قد هلكنا اخر الدهر فما الذي يحملك على هذا فقال انى كنت

سافرت مرة مع قوم يعرفوننى فاعطونى برسول الله ص ما لا استحق فاتى اخاف

ان تعطونى مثل ذلك فصاكتمان امرى احب الى الحاكم ابو على الحسين بن احمد

البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا هرون

القزوينى قال لما جائتنا بيعة المامون للرضا ع بالعهد الى المدينة خطب بها الناس

عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقى فقال فى اخر خطبته تدرون من ولى

عهدكم قالوا لا قال هذا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على

ابى طالب ع ستة اباؤهم ما هم هم خير من يشرب صوب الغمام الحاكم ابو

الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا اسمعيل

قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول لما عقد المامون البيعة لعلى بن موسى الرضا ع

الرضا ع يا امير المؤمنين ان النصح لك واجب والغش لا ينبغى لمؤمن ان العامة

تكره ما فعلت بى والخاصة تكره ما فعلت والفضل بن سهل والراى ان تبعدنا

منك حتى يصلح لك امرك قال ابراهيم فكان والله قوله هذا السبب الذى آل الامر اليه

الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا

محمد بن يزيد النحوى قال حدثنا ابن ابى عبدون عن ابيه قال لما بايع المامون له

بالعهد اجلسه الى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فاحسن ثم ختم ذلك بان انشد

لا بد للناس من شمس ومن قمر فانت شمس وهذا ذلك القمر الحاكم ابو على

الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا احمد بن محمد بن

اسحق قال حدثنى ابى قال لما بويع الرضا ع بالعهد اجتمع الناس اليه يهنئونه

فاومى اليهم فانصتوا ثم قال بعد ان سمع كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله

الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور

وصلى الله على محمد فى الاولين والاخرين وعلى آله الطيبين الطاهرين اقول انا

على بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف

من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت وآمن انفسا فزعت بل احياها وقد

تلفت واغناها اذا افتقرت مبتغيا رضا رب العالمين لا يريد جزاء الا من عنده وسيجزى الله الشاكرين

ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الى عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده

حل عقدة امر الله بشدها او قصم عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل

محرمه اذ كان بذلك زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف

فصبر منه على الفلتات فلم يتعرض بعدها على العزمات خوفا على شتات الدين

واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد المنافقين فرصة تنتهز

وبائقة تبتدر وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير

الفاصلين الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال

حدثنا الحسن بن الجهم قال حدثنى ابى قال صعد المامون المنبر لما بايع على

بن موسى الرضا ع فقال ايها الناس جاءتكم بيعة على بن موسى بن جعفر بن محمد

بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ع والله لو قرئت هذه الاسماء على الصم البكم

لبرؤا باذن الله عز وجل الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى

محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال اشار الفضل بن

سهل على المامون ان يتقرب الى الله عز وجل بصلة رحمه بالبيعة لعلى بن موسى ع

ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه فى شىء فوجه من

خراسان برجاء بن ابى الضحاك وياسر الخادم ليشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد

وعلى بن موسى بن جعفر ع وذلك فى سنة مائتين فلما وصل على بن موسى ع الى

المامون وهو بمرو ولاه العهد من بعده وامر برزق سنة للجند وكتب الى الافاق

بذلك وسماه الرضا وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد

وزوج ابنته ام حبيب وزوج ابنه محمد بن على ابنته ام الفضل ابنة المامون

وتزوج هو ببوران بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمه الفضل وكل هذا فى يوم واحد

وما كان يحب ان يتم العهد للرضا ع بعده قال الصولى وقد صح عندى ما حدثنى به

احمد بن عبيد الله من جهات منها ان عون بن محمد حدثنى عن الفضل ابن ابى سهل النوبختى

او عن اخ له قال لما عزم المامون على العقد للرضا ع بالعهد قلت والله لاعتبرن

ما فى نفس المامون من هذا الامر ايحب تمامه او هو تصنع به فكتبت اليه على يد خادم

له كان يكاتبنى باسراره على يده قد عزم ذو الرياستين على عقد العهد والطالع

السرطان وفيه المشترى والسرطان وان كان شرف المشترى فهو برج منقلب لا يتم امر

يعتقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان في بيت العافية وهذا يدل على نكبة المعقود له
وعرفت امير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علي اذا وقف على هذا من غيري فكتب
الي اذا قرأت جوابي اليك فاردده الي مع الخادم ونفسك ان يقف احد على ما
عرفتنيه وان يرجع ذو الرياستين عن عزمه فان فعل ذلك الحقت الذنب
بك وعلمت انك سببه قال فضاقت علي الدنيا وتمنيت اني كنت ما كتبت اليه
ثم بلغني ان الفضل بن سهل ذا الرياستين قد تنبه على الامر ورجع عن عزمه
وكان يحسن علم النجوم فخفت والله على نفسي وركبت اليه فقلت له تعلم في
السماء نجما اسعد من المشتري قال لا قلت افتعلم ان في الكواكب نجما يكون
في حال اسعد منها في شرفها قال لا قلت فامض العزم على رأيك اذ كنت
تعقده وسعد الفلك في اسعد حالاته فامضى الامر على ذلك فما علمت اني
من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا من المأمون

حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد
بن محمد بن الفرات ابو العباس والحسين بن علي الباقطاني قالا كان ابراهيم
بن العباس صديقا لاسحق بن ابراهيم اخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن
فنسخ له شعره في الرضا عليه السلام وقت منصرفه من خراسان فيه شيء بخطه وكانت
النسخة عنده الى ان ولي ابراهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تباعد
ما بينه وبين اخي زيدان الكاتب فعزله عن ضياع كانت في يده وطالبه
وشدد عليه فدعا اسحق بعض من يثق به وقال له امض الى ابراهيم بن العباس
فاعلمه ان شعره في الرضا عليه السلام بخطه كله عندي ولئن لم يزل المطالبة عني لاوصلنه
الى المتوكل فصار الرجل الى ابراهيم برسالته فضاقت به الدنيا حتى
اسقط المطالبة عنه واخذ جميع ما عنده من شعره بعد ان حلف كل واحد منهما
لصاحبه قال الصولي فحدثني يحيى بن علي المنجم قال قال لي انا كنت السفير بينهما حتى
اخذت الشعر فاحرقه ابراهيم بن العباس بحضرتي قال الصولي وحدثني احمد بن ملحان
قال كان لابراهيم بن العباس ابنان اسمهما الحسن والحسين يكنيان بابي محمد وابي
عبد الله فلما ولي المتوكل سمى الاكبر اسحق وكناه بابي الفضل فزعا قال الصولي وحدثني
احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال ما شرب ابراهيم بن العباس ولا موسى بن عبد الملك النبيذ

قط حتى ولي المتوكل فشرباه وكانا يتعمدان ان يجمعا الكراعات والخنثين ويتنزيا
بين ايديهم في كل يوم ثلثا ليشيع الخبر بشربهما وله اخبار كثيرة في توقية ليس
هذا موضع ذكرها   احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن
ابراهيم بن احمد بن هاشم المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم لما رجع المأمون من خراسان بعد وفاة
ابي الحسن الرضا عليه السلام بطوس باخبار كلها قال قال علي بن ابراهيم وحدثني الريان بن
الصلت وكان من رجال الحسن بن سهل وحدثني ابي عن محمد بن عرفة وصالح بن
سعيد الراشدي كل هؤلاء حدثوا باخبار ابي الحسن عليه السلام وقالوا لما انقضى امر المخلوع
واستوى امر المأمون كتب الى الرضا عليه السلام يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه الرضا عليه السلام بعلل كثيرة
فما زال المأمون يكاتبه ويسئله حتى علم الرضا عليه السلام انه لا يكف عنه فخرج وابو جعفر
له سبع سنين فكتب اليه المأمون لا تأخذ على طريق الكوفة وقم فحمل على طريق
البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو فلما وافى مرو عرض عليه المأمون ان يتقلد
الامر والخلافة فابى الرضا عليه السلام ذلك وجرت في هذا مخاطبات كثيرة وبقوا في ذلك
نحوا من شهرين كل ذلك يأبى عليه ابو الحسن علي بن موسى عليه السلام ان يقبل ما يعرض عليه
فلما كثر الكلام والخطاب في هذا قال المأمون فولاية العهد فاجابه الى ذلك
وقال له على شروط اسئلكها فقال المأمون سل ما شئت قالوا فكتب الرضا عليه السلام اني
ادخل في ولاية العهد على ان لا آمر ولا انهى ولا افتي ولا اقضي ولا اغير شيئا مما هو قائم
وان تعفيني من ذلك كله فاجابه المأمون الى ذلك وقبلها على هذه الشروط ودعا
المأمون القواد والقضاة والشاكرية وولد العباس الى ذلك فاضطربوا عليه فاخرج
اموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم الا ثلثة نفر من قواده ابوا ذلك احدهم
عيسى الجلودي وعلي بن ابي عمران وابو يونس فانهم ابوا ان يدخلوا في بيعة الرضا عليه السلام
فحبسهم وبويع الرضا وكتب بذلك الى البلدان وضربت الدنانير والدراهم
باسمه وخطب له على المنابر وانفق المأمون على ذلك اموالا كثيرة فلما حضر
العيد بعث المأمون الى الرضا عليه السلام يسئله ان يركب ويحضر العيد ويخطب لتطمئن
قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث
اليه الرضا عليه السلام وقال قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخولي في هذا الامر

فقال المامون اني اريد بهذا ان يرسخ في قلوب العامة والجند والشاكرية هذا
فتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك الله تعالى به فلم يزل يراده الكلام في ذلك فلما
الح قال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت
كما كان يخرج رسول الله صلعم وكما خرج امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم قال المامون
اخرج كما تحب وامر المامون القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي الحسن عم فقعد الناس
لابي الحسن عم في الطرقات والسطوح من الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد
على باب الرضا عم فلما طلعت الشمس قام الرضا عم فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن القى
طرفا منها على صدره وطرفا منها بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما
فعلت ثم اخذ بيده عكازة وخرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف
الساق وعليه ثياب مشمرة فلما قام ومشينا بين يديه رفع راسه الى السماء وكبر اربع
تكبيرات فخيل الينا ان الهواء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تزينوا
ولبسوا السلاح وتهيئوا باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد تشمرنا
وطلع الرضا عم وقف وقفة على الباب وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله
اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا
اصواتنا فتزعزعت مرو من البكاء والصياح فقالها ثلث مرات فسقط القواد
من دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا الى ابي الحسن عم وصارت مرو ضجة واحدة
ولم يتمالك الناس من البكاء والضجة فكان ابو الحسن عم يمشي ويقف في كل عشر
خطوات وقفة فيكبر الله اربعا فيتخيل الينا ان السماء والارض والحيطان تجاوبه
وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين ان
بلغ الرضا عم المصلى على هذه السبيل افتتن به الناس فالراي عندي ان تسئله
بان يرجع فبعث اليه المامون فسئله الرجوع فدعا ابو الحسن عم بخفه فلبسه ورجع

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم
عن الريان بن الصلت قال اكثر الناس في بيعة الرضا عم من القواد والعامة ومن
لم يحب ذلك وقالوا ان هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرياستين فبلغ المامون
ذلك فبعث الي في جوف الليل فصرت اليه فقال يا ريان بلغني ان الناس يقولون
ان بيعة الرضا عم كانت من تدبير الفضل بن سهل فقلت يا امير المؤمنين يقولون

هذا قال ويحك يا ريان ايجسر على احد ان يجئ الى خليفة وابن خليفة قد استقامت
اليه الرعية والقواد واستوت له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من يدك الى
غيرك ايجوز هذا في العقل قال قلت لا والله يا امير المؤمنين ما يجسر على هذا احد
قال لا والله ما كان كما يقولون ولكني ساخبرك بسبب ذلك انه لما كتب الي محمد اخي يامرني
بالقدوم عليه فابيت عقد لعلي بن عيسى بن ماهان وامره ان يقيدني بقيد ويجعل الجامعة
في عنقي فورد علي بذلك الخبر وبعث هرثمة بن اعين الى سجستان وكرمانات وما والاهما
فافسد علي امري فانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان من ناحية
فورد علي هذا كله في اسبوع فلما ورد ذلك علي لم يكن لي قوة بذلك ولا كان لي مال
اتقوى به ورايت من قوادي ورجالي الفشل والجبن اردت ان الحق بملك كابل
فقلت في نفسي ملك كابل رجل كافر ويبذل له محمد الاموال فيدفعني الى يده فلم اجد
وجها افضل من ان اتوب الى الله عز وجل من ذنوبي واستعين به على هذه الامور
واستجير بالله عز وجل فامرت بهذا البيت واشار الى بيت فكنس وصببت علي الماء و
لبست ثوبين ابيضين وصليت اربع ركعات فقرات فيها من القرآن ما حضرني ودعوت
الله عز وجل واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة ان افضى الله الي
بهذا الامر وكفاني عادية هذه الامور الغليظة ان اضع هذا الامر في موضعه الذي
وضعه الله عز وجل ثم قوي فيه قلبي فبعثت طاهرا الى علي بن عيسى بن ماهان فكان
من امره ما كان ورددت هرثمة الى رافع فظفر به وقتله وبعثت الى صاحب السرير
فهادنته وبذلت له شيئا حتى رجع فلم يزل امري يتقوى حتى كان من امر محمد ما كان
وافضى الله الي بهذا الامر واستوى لي فلما وفى الله عز وجل لي بما عاهدته عليه
احببت ان افي لله تعالى بما عاهدته فلم ار احدا احق بهذا الامر من ابي الحسن الرضا عم
فوضعتها فيه فلم يقبلها الا على ما قد علمت فهذا كان سببها فقلت وفق الله تعالى
امير المؤمنين فقال يا ريان اذا كان غدا وحضر الناس فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم
بفضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم فقلت يا امير المؤمنين ما احسن من الحديث شيئا
الا ما سمعته منك فقال سبحان الله ما اجد احدا يعينني على هذا الامر لقد هممت ان
اجعل اهل قم شعاري ودثاري فقلت يا امير المؤمنين انا احدث عنك بما سمعته منك
من الاخبار فقال نعم حدث عني بما سمعت مني من الفضائل فلما كان من الغد قعدت

بين القواد في الناس فقلت حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه ان رسول الله
قال من كنت مولاه فعلي مولاه حدثنا امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني بمنزلة هرون من موسى وكنت اخلط الحديث بعضه ببعض
لا احفظه على وجهه وحدثت بحديث خيبر وبهذه الاحاديث المشهورة فقال لي
عبد الله بن مالك الخزاعي رحم الله عليا كان رجلا صالحا وكان المامون قد بعث غلاما
الى المجلس يسمع الكلام فيؤديه اليه قال الريان فبعث الي المامون فدخلت اليه فلما
رآني قال يا ريان ما اروالك للاحاديث واحفظك لها ثم قال قد بلغني ما قال اليهودي
عبد الله بن مالك في قوله رحم الله عليا كان رجلا صالحا والله لاقتلنه ان شاء الله
وكان هشام بن ابراهيم الراشدي الهمداني من اخص الناس عند الرضا عليه السلام من قبل ان
يحمل وكان عالما اديبا لبيبا وكانت امور الرضا عليه السلام تجري من عنده وعلى يده وتصير الاموال
من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن عليه السلام فلما حمل ابو الحسن اتصل هشام بن ابراهيم
بذي الرياستين فقربه ذو الرياستين وادناه فكان ينقل اخبار الرضا الى ذي الرياستين
والمامون فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفي عليهما من اخباره شيئا فولاه المامون
حجابة الرضا وكان لا يصل الى الرضا عليه السلام الا من احب وضيق على الرضا وكان من
يقصده من مواليه لا يصل اليه وكان لا يتكلم الرضا عليه السلام في داره بشيء الا اورده
هشام على المامون وذي الرياستين وجعل المامون العباس ابنه في حجر هشام وقال
ادبه فسمي هشام العباسي لذلك قال واظهر ذو الرياستين عداوة شديدة لابي الحسن
وحسده على ما كان المامون يفعله به فاول ما ظهر لذي الرياستين من ابي الحسن
ان ابنة عم المامون كانت تحبه وكان يحبها وكان ينفتح باب حجرتها الى مجلس المامون
وكانت تميل الى ابي الحسن عليه السلام وتحبه وتذكر ذا الرياستين وتقع فيه فقال ذو الرياستين
حين بلغه ذكرها له لا ينبغي ان يكون باب دار النساء مشرعا الى مجلسك فامر
المامون بسده وكان المامون ياتي الرضا عليه السلام والرضا عليه السلام ياتي المامون يوما وكان
منزل ابي الحسن عليه السلام بجنب منزل المامون فلما دخل ابو الحسن عليه السلام الى المامون و
نظر الى الباب مسدودا قال يا امير المؤمنين ما هذا الباب الذي سددته فقال
راى الفضل ذلك وكرهه فقال الرضا عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون ما للفضل و
الدخول بين امير المؤمنين وحرمه قال فما ترى قال افتحه والدخول على ابنة عمك

ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فامر المامون بهدمه ودخل على ابنة عمه
فبلغ الفضل ذلك فغمه ووجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط من
الرضا عليه السلام الى العمال في شان الفضل بن سهل واخيه ولم اروِ ذلك عن احد من اصحابنا بعد
فالحمد لله البدئ البديع القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على خلقه الذي
خضع كل شيء لملكه وذل كل شيء لعزته واستسلم لقدرته وتواضع لسلطانه و
عظمته واحاط بكل شيء علمه واحصى عدده فلا يؤوده كبير ولا يعزب عنه صغير
الذي لا تدركه ابصار الناظرين ولا تحيط به صفة الواصفين له الخلق والامر و
المثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم والحمد لله الذي شرع الاسلام دينا
ففضله وعظمه وشرفه وكرمه وجعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره والصراط
المستقيم الذي لا يضل من لزمه ولا يهتدي من صرف عنه وجعل فيه النور و
البرهان والشفاء والبيان وبعث به من اصطفى من ملائكته الى من اجتبى من
رسله في الامم الخالية والقرون الماضية حتى انتهت رسالته الى محمد صلى الله عليه وآله فختم
به النبيين وقفى به على آثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين وبشيرا للمؤمنين
المصدقين ونذيرا للكافرين المكذبين ليكون له الحجة البالغة وليهلك من
هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم والحمد لله الذي
اورث اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن
الامامة والخلافة واوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله بمسألة امته
مودتهم اذ يقول قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وما وصفهم به من
اذهابه الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان المامون بر رسول الله في عترته ووصل
ارحام اهل بيته فرد الفتهم وراب صدعهم ورتق فتقهم واذهب الله
به الضغائن والاحن بينهم واسكن التناصر والتواصل والمحبة والمودة
قلوبهم فاصبحت بيمنه وحفظه وبركته وبره وصلته ايديهم واحدة وكلمتهم
جامعة واهواؤهم متفقة ورعى الحقوق لاهلها ووضع المواريث مواضعها
وكافأ احسان المحسنين وحفظ بلاء المبتلين وقرب وباعد على الدين ثم اختص
بالتفضيل والتقديم والتشريف من قدمته مساعيه وكان ذلك ذا الرياستين

الفضل بن سهل اذ رآه له موازرا وبحقه قائما وبحجته ناطقا ولبيانه نقيبا
لجنوده قائدا ولحروبه مدبرا ولرعيته سائسا واليه داعيا ولمن اجاب الى طاعته
مكافيا ولمن عدل عنها منابذا وبنصرته متفردا ولمرض القلوب والنيات مداويا
لم ينهه قلة مال ولا عوز رجال ولم يمل به طمع ولا يلفته عن نيته وبصيرته
وجل بل عند ما يهول المهولون ويرعد ويبرق له المبرقون والمرعدون وكثرة
المخالفين والمعاندين من المجاهدين والمخاتلين اثبت ما يكون عزيمة واجرا جنانا
وانفذ مكيدة واحسن تدبيرا واقوى في تثبيت حق المأمون والدعاء اليه حتى قصم انياب
الضلالة وفل حدهم وقلم اظفارهم وحصد شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين
في دينه الناكثين لعهده الوانين في امره المستخفين بحقه الآمنين لما حذر من
سطوته وبأسه مع آثار ذي الرياستين في صنوف الامم من المشركين وما زاد الله
به في حدود دار المسلمين مما قد وردت انباؤه عليكم وقرئت به الكتب على منابركم
وحمله اهل الآفاق اليكم والى غيركم فانتهى شكر ذي الرياستين بلاء امير المؤمنين
عنده وقيامه بحقه وابتذاله مهجته ومهجة اخيه ابي محمد الحسن بن سهل الميمون
النقيبة المحمود السياسة الى غاية تجاوز فيها الماضين وفاز بها الفائزون و
انتهت مكافاة امير المؤمنين اياه الى ما حصل له من الاموال والقطائع والجواهر و
وان كان ذلك لا يفي بيوم من ايامه ولا بمقام من مقاماته فتركه زاهدا فيه
وارتفاعا من همته وتوفيرا له على المسلمين واطراحا للدنيا واستصغارا
لها وايثارا للآخرة ومنافسة فيها وسأل امير المؤمنين ما لم يزل به سائلا واليه
راغبا من التخلي والتزهد فعظم ذلك عنده وعندنا لمعرفتنا بما جعل الله عز و
وجل في مكانه الذي هو به من العز للدين والسلطان والقوة على صلاح المسلمين
وجهاد المشركين وما ارى الله من تصديق نيته ويمن نقيبته وصحة رايه وقوة
تدبيره ونجح طلبته ومعاونته على الحق والهدى والبر والتقوى فلما وثق امير
المؤمنين ووثقنا منه بالنظر للدين وايثار ما فيه صلاحه اعطيناه سؤله
الذي يشبه قدره وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد نسخ في اسفل كتابي هذا
واشهدنا الله عز وجل عليه ومن حضرنا من اهل بيتنا والقواد والصحابة والقضاة
والفقهاء والخاصة والعامة ورأى امير المؤمنين الكتاب به الى الآفاق ليذيع

ويشيع في اهلها ويقرأ على منابرها ويثبت عند ولاتها وقضاتها وسألني ان اكتب
ذلك واشرح معانيه وهي على ثلاثة ابواب ففي الباب الاول البيان عن كل آثاره
التي اوجب الله بها حقه علينا وعلى المسلمين والباب الثاني البيان عن مرتبته في ازاحة
علته في كل ما دبر ودخل فيه ولا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك لما ليس لخلق مما
في عنقه بيعة الا له وحده ولاجله ومن ازاحة العلة تحكيمهما في كل من بغى
وسعى بفساد علينا وعليهما وعلى اوليائنا لئلا يطمع طامع في خلاف عليهما ولا معصية
لهما ولا احتيال في مدخل بيننا وبينهما والباب الثالث البيان عن اعطائنا اياه ما احب
من ملك التخلي وحلية الزهد وحجة التخفيف لما سعى فيه من ثواب الآخرة بما يتقرب
في قلب من كان مثله في ذلك منه وما الزمنا له من الكرامة والعز والحباء الذي
بذلناه له ولاخيه في منعهما ما نمنع به انفسنا وذلك محيط بكل ما يحتاج فيه من
امر دين ودنيا وهذه نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد الله
المأمون امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى الرضا لذي الرياستين الفضل بن
سهل في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان من سنة احدى ومائتين وهو اليوم
الذي تمم الله فيه دولة امير المؤمنين وعقد لولي عهده والبس الناس اللباس
الاخضر وبلغ امله في صلاح وليه والظفر بعدوه انا دعوناك الى ما فيه بعض
مكافاتك على ما قمت به من حق الله تبارك وتعالى وحق رسوله وحق امير المؤمنين و
ولي عهده علي بن موسى وحق هاشم التي بها يرجى صلاح الدين وسلامة ذات البين
بين المسلمين الى ان تثبت النعمة علينا وعلى العامة بذلك وبما عاونت عليه امير
المؤمنين من اقامة الدين والسنة واظهار الدعوة الثانية وايثار الاولى مع قمع
الشرك وكسر الاصنام وقتل العتاة وسائر آثارك الممثلة للامصار في المخلوع وفي مثله
وفي المسمى بالاصغر المكنى بابي السرايا وفي المسمى بالمهدي محمد بن جعفر الطالبي والترك
الخزلجية وفي طبرستان وملوكها وفي الديلم وملكها وفي كابل وملكها مهورس ثم ملكها
الاصفهبذ وفي ابن البرم وجبال بداربند وغرشستان والغور واصنافها
في خراسان خاقان وملون صاحب جبل التبت وفي كيماك والتغرغر وفي ارمينية
والحجاز وصاحب السرير وصاحب الخزر وفي المغرب وحروبه وتفسير ذلك في ديوان
السيرة وكان ما دعوناك اليه وهو معونة لك مائة الف الف درهم وغلة عشرة الاف الف

درهم جوائز سوى ما اقطعك امير المؤمنين قبل ذلك وقيمة الف الف درهم السير عند ما انت له مستحق فقد تركت مثل ذلك حين بذل لك المخلوع وآثرت الله عز وجل ودينه وانك شكرت امير المؤمنين وولي عهده وآثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت لهم به وسالتنا ان نبلغك الخصلة التي لم تزل اليها تابعا الزهد والتخلي ليصح عند من شك في سعيك للآخرة دون الدنيا و تركك الدنيا وما عن مثلك يستغنى في حال ولا مثلك ترد عن طلبته ولو اخرجتنا طلبتك عن شطر النعم علينا فكيف بامر رفعت فيه المؤنة واوجبت به الحجة على من كان يزعم ان دعاك الينا للدنيا لا للآخرة وقد اجبناك الى ما سالته وجعلنا ذلك مؤكدا بعهد الله وميثاقه الذي لا تبديل له ولا تغيير وفوضنا الامر في وقت ذلك اليك فاقمت فعز من راح العلة مرفوع عنك الدخول فيما قدم من الاعمال كائنا ما كان ممنعك مما يمنع منه انفسنا في الحال التي لها اوزار ارادت فكرم مراح البدن وحق لبدنك بالراحة والكرامة ثم نعطيك ما تتناوله مما بذلناه لك في هذا الكتاب فتركته اليوم وجعلنا للحسن بن سهل مثل ما جعلنا لك ونصف ما بذلناه للعطية واهل ذلك هو لك وبما بذل من نفسه من جهاد العتاة وفتح العراق مرتين وتفريق جموع الشياطين بيده حتى قوي الدين و خاض نيران الحروب ووقانا بنفسه واهل بيته ومن ساس من اولياء الحق واشهدنا الله وملائكته وخيار خلقه وكل من اعطانا بيعته وصفقة يمينه في هذا اليوم وبعده على ما في هذا الكتاب وجعلنا الله علينا كفيلا واوجبنا على انفسنا الوفاء بما شرطنا من غير استثناء شيء ينقضه في سر وعلانية و المؤمنون عند شروطهم والعهد فرض مسؤول واولى الناس بالوفاء من طلب الناس الوفاء وكان موضعا للقدوة قال الله تبارك وتعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون وكتب الحسن بن سهل توقيع المامون فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد اوجب امير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب واشهد الله تبارك وتعالى وجعله عليه داعيا وكفيلا وكتب بخطه في صفر سنة اثنين ومائتين تشريفا للحباء وتوكيدا للشرائط توقيع الرضا ع فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد الزم علي

بن موسى نفسه جميع ما في هذا الكتاب على ما وكد فيه في يومه وغده ما دام حيا وجعل الله عليه راعيا وكفيلا وكفى بالله شهيدا وكتب بخطه في هذا الشهر من هذه السنة و الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع بقم في رجب في سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ياسر الخادم قال كان الرضا ع اذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويانس بهم ويؤنسهم وكان ع اذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا ولا كبيرا حتى السائس والحجام الا اقعده معه على مائدته قال ياسر فبينا نحن عنده يوما اذ سمعنا وقع القفل الذي كان على باب المامون الى دار ابي الحسن ع فقال لنا الرضا ابو الحسن ع قوموا تفرقوا فقمنا عنه فجاء المامون ومعه كتاب طويل فاراد الرضا ع ان يقوم فاقسم عليه المامون بحق رسول الله ص ان لا يقوم اليه ثم جاء حتى انكب على ابي الحسن ع وقبل وجهه وقعد بين يديه على وسادة فقرا ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح لبعض قرى كابل فيها انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا ع وسرك فتح قرية من قرى الشرك فقال المامون او ليس في ذلك سرور فقال يا امير المؤمنين اتق الله في امة محمد ص وما ولاك الله من هذا الامر وخصك به فانك ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيهم بغير حكم الله عز وجل وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحي وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة وياتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته فلا يجد من يشكو اليه حاله ولا يصل اليك فاتق الله يا امير المؤمنين في امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين والانصار اما علمت يا امير المؤمنين ان والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط من اراده اخذه قال المامون يا سيدي فما ترى قال ارى ان تخرج من هذه البلاد وتتحول الى موضع آبائك واجدادك وتنظر في امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك فان الله عز وجل سائلك عما ولاك فقام المامون فقال نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الراي فخرج وامر ان تقدم النوائب وبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غما شديدا وقد كان غلب على الامر ولم يكن للمامون

عنده رأي فلم يجسر ان يكاشفه ثم قوي بالرضا عم جدا فجاء ذو الرياستين الى المامون فقال
يا امير المؤمنين ما هذا الراي الذي امرت به فقال امر في سيدي ابو الحسن عم بذلك وهو
الصواب فقال يا امير المؤمنين ما هذا بصواب قتلت بالامس اخاك وازلت الخلافة
عنه وبنو ابيك معادون لك وجميع اهل العراق واهل بيتك والعرب ثم احدثت
هذا الحدث الثاني انك جعلت ولاية العهد الى ابي الحسن عم واخرجتها من بني
ابيك والعامة والفقهاء والعلماء وآل عباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك
والراي ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا ويتناسوا ما كان من امر
محمد اخيك وههنا يا امير المؤمنين مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الامر فاستشرهم في ذلك
فان اشاروا به فامضه فقال المامون مثل من فقال مثل علي بن ابي عمران وابن يونس و
الجلودي وهؤلاء هم الذين نقموا بيعة ابي الحسن عم ولم يرضوا به فحبسهم المامون
بهذا السبب فقال المامون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن عم فدخل على المامون
فقال يا امير المؤمنين ما صنعت فحكى له ما قال ذو الرياستين ودعا المامون بهؤلاء النفر
فاخرجهم من الحبس فاول من دخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا عم بجنب
المامون فقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين ان تخرج هذا الامر الذي جعله الله
لكم وخصكم به وتجعله في ايدي اعدائكم ومن كان اباؤك يقتلونهم وينفونهم
في البلاد فقال المامون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا قدمه يا حرسي فاضرب عنقه
فضرب عنقه وادخل ابن يونس فلما نظر الى الرضا عم بجنب المامون قال يا امير المؤمنين
هذا الذي بجنبك والله صنم يعبد من دون الله فقال له المامون يا ابن الزانية
وانت بعد على هذا قدمه يا حرسي فاضرب عنقه فضرب عنقه ثم ادخل الجلودي
وكان الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه
الرشيد وامره ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير على دور آل ابي طالب وان
يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوبا واحدا ففعل الجلودي ذلك وقد كان
مضى ابو الحسن موسى عم فصار الجلودي الى باب ابي الحسن الرضا عم فانهجم على داره
مع خيله فلما نظر اليه الرضا عم جعل النساء كلهن في بيت ووقف على باب البيت
فقال الجلودي لابي الحسن عم لا بد ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرني امير المؤمنين فقال
الرضا انا اسلبهن لك واحلف اني لا ادع عليهن شيئا الا اخذته فلم يزل يطلب

ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن عم فلم يدع عليهن شيئا حتى اقراطهن وخلاخيلهن
وازارهن الا اخذه منهن وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير فلما كان في هذا
اليوم وادخل الجلودي على المامون قال الرضا عم يا امير المؤمنين هب لي هذا الشيخ فقال
المامون يا سيدي هذا الذي فعل ببنات رسول الله صلعم ما فعل من سلبهن فنظر
الجلودي الى الرضا عم وهو يكلم المامون ويسأله ان يعفو عنه ويهبه له فظن انه يعين
عليه لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المؤمنين اسالك بالله وبخدمتي الرشيد ان لا
تقبل قول هذا في فقال المامون يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ثم قال لا
والله لا اقبل فيك قوله الحقوه بصاحبيه فقدم وضرب عنقه ورجع ذو الرياستين
الى ابيه سهل وقد كان المامون امر ان تقدم النوائب فردها ذو الرياستين فلما قتل
المامون هؤلاء علم ذو الرياستين انه قد عزم على الخروج فقال الرضا عم يا امير المؤمنين
ما صنعت بتقديم النوائب قال المامون يا سيدي مرهم انت بذلك فخرج ابو الحسن عم
وصاح بالناس قدموا النوائب قال فكانما وقعت فيهم النيران واقبلت النوائب تتقدم بين يديه
ويخرج وقعد ذو الرياستين في منزله فبعث اليه المامون فاتاه فقال له مالك قعدت في بيتك
فقال يا امير المؤمنين ان ذنبي عظيم عند اهل بيتك وعند العامة والناس يلومونني بقتل
اخيك المخلوع وبيعة الرضا عم ولا آمن السعاة والحساد واهل البغي ان يسعوا بي فدعني
اخلفك بخراسان فقال له المامون لا نستغني عنك فاما ما قلت انه يسعى بك وتبغى لك
الغوائل فلست انت عندنا الا الثقة المأمون الناصح المشفق فاكتب لنفسك ما تثق به
من الضمان والامان واكد لنفسك ما تكون به مطمئنا فذهب وكتب لنفسه كتابا وجمع عليه
العلماء واتى به المامون فقرأه واعطاه المامون كلما احب وكتب له بخطه كتاب الحبوة اني
قد حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع والسلطان وبسط له من الدنيا امله فقال
ذو الرياستين يا امير المؤمنين يجب ان يكون خط ابي الحسن عم في هذا الامان يعطينا ما اعطيت
فانه ولي عهدك فقال المامون قد علمت ان ابا الحسن عم قد شرط علينا ان لا يعمل من
ذلك شيئا ولا يحدث حدثا ولا نسئله ما يكرهه فسله انت فانه لا يأبى عليك في
هذا فجاء واستاذن على ابي الحسن عم قال ياسر فقال لنا الرضا عم قوموا تنحوا فتنحينا
فدخل فوقف بين يديه ساعة فرفع ابو الحسن عم راسه اليه فقال له ما حاجتك
يا فضل قال يا سيدي هذا امان كتبه لي امير المؤمنين وانت اولى ان تعطينا مثل ما
اعطى امير المؤمنين اذ كنت ولي عهد المسلمين فقال له الرضا عم اقراه وكان كتابا في اكبر

جلد فلم يزل قائما حتى قراه فلما فرغ قال الما ابو الحسن ع يا فضل لك علينا هذا ما
الله عز وجل قال ياسر فنقض عليه امره في كلمة واحدة فخرج من عنده وخرج ابو
وخرجنا مع الرضا ع فلما كان بعد ذلك بايام ونحن في بعض المنازل ورد على ذي الرياستين
كتاب من اخيه الحسن بن سهل اني نظرت في تحويل هذه السنة في حساب النجوم ووجدت فيه
انك تذوق في شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت والرضا
وامير المؤمنين الحمام في هذا اليوم فتحتجم فيه وتصب الدم على بدنك ليزول نحسه عنك
فبعث الفضل الى المامون وكتب اليه بذلك وسأله ان يدخل الحمام معه ويسأل ابا الحسن
ايضا بذلك فكتب المامون الى الرضا ع رقعة في ذلك فسأله فكتب اليه ابو الحسن لست بداخل
غدا الحمام ولا ارى لك يا امير المؤمنين ان تدخل الحمام غدا ولا ارى للفضل ان يدخل
الحمام غدا فاعاد اليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن ع لست بداخل غدا الحمام فاني رايت
رسول الله صلعم في النوم في هذه الليلة يقول لي يا علي لا تدخل الحمام غدا فلا ارى لك يا
امير المؤمنين ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه المامون صدقت يا سيدي و
صدق رسول الله لست بداخل غدا الحمام والفضل هو اعلم وما يفعله قال ياسر فلما امسينا
وغابت الشمس قال لنا الرضا ع قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة فلم نزل
نقول ذلك فلما كان قريبا من طلوع الشمس قال الرضا ع اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا
فلما صعدت سمعت الصيحة والنحيب وكثر ذلك فاذا المامون قد دخل من الباب الذي كان
من داره الى دار ابي الحسن ع يقول يا سيدي يا ابا الحسن اجرك الله في الفضل وكان قد دخل
الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ من دخل عليه في الحمام وكانوا ثلاثة نفر
احدهم ابن خالة الفضل ذو القلمين قال واجتمع القواد والجند ومن كان من رجال ذي
الرياستين على باب المامون فقالوا اغتاله وقتله فلنطلبن بدمه فقال المامون للرضا ع
يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال ياسر فركب الرضا ع اليهم وقال لي اركب فركبت
فلما خرجنا من الباب نظر الرضا ع اليهم وقد اجتمعوا وجاءوا بالنيران ليحرقوا الباب
بهم واومى اليهم بيده تفرقوا تفرقوا قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على
بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر ولم يقف له احد الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال
حدثنا محمد بن ابي عباد قال لما كان من امر الفضل بن سهل ما كان وقتل دخل المامون
على الرضا ع يبكي وقال له هذا وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن فتنظر في الامر وتعينني فقال
له عليك التدبير يا امير المؤمنين وعلينا الدعاء فلما خرج المامون قلت للرضا ع لم
اخرك الله ما قال لك امير المؤمنين وابيته فقال ويحك يا ابا الحسن لست من هذا
الامر في شيء قال فرآني قد اغتممت فقال وما لك في هذا لو آل الامر الى ما تقول وانت
مني كما انت ما كانت نفقتك الا في كمك وكنت كواحد من الناس
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن
ابي اللوح ابو الحسين الرازي قال سمعت ابي يقول حدثني من سمع الرضا ع يقول الحمد لله
الذي حفظ منا ما ضيع الناس ورفع منا ما وضعوا حتى لعنا على منابر الكفر ثمانين
عاما وكتمت فضائلنا وبذلت الاموال في الكذب علينا والله عز وجل يابى لنا الا ان
يعلي ذكرنا ويبين فضلنا والله ما هذا بنا وانما هو برسول الله صلعم وقرابتنا منه حتى صار
امرنا ما نروي عنه انه سيكون بعدنا من اعظم اياته ودلالات نبوته
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الغلابي
قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد ان المامون امر بقتل رجل فقال استبقني فان لي
شكرا فقال ومن انت وما شكرك فقال علي بن موسى الرضا ع يا امير المؤمنين انشدك الله
ان ترفع عن شكر احد وان قل فان الله عز وجل امر عباده بشكره فشكروه وعفى
عنهم وقد ذكر قوم ان الفضل بن سهل اشار على المامون بان يجعل علي بن موسى
الرضا ولي عهده منهم ابو علي الحسين بن احمد السلامي فانه ذكر ذلك في كتابه الذي
صنفه من اخبار خراسان قال وكان الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المامون و
مدبر اموره وكان مجوسيا فاسلم على يد يحيى بن خالد البرمكي وصحبه وقيل بل اسلم سهل والد الفضل
على يد المهدي وان الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي لخدمة المامون وضمه اليه
فتغلب عليه واستبد بالامر دونه وانما لقب بذي الرياستين لانه تقلد الوزارة ورياسة
الجند فقال الفضل حين استخلف المامون يوما لبعض من كان يعاشره اين يقع فعلي فيما
اتيته من فعل ابي مسلم فيما اتاه فقال ان ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت
حولتها من اخ الى اخ وبين الحالتين ما تعلمه قال الفضل بن سهل فاني احولها
من قبيلة الى قبيلة ثم اشار على المامون بان يجعل علي بن موسى الرضا ولي عهده فبايعه
واسقط بيعة المؤتمن اخيه وكان علي بن موسى الرضا ع ورد على المامون وهو بخراسان سنة
مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن ابي الضحاك وكان الرضا ع متزوجا بابنة المامون

فلما بلغ جمهور العباسيين ببغداد ساءهم ذلك فاخرجوا ابراهيم بن مهدى وبايعوه بالخلافة
ففيه يقول دعبل بن علي الخزاعي يا معشر الاجناد لا تقنطوا خذوا عطاياكم ولا تسخطوا
فسوف يعطيكم حنينية يلذها الامرد والاشمط والمعبديات لقوادكم لا تدخل
الكيس ولا تربط وهكذا يرزق اصحابه خليفة مصحفه البربط وذلك ان
ابراهيم بن المهدى كان مولعا بضرب العود منهمكا في الشرب فلما بلغ المامون خبر ابراهيم
علم ان الفضل بن سهل اخطا عليه واشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا الى العراق
واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المامون في حمام سرخس مغافصة في شعبان
سنة ثلث ومائتين واحتال على علي بن موسى الرضا عليه السلام حتى سم في علة كانت اصابته فمات
وامر بدفنه في سناباد من طوس بجنب هارون الرشيد وذلك في صفر سنة ثلث ومائتين و
كان ابن اثنتين وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين سنة هذا ما حكاه ابو علي الحسين
بن احمد السلامي في كتابه والصحيح عندي ان المامون انما ولاه العهد وبايع له للنذر
الذي قد تقدم ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لامره لانه كان
من صنايع آل برمك وبلغ سن الرضا عليه السلام سبع واربعين سنة وستة اشهر وكانت وفاته
في سنة ثلث ومائتين كما قد اسندته في هذا الباب حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا معاوية بن حكيم عن
معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام قال لي المامون يوما يا ابا الحسن انظر بعض من تثق به
تولّيه بعض هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقلت له تفي لي وافي لك فانى انما دخلت فيما
دخلت فيه على ان لا آمر ولا انهى ولا اعزل ولا اولي حتى يقدمني الله قبلك فوالله ان
الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي ولقد كنت بالمدينة اتردد في طرقها على دابتي وان اهلها و
غيرهم يسألوني الحوائج فاقضيها لهم فيصيرون كالاعمام لي وان كتبي لنافذة في الامصار
وما زادتني هذه نعمة هي علي من ربي فقال افي لك وروي انه قصد الفضل بن سهل مع
هشام بن ابراهيم الرضا عليه السلام فقال يا ابن رسول الله جئتك في سر فاخل لي المجلس فاخرج الفضل
يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا كفارة له وقالا انما جئناك لنقول كلمة حق و
صدق وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقكم يا ابن رسول الله والذي نقول بالسنتنا عليه
ضمائرنا والا ينعتق ما نملك والنساء طوالق وعلي ثلثون حجة راجلا انا على ان نقتل المامون
ونخلص لك الامر حتى يرجع الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما وقال لهما

كفرتما النعمة فلا تكون لكما سلامة ولا لي ان رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل وهشام منه
ذلك علما انهما اخطآ فقصدا المامون بعد ان قالا للرضا عليه السلام اردنا بما فعلنا ان نجربك
فقال لهما الرضا عليه السلام كذبتما فان قلوبكما على ما اخبرتماني الا انكما لم تجداني كما اردتما فلما دخلا على
المامون قالا يا امير المؤمنين انا قصدنا الرضا وجربناه واردنا ان نقف على ما يضمره لك فقلنا
وقال فقال المامون وفقتما فلما خرجا من عند المامون قصده الرضا عليه السلام واخليا المجلس واعلمه
ما قالا وامره ان يحفظ نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا عليه السلام علم ان الرضا هو الصادق

استسقاء المامون بالرضا عليه السلام وما اراه الله عز وجل من القدرة في
الاستجابة له من اهلاك من انكر دلالته في ذلك

حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم
المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي
العسكري عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام ان الرضا علي بن موسى عليه السلام لما جعله
المامون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المامون والمتعصبين على الرضا
يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى عليه السلام وصار ولي عهدنا فحبس الله تعالى عنا المطر واتصل
ذلك بالمامون فاشتد عليه فقال للرضا عليه السلام قد احتبس المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر
الناس قال الرضا عليه السلام نعم قال فمتى تفعل ذلك وكان يوم الجمعة فقال يوم الاثنين فان
رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين علي عليه السلام وقال يا بني انتظر يوم
الاثنين وابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله
مما لا يعلمون من حالهم ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك فلما كان يوم الاثنين
غدا الى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم
يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا
احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم
بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد
نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي
عن المطر فقال الرضا عليه السلام على رسلكم ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا
[illegible] جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم
فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زال حتى جاء عشر سحابات وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا عليه السلام
في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر

فقال يا ايها الناس هذه بعثها الله لكم فاشكروا الله على تفضله عليكم وقوموا الى مقاركم
ومنازلكم فانها سامتة لكم ولرؤسكم مسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم ثم ياتيكم
من الخير بما يليق بكرم الله تعالى جلاله ونزل عن المنبر وانصرف الناس فما زالت السحابة
مسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية والحياض والغدران
والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه وآله كرامات الله ثم برز اليهم الرضا
وحضرت الجماعات الكثيرة منهم فقال يا ايها الناس اتقوا الله فى نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم
بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله عز وجل
بشئ بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله احب
اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التى معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل
ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى ذلك قولا ما ينبغى لعاقل
ان يزهد فى فضل الله تعالى عليه فيه ان تامله وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل
من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل قد نجا ولا يختم الله عمله الا بالحسنى وسيمحو
الله عنه السيئات ويبدلها له حسنات انه كان مرة يمر فى طريق عرض له مؤمن قد انكشف
عورته وهو لا يشعر وسترها عليه ما قدره ولم يخبره مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن
عرفه فى مهواه فقال اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب
الله فيه له فهذا العبد لا يختم له بخير الا بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه وآله
بهذا الرجل فتاب واناب واقبل الى طاعة الله عز وجل فلم يات عليه الا سبعة ايام حتى اغير
على سرح المدينة فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله فى اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم
قال الامام محمد بن على بن موسى عليهم السلام وعظم الله تبارك وتعالى البركة فى البلاد بدعاء الرضا عليه السلام
وقد كان للمامون من يريد ان يكون هو ولى عهده من دون الرضا عليه السلام وحساد كانوا بحضرة
المامون للرضا عليه السلام فقال للمامون بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ
الخلفاء فى اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد
على عليه السلام لقد اعنت على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملا
فاظهرته ومتوضعا فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا
مخرقة وتشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفنى ان يخرج هذا الرجل هذا
الامر عن ولد العباس الى ولد على بل ما اخوفنى ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك
والتوثب الى مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه مثل جنايتك فقال المامون قد كان هذا
الرجل مستترا عنا يدعو الى نفسه فاردنا ان نجعله ولى عهدنا ليكون دعاؤه الينا وليعترف
بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى فى قليل ولا كثير وان هذا الامر
لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحالة ان يتفتق علينا منه ما لا نسده ويأتى علينا منه
ما لا نطيقه والان اذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطانا فى امره بما اخطانا واشرفنا من الهلاك
بالتنويه به على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون فى امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا قليلا
حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق هذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه
قال الرجل يا امير المؤمنين فولنى مجادلته فانى افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك فى
صدرى لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته له قال المامون ما شئ احب
الى من هذا قال فاجمع وجوه اهل مملكتك من القواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم
فيكون تاخيرك له عن محله الذى احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق
الفاضلين من رعيته فى مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا عليه السلام بين يديه فى مرتبته التى
جعلها له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا عليه السلام وقال له ان الناس قد اكثروا
عنك الحكايات واسرفوا فى وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول
ذلك انك دعوت الله فى المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية ومعجزة لك واوجبوا لك بها
ان لا نظير لك فى الدنيا وهذا امير المؤمنين ادام الله ملكه وبقاءه لا يوازى باحد الا رجح
به وقد احلك المحل الذى عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه
ما يكذبونه فقال الرضا عليه السلام ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله على وان كنت لا ابغى
اشرا ولا بطرا واما ذكرك صاحبك الذى احلنى ما احلنى فما احلنى الا المحل الذى احله
ملك مصر يوسف الصديق وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلك وقال يا ابن موسى
لقد تعديت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتاخر
جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت بمثل آية الخليل ابراهيم عليه السلام لما
اخذ رؤس الطير بيده ودعا اعضاءها التى كان فرقها على الجبال فاتته سعيا وتركبن
على الرؤس وخفقن وطرن باذن الله تعالى فان كنت صادقا فيما توهم فاحى هذين
وسلطهما على فان ذلك يكون حينئذ آية معجزة فاما المطر المعتاد مجيئه فلست انت احق
بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذى دعا كما دعوت وكان الحاجب اشار الى اسدين

مصورتين على مسند المامون الذى كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب على بن موسى عم وصاح بالصورتين دونكما خذا الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب ورضاه وهشماه وعضاه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على الرضا عم وقالا يا ولى الله فى ارضه ماذا تامرنا ان نفعل بهذا انفعل به ما فعلنا بهذا يشيران الى المامون فغشى على المامون مما سمع منهما فقال الرضا عم قفا فوقفا ثم قال عم صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان اتاذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذى افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا فماذا تامرنا قال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المامون الحمد لله الذى كفانى شر حميد بن مهران يعنى الرجل المفترس ثم قال للرضا عم يا ابن رسول الله صلعم هذا الامر لجدكم رسول الله صلعم ثم لكم ولو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا عم لو شئت لما ناظرتك ولم اسئلك فان الله عز وجل قد اعطانى طاعة من ساير خلقه مثل ما رايت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال بنى آدم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيه تدبير وقد امرنى بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف عم بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المامون ضئيلا فى نفسه الى ان قضى فى على بن موسى عم ما قضى

ذكر ما اتاه المامون من طرد الناس عن مجلس الرضا عم والاستخفاف به وما كان من دعائه عليه

على بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وحمزة بن محمد بن احمد العلوى واحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضه قالوا اخبرنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروى وحدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضه عن احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن عبد السلم بن صالح الهروى قال رفع الى المامون ان ابا الحسن على بن موسى الرضا عم يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه فامر محمد بن عمرو الطوسى حاجب المامون فطرد الناس عن مجلسه واحضره فلما نظر اليه المامون زبره واستخف به فخرج ابو الحسن عم من عنده مغضبا وهو يدمدم بشفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء لاستنزلن من حول الله عز وجل بدعائى عليه ما يكون سببا لطرد كلاب اهل هذه الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ثم انه عم انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضا وصلى ركعتين وقنت فى

الثانية فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة والآلاء المتوالية والايادى الجميلة والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واحتج فابلغ وانعم فاسبغ واعطى فاجزل يا من سمى فى العز ففات خواطر الابصار ودنا فى اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد بالملك فلا ند له فى ملكوت سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضد له فى جبروت شانه يا من حارت فى كبرياء هيبته دقايق لطايف الاوهام وحسرت دون ادراك عظمته خطايف ابصار الانام يا عالم خطرات قلوب العالمين وشاهد لحظات ابصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرايص من فرقه يا بدئ يا بديع يا قوى يا منيع يا على يا رفيع صل على من شرفت الصلوة بالصلوة عليه وانتقم لى ممن ظلمنى واستخف بى وطرد الشيعة عن بابى واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس قال ابو الصلت عبد السلم بن صالح الهروى فما استتم مولاى دعاءه حتى وقعت الرجفة فى المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة والصيحة واستفحلت النعرة وثارت الغبرة وهاجت القاعة فلم ازايل مكانى الى ان سلم مولاى عم فقال لى يا ابا الصلت اصعد السطح فانك سترى امراة بغية عثة رثة مهيجة الاشرار متسخة الاطمار يسميها اهل هذه الكورة سكرة لعنادتها وتهتكها قد اسندت مكان الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه مكان اللواء فهى تقود جيوش القاعة وتسوق عساكر الطغام الى قصر المامون ومنازل قواده فصعدت السطح فلم ار الا نفوسا تنزع بالعصى وهاما ترضخ بالاحجار ولقد رايت المامون متدرعا قد برز من قصر الشاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض اعالى السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها راس المامون فاسقطت بيضته بعد ان شقت جلدة هامته فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المامون ويلك امير المؤمنين فسمعت سكرة تقول اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التمييز والمحاباة ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار فطرد المامون وجنوده اسوء طرد بعد اذلال واستخفاف شديد

ذكر ما انشده الرضا عم المامون من الشعر فى الحلم والسكوت عن الجهال وترك عتاب الصديق واستجلاب العدو حتى يكون صديقا وفى كتمان السر

محمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن محمد بن عصام الكليني وابو محمد الحسن بن احمد

المؤدب وعلي بن عبدالله الوراق وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قالوا

حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن ابراهيم العلوي الجواني عن موسى

بن محمد المحاربي عن رجل ذكر اسمه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عم ان المامون

قال له هل رويت من الشعر شيئا فقال قد رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته

في الحلم فقال الرضا عم اذا كان دوني من بليت بجهله ابيت لنفسي ان تقابل بالجهل

وان كان مثلي في محلي من النهى اخذت بحلمي كي اجل عن المثل وان كنت ادنى منه في الفضل و

الحجا عرفت له حق التقدم والفضل فقال له المامون ما احسن هذا من قاله فقال بعض

فتياننا فقال انشدني احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق فقال

اني ليهجرني الصديق تجنبا فاريه ان لهجره اسبابا واريه ان عاتبته اغريته فارى

له ترك العتاب عتابا واذا بليت بجاهل يتحكم يجد المحال من الامور صوابا اوليته مني

السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابا فقال له المامون ما احسن هذا من قاله فقال

بعض فتياننا فقال فانشدني احسن ما رويته في استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال

وذي غلة سالمته فقهرته فاوقرته مني لعفو التجمل ومن لا يدفع سيئات عدوه

باحسانه لم ياخذ الطول من عل ولم ار في الاشياء اسرع مهلكا لغمر قديم من وداد معجل

فقال له المامون ما احسن هذا من قاله فقال عم بعض فتياننا فقال انشدني

احسن ما رويته في كتمان السر فقال عم واني لانسى السر كي لا اذيعه فيا من رأى سرا

يصان بان ينسى مخافة ان يجري ببالي ذكره فينبذه قلبي الى ملتوى الحشا فيوشك من

لم يفش سرا وجال في خواطره ان لا يطيق له حبسا فقال له المامون اذا امرت ان

تترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال فمن السحا قال سح فقال فمن الطين قال طين فقال

يا غلام ترب هذا الكتاب وسحه وطينه وامض به الى الفضل بن سهل وخذ لابي الحسن

ثلثمائة الف درهم قال مصنف هذا الكتاب رضه كان سبيل ما يقبله الرضا عم من المامون سبيل

ما كان يقبله النبي صلعم من الملوك وسبيل ما كان يقبله الحسن بن علي من معوية وسبيل

ما كان يقبله الائمة من اباءه من الخلفاء ومن كانت الدنيا كلها له فغلب عليها ثم

اعطى بعضها فجائز له ان ياخذه ومما انشده الرضا عم وتمثل به

محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن

عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال حدثني معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضا عم

فقال له بعضنا جعلني الله فداك مالي اراك متغير الوجه فقال عم اني بقيت ليلتي

ساهرا متفكرا في قول مروان بن ابي حفصة اني يكون وليس ذاك بكاين لبني البنات

وراثة الاعمام ثم نمت فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادتي الباب وهو يقول انى يكون

وليس ذاك بكاين للمشركين دعائم الاسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم

والعم متروك بغير سهام ما للطليق وللتراث وانما سجد الطليق مخافة الصمصام

وقد كان اخبرك القرآن بفضله فمضى القضاء به من الحكام ان ابن فاطمة المنوه باسمه

حاز الوراثة عن بني الاعمام وبقي ابن نثلة واقفا متلددا يبكي ويسعده ذوو الارحام

ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم عن عبدالله بن

المغيرة قال سمعت ابا الحسن الرضا عم يقول انك في دار لها مدة يقبل فيها عمل العامل

الا ترى الموت محيطا بها يكذب فيها امل الامل تعجل الذنب لما تشتهي وتامل التوبة

في قابل والموت ياتي اهله بغتة ماذاك فعل الحازم العاقل الحسن بن عبدالله

بن سعيد العسكري رضه قال حدثني ابو بكر احمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الجنان سنة

اربع عشرة قال حدثنا ابراهيم بن احمد الكاتب قال حدثنا احمد بن الحسين كاتب ابي

الفياض عن ابيه قال حضرنا مجلس علي بن موسى الرضا عم فشكى رجل اخاه فانشا يقول

اعذر اخاك على ذنوبه واستر وغط على عيوبه واصبر على بهت السفيه وللزمان على

خطوبه ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم الى حسيبه محمد بن موسى بن المتوكل

قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال انشدني

الرضا عم لعبد المطلب يعيب الناس كلهم زمانا وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا

والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا وان الذئب يترك لحم ذئب وياكل بعضنا بعضا

عيانا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا ابو

سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبدالله الرماني قال حدثنا علي بن

موسى الرضا عم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه

علي بن الحسين عن ابيه قال كان امير المؤمنين عم يقول خلقت الخلائق في قدرة

فمنهم سخي ومنهم بخيل فاما السخي ففي راحة واما البخيل فشوم طويل

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن يحيى

الصولی قال حدثنا محمد بن یحیی بن ابی عباد قال حدثنی عمی قال سمعت الرضا ع یوما ینشد

وقلیلا ما کان ینشد شعرا کلنا نامل مدا فی الاجل والمنایا هن آفات الامل

لا تغرنک اباطیل المنی والزم القصد ودع عنک العلل انما الدنیا کظل زایل

حل فیه راکب ثم رحل فقلت لمن هذا اعز الله الامیر فقال لعراقی لکم قلت انشدنیه

ابو العتاهیة لنفسه فقال هات اسمه ودع عنک هذا ان الله عز وجل یقول ولا تنابزوا

بالالقاب ولعل الرجل یکره هذا احمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی قال حدثنی

علی بن ابراهیم بن هاشم عن ابیه قال حدثنی ابراهیم بن محمد الحسنی قال بعث المامون

الی ابی الحسن الرضا ع جاریة فلما دخلت علیه اشمازت من الشیب فلما رای کراهتها

ردها الی المامون وکتب الیه بهذه الابیات نعا نفسی الی نفسی المشیب وعند الشیب

یتعظ اللبیب فقد ولی الشباب الی مداه فلست اری لموضعه یؤب سابکیه واندبه

طویلا وادعوه الی عسی یجیب وهیهات الذی قد فات منه تمنینی به النفس الکذوب

وراع الغانیات بیاض راسی ومن مد البقاء له یشیب اری البیض الحسان یحدن عنی

وفی هجرانهن لنا نصیب فان یکن الشباب مضی حبیبا فان الشیب ایضا لی حبیب

ساصحبه بتقوی الله حتی یفرق بیننا الاجل القریب ابو علی الحسین بن احمد

البیهقی قال حدثنا محمد بن یحیی الصولی قال حدثنا ابو ذکوان قال حدثنا ابراهیم بن العباس

قال کان الرضا ع ینشد کثیرا اذا کنت فی خیر فلا تغترر به ولکن قل اللهم سلم وتمم

ذکر اخلاق الرضا ع الکریمة و وصف عبادته

الحاکم ابو علی الحسین بن احمد البیهقی بنیشابور سنة اثنین وخمسین وثلثمائة قال حدثنا محمد بن یحیی

الصولی قال حدثنا عون بن محمد عن ابی عباد قال کان جلوس الرضا ع فی الصیف علی

حصیر وفی الشتاء علی مسح ولبسه الغلیظ من الثیاب حتی اذا برز للناس تزین لهم

الحاکم ابو علی الحسین بن احمد البیهقی قال حدثنی محمد بن یحیی الصولی

قال حدثنی حیلة بن محمد الکوفی قال حدثنا عیسی بن حماد بن عیسی عن ابیه عن الرضا ع

عن ابیه ان جعفر بن محمد ع کان یقول ان الرجل لیسئلنی الحاجة فابادر بقضائها

مخافة ان یستغنی عنها فلا یجد لها موقعا اذا جائته الحاکم ابو علی

الحسین بن احمد البیهقی قال حدثنا محمد بن یحیی الصولی قال حدثتنی جدتی ام ابی

اسمها عذر قالت اشتریت مع عدة جواری من الکوفة وکنت من مولداتها قالت

فحملنا الی المامون فکنا فی داره فی جنة من الشرب والاکل والطیب وکثرة الدنانیر فوهبنی

للرضا ع فلما صرت فی داره فقدت جمیع ما کنت فیه من النعیم وکانت علینا قیمة تنبهنا

من اللیل وتاخذنا بالصلوة وکان ذلک من اشد شیء علینا فکنت اتمنی الخروج

من داره الی ان وهبنی لجدک عبد الله بن العباس فلما صرت الی منزله کنت

کانی قد ادخلت الی الجنة قال الصولی وما رایت امراة قط اتم من امراتی هذه

ولا اسخی کفا وتوفیت سنة سبعین ومائتین ولها مائة سنة وکانت تسئل عن امر

الرضا ع کثیرا فتقول ما اذکر منه شیئا الا انی کنت اراه یتبخر بالعود الهندی السنی

ویستعمل بعده ماء ورد ومسکا وکان ع اذا صلی الغداة وکان یصلیها فی اول وقت

ثم یسجد فلا یرفع راسه الی ان ترفع الشمس ثم یقوم فیجلس للناس او یرکب

ولم یکن احد یقدر ان یرفع صوته فی داره کائنا من کان انما یتکلم الناس قلیلا

وکان جدی عبد الله یتبرک بجدتی هذه فدبرها یوم وهبت له فدخل علیه خاله

العباس بن الاحنف الحنفی الشاعر فاعجبته فقال لجدی هب لی هذه الجاریة فقال هی

مدبرة فقال العباس یا عذر زینت باسمک العذر واسالم یحسن بک الدهر

الحاکم ابو علی الحسین بن احمد البیهقی قال حدثنا محمد بن یحیی الصولی

قال حدثنا ابو ذکوان قال سمعت ابراهیم بن العباس یقول ما رایت الرضا ع سئل عن

شیء قط ولا رایت اعلم منه بما کان فی الزمان الاول الی وقته وعصره وکان المامون

یمتحنه بالسؤال عن کل شیء فیجیب فیه وکان کلامه کله وجوابه وتمثله انتزاعات

من القرآن وکان یختمه فی کل ثلثة ایام ویقول لو اردت ان اختمه فی اقرب من ثلثة

لختمت ولکنی ما مررت بآیة قط الا فکرت فیها وفی ای شیء انزلت وفی ای وقت فلذلک

صرت اختم فی کل ثلثة ایام ومن کلامه ع المشهور قوله الصغائر من الذنوب طرق

الی الکبائر ومن لم یخف الله فی القلیل لم یخفه فی الکثیر ولو لم یخوف الله الناس

بجنته وناره لکان الواجب علیهم له ان یطیعوه ولا یعصوه لتفضله علیهم واحسانه

الیهم وما بداهم به من انعامه الذی ما استحقوه تمیم بن عبد الله بن تمیم

القرشی رضه قال حدثنی ابی عن احمد بن علی الانصاری قال سمعت رجاء بن ابی الضحاک

یقول بعثنی المامون فی اشخاص علی بن موسی الرضا ع من المدینة وقد امرنی ان

آخذ به علی طریق البصرة والاهواز وفارس ولا آخذ به علی طریق قم وامرنی

اجعله بنفسي في الليل والنهار حتى قدم به عليه فلت معه من المدينة الى مرو فو

الله ما رايت رجلا كان اتقى الله منه ولا اكثر ذكرا له عز وجل في جميع اوقاته منه ولا

اشد خوفا لله عز وجل منه وكان اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم جلس في مصلاه

يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله حتى تطلع الشمس ثم يسجد

سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم الى قرب الزوال ثم

جدد وضوءه وعاد الى مصلاه فاذا زالت الشمس قام فصلى ست ركعات يقرأ في الركعة الاولى

الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرأ في الاربع في

كل ركعة الحمد وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت فيهما في الثانية قبل الركوع

وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر فاذا سلم سبح الله

وحمده وكبره وهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة شكرا لله

فاذا رفع راسه قام فصلى ست ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين

ويقنت في ثانية كل ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ويقنت

في الثانية فاذا سلم قام وصلى العصر فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره

ويهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة حمدا لله فاذا غابت الشمس

توضأ وصلى المغرب ثلثا باذان واقامة وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم

جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر ثم رفع راسه

ولم يتكلم حتى يقوم ويصلي اربع ركعات بتسليمتين يقنت في كل ركعتين في الثانية قبل

الركوع وبعد القراءة وكان يقرأ في الاولى من هذه الاربع الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد

ويقرأ في الركعتين الباقيتين الحمد وقل هو الله احد ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله

ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضي من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلي عشاء الآخرة اربع ركعات

ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله عز وجل

ويسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر ثم يأوي

الى فراشه فاذا كان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح والتحميد والتكبير

والتهليل والاستغفار واستاك ثم توضأ ثم قام الى صلوة الليل فيصلي ثمان ركعات ويسلم في

كل ركعتين يقرأ في الاوليين منها في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة ويسلم

ويصلي صلوة جعفر بن ابي طالب عليه السلام اربع ركعات يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين

في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ويحتسب بها من صلوة الليل ثم يقوم فيصلي الركعتين

الباقيتين يقرأ في الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية الحمد وهل اتى على الانسان

ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع ويقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلث مرات

ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم قام وصلى ركعة الوتر يتوجه

فيها ويقرأ فيها الحمد مرة وقل هو الله احد ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق مرة واحدة وقل

اعوذ برب الناس مرة واحدة ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة ويقول في قنوته

اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا

فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك

انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت ثم يقول استغفر الله

واسئله التوبة سبعين مرة فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله فاذا قرب من الفجر قام

فصلى ركعتي الفجر يقرأ في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد

فاذا طلع الفجر اذن واقام وصلى الغداة ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس

ثم سجد سجدة الشكر حتى يتعالى النهار وكانت قراءته في جميع المفروضات في الاولى الحمد

وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد الا في صلوة الغداة والظهر والعصر يوم

الجمعة فانه كان يقرأ فيها بالحمد وسورة الجمعة والمنافقين وكان يقرأ في صلوة العشاء

الآخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح اسم ربك الاعلى

وكان يقرأ في صلوة الغداة يوم الاثنين ويوم الخميس في الاولى الحمد وهل اتى على الانسان

وفي الثانية الحمد وهل اتيك حديث الغاشية وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء

الآخرة وصلوة الليل والشفع والوتر والغداة ويخفي القراءة في الظهر والعصر وكان

يسبح في الاخراوين ويقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ثلث مرات وكان

قنوته في جميع صلواته رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم و

كان اذا اقام في بلدة عشرة ايام صائما لا يفطر فاذا جن الليل بدأ بالصلوة قبل الافطار وكان

في الطريق يصلي فرائضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها ثلثا ولا يدع نافلتها

ولا يدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر وكان لا يصلي من نوافل

النهار في السفر شيئا وكان يقول بعد كل صلوة يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

ثلثين مرة ويقول هذا تمام الصلوة وما رايته صلى الضحى في سفر ولا حضر وكان لا يصوم في السفر شيئا

قال وكان يبدأ في دعائه بالصلوة على محمد وآله ويكثر من ذلك في الصلوة وغيرها وكان
يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن فاذا مر بآية فيها ذكر جنة او نار بكى وسأل
الله الجنة وتعوذ به من النار وكان عم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته
بالليل والنهار وكان اذا قرأ قل هو الله احد قال سرا هو الله احد واذا فرغ منها
قال كذلك الله ربنا ثلاثا وكان اذا قرأ سورة الجحد قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون
فاذا فرغ منها قال ربي الله وديني الاسلام ثلاثا وكان اذا قرأ والتين والزيتون
قال عند الفراغ منها بلى وانا على ذلك من الشاهدين وكان اذا قرأ لا اقسم بيوم القيمة
قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم بلى وكان يقرأ في سورة الجمعة قل ما عند
الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين وكان اذا فرغ من الفاتحة
قال الحمد لله رب العالمين واذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سرا سبحان ربي الاعلى
واذا قرأ يا ايها الذين آمنوا قال لبيك اللهم لبيك سرا وكان لا ينزل بلدا
الا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه
عن آبائه عن علي عن رسول الله فلما وردت به على المأمون سألني عن حاله في
طريقه فاخبرته بما شاهدت منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال لي يا ابن ابي الضحاك
هذا خير اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدت منه لئلا
يظهر فضله الا على لساني وبالله استعين على ما انوي من الرفع منه والاساءة به
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال جئت الى باب الدار الذي حبس
فيها الرضا عم بسرخس وقد قيد واستاذنت عليه السجان فقال لا سبيل لك عليه فقلت
ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلواته ساعة
في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في
مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب لي منه في هذه الاوقات اذنا
فاستاذن لي عليه فدخلت اليه وهو قاعد في مصلاه متفكر قال ابو الصلت
فقلت يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون
انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من آبائي قاله قط

وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلام
اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم قلت صدقت يا ابن رسول الله
ثم قال يا ابا الصلت امنكر انت لما اوجب الله عز وجل لنا من الولاية كما ينكره غيرك قلت
معاذ الله بل انا مقر بولايتكم حدثنا الحاكم ابو علي جعفر بن نعيم بن شاذان
قال حدثنا احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن العباس قال ما رايت ابا
الحسن الرضا عم جفا احدا بكلامه قط وما رايته قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه
وما رد احدا عن حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس له قط ولا اتكى بين
يدي جليس له قط ولا رايته شتم احدا من مواليه ومماليكه قط ولا رايته تفل قط ولا
رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصبت مائدته
اجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس وكان عم قليل النوم
بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام فلا يفوته صيام
ثلاثة ايام في كل شهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان عم كثير المعروف والصدقة في السر
واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله في فضله فلا تصدقه

ذكر ما كان يتقرب به المامون الى الرضا عم من مجالسة المخالفين في الامامة
والتفضيل

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي قال حدثني احمد بن
علي الانصاري عن اسحق بن حماد قال كان المامون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت عم و
يكلمهم في امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم وتفضيله على جميع الصحابة تقربا الى ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عم وكان الرضا عم يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا منه بقوله فما
يقتلني والله غيره ولكن لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله حدثنا ابو محمد
الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالا
حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو الخير صالح بن ابي حماد الرازي
عن اسحق بن حاتم واسحق بن حماد بن زيد قالا جمع يحيى بن اكثم القاضي قال امرني
المأمون باحضار جماعة من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر فجمعت له من الصنفين
زهاء اربعين رجلا ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا
فاعلمته فامرني بادخالهم ففعلت فدخلوا فسلموا فحدثهم ساعة وآنسهم ثم قال اني
اريد ان اجعلكم بيني وبين الله تبارك وتعالى في يومي هذا حجة فمن كان حاقنا او له حاجة

فلم يقم الى قضاء حاجته وانبسطوا وسلموا اخفافهم ووضعوا اردیتهم ففعلوا ما امروا به
ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم عند الله عز وجل فاتقوا الله وانظروا لانفسكم
ولا يمنعكم جلالتي ومكاني من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا
على انفسكم من النار وتقربوا الى الله تعالى برضوانه وايثار طاعته فما احد تقرب الى مخلوق
بمعصية الخالق الا سلطه الله عليه فناظروني بجميع عقولكم اني رجل ازعم ان عليا
خير البشر بعد النبي صلعم فان كنت مصيبا فصوبوا قولي وان كنت مخطئا فردوا علي وهلموا فان
شئتم سالتكم وان شئتم سالتموني فقال له الذين يقولون بالحديث بل نسألك فقال
هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا منكم فاذا تكلم فان كان عند احدكم زيادة فليزد وان اتى بخلل
فسددوه فقال قائل منهم اما نحن فنزعم ان خير الناس بعد النبي صلعم ابو بكر من قبل
ان الرواية المجمع عليها جاءت ان رسول الله صلعم قال اقتدوا باللذين من بعدي ابو بكر و
عمر فلما امر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا انه لا يامر بالاقتداء الا بخير الناس فقال
المامون الروايات كثيرة فلا بد من ان تكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا او بعضها
باطلا فلو كانت كلها حقا لكانت كلها باطلا من قبل ان ينقض بعضها بعضا ولو كانت
كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت
الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها باطل فاذا كان كذلك فلا بد من دليل
على ما يحق منها ليعتقد وينفى خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه صحيحا كان اولى
ما اعتقد واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التي ادلتها باطلة في نفسها
وذلك ان رسول الله صلعم احكم الحكماء واولى الخلق بالصدق وابعد الناس من الامر بالمحال
وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلوان من ان
يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا
في العدد والصفة والصورة والجسم وهذا معدوم ان يكون اثنان بمعنى واحد
من كل جهة وان كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف ما لا يطاق
لانك اذا اقتديت بواحد خالفت الآخر والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبى
اهل الردة وردهم عمر احرارا واشار عمر الى ابي بكر بعزل خالد وبقتله بمالك بن نويرة
فابى ابو بكر عليه وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك ابو بكر ووضع عمر ديوان العطية
ولم يفعله ابو بكر واستخلف ابو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا نظائر كثيرة

قال مصنف هذا الكتاب رضه في هذا فصل لم يذكره المامون لخصمه وهو انه لم يرووا
ان النبي صلعم قال اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى
ابا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا باللذين من بعدي
كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس وابو بكر وعمر باللذين
من بعدي كتاب الله والعترة رجعنا الى حديث المامون فقال آخر من اصحاب الحديث
فان رسول الله قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا فقال المامون هذا
مستحيل من قبل روايتكم انه آخى بين اصحابه واخر عليا فقال له في ذلك ما اخرتك الا
لنفسي فاي الروايتين ثبتت بطلت الاخرى قال آخر ان عليا قال على المنبر خير هذه الامة
بعد نبيها ابو بكر وعمر فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان النبي صلعم لو علم انهما افضل
ما ولى عليهما مرة اسامة بن زيد ومرة عمرو بن العاص ومما يكذب هذه الرواية قول
علي عم قبض النبي صلعم وانا اولى بمجلسه مني بقميصي هذا ولكني اشفقت ان يرجع
الناس كفارا وقوله عم انى يكونان خيرا مني وقد عبدت الله عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما
قال آخر فان ابا بكر اغلق بابه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال له علي عم قدمك
رسول الله صلعم فمن ذا يؤخرك فقال المامون هذا باطل من قبل ان عليا عم قعد عن
بيعة ابي بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة وانها اوصت ان تدفن ليلا
ولا يشهدا جنازتها ووجه آخر وهو انه ان كان النبي صلعم استخلفه فكيف كان
له ان يستقيل وهو يقول للانصار قد رضيت لكم احد هذين ابا عبيدة وعمر قال آخر
ان عمرو بن العاص قال يا نبي الله من احب الناس اليك من النساء فقال عائشة فقال من
الرجال فقال ابوها فقال المامون هذا باطل من قبل انكم رويتم ان النبي صلعم وضع
بين يديه طائر مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فكان علي عم فاي
روايتكم تقبل فقال آخر فان عليا قال من فضلني على ابي بكر وعمر جلدته حد
المفتري قال المامون كيف يجوز ان يقول علي عم اجلد الحد من لا يجب الحد عليه
فيكون متعديا بحدود الله عاملا بخلاف امره وليس تفضيل من فضله عليهما فرية
وقد رويتم عن امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم فاي الرجلين
اصدق عندكم ابو بكر على نفسه او علي على ابي بكر مع تناقض الحديث في نفسه
ولا بد له في قوله من ان يكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا فانى عرف ذلك

او حي فالوحي منقطع او بالتقي فالمنطق متغير او بالنظر فالنظر محظو وان كان غير
فمن المحال ان يلي المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب قال آخر فقد
جا ان النبي صلعم قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المامون هذا الحديث محال
لانه لا يكون في الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبي صلعم فقال لا يدخل الجنة
عجوز فبكت فقال النبي ان الله تبارك وتعالى يقول انا انشاناهن انشا فجعلناهن
ابكارا عربا اترابا فان زعمتم ان ابا بكر ينشئ شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان النبي
قال للحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وابوهما خير منهما
قال آخر فقد جا عن النبي صلعم قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر قال المامون هذا محال
لان الله تعالى يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقال عز و
جل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم
فهل يجوز ان يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على
النبوة مؤخرا قال آخر ان النبي صلعم نظر الى عمر يوم عرفة فتبسم وقال ان الله تبارك وتعالى
باهى بعباده عامة وباهى بعمر خاصة فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان الله
لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه فيكون عمر في الخاصة والنبي في العامة وليست هذه
الرواية اعجب من روايتكم ان النبي صلعم قال دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين فاذا
بلال مولى ابي بكر وقد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة علي خير من ابي بكر فقلتم
عبد ابي بكر خير من رسول الله لان السابق افضل من المسبوق وكما رويتم ان الشيطان
يفر من حس عمر فزمر من مجلس عمر والقى على لسان النبي صلعم انهن الغرانيق
العلى قال آخر فقد قال النبي صلعم لو نزل العذاب ما نجا الا عمر بن الخطاب فقال المامون
هذا خلاف الكتاب نصا لان الله تبارك وتعالى يقول لنبيه صلعم وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول صلعم فقال آخر فقد شهد النبي صلعم لعمر بالجنة في
عشرة من اصحابه فقال المامون لو كان هذا كما زعمتم كان عمر لا يقول لحذيفة نشدتك
بالله امن المنافقين انا فان كان قال له النبي صلعم انت من اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه
حذيفة فصدق حذيفة ولم يصدق النبي صلعم فهذا على غير الاسلام وان كان قد صدق
النبي صلعم فلم سال حذيفة وهذان الخبران متناقضان في انفسهما قال آخر فقد قال النبي
وضعت في كفة الميزان ووضعت امتي في اخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم

ثم عمر فرجح بهم ثم رفع الميزان فقال المامون هذا محال من قبل انهما لا يخلوا من ان يكون
اجسامهما باجسام الامة او اعمالهما فان كانت الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه محال
لانه لا يرجح اجسامهما باجسام الامة وان كانت افعالهما فلم تكن بعد فكيف يرجح
بما ليس بموجود واخبروني بما يتفاضل الناس فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قال
فاخبروني عمن فضل صاحبه على عهد النبي صلعم ثم ان المفضول عمل بعد وفاته باكثر من عمل
الفاضل على عهد النبي صلعم ايلحق به فان قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا هذا من هو اكثر
جهادا وحجا وصوما وصدقة من احدهم قالوا صدقت لا يلحق فاضل عصرنا فاضل
عصر النبي صلعم قال المامون فانظروا فيما روت ائمتكم الذين اخذتم منهم اديانكم في
فضائل علي عم فقيسوا عليها ما روت لكم في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم
بالجنة فان كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كان قد روي في فضائل
علي عم اكثر فخذوا عن ائمتكم ما رووا ولا تعدوه قال فاطرق القوم جميعا فقال ما لكم
سكتم قالوا قد استقصينا قال المامون فاني اسالكم اخبروني اي الاعمال افضل يوم
بعث النبي صلعم قالوا السبق الى الاسلام لان الله تعالى يقول والسابقون السابقون اولئك
المقربون قال فهل علمتم ان احدا سبق عليا عم قالوا انه سبق حدثا لم يجر عليه حكم
وابو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين الحالين فرق قال المامون اخبروني
عن اسلام علي عم بالهام من قبل الله عز وجل ام بدعاء النبي صلعم فان قلتم بالهام
فقد فضلتموه على النبي صلعم لان النبي لم يلهم بل اتاه جبريل عن الله عز وجل
داعيا ومعرفا وان قلتم بدعاء النبي صلعم فهل دعاه من قبل نفسه او بامر الله تعالى
فان قلتم من نفسه فهذا خلاف ما وصف الله عز وجل به نبيه صلعم في قوله وما انا
من المتكلفين وفي قوله عز وجل وما ينطق عن الهوى وان كان من قبل الله
فقد امر الله تبارك وتعالى نبيه صلعم بدعاء علي عم من بين صبيان الناس وايثاره
عليهم فدعاه ثقة به وعلما بتاييد الله تعالى اياه وخلة اخرى خبروني عن الحكيم
هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف
يجوز ان يامر نبيه صلعم بدعاء من لا يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه
وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رايتم النبي صلعم دعا احدا من صبيان اهله
غيرهم فيكونوا اسوة علي فان زعمتم انه لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي عم

على جميع من الناس ثم قال اى الاعمال بعد السبق الى الايمان افضل قالوا الجهاد في سبيل الله
قال فهل تجدون لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي في جميع مواقف النبي صلعم هذه بدر قتل
من المشركين فيما نيف وستون رجلا قتل علي منهم نيفا وعشرين واربعون لسائر
الناس فقال قائل كان ابو بكر مع النبي صلعم في عريشه يدبره فقال المامون لقد جئت بها عجيبة
اكان يدبر دون النبي صلعم او معه فيشركه او لحاجة النبي صلعم الى راى ابى بكر اى الثلاث
احب اليك ان تقول فقال اعوذ بالله من ان ازعم انه يدبر دون النبي صلعم او يشركه او
بافتقار من النبي صلعم اليه قال فما الفضيلة في العريش فان كان فضيلة ابى بكر بتخلفه عن الحرب
فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين والله تبارك وتعالى يقول لا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله فضل الله المجاهدين
في سبيل الله على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على
القاعدين اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرأ هل اتى على الانسان
فقرات حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان
سعيكم مشكورا قال فيمن نزلت هذه الاية فقلت في علي عم قال فهل بلغك ان عليا
قال حين اطعم المسكين واليتيم والاسير انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا
شكورا على ما وصف الله عز وجل في كتابه فقلت لا قال فان الله عز وجل عرف سريرة
علي عم ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله عز وجل
في شيء مما وصف في الجنة ما في هذه السورة قوارير من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى
فكيف يكون القوارير من فضة قلت لا ادرى قال يريد كانها من صفائها من فضة
يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل قول النبي صلعم يا انجشة بالقوارير وعنى به النساء
كانهن القوارير رقة وقوله عم ركبت فرس ابي طلحة فوجدته بحرا اى كانه بحر من كثرة
جريه وعدوه وكقول الله عز وجل ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن
وراءه عذاب غليظ اى كانه يأتيه الموت ولو اتاه من مكان واحد لمات ثم قال
يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة فقلت بلى قال ارايت لو ان رجلا قال
ما ادرى اصحيح هذا الحديث ام لا اكان عندك كافر فقلت لا قال افرايت لو قال
ادرى اهذه السورة قرآن ام لا اكان عندك كافر قلت بلى قال ارى فضل الرجل
يتاكد خبرني يا اسحق عن حديث الطائر المشوي اصحيح عندك قلت بلى قال بان والله

عنادك لا يخ هذا من ان يكون كما دعا النبي صلعم او يكون مردودا او عرف الله الفاضل من خلقه
وكان المفضول احب اليه او تزعم ان الله عز وجل لم يعرف الفاضل من المفضول فاى الثلاث
احب اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين ان الله يقول في
ابى بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه الله عز وجل
الى صحبة نبيه صلعم فقال المامون سبحان الله ما اقل علمك باللغة والكتاب اما يكون الكافر
صاحبا للمؤمن فاى فضيلة في هذا اما سمعت قول الله عز وجل قال له صاحبه وهو يحاوره
اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقد جعله له صاحبا وقال
الهذلي ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرق وقال الازدي
ولقد دعوت الوحش فيه وصاحبي محض القوائم من هجان هيكل فصير فرسه صاحبه
واما قوله ان الله معنا فان الله تبارك وتعالى مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز وجل
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني عن حزن ابى بكر اكان طاعة
او معصية فان زعمت انه كان طاعة فقد جعلت النبي صلعم ينهى عن الطاعة وهذا خلاف
صفة الحكيم وان زعمت انه معصية فاى فضيلة للعاصي وخبرني عن قول الله عز وجل
فانزل الله سكينته عليه من قال اسحق فقلت على ابى بكر لان النبي كان مستغنيا عن السكينة
قال فخبرني عن قول الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا
وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله
وعلى المؤمنين اتدرى من المؤمنون الذين اراد الله عز وجل في هذا الموضع فقلت
لا قال ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي صلعم الا سبعة من بني هاشم علي
يضرب بسيفه والعباس اخذ بلجام بغلة النبي صلعم والخمسة محدقون بالنبي صلعم خوفا من
ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى رسوله الظفر عنى بالمؤمنين
هذا الموضع عليا ومن حضر من بني هاشم فمن كان افضل امن كان مع النبي صلعم فنزلت
السكينة على النبي وعليه او من كان مع النبي صلعم في الغار فنزلت السكينة على النبي
ولم يره لنزولها عليه اهلا يا اسحق من افضل من كان مع النبي في الغار او من نام على
مهاده ووقاه بنفسه حتى تم للنبي صلعم ما عزم عليه من الهجرة ان الله تبارك وتعالى
امر نبيه ان يامر عليا بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فامره بذلك فقال علي عليه

يا نبي الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه واحدق المشركون به
يشكون في انه النبي صلعم وقد اجمعوا على ان يضربوه من كل بطن من قريش رجل
ضربه ليلا ليطلب الهاشميون بدمه وعلي عم يسمع بامر القوم فيه من التدبير في تلف نفسه
فلم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع النبي صلعم وعلي عم وحده فلم
يزل صابرا محتسبا فبعث الله تبارك وتعالى ملائكته تمنعه من مشركي قريش فلما
اصبح قام فنظر اليه القوم فقالوا اين محمد قال وما علمي به قالوا انت غررتنا ثم
لحق بالنبي صلعم فلم يزل لعلي افضل ما بدا منه يزيد خيرا حتى قبضه الله اليه وهو محمود
مغفور له يا اسحق اما تروي حديث الولاية فقلت نعم قال اروه فرويته قال اما
ترى انه اوجب لعلي عم على ابي بكر وعمر من الحق ما لم يوجب لهما عليه قلت ان الناس
يقولون ان هذا قاله بسبب زيد بن حارثة قال واين قال النبي صلعم هذا اوليس بعد
خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن حارثة قلت بموتة
قال اوليس قد كان قتل زيد بن حارثة قبل غدير خم قلت بلى قال اخبرني لو رايت ابنا
لك قد بلغ خمس عشرة سنة يقول مولاي مولى ابن عمي ايها الناس فاقبلوا اكنت
تكره ذلك له فقلت بلى قال افتنزه ابنك عما لا تنزه النبي صلعم ويحكم اجعلتم فقهاءكم
اربابكم ان الله عز وجل يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والله
ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكنهم امروا لهم فاطيعوا ثم قال اتروي قول النبي
لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان هرون اخو موسى
لابيه وامه قلت بلى قال فعلي كذلك قلت لا قال فهل نبي قلت لا قال فليس علي كذلك
فالمنزلة الثالثة الا الخلافة وهذا لما قال المنافقون انه استخلفه استثقالا
فاراد ان يطيب بنفسه وهذا كما حكى الله عز وجل عن موسى حيث يقول لهرون اخلفني
في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فقلت ان موسى خلف هرون في قومه
وهو حي ثم مضى الى ميقات ربه عز وجل وان النبي صلعم خلف عليا حين خرج الى غزاته
قال اخبرني عن موسى حين خلف هرون اكان معه حيث مضى الى ميقات ربه عز وجل
احد من اصحابه فقلت نعم قال وليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال فكذلك
علي عم خلفه النبي صلعم حين خرج الى غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان اذ كان اكثر قومه
معه وان كان قد جعله خليفة على جميعهم والدليل على انه جعله خليفة عليهم

في حياته اذا غاب وبعد موته قوله صلعم علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وهو وزير النبي صلعم ايضا بهذا القول لان موسى قد دعا الله عز وجل فقال فيما دعا
واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فاذا كان علي
منه بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى وهو خليفته
كما كان هرون خليفة موسى ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسئلكم او
تسئلوني قالوا بل نسئلك فقال قولوا فقال قايل منهم اليست امامة علي من قبل الله عز وجل
نقل ذلك عن رسول الله من نقل الفرض مثل فرض الظهر اربع ركعات وفي مائتي درهم خمسة
دراهم والحج الى مكة فقال بلى قال لغالبهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في خلافة
علي عم وحدها فقال لان جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة
فقال آخر ما انكرت ان يكون النبي صلعم امرهم باختيار رجل منهم يقوم مقامه رافة بهم ورقة
عليهم ان يستخلفه هو بنفسه فيعصي خليفته فينزل العذاب فقال انكرت ذلك من
قبل ان الله عز وجل ارأف بخلقه من النبي وقد بعث نبيه اليهم وهو يعلم ان فيهم العاصي
والمطيع فلم يمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى لو امرهم باختيار رجل منهم كان
لا يخلو من ان يامرهم كلهم او بعضهم فلو امر الكل من كان المختار ولو امر بعضنا دون
بعض كان لا يخلو ان يكون على هذا البعض علامة فان قلت الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه وسمته
قال آخر فقد روي ان النبي قال ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله عز وجل حسن وما راوه
قبيحا فهو عند الله تبارك وتعالى قبيح فقال هذا القول لا بد من ان يريد كل المؤمنين او البعض فان اراد
الكل فهو مفقود لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان اراد البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا
مثل رواية الشيعة في علي عم ورواية الحشوية في غيره فمتى يثبت ما تريدون من الامامة
قال آخر فيجوز ان تزعم ان اصحاب محمد صلعم اخطاوا قال كيف نزعم انهم اخطاوا واجتمعوا على ضلالة
وهم لم يعلموا فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله عز وجل ولا سنة
من الرسول صلعم فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطا قال آخر انك تدعي
لعلي الامامة دون غيره فهات بينتك على ما تدعي فقال ما انا بمدع ولكني مقر ولا بينة على
المقر والمدعي من يزعم ان اليه التولية والعزل وان اليه الاختيار والبينة لا تعرى من
ان تكون بين شركائه فهم خصماؤه او تكون من غيرهم والغير معدوم فكيف يؤتى بالبينة
على هذا قال الآخر فما كان الواجب على علي عم بعد مضي رسول الله صلعم قال ما فعله قال

وجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال لان الامام لا يكون بفعل منه في نفسه
بفعل من الناس فيه من اختيار وتفضيل وغير ذلك انما يكون بفعل من الله تعالى فيه
كما قال لابراهيم عم اني جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل للملائكة في آدم عم اني
جاعل في الارض خليفة وكما قال عز وجل لداود يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
فالامام انما يكون اماما من قبل الله عز وجل وباختياره اياه في بدو الصنيعة والتشريف
في النسب والطهارة في المنشأ والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل
ذلك الفعل مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة من قبل افعاله
قال آخر فلم اوجبت الامامة لعلي عم بعد الرسول فقال لخروجه من الطفولية الى الايمان
كخروج النبي ص من الطفولية الى الايمان ولبراءته من ضلالة قومه عن الحجة واجتنابه
الشرك كبراءة النبي ص من الضلالة واجتنابه الشرك لان الشرك ظلم ولا يكون الظالم اماما
ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل من الله محل اعدائه فالحكم فيه الشهادة
بما اجتمعت عليه الامة حتى يجيء اجماع آخر مثله ولان من حكم عليه مرة فلا يجوز ان يكون
حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون حينئذ فرق بين حاكم ومحكوم عليه قال آخر فلم لم يقاتل
علي عم ابا بكر وعمر كما قاتل معوية فقال المسألة محال لان لم اقتضاء ولم يفعل نفي والنفي
لا يكون له علة وانما العلة للاثبات وانما يجب ان ينظر في امر علي عم امن قبل الله ام من قبل
غيره فان صح انه من قبل الله تبارك وتعالى فالشك في تدبيره كفر لقوله عز وجل فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
فافعال الفاعل تبع لاصله فان كان قيامه من قبل الله تعالى فافعاله عنه وعلى الناس الرضا والتسليم
وقد ترك رسول الله ص القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما وجد
الاعوان وقوي حارب كما قال الله عز وجل في الاول فاصفح الصفح الجميل ثم قال فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد قال آخر اذا زعمت ان امامة علي عم من قبل
الله وانه مفروض الطاعة فلم يجز له الا التبليغ والدعاء كما للانبياء فجاز لعلي عم ان يترك ما امر به من دعاء
الناس الى طاعته فقال من قبل انا لم نزعم ان عليا امر بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه وضع
علما بين الله تبارك وتعالى وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فان
وجد اعوانا يتقوى بهم جاهد وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا
بطاعته على كل حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه

فاذا ادوا ما عليهم واذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت قال آخر اذا وجب انه
لا بد من امام مفروض الطاعة بالاضطرار وكيف يجب بالاضطرار انه علي عم دون غيره فقال
من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا اذ المجهول ممتنع فلا بد من
دلالة الرسول ص على الفرض ليقطع العذر بين الله عز وجل وبين عباده ارأيت لو فرض الله
عز وجل على الناس صوم شهر ولم يعلم الناس اي شهر هو ولم يوسم بوسم كان على الناس
استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تبارك وتعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين
عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول اليهم وقال آخر من اين اوجبت
ان عليا عم كان بالغا حين دعاه النبي ص فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعي
ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت
من ان يكون ممن ارسل اليه النبي ص ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل التكليف
قوي على اداء الفرائض وان كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي ص قول الله عز وجل
ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك
قد كلف النبي ص عباد الله ما لا يطيقون عن الله تعالى وهذا من المحال الذي يمتنع كونه
ولا يأمر به حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى الله عن ان يأمر بالمحال وجل الرسول عن ان يأمر
بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال المأمون قد
سألتموني ونقضتم فاسألكم قالوا نعم قال أليس قد روت الامة باجماع منها ان النبي ص
قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قالوا بلى قال ورووا عنه انه
قال من عصى الله بمعصية صغرت ام كبرت ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها
فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني عن رجل تختاره الامة فتنصبه خليفة
هل يجوز ان يقال له خليفة رسول الله ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول
فان قلتم نعم فقد كابرتم وان قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله ولا كان من
قبل الله عز وجل وانتم تكذبون على نبي الله وانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه
النبي ص بدخول النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم افي قولكم مضى ولم يستخلف او في
قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله فان كنتم صدقتم في احدهما بطل الآخر فاتقوا الله
وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله عز وجل الا
من عبد لا يأتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شك وادمانه

الشرك كفر بالله عز وجل وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز ان يبتاع احدكم عبدا

فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا لا قال فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه

انتم واستخلفتموه صار خليفة عليكم وانتم وليتموه الا كنتم انتم الخلفاء عليه بل

تولون خليفة وتقولون انه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه كما

فعلتم بعثمان بن عفان فقال قائل منهم لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه و

اذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون والعباد والبلاد قالوا لله عز وجل قال فالله

اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من اجماع الامة انه من احدث في ملك غيره

فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل فهو اثم غارم ثم قال خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله هل

استخلف النبي صلى الله عليه وآله حين مضى ام لا فقالوا لم يستخلف قال فترك ذلك هدى ام ضلال

قالوا هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتركوا الباطل قالوا قد فعلوا ذلك قال

فلم استخلف الناس بعده وتركه هو فترك فعله ضلال واذا كان ترك الاستخلاف هدى

فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي صلى الله عليه وآله ولم جعل عمر الامر بعده شورى بين المسلمين خلافا

على صاحبه وزعم ان النبي لم يستخلف وان ابا بكر استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف

كما تركه النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم ولم يستخلف ابو بكر كما فعل وجاء بمعنى ثالث فخبروني اي ذلك

ترونه صوابا فان رأيتم فعل النبي صلى الله عليه وآله صوابا فقد اخطأتم ابا بكر وكذلك القول في بقية

الاقاويل وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم من ترك الاستخلاف او ما

صنعت طائفة من الاستخلاف وهل يجوز ان يكون تركه من الرسول صلى الله عليه وآله هدى وفعله

من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى فاين الضلال ثم وخبروني هل ولي احد بعد

النبي صلى الله عليه وآله باختيار الصحابة منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس

كلهم عملوا ضلالة بعد النبي صلى الله عليه وآله وان قلتم نعم كذبتم الامة وابطل قولكم الوجود الذي

لا يدفع وخبروني عن قول الله عز وجل قل لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق

هذا ام كذب قالوا صدق قال افليس ما سوى الله عز وجل لله اذ كان محدثه

مالكه قالوا نعم قال ففي هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفترضون

طاعته وتسمونه خليفة رسول الله وانتم استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم

عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله

فتلقوا وبال ذلك غدا اذا قمتم بين يدي الله تعالى واذا وردتم على رسول الله صلى الله عليه وآله

وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده في النار ثم

استقبل القبلة المامون ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني قد اديت

اللهم قد اخرجتها وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب ولا شك

اللهم اني ادين اتقرب اليك بتقديم علي عليه السلام على الخلق بعد نبيك كما امرنا به رسول الله صلى الله عليه وآله

قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المامون قال محمد بن احمد بن يحيى بن عمران

الاشعري وفي حديث اخر قال فسكت القوم فقال لهم لم سكتم قالوا لا ندري ما نقول قال

يكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجوا متحيرين خجلين ثم نظر المامون الى الفضل

بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتهم من النقض

ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الائمة والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري

عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المامون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع

الفقهاء واصحاب الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله باي

شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم

واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله

قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال له اما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة

المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله

على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين

وقال عز وجل في محكم اياته ان في ذلك لايات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله

ثم امير المؤمنين من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيامة

قال فنظر اليه المامون فقال له يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت فقال ان الله

تبارك وتعالى قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن

مضى الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور

بيننا وبين الله عز وجل فقال له المامون يا ابا الحسن بلغني ان قوما يغلون فيكم

ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد

عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن

ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى

اتخذ نعبد ام قيل ان نتخذ نبيا فقال الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم
والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون
الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملئكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد
اذ انتم مسلمون وقال علي ع يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط
وانا نبرأ الى الله تبارك وتعالى ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم ع
من النصارى قال الله جل ثناؤه واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد
علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا
ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني
كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال الله عز وجل لن يستنكف المسيح
ان يكون عبدا لله ولا الملئكة المقربون وقال عز وجل ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت
من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى
للانبياء ربوبية او ادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير الامام امامة فنحن منه براء
في الدنيا والاخرة قال المامون يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة فقال الرضا ع انها لحق
ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله ص يكون في هذه الامة ما كان في الامم السالفة
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال ع اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن
مريم فصلى خلفه وقال ع ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا
رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول
في القائلين بالتناسخ فقال الرضا ع من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم مكذب
بالجنة والنار قال المامون فما تقول في المسوخ قال الرضا ع اولئك قوم غضب الله عليهم
فمسخهم فعاشوا ثلاثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير
وغير ذلك مما وقع عليه اسم المسوخية فهو مثل لا يحل اكلها والانتفاع بها قال المامون
لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن فوالله ما يوجد العلم الصحيح الا عند اهل هذا البيت
واليك انتهت علوم اباءك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا قال الحسن بن جهم فلما
قام الرضا ع تبعته فانصرف الى منزله فدخلت عليه وقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي
وهب لك من جميل راي امير المومنين ما حمله على ما ارى من اكرامه لك وقبوله لقولك

فقال ع يا ابن الجهم لا يغرنك ما الفيته عليه من اكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني بالسم
وهو ظالم لي اعرف ذلك بعهد معهود الي من ابائي عن رسول الله ص فاكتم هذا علي
ما دمت حيا قال الحسن بن جهم فما حدثت بهذا الحديث الى ان مضى الرضا ع بطوس
مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الى جانبه
محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قال ابو الحسن ع من قال بالتناسخ فهو كافر
ثم قال لعن الله الغلاة الا كانوا يهودا الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى الا كانوا قدرية
الا كانوا مرجئة الا كانوا حرورية ثم قال ع لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرءوا منهم برئ
الله منهم   محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا ع ما تقول في التفويض فقال ان الله تبارك وتعالى
فوض الى نبيه امر دينه فقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فاما الخلق و
الرزق فلا ثم قال ع ان الله عز وجل يقول الله خالق كل شيء ويقول الله الذي خلقكم ثم
رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما
محمد بن علي بن بشار قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسين القزويني
قال حدثنا العباس محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قال حدثنا الحسن بن سهل
القمي عن محمد بن خالد عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن الغلاة والمفوضة
فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم او شاربهم
او واصلهم او زوجهم او تزوج منهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او اعانهم
بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسوله ص وولايتنا اهل البيت
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت
الهروي قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي ص
لم يقع عليه السهو في صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله
الا هو قال قلت يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي لم يقتل وانه القي
شبهه على حنظلة بن سعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ع ويحتجون
بهذه الاية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم غضب الله و
لعنته وكفروا بتكذيبهم النبي ص في اخباره بان الحسين بن علي سيقتل والله لقد قتل الحسين

وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي ع وما منا الا مقتول و

والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله

اخبره به جبرئيل عن رب العالمين واما قول الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على

المؤمنين سبيلا فانه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله عز وجل

عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله لهم على انبيائه

سبيلا من طريق الحجة واخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب ابطال الغلو والتفويض

دلالات الرضا ع — احمد بن زياد بن جعفر الهمداني

قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عمير بن يزيد قال كنت عند ابي الحسن الرضا

فذكر محمد بن جعفر بن محمد فقال اني جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في

نفسي هذا يامرنا بالبر والصلة ويقول هذا العمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة

متى ياتيني ويدخل علي فيقول في يصدقه الناس واذا لم يدخل الي ولم ادخل عليه

لم يقبل قوله اذا قال — ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد

قال ان محمد بن عبد الله الطاهر كتب الى الرضا ع يشكو عمه بعمل السلطان والتلبس به

وامر وصيته في يديه فكتب اما الوصية فقد كفيتها اما مرها فانا غنم الرجل انما تؤخذ منه

فمات بعد ذلك بعشرين يوما — محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه

قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثني محمد بن الحسن الكلابي

عن محمد بن عبيد الله القمي قال كنت عند الرضا ع وبي عطش شديد فكرهت ان استسقي

فدعا بماء وذاقه وقال اشرب فانه بارد فشربت — محمد بن موسى بن المتوكل

قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد الاشعري عن عمران بن موسى عن ابي الحسن

داود بن محمد النهدي عن ابي الحسن الطيب قال سمعته يقول لما توفي ابو الحسن موسى بن جعفر

دخل ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع السوق فاشترى كبشا وكلبا وديكا فلما كتب صاحب

الخبر الى هرون بذلك قال قد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى الرضا قد

فتح بابه ودعا الى نفسه فقال هرون واعجبا من هذا يكتب ان علي بن موسى قد اشترى

كلبا وكبشا وديكا ويكتب فيه بما يكتب — علي بن عبد الله الوراق

قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثنا محمد بن حسان وابو

محمد النيلي عن الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله عن ابي الحسن الرضا

عن عمه قال خرجت مع الرضا ع الى خراسان او امره في قتل رجاء بن ابي الضحاك الذي حمله

الى خراسان فنهاني عن ذلك وقال اتريد ان تقتل نفسا مؤمنة بنفس كافرة قال

فلما صرنا الى الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا لي قصب سكر فقال بعض اهل الاهواز

ممن لا يعقل اعرابي لا يعلم ان القصب لا يوجد في الصيف فقالوا يا سيدنا ان القصب لا

يوجد في هذا الوقت انما يكون في الشتاء قال بلى اطلبوه فانكم ستجدونه فقال اسحق بن ابراهيم

والله ما طلب سيدي الا موجودا فارسلوا الى جميع النواحي فجاء اكرة اسحق فقالوا عندنا

شيء ادخرناه للبذر نزرعه فكانت هذه احدى براهينه فلما صرنا الى قرية سمعته

يقول في سجوده لك الحمد ان اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك ولا صنع لي ولا لغيري

في احسانك ولا عذر لي ان اسات ما اصابني من حسنة فمنك يا كريم اغفر لمن في مشارق

الارض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات قال صلينا خلفه اشهرا فما زاد في الفرائض على

الحمد وانا انزلناه في الاولى والحمد وقل هو الله احد في الثانية

محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران

الاشعري عن محمد بن جستان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن هرون بن الجحدري

عن محمد بن داود قال كنت انا واخي عند الرضا ع فاتاه من اخبره انه قد ربط ذقن

محمد بن جعفر فمضى ابو الحسن ع ومضينا معه واذا لحياه قد ربطا واذا اسحق بن جعفر وولده

وجماعة آل ابي طالب يبكون فجلس ابو الحسن ع عند راسه ونظر في وجهه فتبسم فنقم

من كان في المجلس عليه فقال بعضهم انما تبسم شامتا بعمه وخرج ليصلي في

فقلت له جعلنا الله فداك قد سمعت فيك من هؤلاء ما تكره حين تبسمت فقال

ابو الحسن ع انما تعجبت من بكاء اسحق وهو يموت والله قبله ويبكيه محمد قال فبرئ محمد ومات

اسحق — محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي

الكوفي عن الحسين بن علي الحذاء قال حدثني يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضا

شديدا فاتاه ابو الحسن الرضا ع يعوده وعمي اسحق جالس يبكي قد جزع عليه جزعا شديدا

قال يحيى فالتفت الي ابو الحسن ع فقال مما يبكي عمك قلت يخاف عليه ما ترى فقال

فالتفت الي ابو الحسن ع فقال لا تغتمن فان اسحق سيموت قبله قال يحيى فبرئ ابي محمد ومات

اسحق قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه علم ذلك الرضا ع بما كان عنده من كتاب المنايا و

فيه مبلغ اعمار اهل بيته متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام

اوتيت علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب

علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين
ابي الخطاب قال حدثني اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه
ودعي بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة دخل عليه الرضا ع وانا معه فقال له يا عم
لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا الامر لا يتم ثم خرج وخرجت معه الى المدينة
فلم يلبث الا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم استامن اليه فلبس السواد وصعد
المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا الامر للمامون وليس لي فيه حق ثم خرج الى خراسان فمات بجرجان

احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثني ابي وسعد بن عبد الله
جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الصمد
بن عبد الله عن محمد بن الاثرم وكان على شرطة محمد بن سليمان العلوي بالمدينة
ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته وغيرهم من قريش فبايعوه وقالوا له لو
بعثت الى ابي الحسن الرضا ع كان معنا وكان امرنا واحدا قال فقال لي محمد بن سليمان اذهب
اليه فاقراه السلم وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا واحبوا ان تكون معهم فان رايت ان
تاتينا فافعل قال فاتيته وهو بالحمراء فاديت ما ارسلني اليه فقال اقرا مني السلم وقل له
مضى عشرون يوما اتيتك قال فجئت فابلغته ما ارسلني به فكثنا ايام فلما كان يوم ثمانية
عشر جاءنا ورقاء قايد الجلودي فقاتلنا فهزمنا وخرجت هاربا نحو الصورين فاذا
هاتف يهتف بي يا اثرم فالتفت اليه فاذا ابو الحسن الرضا ع وهو يقول لمضت العشرون
ام لا وهو محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسين بن علي بن ابي طالب ع

الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثني ابي عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن معمر بن خلاد قال قال لي الريان بن الصلت بمرو وقد كان الفضل بن سهل
بعثه الى بعض كور خراسان فقال لي احب ان تستاذن لي على ابي الحسن الرضا ع فاسلم عليه
واحب ان يكسوني من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على
ابي الحسن ع فقال لي مبتديا ان الريان بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة من ثيابنا
والعطية من دراهمنا فاذنت له فسلم فاعطاه ثوبين وثلثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه

ابو القاسم علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي
قال حدثني ابي عن محمد بن علي ماجيلويه جميعا عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن الحسن بن موسى
بن جعفر بن محمد قال كنا حول ابي الحسن الرضا ع ونحن شباب من بني هاشم اذ مر علينا جعفر
بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض وضحكنا من هيئته فقال الرضا ع
لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر ونحوه حتى ولي المدينة و
حسنت حاله وكان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن محمد بن عمر
بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن ابي طالب ع

ابي قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن بشار قال قال الرضا ع ان عبد الله
يقتل محمدا فقلت له عبد الله بن هرون يقتل محمد بن هرون فقال لي نعم عبد الله الذي بخراسان
يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله

حمزة بن محمد بن احمد بن
جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع بقم في رجب سنة تسع
ثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني
محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى قالا حدثنا الحسين
بن قياما وكان من رؤساء الواقفة فسالنا ان نستاذن له على ابي الحسن الرضا ع ففعلنا
فلما صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال فاني اشهد الله انك لست بامام
فنكت في الارض طويلا فنكس الراس ثم رفع راسه اليه فقال له ما علمك اني لست
بامام قال له انا قد روينا عن ابي عبد الله ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت هذا
السن وليس لك ولد قال فنكس راسه اطول من المرة الاولى ثم رفع راسه فقال اني
اشهد الله انه لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن
ابي نجران فعددنا الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله تعالى له ابا جعفر ع في اقل
من سنة قال وكان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر اليه ابو الحسن الاول ع
فقال له ما لك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة

ابي قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي يعقوب عن موسى بن
هرون قال رايت الرضا ع وقد نظر الى هرثمة بالمدينة فقال كاني به وقد حمل الى
مرو فضربت عنقه فكان كما قال

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي انه قال
رايت رسول الله ص في المنام وقد وافى النباج ونزل بها في المسجد الذي ينزله
الحاج في كل سنة وكاني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده
طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني

فعددته فكان ثلاثة عشرة تمرة فناولني اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين
كنت في ارض تعمر بين يدي للزراعة حتى جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن الرضا ع من
المدينة ونزوله في ذلك المسجد ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس
في الموضع الذي كنت رايت فيه النبي صلى الله عليه وآله وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص
فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد السلم واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته
فاذا عدده مثل ذلك التمر الذي ناولني رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له زدني منه يا بن رسول الله ص
فقال لو زادك رسول الله ص لزدناك قال مصنف هذا الكتاب رضه للصادق ع دلالة تشبه
هذه الدلالة وقد ذكرتها في الدلايل - ابو حامد احمد بن علي بن الحسين
الثعالبي قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني قال خرجت قافلة
من خراسان الى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة
المال فكان في ايديهم مدة يعذبونه ليفتدي نفسه منهم واقاموه في الثلج وملأوا فاه من
ذلك الثلج فشدوه فرحمته امراة من نسائهم فاطلقته وهرب فانفسد فمه ولسانه
لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر علي بن موسى الرضا ع وانه بنيسابور
فراى فيما يرى النائم كان قائلا يقول له ان ابن رسول الله ص قد ورد خراسان فسله عن علتك
ليعلمك دواء تنتفع به قال فرايت كاني قد قصدته وشكوت اليه ما كنت دفعت اليه
واخبرته بعلتي فقال لي خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او
ثلثا فانك تعافى فانتبه من منامه ولم يفكر فيما كان راى في منامه ولم يعتد به حتى ورد
باب نيسابور فقيل له ان علي بن موسى الرضا ع قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد
فدخل عليه فقال له يا بن رسول الله ص كان من امري كيت وكيت وقد انفسد علي فمي
ولساني حتى لا اقدر على الكلام الا بجهد فعلمني دواء انتفع به فقال ع الم اعلمك اذهب فاستعمل
ما وصفته لك في منامك فقال له الرجل يا بن رسول الله ص ان رايت ان تعيد على فقال
لي خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلاثا فانك تعافى
قال الرجل فاستعملت ما وصفه لي فعوفيت قال ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي
سمعت ابا احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول رايت هذا الرجل وسمعت
منه هذه الحكاية احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي
بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا الريان بن الصلت قال لما اردت الخروج الى العراق وعزمت

على توديع الرضا ع فقلت في نفسي اذا ودعته سالته قميصا من ثياب جسده لاكفن به
ودراهم من ماله اصوغ لبناتي بها خواتيم فلما ودعته شغلني البكاء والاسف على فرقته عن
مسالته ذلك فلما خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان ارجع فرجعت فقال لي اما تحب
ان ادفع عليك قميصا من ثياب جسدي تكفن فيه اذا فني اجلك او ما تحب ان ادفع
اليك دراهم لتصوغ بها لبناتك خواتيم فقلت يا سيدي قد كان في نفسي ان اسألك
ذلك فمنعني الغم بفراقك فرفع ع الوسادة واخرج قميصا فدفعه الي ورفع جانب
المصلى فاخرج دراهم فدفعها الي فعددتها فكانت ثلثين درهما
ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد
بن ابي نصر البزنطي قال كنت شاكا في ابي الحسن الرضا ع فكتبت اليه كتابا اسأله فيه
الاذن عليه وقد اضمرت في نفسي اذا دخلت عليه اسأله عن ثلث ايات عقدت قلبي
عليها قال فاتاني جواب ما كتبت اليه عافانا الله واياك اما ما طلبت من الاذن علي
فان الدخول علي صعب وهؤلاء قد ضيقوا علي في ذلك فلست تقدر عليه الان و
سيكون ان شاء الله وكتب ع بجواب ما اردت ان اسأله عن الايات الثلاث في الكتاب و
لا والله ما ذكرت له منهن شيئا ولقد بقيت متعجبا لما ذكره في الكتاب ولم ادر انه جوابي
الا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتبه ع محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد
بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال بعث الرضا ع الي بحمار فركبته واتيته فاقمت عنده
بالليل الى ان مضى منه ما شاء الله فلما اراد ان ينهض قال لي لا اراك تقدر على الرجوع
الى المدينة قلت اجل جعلت فداك قال فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عز وجل
قلت افعل جعلت فداك قال يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي
انام فيها وضعي تحت راسه مخادي قال فقلت في نفسي من اصاب ما اصبت في ليلتي هذه
لقد جعل الله لي من المنزلة عنده واعطاني من الفخر ما لم يعطه احدا من اصحابنا
بعث الي بحماره وركبته وفرش لي فراشه وبت في ملحفته ووضعت لي مخادته ما
اصاب مثل هذا احد من اصحابنا قال وهو قاعد معي وانا احدث في نفسي فقال ع
لي يا احمد ان امير المؤمنين ع اتى صعصعة بن صوحان يعوده في مرضه فقام على الناس
بذلك فلا تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل لله عز وجل واعتمد على يده فقام

علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثني جرير بن حازم عن ابي مسروق قال دخل على الرضا عم جماعة من الواقفة
فيهم علي بن ابي حمزة البطائني ومحمد بن اسحق بن عمار والحسن بن مهران والحسن بن
ابي سعيد المكاري فقال له علي بن ابي حمزة جعلت فداك اخبرنا عن ابيك ما حاله
فقال له انه قد مضى عم فقال له فالى من عهد فقال الي فقال له انك لتقول قولا ما قاله
احد من اباءك علي بن ابي طالب فمن دونه قال لكن قد قاله خير ابائي وافضلهم رسول الله
فقال له اما تخاف هؤلاء على نفسك فقال لو خفت عليها كنت عليها معينا ان رسول الله صلعم
اتاه ابو لهب فتهدده فقال له رسول الله صلعم ان خدشت من قبلك خدشة فانا كذاب
فكانت اول اية نزع بها رسول الله صلعم وهي اول اية انزع بها لكم ان خدشت خدشة
من قبل هرون فانا كذاب فقال له الحسن بن مهران قد اتانا ما نطلب ان اظهرت هذا
القول قال فتريد ماذا اتريد ان اذهب الى هرون فاقول له اني امام وانك لست في شيء
ليس هكذا صنع رسول الله صلعم في اول امره انما قال ذلك لاهله ومواليه ومن يثق بهم
فخصهم به دون الناس وانتم تعتقدون الامامة لمن كان قبلي من ابائي ولا تقولون
انه انما يمنع علي بن موسى ان يخبر ان اباه حي تقيته فاني لا اتقيكم في ان اقول
اني امام فكيف اتقيكم في ان ادعي انه حي لو كان حيا قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
انما لم يخبر الرشيد لانه قد كان عهد اليه ان صاحبه المامون دونه

الحسن بن احمد بن ابراهيم بن هاشم المكتب رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن يحيى بن بشار قال دخلت على الرضا عم بعد مضي ابيه فجعلت استفهمه
بعض ما كلمني به فقال لي نعم يا سماع فقلت جعلت فداك كنت والله القب بهذا في صباي
وانا في الكتاب قال فتبسم في وجهي — محمد بن احمد السناني رضه قال حدثنا محمد
بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثني هرثمة بن اعين قال دخلت
على سيدي ومولاي يعني الرضا عم في دار المامون وكان قد ظهر في دار المامون
ان الرضا عم قد توفي ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان في بعض
ثقات خدم المامون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى سيدي حق ولايته
واذا صبيح قد خرج فلما راني قال لي يا هرثمة الست تعلم اني ثقة المامون على سره و
علانيته قلت بلى قال اعلم يا هرثمة ان المامون دعاني وثلثين غلاما من ثقاته

على سره وعلانيته في الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهارا
من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاما
غلاما واخذ علينا العهد والمواثيق بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله
غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون ما امركم به ولا تخالفوا منه شيئا
قال فحلفنا له فقال ياخذ كل منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى
الرضا عم في حجرته فان وجدتموه قائما او قاعدا او نائما فلا تكلموه وضعوا اسيافكم
عليه اخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا
اسيافكم به وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشرة بدر
دراهم وعشر ضياع منتخبة والحظوظ عندي ما حييت وبقيت قال فاخذنا
الاسياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرفه ويديه و
يتكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت سيفي وانا قائم
انظر اليه وكانه قد كان علم بمصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف
فطوى عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المامون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا
به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المامون
فجلس مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار واظهر وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا
ومشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل عليه حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال
من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا
الى البيت فاذا سيدي عم جالس في محرابه يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هو ذا
نرى شخصا في محرابه يصلي ويسبح فانتفض المامون وارتعد وقال غررتموني لعنكم الله
ثم التفت الي من بين الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال
صبيح فدخلت وتولى المامون راجعا فلما صرت عند عتبة الباب قال لي يا صبيح قلت
لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال قم يرحمك الله يريدون ان يطفئوا
نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون قال فرجعت الى المامون فوجدت
وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك قلت له يا امير المؤمنين هو
والله جالس في حجرته وقد ناداني وقال لي كيت وكيت قال فشد ازراره وامر برد ابوابه
وقال قولوا له انه كان غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة فاكثرت لله حمدا وشكرا

ثم دخلت على سيدي الرضا عليه السلام فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدثت احدا بما حدثتك

صعب الامر امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم ثم قال يا هرثمة

والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله — علي بن عبد الله

الوراق رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا الحسين بن

عيسى الخراط قال حدثني جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا عليه السلام وهو بقنطرة

اربق فسلمت عليه ثم جلست فقلت جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان اباك

حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق

الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب عليه السلام قال فقلت له ما تأمرني قال عليك بابني محمد من بعدي

واما انا فاني ذاهب في وجه لا ارجع منه بورك قبر بطوس وقبران ببغداد

قال فقلت جعلت فداك قد عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال قبري وقبر

هرون هكذا وضم اصبعيه — الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه

عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن حمزة بن جعفر الارجاني قال

خرج هرون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضا عليه السلام من باب فقال الرضا عليه السلام وهو

يعني هرون ما ابعد الدار واقرب اللقاء يا طوس يا طوس يا طوس ستجمعني واياه

ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال اخبرني احمد بن

ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص قال حدثني مولى العبد الصالح

ابي الحسن موسى بن جعفر قال كنت وجماعة مع الرضا عليه السلام في مفازة فاصابنا عطش شديد

حتى خفنا على انفسنا ودوابنا فقال الرضا عليه السلام ايتوا موضعا وصفه لنا فانكم تصيبون

الماء فيه قال فاتينا الموضع فاصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى روينا

ومن معنا من القافلة ثم رحلنا فامرنا بطلب العين فطلبناها فما اصبنا الا بعر الابل ولم

نجد للعين اثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم ان له مائة وعشرين سنة

فاخبرنا القنبري بمثل هذا الحديث سواء قال كنت معه ايضا في خدمته واخبرني القنبري

انه كان في ذلك مصعدا الى خراسان — احمد بن زياد بن جعفر

الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني محول السجستاني

قال لما ورد البريد باشخاص الرضا عليه السلام الى خراسان كنت انا بالمدينة فدخل المسجد ليودع

رسول الله صلى الله عليه وآله فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب

فتقدمت اليه فسلمت عليه فرد السلام وهنأته فقال دعني فاني اخرج من جوار جدي

واموت في غربة وادفن الى جنب هرون قال فخرجت متبعا الطريق حتى مات بطوس

ودفن الى جانب هرون — محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن

ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سعيد بن مالك عن ابي حمزة عن ابن ابي كثير قال

لما توفي موسى عليه السلام وقف الناس في امره فحججت تلك السنة فاذا انا بعلي بن موسى الرضا عليه السلام

فاضمرت في قلبي امرا فقلت ابشرا منا واحدا نتبعه الآية فمر علي كالبرق الخاطف

علي وقال انا والله البشر الذي يجب عليك ان تتبعني فقلت معذرة الى الله عز وجل

واليك فقال مغفور لك وحدثني بهذا الحديث غير واحد من المشايخ عن محمد بن

ابي عبد الله الكوفي بهذا الاسناد — علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه

قال حدثني محمد بن جعفر بن بطة قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الرحمن

الهمداني قال حدثني ابو محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل فقلت ما لقضاء ديني غير

سيدي ومولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فلما اصبحت اتيت منزله فاستاذنت فاذن

لي فلما دخلت قال ابتداء يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا

اتي بطعام الافطار فاكلنا فقال يا ابا محمد تبيت او تنصرف فقلت يا سيدي ان قضيت حاجتي

فالانصراف احب الي قال فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضة فدفعها الي فخرجت فدنوت

من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع بيدي ورايت نقشه كان عليه يا ابا محمد

الدنانير خمسون ستة وعشرون منها لقضاء دينك واربعة وعشرون لنفقة عيالك

فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك الدينار واذا هي لا تنقص شيئا

ابو محمد جعفر بن نعيم الحاكم الشاذاني رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن

عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي الوشاء قال قال لي الرضا عليه السلام اني حيث ارادوا الخروج

بي من المدينة جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر

الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا — احمد بن هرون

العامري رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد

بن عيسى بن عبيد عن موسى بن عمر بن بزيع قال كان عندي جاريتان حاملتان

فكتبت الى الرضا عليه السلام اعلمه ذلك واساله ان يدعو الله ان يجعل ما في بطونهما ذكرا

وان يهب لي ذلك قال فوقع عليه السلام افعل ان شاء الله ثم ابتدأني عليه السلام بكتاب مفرد نسخته

بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن عافيته في الدنيا والآخرة برحمته الامور بيد الله عز وجل يمضي فيها مقاديره على ما يحب يولد لك غلام وجارية ان شاء الله فسم الغلام محمدا والجارية فاطمة على بركة الله عز وجل قال فولد لي غلام وجارية على ما قاله الامام

علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي بن يقطين قال قال عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا وحججت على ذلك فلما صرت بمكة اختلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان آتي الرضا عليه السلام فاتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله دعاءك وهداك لدينه فقلت اشهد انك امين الله وحجته على خلقه

الجرة قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد بن مروان قال كان لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عندي مال فبعث فاخذ بعضه وترك عندي بعضه وقال من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فانه صاحبك فلما مضى ارسل الي علي ابنه عليه السلام ابعث الي بالذي عندك وهو كذا وكذا فبعثت اليه ما كان له عندي

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي الوشاء قال سألني العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث ان اسأل الرضا عليه السلام ان يحرق كتبه اذا قرأها مخافة ان تقع في يد غيره قال الوشاء فابتدأني بكتاب قبل ان اسأله ان يحرق كتبه فيه اعلم صاحبك اني اذا قرأت كتبه الي حرقتها

ابي رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال تمنيت في نفسي اذا دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام ان اسأله كم اتى عليك من السن فلما دخلت عليه وجلست بين يديه جعل ينظر الي ويتفرس في وجهي ثم قال كم اتى لك فقلت جعلت فداك كذا وكذا قال فانا اكبر منك قد اتى علي اثنتان واربعون سنة فقلت جعلت فداك قد والله اردت ان اسألك عن هذا فقال قد اخبرتك

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني عبد الملك المدائني قال حدثني ذروان المدائني انه دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلام يريد ان يسأله عن عبد الله بن جعفر قال فاخذ بيدي فوضعها على صدره قبل ان اذكر شيئا مما اردت ثم قال لي يا محمد بن آدم ان عبد الله لم يكن اماما فاخبرني بما اردت ان اسأله عنه قبل ان اسأله

محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني قال سمعت هشام العباسي يقول دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وانا اريد ان اسأله ان يعوذني للصداع وان يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما فلما دخلت سالت عن مسائلي فاجابني ونسيت حوائجي فلما قمت لاخرج واردت ان اودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على راسي وعوذني ثم دعا بثوبين من ثيابه فدفعهما الي وقال لي احرم فيهما قال العباسي وطلبت بمكة ثوبين سعيديين اهديهما لابني فلم اصب بمكة فيها شيئا على نحو ما اردت فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فلما ودعته واردت الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبت فدفعهما الي

الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا عليه السلام الى بعض اموال فيه في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا لا وما حاجتنا الى المماطر وليس سحاب ولا نتخوف المطر فقال لكني حملته وستمطرون قال فمضينا الا يسيرا حتى ارتفعت سحابة ومطرنا حتى اهمتنا انفسنا فما بقي منا احد الا ابتل

احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن عيسى عن موسى بن مهران انه كتب الى الرضا عليه السلام يسأله ان يدعو الله لابن له فكتب اليه وهب الله لك ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك وولد له ابن

علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن محمد بن الفضل قال نزلت ببطن مر فاصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فدخلت على الرضا عليه السلام بالمدينة فقال ما لي اراك متوجعا فقلت اني لما اتيت بطن مر فاصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فاشار عليه السلام الى الذي في جنبي تحت الابط وتكلم بكلام وتفل عليه ثم قال عليه السلام ليس عليك باس من هذا ونظر الى الذي في رجلي فقال قال ابو جعفر عليه السلام من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله له مثل اجر الف شهيد فقلت في نفسي لا يبرأ والله من رجلي ابدا قال الهيثم فما زال يعرج منها

ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن راشد قال قدمت علي احمال فاتاني رسول الرضا عم قبل ان انظر في الكتب او اوجه بها اليه فقال لي الرضا عم يقول سرح الي بدفتر ولم يكن لي في منزلي دفتر اصلا قال فقلت واطلب ما لا اعرف بالتصديق له فلم اجد شيئا ولم اقع على شيء فلما ولى الرسول قلت مكانك فحللت بعض الاحمال فلقيت دفترا لم اكن علمت به الا اني علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرماني عن ابي محمد المصري قال قدم ابو الحسن الرضا عم فكتبت اليه اسئله الاذن في الخروج الى مصر اتجر اليها فكتب الي اقم ما شاء الله قال فاقمت سنتين ثم قدم الثانية فكتبت اليه استاذنه فكتب الي اخرج مباركا لك صنع الله لك فان الامر يتغير قال فخرجت فاصبت بها خيرا ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة

احمد بن ... العطار قال حدثني ابي عن محمد بن اسحق الكوفي عن ... احمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي قال كان لا يعيش لي ولد وتوفي لي بضعة عشر من الولد فحججت فدخلت على ابي الحسن الرضا عم فخرج الي وهو متزر بازار مورد فسلمت عليه وقبلت يديه وسئلته عن مسائل ثم شكوت اليه بعد ذلك ما القى من قلة بقاء الولد فاطرق طويلا ودعا مليا ثم قال لي اني لارجو ان تنصرف ولك حمل وان يولد لك ولد بعد ولد وتمتع بهم ايام حياتك فان الله تعالى اذا اراد ان يستجيب الدعا فعل وهو على كل شيء قدير قال فلما انصرفت من الحج الى منزلي اصبت اهلي ابنة خالي حاملا فولدت لي غلاما سميته ابراهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت غلاما سميته محمدا وكنيته بابي الحسن فعاش ابراهيم نيفا وثلثين سنة وعاش ابو الحسن اربعا وعشرين سنة ثم انهما اعتلا جميعا وخرجت حاجا وانصرفت وهما عليلان فمكثا بعد قدومي شهرين ثم توفي ابراهيم في اول الشهر وتوفي محمد في آخر الشهر ثم مات بعدهما بسنة ونصف ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد الا اشهر

محمد بن موسى بن المتوكل رة قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعد عن ابي الحسن الرضا عم انه نظر الى رجل فقال له يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه فكان قد قال فمات بعد ذلك بثلثة ايام

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال دخلت على المامون يوما فاجلسني واخرج من كان عنده ثم دعا بطعام فطعمنا ثم تطيبنا ثم امر بستارة فضربت ثم اقبل على بعض من كان في الستارة فقال بالله لما رثيت لنا من بطوس فاخذت تقول

سقيا لطوس ومن اضحى بها قطنا ... من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا

قال ثم بكى وقال لي يا عبد الله ايلومني اهل بيتي واهل بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا عم علما فوالله لاحدثنك بحديث تتعجب منه جئته يوما فقلت له جعلت فداك ان آباءك موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن علي وعلي بن الحسين كان عندهم علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وانت وصي القوم ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت لي اليك حاجة قال هاتها فقلت هذه الزاهرية حظيتي ولا اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت غير مرة واسقطت وهي الآن حامل فدلني على ما تعالج به فتسلم فقال لا تخف من اسقاطها فانها تسلم وتلد غلاما اشبه الناس بامه ويكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة فقلت في نفسي اشهد ان الله على كل شيء قدير فولدت الزاهرية غلاما اشبه الناس بامه في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لي الرضا عم فمن يلومني على نصبي اياه علما والحديث فيه زيادة حذفتها ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه انما علم الرضا عم بما صار اليه من آبائه عن رسول الله صلعم وذلك ان جبرئيل قد كان نزل عليه باخبار الخلفاء واولادهم من بني امية وبني العباس وبالحوادث التي تكون في ايامهم وما يجري على ايديهم ولا قوة الا بالله

دلالة الرضا عم في اجابة الله عز وجل دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق الخراساني قال سمعت علي بن محمد النوفلي يقول استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر فحلف فبرص الزبير فانا رايته وبساقيه وقدميه برص كثير وكان ابوه بكار قد ظلم الرضا عم في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعاءه عليه من قصر فاندقت عنقه واما ابوه عبد الله بن مصعب فانه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن وامانه بين يدي الرشيد وقال اقتله يا امير المؤمنين فانه لا امان له فقال يحيى للرشيد انه خرج مع اخي بالامس وانشد اشعارا فانكرها فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة فحم من وقته ومات بعد ثلث وانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا اختصرت منه هذا فيما اخبر به من امره انه لا يرى بغداد ولا يراه فكان كما قال

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال قال المأمون يوما للرضا عم يدخل بغداد ان شاء
الله فنفعل كذا وكذا قال عم له تدخل انت بغداد يا امير المؤمنين قال فلما خرجت قلت
له اني سمعت شيئا غمني وذكرته له فقال يا ابا حسين وكذا كان يكنيني بطرح الالف
وما انا وبغداد لا ارى بغداد ولا تراني | دلالته عم في اجابة الله تعالى
دعاءه في آل برمك واخباره بما يجري عليهم وبانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى بن عبيد قال حدثنا علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال لما كانت السنة التي بطش
هرون بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل كان
ابو الحسن عم واقفا بعرفة يدعو ثم طأطأ راسه فسئل عن ذلك فقال اني كنت ادعو الله
على البرامكة بما فعلوا بابي عم فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث الا يسيرا
حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم | محمد بن موسى بن المتوكل قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن
مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا عم بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال مساكين
هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال هاه واعجب من هذا هرون وانا كهاتين وضم باصبعيه
قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه | عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي عن موسى بن
مهران قال سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت عيسى بن جعفر يقول لهرون حين توجه من
الرقة الى مكة اذكر يمينك التي حلفت بها في آل ابي طالب فانك حلفت ان ادعى احد بعد موسى
الامامة ضربت عنقه صبرا وهذا علي ابنه يدعي هذا الامر ويقال فيه ما كان يقال في ابيه فنظر
اليه مغضبا وقال فما ترى تريد ان اقتلهم كلهم قال موسى فلما سمعت ذلك صرت اليه واخبرته
فقال ما لي ولهم والله لا يقدرون لي على شيء | احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى قال لما
مضى ابو الحسن موسى عم وتكلم الرضا عم خفنا عليه من ذلك فقلت له انك قد اظهرت امرا

فاخبرنا الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغي هذا علي ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال
ما يكفينا ما صنعنا بابيه تريد ان نقتلهم جميعا ولقد كانت البرامكة متعصبين على
اهل بيت رسول الله صلعم مظهرين للعداوة لهم | دلالته عم في
اخباره بانه يدفن مع هرون في بيت واحد | احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن موسى بن مهران قال رايت علي بن موسى
الرضا عم في مسجد المدينة وهرون يخطب فقال اترونني واياه ندفن في بيت واحد
محمد بن علي ماجيلويه رضه عن عمه محمد بن ابي القاسم قال حدثني محمد بن علي القرشي عن
محمد بن الفضيل قال اخبرني من سمع الرضا عم وهو ينظر الى هرون بمنى او بعرفات فقال انا وهرون
هكذا وضم بين اصبعيه فكنا لا ندري ما يعني بذلك حتى كان من امره بطوس ما كان فامر
المأمون بدفن الرضا عم الى جنب قبر هرون | اخباره بانه سيقتل مسموما
ويدفن الى جنب قبر هرون الرشيد | محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عم يقول اني
سأقتل بالسم مظلوما واقبر الى جنب هرون ويجعل الله عز وجل تربتي مختلف شيعتي واهل
محبتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيمة والذي اكرم محمدا صلعم بالنبوة
واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عند قبري ركعتين الا استحق المغفرة
من الله عز وجل يوم يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد صلعم بالامامة وخصنا بالوصية ان زوار
قبري لاكرم الوفود على الله عز وجل يوم القيمة وما من مؤمن يزورني فيصيب وجهه
قطرة من الماء الا حرم الله عز وجل جسده على النار | صحة فراسة
الرضا عم ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق | ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا عبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا
واقرانيه رسالة الى بعض اصحابنا انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة
النفاق | معرفته بجميع اللغات | ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن [illegible] عن ياسر الخادم قال كان غلمان لابي الحسن عم في البيت صقالبة وروم
وكان ابو الحسن عم قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقالبة والرومية
ويقولون انا كنا نفتصد في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد ههنا فلما كان من
الغد وجه ابو الحسن عم الى بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا

عرو كذا ثم قال يا ياسر لا تتصدق انت قال فاتصدقت فورمت يدي واحمر ما

فيها يا ياسر مالك فاخبرته فقال الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها فتقل

ثم اوصاني ان لا اتعنّا فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا اتعنّى ثم اغافل فاتعنى فيضرب

على ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي

قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت اتغدى مع ابي الحسن

فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسية

فيعلمه وربما يتعلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي

الصلت الهروي قال كان الرضا عم يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم

بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله صم اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات

على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم

هو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير المؤمنين عم اوتينا فصل الخطاب فهل فصل

الخطاب الا معرفة اللغات

دلالة في اجابته الحسن بن علي الوشاء عن المسائل

التي اراد ان يسئله عنها قبل السؤال

ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله

حدثنا ابو الحسن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشاء قال كنت كتبت معي مسائل كثيرة

قبل ان اقطع على ابي الحسن الرضا عم وجمعتها في كتاب مما روي عن اباؤه عم وغير ذلك

واحببت ان اتثبت في امره واختبره فحملت الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في طلب

الاذن عليه وبالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينا انا كذلك في الفكر في الاحتيال للدخول

عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى ايكم الحسن بن علي الوشاء

ابن بنت الياس البغدادي فقمت اليه فقلت انا الحسن بن علي الوشاء فما حاجتك فقال هذا الكتاب

امرني بدفعه اليك فخذه فاخذته فقرأته فاذا والله فيه جواب مسئلة مسئلة فعند ذلك

قطعت عليه وتركت الوقف

دلالة اخرى له

ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني ابو الحسين صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشاء

قال بعث الي ابو الحسن الرضا عم رزمة ثياب وغلمانا ومعه رقعة فيها ابعث الي بثوب من ثياب موضع

كذا وكذا من ضرب كذا فكتبت اليه وقلت للرسول ليس عندي ثوب بهذه الصفة وما

اعرف هذا الضرب من المتاع فاعاد الي الرسول وقال اطلبه فاعدت اليه الرسول وقلت

ليس عندي في هذا الضرب من المتاع شيء فاعاد الي الرسول اطلبه فان عندك منه

قال الحسن بن علي الوشاء وكان ابضع معي رجل ثوبا وامرني ببيعه وكنت قد نسيته فطلبت

كل شيء كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلها فحملته اليه

دلالة اخرى له

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم

بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى قال كنت عند ابي الحسن عم فدخل عليه الحسين بن

خالد الصيرفي فقلت له جعلت فداك اني اريد الخروج الى الاعواض فقال حيثما

ظفرت بالعافية فالزمه فلم يسمعه ذلك فخرج يريد الاعواض فقطع عليه الطريق واخذ كل شيء كان معه من المال

جواب الرضا عم عن سؤال ابي قرة

صاحب الجاثليق

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن هاشم

المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضه قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن

صفوان بن يحيى صاحب السابري قال سألني ابو قرة صاحب الجاثليق ان اوصله الى الرضا عم

فاستأذنته في ذلك فقال عم ادخله علي فلما دخل عليه قبل بساطه وقال هكذا علينا

في ديننا ان نفعل باشراف اهل زماننا ثم قال له اصلحك الله ما تقول في فرقة ادعت

دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى معدلون قال عم الدعوى لهم قال فادعت فرقة

اخرى فلم يجد شهودا من غيرهم قال عم لا شيء لهم قال فانا نحن ادعينا ان عيسى

روح الله وكلمته فوافقنا على ذلك المسلمون وادعى المسلمون ان محمدا نبي فلم

نتابعهم عليه وما اجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه فقال ابو الحسن عم ما اسمك قال

يوحنا قال يا يوحنا انا امنا بعيسى عم روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد صم

ويبشر به ويقر على نفسه بانه عبد مربوب فان كان عيسى الذي هو عندك روح الله

وكلمته ليس هو الذي امن بمحمد صم وبشر به ولا هو الذي اقر لله عز وجل بالعبودية فنحن

منه براء فاين اجتمعنا فقام وقال لصفوان بن يحيى قم فما كان اغنانا عن هذا المجلس

ذكر ما كلم به الرضا عم يحيى بن ضحاك السمرقندي في امر الامامة عند

المأمون

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال

يحكى عن الرضا عم خبر مختلف الالفاظ لم يقع لي روايته باسناد اعمل عليه وقد اختلف

الفاظ الرواية الا اني سابه بمعانيه وان اختلف الفاظه كان المأمون في باطنه

يحب سقطات الرضا عم وان يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء و

المتكلمين فدس اليهم ان ناظروه فى الامامة فقال لهم الرضا عليه السلام اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما لزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندى ولم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا عليه السلام يا يحيى سل عما شئت فقال نتكلم فى الامامة كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من ام ووقع الرضا به فقال له يا يحيى اخبرنى عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون محقا مصيبا او مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال له المأمون اجبه فقال يعفينى من جوابه امير المؤمنين فقال المأمون يا ابا الحسن عرفنا الغرض فى هذه المسئلة فقال لا بد ليحيى من ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امانة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست بخيركم وقال تاليه كانت بيعة ابى بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد لمثلها فاقتلوه فوالله ما رضى لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها ساير الفضايل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لى شيطانا يعترينى فاذا مال بى فقومونى واذا اخطأت فارشدونى فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا وان كذبوا فما عند يحيى فى هذا جواب فعجب المأمون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما فى الارض من يحسن هذا سواك

قول الرضا عليه السلام لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من فى مجلسه وقوله عليه السلام فيمن يسيء عشرة الشيعة من اهل بيته وترك المراقبة

حدثنا احمد بن محمد الشيبانى قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا ابو الفيض صالح بن احمد قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثنا صالح بن ابى حماد قال حدثنا الحسن بن موسى الوشاء البغدادى قال كنت بخراسان مع على بن موسى الرضا عليه السلام فى مجلسه وزيد بن موسى عليه السلام حاضر قد اقبل على جماعة فى المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول ناقلى الكوفة ان فاطمة عليها السلام احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله ما ذلك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان على بن الحسين عليه السلام كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب قال الحسن الوشاء ثم التفت الى فقال لى يا حسن كيف تقرأون هذه الآية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرأ انه عمل غير صالح ومنهم من يقرأ انه عمل غير صالح فمن قرأ انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال عليه السلام كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله عز وجل فانت منا اهل البيت

الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا محمد بن يزيد النحوى قال حدثنى ابن ابى عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى اخو الرضا عليه السلام الى المأمون وقد خرج بالبصرة واحرق دور العباسيين وذلك فى سنة تسع وتسعين ومائة فسمى زيد النار قال له المأمون يا زيد خرجت بالبصرة وتركت ان تبدأ بدور اعدائنا من امية وثقيف وعدى وباهلة وآل زياد وقصدت دور بنى عمك فقال وكان مزاحا اخطأت يا امير المؤمنين من كل جهة وان عدت بدأت باعدائنا فضحك المأمون وبعث به الى اخيه الرضا عليه السلام وقال قد وهبت جرمه لك فلما جاؤا به عنفه وخلى سبيله وحلف ان لا يكلمه ابدا ما عاش

ابو الحسين بن على احمد النسابة عن مشايخه ان زيد بن موسى كان ينادم المنتصر وكان فى لسانه فضل وكان زيد هذا ينزل بغداد على نهر كرخايا وهو الذى كان بالكوفة ايام ابى السرايا فولاه فلما انقضى امر ابى السرايا تفرق الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه فاتى به فحبسه ثم احضره على ان يضرب عنقه وجرد السياف السيف ليضرب عنقه فلما دنا منه وكان حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال ايها الامير ان رايت ان لا تعجل وتدعونى اليك فان عندى نصيحة ففعل وامسك السياف فلما دنا منه قال ايها الامير اياك بما تريد ان تفعله امرك امير المؤمنين قال لا قال فعلام تقتل ابن عم امير المؤمنين من غير اذنه واستطلاع رايه فيه ثم حدثه بحديث ابى عبد الله الافطس وان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فاقدم عليه جعفر بن يحيى فقتله من غير امره وبعث براسه اليه فى طبق مع هدايا النيروز وان الرشيد لما امر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له اذا سألك جعفر عن ذنبه الذى تقتله به فقل له انما اقتلك بابن عمى ابن الافطس الذى قتلته من غير امرى ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل افتأمن ايها الامير حادثة

تحدث بينك وبين امير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل فيحتج عليك بمثل ما
به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا ثم امر به
وان يرد الى محبسه فلم يزل محبوسا الى ان ظهر امر ابراهيم بن المهدي فخبرا
بغداد بالحسن بن سهل فاخرجوه عنها فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المامون
به الى اخيه الرضا عم واطلقه وعاش زيد بن موسى الى آخر خلافة المتوكل ومات
بسر من راى   محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضه قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ياسر انه خرج
زيد بن موسى اخو ابي الحسن علي بن موسى عم بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار
فبعث اليه المامون فاسر وحمل الى المامون فقال المامون اذهبوا به الى ابي الحسن
قال ياسر فلما ادخل اليه قال له ابو الحسن الرضا عم يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة
ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار ذلك للحسن والحسين
خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر اطاع الله ودخل
الجنة فانت اذا اكرم على الله تعالى من موسى بن جعفر والله ما ينال احد ما عند الله
الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن
ابيك فقال له ابو الحسن عم انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحا عم قال رب
ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح انه
ليس من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا عم يحدث عن ابيه ان اسماعيل قال للصادق عم
يا ابتاه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال عم ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب
من يعمل سوءا يجز به   علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الخير صالح بن ابي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا
وعنده زيد بن موسى اخوه وهو يقول له يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا
بالتقوى فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد اياك ان تهين
من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس
وعادوهم واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فان

انت اسأت اليهم ظلمت نفسك وابطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت عم الي
فقال لي يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرأ منه كائنا من كان من اي قبيلة كان
ومن عادى الله فلا تواله كائنا من كان من اي قبيلة كان فقلت له يا ابن رسول الله
ومن الذي يعادي الله قال من يعصيه   ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان
قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن محمد
الهمداني قال سمعت الرضا عم يقول من احب عاصيا فهو عاص ومن احب مطيعا فهو
مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل ظالما فهو عادل انه ليس بين الله وبين
احد قرابة ولا ينال احد ولاية الله الا بالطاعة ولقد قال رسول الله صلعم لبني عبد المطلب
ايتوني باعمالكم لا بانسابكم واحسابكم قال الله تبارك وتعالى فاذا نفخ في الصور فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون   ابو الحسين
محمد بن عمرو البصري قال حدثنا ابو الحسين صالح بن شعيب الطرياني من قراء القرآن
قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا علي بن احمد العسكري قال حدثنا داود
بن عبد الله بن قبيصة الانصاري عن علي بن موسى بن علي القرشي عن ابي الحسن الرضا عم
قال رفع القلم عن شيعتنا فقلت كيف ذلك قال لانهم اخذ عليهم العهد بالتقية
في دولة الباطل يامن الناس ويخوفون ويكفرون فينا ولا نكفر فيهم ويقتلون بنا
ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبا عمدا او خطأ الا ناله في ذلك غم
يمحص عنه ذنوبه ولو انه اتى بذنوب عدد القطر والمطر وبعدد الحصى والرمل
وبعدد الشوك والشجر فان لم ينله في نفسه ففي اهله وماله فان لم ينله في امر دنياه
ما يغتم به تخايل له في منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه
علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن [illegible]
عن محمد بن سنان قال قال ابو الحسن الرضا عم انا اهل بيت وجب حقنا برسول الله فمن اخذ
برسول الله حقا ولم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له   الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو محمد عبد الله
بن محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت ابي يقول قال رجل للرضا عم والله ما على
وجه الارض اشرف منك ابا فقال التقوى شرفهم وطاعة الله احظتهم

فقال له آخر انت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى لله
واطوع لله والله ما نسخت هذه الآية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم
عند الله اتقيكم   الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول سمعت علي بن موسى
الرضا ع يقول حلفت بالعتق ولا احلف بالعتق الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع
ما املك ان كان يرى اني خير من هذا واومى الى عبد اسود من غلمانه بقرابتي من رسول الله
الا ان يكون لي عمل صالح فاكون افضل به منه   الاسباب التي من اجلها
قتل المامون علي بن موسى الرضا بالسم   الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام
المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قالوا حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا ع بخراسان
وكان المامون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى
المامون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا بين
عينيه اثر السجود فقال سوءة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة
مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني
حقي من الخمس والفيء فقال المامون واي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله عز وجل قسم
الخمس ستة اقسام فقال تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم
الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله
من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون
دولة بين الاغنياء منكم فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى
شيء ومن حملة القرآن فقال له المامون اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه
في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدا بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك
واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المامون الى ابي الحسن ع فقال ما تقول فقال
انه يقول سرقت فسرق فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفي لاقطعنك فقال
اتقطعني وانت عبد لي فقال المامون ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك اشتريت
من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس

بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا واخرى ان الخبيث لا
يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم الحد على غيره حتى يبدأ
بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون
الكتاب افلا تعقلون فالتفت المامون الى ابي الحسن ع فقال ما ترى في امره فقال ع ان الله
عز وجل قال لمحمد ص قل فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله
كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المامون عند ذلك
باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن الرضا ع حتى سمه فقتله وقد
كان الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة قال مصنف هذا الكتاب رضه روي هذا
الحديث كما حكيته وانا بريء من عهدة صحته   ابو الطيب الحسين بن احمد بن محمد
الرازي رضه بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه رضه
قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال اخبرني ابي قال اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم
اخو ماردة ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين ولابي الحسن علي بن
موسى الرضا ع بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلثة كراسي فنصبت لهم
فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان
الثلثة من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في آخر الناس فتى من الانصار فصفق
بيمينه من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن الرضا ع ثم قال كل من بايعنا بايع
بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المامون وما فسخ البيعة وعقدها قال
ابو الحسن ع عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام
الى اعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المامون باعادة الناس الى البيعة على
ما وصفه ابو الحسن ع وقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم
اولى بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه   تميم بن عبد الله بن
تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سالت ابا الصلت الهروي فقلت
له كيف طابت نفس المامون بقتل الرضا ع مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية
العهد من بعده فقال ان المامون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله وجعل له ولاية
العهد من بعده ليري الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر
منه في ذلك للناس الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين

من البلدان طمعا في ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العامة وتشهر نقصه عند
العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين
والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين له الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس
يقولون انه اولى بالخلافة من المامون فكان من اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ
من ذلك ويشتد حسده له وكان الرضا عم لا يحابي المامون في حق وكان يجيبه بما يكره في
اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم

نص الرضا عم على ابنه ابي جعفر محمد بن علي بالامامة والخلافة

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا عون بن محمد قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عباد وكان يكتب للرضا عم ضمه اليه الفضل
بن سهل قال ما كان عم يذكر محمدا ابنه الا بكنيته يقول كتب الي ابو جعفر وكنت اكتب الى
ابي جعفر وهو صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر عم في نهاية البلاغة
والحسن فسمعته يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي في اهلي من بعدي

وفات الرضا عم مسموما باغتيال المامون

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله ومحمد بن موسى
بن نصر الرازي عن ابيه والحسين بن عمر الانباري عن علي بن الحسين كاتب بغا الكبير في
اخرين ان الرضا عم حم فعزم على الفصد فركب المامون وقد كان قال لغلام له فت هذا بيدك
الشيء اخرجه من برنية ففته في صينية ثم قال كن معي ولا تغسل يدك وركب الى الرضا
فجلس حتى فصد بين يديه وقال عبيد الله بل اخر فصده وقال المامون لذلك الغلام هات من
ذلك الرمان وكان في شجرة في بستان دار الرضا عم فقطف منه ثم قال اجلس ففته ففت منه في
جام وامر بغسله ثم قال للرضا عم مص منه شيئا فقال حتى يخرج امير المومنين فقال لا والله
الا بحضرتي ولولا خوفي من ان يرطب معدتي لمصصته معك فمص منه ملاعق وخرج
المامون فما صليت العصر حتى قام الرضا عم خمسين مجلسا فوجه اليه المامون قد علمت
ان هذه افاقة وفتار للفصد الذي في بدنك وزاد الامر في الليل فاصبح ميتا عم وكان
اخر ما تكلم به قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وكان امر الله
قدرا مقدورا وبكر المامون من الغد فامر بغسله وتكفينه ومشى خلف جنازته حافيا حاسرا
يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام بموتك وغلب القدر تقديري فيك وشق لحد الرشيد فدفنه

معه فقال ارجو ان ينفعه الله تبارك وتعالى بقربه

ذكر خبر اخر في وفات الرضا عم من طريق الخاصة

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا ياسر الخادم قال لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل
اعتل ابو الحسن عم فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياما فكان المامون
يأتيه في كل يوم مرتين فلما كان في اخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم
فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر ما اكل الناس شيئا قلت يا سيدي من يأكل ههنا مع ما انت
فيه فانتصب عم ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده معه على المائدة
يتفقد واحدا واحدا فلما فرغوا قال ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلما
فرغوا من الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاءت جواري المامون ونساؤه حافيات
حاسرات ووقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا يضرب على راسه ويقبض
على لحيته ويتاسف ويبكي ويسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا عم وقد افاق فقال
يا سيدي والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك او تهمة الناس
لي اني اغتلتك وقتلتك قال فرفع طرفه اليه ثم قال احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابي
جعفر فان عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان في تلك الليلة قضى عم
بعد ما ذهب من الليل بعضه قال فلما اصبح اجتمع الخلق وقالوا هذا قتله واغتاله
يعنون المامون وقالوا قتل ابن رسول الله عم واكثروا القول والجلبة وكان محمد بن جعفر بن محمد
استامن الى المامون وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن عم فقال له المامون يا ابا جعفر اخرج
الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن عم لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه فيقع الفتنة فخرج
محمد بن جعفر الى الناس وقال ايها الناس تفرقوا فان ابا الحسن عم لا يخرج اليوم فتفرق
الناس وغسل ابو الحسن عم في الليل ودفن قال علي بن ابراهيم وحدثني ياسر الخادم بما لم
احب ذكره في هذا الكتاب

ذكر ما حدث به ابو الصلت الهروي من وفاة الرضا عم وانه سم في عنب

محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل
واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم
بن ناتانة والحسين بن ابراهيم بن احمد المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رض
قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا
واقف بين يدي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عم اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة

باب وفاة الرضا عليه السلام باغتيال
المامون كاتب بغا الكبير في
اخرين في القاموس بغا
مخلد كرش حافظ الاندلسي
واخرى بلدة بدمشق
والعباس بن اسمعيل
ان هذه افاقة وفتار
قال اي سكون بعد حدة

التی فیها قبر هرون وایتنی بتراب من اربعة جوانبها قال فمضیت فاتیت به فلما
بین یدیه قال ناولنی هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه وشمه ثم رمی به
ثم قال سیحفر لی ههنا فتظهر صخرة لو جمع علیها کل معول بخراسان لم یتهیأ قلعها ثم قال فی
الذی عند رجلی والذی عند الراس کذلک ثم قال ناولنی هذا التراب وهو من تربتی ثم قال
سیحفر لی فی هذا الموضع فتامرهم ان یحفروا لی سبع مراق الی اسفل وان یشق لی ضریحه
فان ابوا الا ان یلحدوا فتامرهم ان یجعلوا اللحد ذراعین وشبرا فان الله عز وجل سیوسعه
لی ما شاء فاذا فعلوا ذلک فانک تری عند راسی نداوة فتکلم بالکلام الذی اعلمک به
فانه ینبع الماء حتی یمتلی اللحد وتری فیه حیتانا صغارا ففت لها الخبز الذی اعطیک
تلتقطه فاذا لم یبق منه شیء خرجت منه حوتة کبیرة فالتقطت الحیتان الصغار
لا یبقی منها شیء ثم تغیب فاذا غابت فضع یدک علی الماء تکلم بالکلام الذی اعلمک
فانه ینضب الماء ولا یبقی منه شیء ولا تفعل ذلک الا بحضرة المامون ثم قال یا ابا الصلت
غدا ادخل علی هذا الفاجر فان انا خرجت مکشوف الراس فتکلم اکلمک وان خرجت
انا مغطی الراس فلا تکلمنی قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثیابه وجلس فی
محرابه ینتظر فبینما هو کذلک اذ دخل علیه غلام المامون فقال له اجب امیر المؤمنین
فلبس نعله ورداءه وقام یمشی وانا اتبعه حتی دخل علی المامون وبین یدیه طبق
عنب واطباق فاکهة وبیده عنقود عنب قد اکل بعضه وبقی بعضه فلما ابصر بالرضا
وثب الیه فعانقه وقبل ما بین عینیه واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال یا ابن رسول
الله ما رایت عنبا احسن من هذا قال له الرضا ع ربما کان عنبا حسنا یکون من
الجنة فقال له کل منه فقال له الرضا ع تعفینی منه فقال لا بد من ذلک وما یمنعک منه
لعلک تتهمنا بشیء فتناول العنقود فاکل منه ثم ناوله فاکل منه الرضا ع ثلث حبات
ثم رمی به وقام فقال المامون الی این فقال الی حیث وجهتنی وخرج ع مغطی الراس
فلم اکلمه حتی دخل الدار فامر ان یغلق الباب فغلق ثم نام علی فراشه ومکثت واقفا
فی صحن الدار مهموما محزونا فبینما انا کذلک اذ دخل علی شاب حسن الوجه قطط
الشعر اشبه الناس بالرضا ع فبادرت الیه فقلت له من این دخلت والباب مغلق
فقال الذی جاء بی من المدینة فی هذا الوقت هو الذی ادخلنی الدار والباب
مغلق فقلت له ومن انت فقال انا حجة الله علیک یا ابا الصلت انا محمد بن علی

ثم مضی نحو ابیه ع فدخل وامرنی بالدخول معه فلما نظر الیه الرضا ع وثب الیه وعانقه
وضمه الی صدره وقبل ما بین عینیه ثم سحبه سحبا فی فراشه واکب علیه محمد بن
علی ع یقبله ویساره بشیء لم افهمه ورایت علی شفتی الرضا ع زبدا اشد بیاضا
من الثلج ورایت ابا جعفر ع یلحسه بلسانه ثم ادخل یده بین ثوبیه وصدره فا
ستخرج منه شیئا شبیها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر ع ومضی الرضا ع فقال ابو جعفر
قم یا ابا الصلت ائتنی بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما فی الخزانة مغتسل ولا ماء
فقال لی ائته الی ما امرک به فدخلت الخزانة فاذا فیها مغتسل وماء فاخرجته
وشمرت ثیابی لاغسله معه فقال لی تنح یا ابا الصلت فان لی من یعیننی غیرک
فغسله ثم قال لی ادخل الخزانة فاخرج الی السفط الذی فیه کفنه وحنوطه
فاذا انا بسفط لم اره فی تلک الخزانة قط فحملته الیه فکفنه وصلی علیه ثم قال لی
ائتنی بالتابوت فقلت امضی الی النجار حتی یصلح التابوت قال قم فان فی الخزانة تا
بوتا فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم اره قط فاتیته به فاخذ الرضا ع بعد ما صلی علیه
فوضعه فی التابوت وصف قدمیه وصلی رکعتین لم یفرغ منهما حتی علا التابوت
وانشق السقف فخرج منه التابوت ومضی فقلت یا ابن رسول الله الساعة یجیئنا
المامون ویطالبنا بالرضا ع فما تصنع فقال لی اسکت فانه سیعود یا ابا الصلت ما
من نبی یموت بالمشرق ویموت وصیه بالمغرب الا جمع الله عز وجل بین ارواحهما واجسادهما
فما تم الحدیث حتی انشق السقف ونزل التابوت فقام ع واستخرج الرضا ع من التابوت
ووضعه علی فراشه کانه لم یغسل ولم یکفن ثم قال لی یا ابا الصلت قم فافتح الباب للمامون
ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان بالباب فدخل باکیا حزینا قد شق جیبه ولطم راسه
وهو یقول یا سیداه فجعت بک یا سیدی ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا فی تجهیزه
وامر بحفر القبر فحفرت الموضع فظهر کل شیء علی ما وصفه الرضا ع فقال له بعض جلسائه
الست تزعم انه امام قال بلی قال لا یکون الامام الا مقدم الراس فامر ان یحفر له فی
القبلة فقلت امرنی ان احفر له سبع مراق وان اشق له ضریحه فقال انتهوا الی ما
یامر به ابو الصلت سوی الضریح ولکن یحفر له ویلحد فلما رای ما ظهر من النداوة و
الحیتان وغیر ذلک قال المامون لم یزل الرضا ع یرینا عجائبه فی حیاته حتی ارانا ها
بعد وفاته ایضا فقال له وزیر کان معه اتدری ما اخبرک به الرضا ع قال لا قال

اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا
فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تبارك وتعالى عليكم
رجلا منا فافناكم عن آخركم قال له صدقت ثم قال لي يا ابا الصلت علمني الكلام الذي
تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي ودفن
الرضا عليه السلام فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليل ودعوت الله تعالى بدعاء ذكرت فيه
محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم وسألت الله بحقهم ان يفرج عني فما استتم الدعاء
حتى دخل علي محمد بن علي عليه السلام فقال يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم
فاخرج ثم ضرب بيده الى القيود التي كانت علي ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار
والحرسة والغلمان يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال لي
امض في ودائع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا فقال ابو الصلت فلم
التق مع المأمون الى هذا الوقت — الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول كانت
البيعة للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته ام حبيبة
في اول سنة اثنتين ومائتين وتوفي سنة ثلث ومائتين بطوس والمأمون متوجه الى العراق
في رجب وروي لي غيره ان الرضا توفي وله تسع واربعون سنة وستة اشهر و
الصحيح انه عليه السلام توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين
من الجزء الثاني — ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفاة الرضا عليه السلام
وانه سم في العنب والرمان جميعا — تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال
حدثني ابي قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن خلف الطاطري قال حدثني هرثمة
بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي في
الانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني
فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا فاخذت علي اثوابي واسرعت الى
الرضا عليه السلام فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه فاذا انا بسيدي في صحن داره جالس
فقال لي يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع وع
يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله عز وجل ولحوقي بجدي وآبائي وقد بلغ الكتاب اجله
وقد عزم هذا الطاغي على سمي في عنب ورمان مفروك واما العنب فانه يغمس السلك

في السم ويجذبه بالخيط في العنب واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك
الرمان بيده ليلطخ حبه في ذلك السم وانه سيدعوني في اليوم المقبل ويقرب الي الرمان
والعنب ويسألني اكلهما فآكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول انا
اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه انه قال لي لا تتعرض لغسلي ولا
لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخر عنك وحل بك
الاليم ما تحذر فانه سينتهي قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا خلى بينك وبين غسلي فسيجلس
في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تتعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى
ترى فسطاطا ابيض قد ضرب من جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي
انا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من وراءه ويكون من معك دونك و
لا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة
اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى
وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا
نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة
الامام لتعدي غاسله ولم تبطل امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي
بن موسى عليه السلام بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الان ايضا الا
هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني على
نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون قبلة لقبري
ولن يكون ذلك ابدا فاذا ضربت المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا
مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك ان
تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه هرون فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور
وضريح قائم فاذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلني اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض
فيمتلئ منه ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله
فاذا اضطرب فلا تنزلني الى القبر حتى اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك
القبر والحدني في ذلك الضريح ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق
من نفسه ويمتلئ قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ ما عهدت اليك واعمل به
ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان اخالف لك امرا يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت باكيا

جزعا فلم ازل كالحية على المقلاة لا يعلم ما في نفسي الا الله تعالى ثم دعاني المأمون فدخلت
اليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار ثم قال يا هرثمة امض الى ابي الحسن عليه السلام فاقرأه مني السلام
وقل له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير اليه فتسأله عني ان يقدم ذلك
قال هرثمة فجئته فلما اطلعت عليه قال لي يا هرثمة أليس قد حفظت ما اوصيتك
قلت بلى قال قدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك به قال فقدمت نعله ومشى اليه فلما
دخل المجلس قام اليه المأمون قائما فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه
على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه ائتوني
بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفضة قد عرضت
في بدني فكرهت ان تبين ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي في جانب
من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدي قد خرج من عنده ورجع الى
داره ثم رايت الامر قد خرج من عند المأمون باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما
هذا فقيل لي عرضت علة لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان الناس في شك وكنت
على يقين لما اعرف منه ثم قال فلما كان في الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الوجبة
من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا بالمأمون مكشوف الراس محلل الازرار قائم على
قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس
المأمون للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا عليه السلام فقال اصلحوا لنا موضعا فاني
اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين و
الدفن فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال شأنك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى
رايت الفسطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير
والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه
قال فاذا انا بالمأمون قد اشرف علي من بعض علالي داره فصاح بي يا هرثمة أليس
زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه وهو بمدينة الرسول صلى الله عليه
وهذا بطوس بخراسان قال فقلت له يا امير المؤمنين انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله
الا امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله و
لا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن
موسى الرضا بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى

قال

قال فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي عليه السلام مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه
ثم حملناه فصلى عليه المأمون وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون
بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه حتى ما تحفر ذرة
من تراب فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت
له يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة قبر امير المؤمنين ابيك
الرشيد لا اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت اخبرني انه لا يجوز ان
يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من
غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه قال المأمون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام
ولا عجب من امر ابي الحسن عليه السلام فاضرب يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول
بيدي فضربت به في قبلة قبر هرون الرشيد قال فنفذ الى قبر محفور وبان ضريح
في وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزله يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي
امرني ان لا انزله اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلي منه القبر حتى
يكون الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار
الماء وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين ملحده قال فافعل يا هرثمة ما امرت به
قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون
اليه ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطي قبره بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزل به
الى قبره بغير يدي ولا يد احد ممن حضر فاشار الى الناس ان هاتوا التراب بايديكم
فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال فقال ويحك فمن يملأه فقلت قد
امرني ان لا يطرح عليه التراب واخبرني ان القبر يمتلي من ذات نفسه ثم ينطبق
ويتربع على وجه الارض فاشار المأمون الى الناس ان كفوا قال فرموا ما في ايديهم
من التراب ثم امتلأ القبر وانطبق وتربع على وجه الارض فانصرف المأمون وانصرفت ف
دعاني المأمون وخلاني ثم قال لي انشدك الله يا هرثمة لما صدقتني عن ابي الحسن عليه السلام بما
سمعته منه فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما قال لي فقال بالله عليك الا ما صدقتني
عما اخبرك به غير الذي قلت لي فقلت يا امير المؤمنين فعما تسألني فقال يا هرثمة
هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل المأمون
يتلون الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته في

غشيه وهو يبجر ويقول ويل للمامون من الله ويل له من رسول الله ويل له من علي ويل له من فاطمة ويل للمامون من الحسن والحسين ويل للمامون من علي بن الحسين ويل له من محمد بن علي ويل للمامون من جعفر بن محمد ويل له من موسى بن جعفر ويل له من علي بن موسى الرضا هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما رايته قد اطال ذلك وليت عنه وجلست في بعض نواحي الدار فالجلس ودعاني فدخلت عليه وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت اعز علي منه ولا جميع من في الارض والسماء والله لئن بلغني انك اعدت مما سمعت ورايت شيئا ليكونن هلاكك فيه قال فقلت يا امير المؤمنين ان ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد والميثاق واكده علي قال فلما وليت عنه صفق بيديه وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما تعملون محيطا وكان الرضا من ولده محمد الامام ... وكان يقال له الصادق والصابر والفاضل وقرة اعين المؤمنين وغيظ الملحدين

في ذكر بعض ما قيل من المراثي في حق الرضا

تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال قال ابن المشيع المدني يرثي الرضا عليه السلام

يا بقعة مات بها سيد ما مثله في الناس من سيد
مات الهدى من بعده والندى وسمر الموت به يقتدي
لا زال غيث الله يا قبره عليك منه رائح مغتدي
كان لنا غيثا به نرتوي وكان كالنجم به نهتدي
ان عليا ابن موسى الرضا قد زار السودد في ملحد
يا عين فابكي بدم بعده على انقراض المجد والسودد

ولعلي بن عبد الله الخوافي يرثي الرضا

يا ارض طوس سقاك الله رحمته ماذا حويت من الخيرات يا طوس
طابت بقاعك في الدنيا وطيبها شخص ثوى بسناباد مرموس
شخص عزيز على الاسلام مصرعه في رحمة الله مغمور ومغموس
يا قبره انت قبر قد تضمنه حلم وعلم وتطهير وتقديس
فخرا فانك مغبوط بجثته والملائكة الابرار محروس

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال حدثني دعبل بن علي قال جائني خبر موت الرضا وانا بقم فقلت قصيدتي الرائية في مرثيته

ارى امية معذورين ان قتلوا ولا ارى لبني العباس من عذر
اولاد حرب ومروان واسرتهم بنو معيط ولاة الحقد والوغر
قوم قتلتم على الاسلام اولهم

حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر
اربع بطوس على القبر الزكي به ان كنت تربع من دين على وطر
ان في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا على الزكي بقرب الرجس من ضرر
هيهات كل امرئ رهين بما كسبت له يداه فخذ ما شئت او فذر

قال الصولي وانشدني عون بن محمد قال انشدني منصور بن طلحة قال قال ابو عبد الله البريدي لما مات الرضا رثيته فقلت

ما لطوس لا قدس الله طوسا كل يوم يحوز علقا نفيسا
بدات بالرشيد فاقتنصته وثنت بالرضا علي بن موسى
بامام لا كالائمة فضلا فسعود الزمان عادت نحوسا

لمحمد بن حبيب الضبي

قبر بطوس به اقام امام حتم اليه زيارة ولمام
قبر اقام به السلام وان غدى تهدى اليه تحية وسلام
قبر سنا انواره تجلو العمى وبتربة قد تدفع الاسقام
قبر يمثل للعيون محمدا ووصيه والمؤمنون قيام
خشع العيون لذا وذاك مهابة في كنهها تتحير الاوهام
قبر اذا حل الوفود بربعه رحلوا وحطت عنهم الاثام
وتزودوا امن العقاب وامنوا من ان يحل عليهم الاعدام
الله عنه به لهم مستقبل وبذاك عنهم جفت الاقلام
ان يغن عن سقي الغمام فانه لولاه لم يسق البلاد غمام
قبر علي بن موسى حله بثراه يزهو الحل والاحرام
فرض اليه السعي كالبيت الذي من دونه حول الاعظام
من زاره في الله عارف حقه فاللحم منه على الجحيم حرام
ومقامه لا شك يحمد في غد وله بجنات الخلود مقام
وله بذاك الله اوفى ضامن قسما اليه تنتهي الاقسام
صلى الاله على النبي محمد وعلت عليا نضرة وسلام
وكذا على الزهراء صلى سرمدا رب بواجب حقها علام
صلى عليها بالحسن ابنها وعلى الحسين لوجهه الاكرام
وعلى علي ذي التقى ومحمد صلى وكل سيد وهمام
وعلى المهذب والمطهر جعفر اذكى السلام وان ابى اللوام
الصادق المأثور عنه علمها فيكم به يتمسك الاقوام
وكذا على موسى ابيك وبعده صلى عليك وللصلوة دوام
وعلى محمد الزكي تضوعفت وعلى علي خليفته ما اتسم الكلام
وعلى الرضا وابن الرضا الحسن الذي عم البلاد لفقده الاظلام
وعلى الذي لكم به تم النظام وكان فيه تمام
فهو المؤمل ان يعود به الهدى غضا وان تستوثق الاحكام
لولا الائمة واحدا عن واحد درس الهدى واستسلم الاسلام
كل يقوم مقام صاحبه الى ان تنبري بالقائم الايام
يا ابن النبي وحجة الله التي

يستخفون من الناس الخ عن ابي جعفر عليه السلام المراد بهم فلان وفلان وابو عبيدة بن الجراح بعد موت النبي صلى الله عليه وآله كانوا يدبرون بالظلم خيفة من الناس

كذاك قبر رسول الله جاور دحتا نا الهافي الدين منازع

علقا نفيسا العلق بالكسر المال النفيس

هو ابا بكر الحجارة

اي تمثيل محمد ووصيه او لكونه عليه السلام ...

مستقبل للزائرين ...

اي تنتهي الايام بوجوده

هي الصلوة والصيام قيام   ما من امام غاب منكم لم يقم   خلف له تشفى به الاوغام

ان الائمة تستوي في فضلها   والعلم كهل منكم وغلام   انتم الى الله الوسيلة والاولى

علموا الهدى فهم له اعلام   انتم ولاة الدين والدنيا ومن   لله فيه حرمة وذمام

ما الناس الا من اقر بفضلكم   والجاحدون بهائم وسوام   بل هم اضل عن السبيل

والمقتدي منهم بهم ازلام   يدعون في دنياكم وكانهم   لجحودهم انعامكم انعام

يا نعمة الله التي يحبو بها   من يصطفي من خلقه المنعام   ان غاب منك الجسم عنا انه

للروح منك اقامة وتظلام   ارواحهم موجودة اعيانها   ان عز عيون غيبت اجسام

الفرق بينك والنبي نبوة   اذ بعد ذلك تستوي الاقدام   قبران في طوس الهدى في واحد

والغي في لحد يراه ضرام   قبران مقترنان هذا ترعة   جنوبة فيها يزار امام

وكذاك ذلك من جهنم جفرة   فيها يجدد للغوي هيام   قرب الغوي من الزكي مضاعف

لعذابه ولانفه الارغام   ان يدن منه فانه لمباعد   وعليه من خلع العذاب ركام

وكذاك ليس يضيرك الرجس الذي   تدنيه منك جنادل ورجام   لا بل يرى تزداد فيه

حسرة اذا انت تكرم واللعين مبكا   سوء العذاب مضاعف تجري به   الساعات والايام و

الاعوام   يا ليت شعري هل بقائمكم غدا   بعد ويكفي للقراع حسام   تلقي يداي به علاء

فيكم   بين الحشا لم يرق منه اوام   ولقد تهيجني قبوركم اذا   عادت سرى لزوارها

خيام   من كان يغرم بامتداح ذوي الغنى   فمديحكم لي صبوة وغرام   والي بيت

اهديتها مرضية تلتذ ها الافهام   خزها عن الضبي عندكم الذي   هانت عليه

اللوام   ان اقض حق الله فيك فان لي   حق القرى للضيف اذ يعتام   فاجعله منك

قبول قصدي انه   غنم عليه حداني استغنام   من كان بالتعليم ادرك حبكم

فبحبتي اياكم الهام

في ذكر ثواب زيارة الرضا علي بن موسى الرضا عليه السلام

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم

عن ابيه عن ياسر الخادم قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلام لا تشد الرحال الى شيء من

القبور الا الى قبورنا الا واني مقتول بالسم ظلما ومدفون في موضع غربة فمن

شد رحله الى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنبه   علي بن احمد بن محمد بن عمران

الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب

قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن

حمدان الديواني قال قال الرضا عليه السلام من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة في ثلثة

مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان

محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا

عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله

جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين عليه السلام

الى ارض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه

اعطاه الله تعالى اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل   محمد بن ابراهيم بن اسحق

الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر

بن محمد بن ابي عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام عن علي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله تعالى

له الجنة وحرم جسده على النار   احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابراهيم

الليثي ومحمد بن ابراهيم بن اسحق المكتب ومحمد بن بكران النقاش قالوا حدثنا احمد بن محمد بن

سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي

الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال انه بخراسان لبقعة ياتي عليها زمان تصير مختلف

الملئكة ولا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا ابن

رسول الله صلى الله عليه وآله واي بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة

من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الله تعالى له ثواب الف حجة

مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا وابائي شفعاءه يوم القيمة   محمد بن موسى بن

المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري

قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من

دخلها كان امنا يوم القيمة من النار   محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي

بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد بن علي

الرضا عليه السلام قال ضمنت لمن زار ابي عليه السلام بطوس عارفا بحقه الجنة على الله تعالى

الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر عليه السلام قد تحيرت بين زيارة

قبر ابي عبد الله عليه السلام وبين زيارة قبر ابيك عليه السلام بطوس فما ترى فقال لي مكانك ثم دخل

النزعة الروضة من رياض الجنة والحبوة بما لغ في الحب اي محبوبه

الصبوة الشوق والعشق والغرام الولوع بالشيء

قوله اذ يعتام العثة شهوة اللبن والشوق الى الاكل

اي يعتقد انه امام واجب الطاعة

البضعة القطعة من اللحم

خرج ودموعه تسيل على خديه فقال زوار قبر ابي عبد الله عم كثير وليس زوار قبر ابي
بطوس قليل   محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا ع يقول والله ما منا
الا مقتول شهيد فقيل له ومن يقتلك يا ابن رسول الله صلعم قال شر خلق الله في زماني
يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله
عز وجل له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد
وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى في الجنة رفيقنا   محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا ع ابلغ شيعتنا ان زيارتي تعدل عند
الله الف حجة قال فقلت لابي جعفر عم الف حجة قال اي والله والف الف حجة لمن
زاره عارفا بحقه   محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا الحسن بن
محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي
بن موسى الرضا ع انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رايت رسول الله صلعم
في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي
وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا ع انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا
الوديعة والنجم الا ومن زارني وهو يعرف ما اوجب الله من حقي عليه وطاعتي فانا
وآبائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاؤه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين
الجن والانس ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه ان رسول الله صلعم قال من رآني
في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي
ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن
بن ابي نجران قال سالت ابا جعفر عم ما لمن زار اباك قال الجنة والله   محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن علي بن اسباط قال سالت ابا جعفر عم ما لمن زار اباك عم بخراسان قال الجنة والله
الجنة والله   احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم
هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن ابيه

عن ابراهيم بن ابي حجر الاسلمي قال حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي
الاوصياء ووارث علم الانبياء ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي
عن سيد الاوصياء امير المؤمنين عم قال قال رسول الله صلعم ستدفن بضعة مني بارض خراسان
ما زارها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه   جعفر بن
علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضه قال حدثنا جدي الحسين بن علي
عن الحسين بن سيف عن محمد بن اسلم عن محمد بن سليمان قال سالت ابا جعفر محمد بن علي
الرضا عم عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة الى الحج فاعانه الله على حجه
وعمرته ثم اتى المدينة فسلم على النبي صلعم ثم اتى اباك امير المؤمنين عارفا بحقه يعلم انه حجة
الله وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ثم اتى ابا عبد الله الحسين بن علي عم فسلم عليه ثم اتى
بغداد فسلم على ابي الحسن موسى بن جعفر عم ثم انصرف الى بلاده فلما كان في الوقت رزقه
الله تعالى ما يحج به فايهما افضل هذا الذي حج حجة الاسلام يرجع ايضا فيحج او يخرج
الى خراسان الى ابيك علي بن موسى الرضا عم فيسلم عليه قال بل ياتي خراسان فيسلم على ابي ع
افضل وليكن ذلك في رجب لا ينبغي ان تفعل هذا اليوم فان علينا وعليكم من السلطان
شنعة   ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال سمعت الرضا ع يقول ما زارني احد من اوليائي عارفا بحقي الا تشفعت له يوم القيمة
علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف
قال حدثنا حمدان بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل بن غزوان
الضبي قال حدثني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد قال قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم
ابيه اسم ابن موسى بن عمران عم الا فمن زاره في غربته غفر الله له ذنوبه ما تقدم
منها وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار   علي
بن ابراهيم بن تاتانة والحسين بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن علي بن ابراهيم بن
هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل وعلي بن عبد الله الوراق رضه
قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران

قال قال ابو عبد الله عم تقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره
اليها عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيمة وادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر
قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة شهيد من زاره
عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر سبعين شهيدا ممن استشهد بين يدي رسول الله صلعم
على حقيقة وفي حديث اخر قال الصادق عم يقتل لهذا واومى بيده الى موسى عم
ولد بطوس لا يزوره من شيعتنا الا الافراد   احمد بن محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عم قال سمعت ابا جعفر محمد بن
علي بن موسى عم يقول من زار قبر ابي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلعم حتى يفرغ الله عز وجل من حساب
عباده   جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن
جعفر عم يقول من زار قبر ولدي كان له عند الله عز وجل سبعين حجة مبرورة قلت
سبعين حجة قال نعم وسبعين الف حجة قلت سبعين الف حجة قال رب حجة لا
تقبل من زاره او بات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه
قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الله عز وجل اربعة من الاولين واربعة
من الاخرين فاما الاولون فنوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلم واما
الاربعة من الاخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين صعم ثم يمد المطمر فيقعد معنا
زوار قبور الائمة الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي عليه السلم
قال مصنف هذا الكتاب معنى قوله عم كان كمن زار الله في عرشه ليس بتشبيه لان
الملئكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول نزور الله في عرشه كما تقول الناس
نحج بيت الله الحرام ونزور الله لا لان الله عز وجل موصوف بمكان تعالى عن ذلك علوا كبيرا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن
علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال كنت عند الرضا عم فدخل عليه قوم من اهل
قم فسلموا عليه فرد عليهم السلام وقربهم ثم قال لهم مرحبا بكم واهلا فانتم شيعتنا حقا
وسياتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس الا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه   محمد بن احمد السناني رضه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر

الاسدي

الاسدي قال حدثني سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت
علي بن محمد العسكري عم يقول اهل قم واهل آبة مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عم
بطوس الا ومن زاره فاصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار
احمد بن هرون الفامي رضه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب
عن ابراهيم بن هاشم عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عم
يقول ان ابني عليا مقتول بالسم ظلما ومدفون الى جنب هرون بطوس من زاره كمن زار رسول الله صلعم
محمد بن احمد بن الحسن بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عم يقول ان لكل امام عهدا
في عنق اولياوه وشيعته وان من تمام الوفا بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن
زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيمة
محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن سليمان النيسابوري
عن محمد بن علي المعي عن علي بن محمد بن مروان عن ابراهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن
الثالث اسئله عن زيارة ابي عبد الله عم وعن زيارة ابي الحسن وابي جعفر عليهم السلم
فكتب الي ابو عبد الله عم المقدم وهذا اجمع واعظم اجرا   محمد بن موسى بن
المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن معروف عن علي بن
مهزيار قال قلت لابي جعفر عم محمد بن علي الرضا عم جعلت فداك زيارة الرضا
افضل ام زيارة ابي عبد الله الحسين قال زيارة ابي عم افضل وذلك ان ابا عبد الله عم
يزوره كل الناس وابي لا يزوره الا الخواص من الشيعة   محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
الوشا قال قال ابو الحسن الرضا عم اني ساقتل بالسم مظلوما فمن زارني عارفا بحقي غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر   محمد بن احمد السناني رضه قال حدثنا احمد بن يحيى
بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن
ابيه عن اسماعيل بن مهران عن جعفر بن محمد عم قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا
لان ذلك من تمام الحج   محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر
عن ابي جعفر عم قال تمام الحج لقاء الامام   ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم

هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمرو بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عم قال
انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا
علينا نصرتهم

ابيه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت
لابي عبد الله عم ما لمن زار واحدا منكم قال كمن زار رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب و محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم و
الحسين بن ابراهيم بن ناتانه وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف قال سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عم
يقول من كانت له الى الله حاجة فليزر قبر جدي الرضا عم بطوس وهو على غسل وليصل عند
راسه ركعتين وليسال الله حاجته في قنوته فانه يستجيب له ما لم يسال في ماثم او قطيعة
رحم وان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله تعالى
من النار واحله دار القرار

محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عم يقول اني مقتول ومسموم ومدفون
بارض غربة اعلم ذلك بعهد عهده الي ابي عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عم
عن رسول الله الا فمن زارني في غربتي كنت انا واباي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه
نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين

الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام
المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم
بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله على ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عم بمرو فقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد قلت فيكم قصيدة واليت على
نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال عم هاتها فانشد مدارس ايات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصات فلما بلغ الى قوله ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم
من فيئهم صفرات بكى ابو الحسن عم وقال له صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله اذا
وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن عم يقلب كفيه
ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها
واني لارجو الامن بعد وفاتي قال الرضا عم امنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى

قوله منقبضات ... الذي ... قبل ... منهم ... الاخذ بدم ... منقبضة ... عن اخذ الثار ... ولا ... الارادة ... اخذ الثار ... علي ... القبض ... والملوك

قوله

قوله وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات قال له الرضا عم افلا الحق
لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال عم وقبر
بطوس يا لها من مصيبة توقد بالاحشاء الحرقات الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا
الهم والكربات فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال
الرضا عم قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى يصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن
زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا عم بعد
فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد
ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك
فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة
وسال ثوبا من ثياب الرضا عم ليتبرك به ويتشرف به فانفذ اليه الرضا عم جبة خز مع
الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل
الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا
القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة و
جعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل في قصيدته ارى
فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل فقال لمن هذا
البيت فقال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا دعبل قائل هذه القصيدة
التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على راس تل وكان من الشيعة فاخبره
فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له انت دعبل قال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها
فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار
دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في المسجد
الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء
كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا
له فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم
من احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع
الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها
الف دينار فابى ذلك عليهم فلما يئس من ردهم الجبة عليه سألهم ان يدفعوا اليه شيئا منها

قوله ابن مرو ... اي اعجمي
وبيان لفظ ... الفقه
اي وصل الى ... الجاير

فأجابوه إلى ذلك وأعطوه بعضها ودفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار وانصرف دعبل إلى وطنه
فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا عليه السلام وصله بها
من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم فتذكر قول الرضا عليه السلام إنك
ستحتاج إلى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت عينها رمدا عظيما فأدخل أهل
الطب عليها فنظروا إليها فقالوا أما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت وأما
اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو أن تسلم فاغتم دعبل لذلك غما شديدا وجزع عليها
جزعا عظيما ثم إنه ذكر ما كان معه من فضلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة
منها من أول الليل فأصبحت وعيناها أصح ما كانتا قبل ببركة أبي الحسن الرضا عليه السلام قال مصنف هذا
الكتاب إنما ذكرت هذا الحديث في هذا الكتاب لما فيه من ثواب زيارة الرضا عليه السلام ولدعبل
بن علي الخزاعي خبر عن الرضا عليه السلام في النص على القائم عليه السلام أحببت إيراده على أثر هذا الحديث حدثنا
أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام
بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول أنشدت مولاي الرضا علي بن موسى عليه السلام
قصيدتي التي أولها مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت
إلى قولي خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق و
باطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلي فقال لي يا
خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الإمام ومتى
يقوم فقلت لا يا مولاي إلا أني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملأها
عدلا فقال يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد
الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم
واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا وأما متى
فإخبار عن الوقت ولقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله
قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها
لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والأرض لا يأتيكم إلا بغتة   دعبل عند وفاته
أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الهروي البيهقي قال حدثنا أبو الحسين
داود البكري يقول سمعت علي بن دعبل الخزاعي يقول لما حضر أبي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود
وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرأيته بعد ثلاث فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض

وقلنسوة

وقلنسوة بيضاء فقلت له يا أبت ما فعل الله بك فقال يا بني إن الذي رأيته من سواد
وجهي وانعقاد لساني كان من شربي الخمر في دار الدنيا ولم أزل كذلك حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لي أنت دعبل قلت نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال أنشدني
قولك في أولادي فأنشدته قولي لا أضحك الله سن الدهر إن ضحكت وآل أحمد مظلومون
قد قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال فقال لي
أحسنت وشفع في وأعطاني ثيابه وها هي وأشار إلى ثياب بدنه   ما وجد على
قبر دعبل مكتوبا سمعت أبا نصر محمد بن الحسن الكرخي الحاجب يقول رأيت على قبر دعبل
بن علي الخزاعي مكتوبا أعد الله يوم يلقاه دعبل أن لا إله إلا هو يقولها مخلصا عساه بها
يرحمه في القيامة الله الله مولاه والرسول ومن بعدهما فالوصي مولاه
ما جاء عن الرضا عليه السلام في ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام   حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن سعد بن
سعد قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام فقال
من زارها فله الجنة   زيارة الرضا عليه السلام بطوس ذكر شيخنا محمد بن الحسن
في جامعه فقال إذا أردت زيارة قبر الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل عند خروجك من منزلك
وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري وأجر على لساني مدحتك
والثناء عليك فإنه لا قوة إلا بك اللهم اجعله لي طهورا وشفاء وتقول حين تخرج بسم الله
الرحمن الرحيم بسم الله وبالله وإلى الله وإلى ابن رسول الله حسبي الله توكلت على الله
اللهم إليك توجهت وإليك قصدت وما عندك أردت وإذا خرجت فقف على باب
دارك وقل اللهم إليك وجهت وجهي وعليك خلفت أهلي ومالي وولدي وما خولتني
وبك وثقت فلا تخيبني يا من لا يخيب من أراده ولا يضيع من حفظه صل على محمد وآل محمد
واحفظني بحفظك فإنه لا يضيع من حفظت وإذا وافيت سالما فاغتسل وقل حين
تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري وأجر على لساني مدحتك ومحبتك و
والثناء عليك فإنه لا قوة إلا بك وقد علمت أن قوة ديني التسليم لأمرك والاتباع
لسنة نبيك والشهادة على جميع خلقك اللهم اجعله لي شفاء ونورا إنك على كل شيء
قدير والبس أطهر ثيابك وامش حافيا وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل

قوله والشهادة على جميع خلقك في موضع آخر والشهادة على جميع خلقك بأنت الله لا إله إلا أنت فالمعنى أن قوة ديني بالشهادة على جميع خلقك أن لا يعبدوا إلا إياك

والتمجيد وتقصر خطاك وقل حين تدخل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان عليا
ولي الله وسر حتى تقف على قبره وتستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانه
سيد الاولين والاخرين وانه سيد الانبياء والمرسلين اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
ونبيك وسيد خلقك اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عبدك واخي رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا
لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك
وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته
اللهم صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وام الحسن والحسين السبطين سيدي شباب
اهل الجنة الطهرة الطاهرة المطهرة التقية النقية الزكية الرضية سيدة نساء
اهل الجنة اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على الحسن والحسين سبطي
نبيك وسيدي شباب اهل الجنة القائمين في خلقك والدليلين على من بعثت برسالاتك
وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك اللهم صل على علي بن الحسين عبدك
القائم في خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل
قضائك بين خلقك سيد العابدين اللهم صل على محمد بن علي عبدك وخليفتك في
ارضك باقر علم النبيين اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق عبدك وولي دينك
وحجتك على خلقك اجمعين الصادق البار الامين اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك
الصالح ولسانك في خلقك الناطق بحكمك والحجة على بريتك اللهم صل على علي بن
موسى الرضا المرتضى عبدك وولي دينك القائم بعدلك والداعي الى دينك ودين
آبائه الصادقين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على محمد بن علي عبدك
ووليك القائم بامرك والداعي الى سبيلك اللهم صل على علي بن محمد عبدك
وولي دينك اللهم صل على الحسن بن علي العامل بامرك القائم في خلقك وحجتك
المؤدي عن نبيك وشاهدك على خلقك المخصوص بكرامتك الداعي الى طاعتك
وطاعة رسولك صلواتك عليهم اجمعين اللهم صل على حجتك ووليك القائم

قوله انتجبته بعلمك اي اصطفيته بسبب علمك بانه اهل للاصطفاء او اصطفيته لتحمل علومك والمهيمن الشاهد

الديان القاضي والحاكم

في خلقك

في خلقك صلوة تامة نامية باقية تعجل بها فرجه وتنصره بها وتجعلنا معه في الدنيا والاخرة
اللهم اني اتقرب اليك بحبهم وموالاة وليهم واعادي عدوهم فارزقني بهم خير
الدنيا والاخرة واصرف عني بهم شر الدنيا والاخرة واهوال يوم القيمة ثم تجلس عند راسه
وتقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في
ظلمات الارض السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك
يا وارث نوح نجي الله السلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث
اسمعيل ذبيح الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله
السلام عليك يا وارث محمد رسول الله السلام عليك يا وارث امير المؤمنين السلام
عليك يا وارث فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا وارث الحسن والحسين
سيدي شباب اهل الجنة السلام عليك يا وارث علي بن الحسين سيد العابدين السلام
عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم الاولين والاخرين السلام عليك يا وارث جعفر بن محمد
الصادق البار الامين السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر العبد الصالح السلام عليك
ايها الصديق الشهيد السلام عليك ايها الوصي البار التقي اشهد انك قد اقمت الصلوة
واتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصا حتى اتيك اليقين
السلام عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد ثم تنكب على القبر وتقول
اللهم اليك صمدت من ارضي وقطعت البلاد رجاء رحمتك فلا تخيبني ولا تردني بغير
قضاء حوائجي وارحم تقلبي على قبر ابن اخي رسولك صلواتك عليه وآله بابي انت وامي
اتيتك زائرا وافدا عائذا مما جنيت على نفسي واحتطبت على ظهري فكن لي شافعا
الى الله عز وجل يوم فقري وفاقتي وحاجتي وانفرادي فلك عند الله مقام محمود وانت عند الله وجيه
ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول اللهم اني اتقرب اليك
بحبهم وبولايتهم اتولى آخرهم بما توليت به اولهم وابرأ الى الله من كل وليجة دونهم
اللهم العن الذين بدلوا دينك وغيروا نعمتك واتهموا نبيك وجحدوا باياتك
وسخروا بامامك وحملوا الناس على اكتاف آل محمد اللهم اني اتقرب اليك باللعنة
عليهم والبراءة منهم في الدنيا والاخرة يا رحمن ثم تحول عند رجليه وتقول
صلى الله عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته صلى الله على روحك وبدنك
صبرت وانت الصادق المصدق ولعن الله من قتلك ولعن الله من ظلمك بالايدي

وليجة الرجل صاحب سره

والالسن ثم ابتهل في اللعنة على قاتل امير المؤمنين وعلى قتلة الحسن والحسين و
قتلة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تحول عند راسه من خلفه وصل ركعتين تقرأ في
احدهما الحمد ويس وفي الاخرى الحمد والرحمن وتجتهد في الدعاء والتضرع واكثر من الدعاء
لنفسك ولوالديك ولجميع اخوانك واقم عند راسه ما شئت ولتكن صلوتك عند القبر
فاذا اردت ان تودعه فقل السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله و
بركاته انت لنا جنة من العذاب وهذا اوان انصرافي عنك غير راغب عنك ولا مستبدل
بك يا مولاي ولا مؤثر عليك ولا زاهد في قربك وقد جدت بنفسي للحدثان وتركت
الاهل والاولاد والاوطان فكن لي شافعا يوم حاجتي وفقري وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي
ولا قريبي يوم لا يغني عني والدي ولا ولدي واسئل الله الذي قدر على رحيلي اليك من
بغير بلدي كربتي واسئل الله الذي قدر على فراق مكانك ان لا يجعله اخر العهد من زيارتي
لك ورجوعي اليك واسئل الله الذي ابكى عليك عيني ان يجعله سببا وذخرا واسئل الله
الذي اراني مكانك وهداني للتسليم عليك وزيارتي اياك ان يوردني حوضكم و
يرزقني مرافقتكم في الجنان السلام عليك يا صفوة الله السلام على امير المؤمنين
وصي رسول رب العالمين وقايد الغر المحجلين السلام على الحسن والحسين سيدي
اهل الجنة السلام على الائمة وتسميهم واحدا واحدا عليهم السلام ورحمة الله وبركاته
السلام على ملائكة الله الباقين السلام على ملائكة الله المقيمين المسبحين الذين
بامره يعملون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتي
اياه فان جعلته فاحشرني معه ومع ابائه الماضين وان ابقيتني يا رب فارزقني
زيارته ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير وتقول استودعك الله واسترعيك
واقرا عليك السلام امنا بالله وبما دعوت اليه اللهم فاكتبنا مع الشاهدين اللهم ارزقني
حبهم ومودتهم ابدا ما ابقيتني السلام على ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله السلام
عليك مني ابدا ما بقيت ودائما اذا فنيت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاذا
خرجت من القبة فلا تول وجهك عنه حتى تغيب عن بصرك ان شاء الله تعالى

ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة عليهم السلام غير الرضا عليه السلام و

زيارة اخرى جامعة للرضا عليه السلام ولجميع الائمة عليهم السلام   محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان قال سئل الرضا عليه السلام في اتيان قبر ابي الحسن موسى عليه السلام

فقال

قال صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلها ان تقول السلام على اولياء الله واصفيائه
السلام على امناء الله واحبائه السلام على انصار الله وخلفائه السلام على محال معرفة الله
السلام على مساكن ذكر الله السلام على مظهري امر الله ونهيه السلام على الدعاة الى الله
السلام على المستقرين في مرضات الله السلام على المخلصين في طاعة الله السلام على الادلاء على
الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم
فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم
فقد تخلى من الله عز وجل اشهد الله اني سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم مؤمن
بسركم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله اليكم لعن الله عدو آل محمد من الجن والانس
وابرء الى الله منهم وصلى الله على محمد وآله وهذا يجزي في الزيارات كلها وتكثر من
الصلوة على محمد وال محمد والائمة وتسمي واحدا واحدا باسمائهم وتبرأ من اعدائهم وتخير
ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات   اخرى جامعة للرضا عليه السلام وجميع
الائمة عليهم السلام   علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن
عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي ابو الحسين الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي المكي قال حدثنا موسى بن
عمران النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام علمني يا ابن رسول الله قولا بليغا اقوله كاملا اذا زرت واحدا منكم فقال
اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين وانت على غسل فاذا دخلت ورايت القبر
فقف وقل الله اكبر ثلثين مرة ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم
قف وكبر الله عز وجل ثلثين مرة ثم ادن من القبر وكبر الله اربعين مرة تمام مائة تكبيرة
ثم قل السلام عليكم يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي
ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة الامم واولياء النعم وعناصر
الابرار ودعائم الاخيار وساسة العباد واركان البلاد وابواب الايمان وامناء الرحمن وسلالة
النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته السلام على ائمة
الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوي النهى واولي الحجى وكهف الورى وورثة
الانبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على اهل الدنيا والاخرة والاولى ورحمة الله
وبركاته السلام على محال معرفة الله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله

السكينة اطمينان القلب بتذكر عظمة الله والوقار سكون البدن هيبة من قبر ولي الله سلام الله عليه واصول الكرم اي ان الناس تعلموا الكرم منكم او انكم السبب في كرم الله على الخلق بوجودهم كما قال لولاك لما خلقت الافلاك وعناصر الابرار اي اصول المؤمنين لانهم اهتدوا بهم او لان كل امام اصل لمن بعده وساسة العباد ملوكهم وسلاطينهم وسلالة النبيين اولادهم وصفوة المرسلين

وعلانية كتاب الله واوصياء نبي الله وذرية رسول الله ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة
الى الله والادلاء على مرضات الله والمستقرين في امر الله والتامين في محبة الله
والمخلصين في توحيد الله والمظهرين لامر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون ورحمة الله وبركاته السلام على الائمة الدعاة والقادة الهداة
والسادة الولاة والذادة الحماة واهل الذكر واولي الامر وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبة
علمه وحجته وصراطه ونوره وبرهانه ورحمة الله وبركاته اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته واولوا العلم من خلقه لا اله
الا هو العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده المنتجب ورسوله المرتضى ارسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انكم الائمة الراشدون
المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون لله
القوامون بامره العاملون بارادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه وارتضاكم
لغيبه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته واعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم
لنوره وايدكم بروحه ورضيكم خلفاء في ارضه وحججا على بريته وانصارا لدينه وحفظة
لسره وخزنة لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه واركانا لتوحيده وشهداء على خلقه
واعلاما لعباده ومنارا في بلاده وادلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل وامنكم
من الفتن وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فعظمتم جلاله واكبرتم
شانه ومجدتم كرمه وادمتم ذكره ووكدتم ميثاقه واحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في
السر والعلانية ودعوتم الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلتم انفسكم في مرضاته
وصبرتم على ما اصابكم في جنبه واقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن
المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى اعلنتم دعوته وبينتم فرائضه واقمتم حدوده
ونشرتم شرايع احكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه الى الرضا وسلمتم له القضاء
وصدقتم من رسله من مضى فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم
زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم واياب
الخلق اليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم وايات الله لديكم وعزائمه فيكم ونوره و
برهانه عندكم وامره اليكم من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله ومن
احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله

انتم السبيل

استوفره استوفاه اي الكاملين في المواظبة على اوامره

الذادة من الذود وهو الطرد يعني انهم يذبون عن الدين ويحفظونه عن شبه الشياطين والمخالفين

انتم السبيل الاعظم والصراط الاقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصولة
والآية المخزونة والامانة المحفوظة والباب المبتلى به الناس من اتاكم نجا ومن لم ياتكم
هلك الى الله تدعون وعليه تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبامره تعملون والى سبيله
ترشدون وبقوله تحكمون سعد من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم وضل
من فارقكم وفاز من تمسك بكم وامن من لجأ اليكم وسلم من صدقكم وهدي من اعتصم
بكم من اتبعكم فالجنة ماواه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك و
من رد عليكم فهو في اسفل درك من الجحيم اشهد ان هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما
بقي وان ارواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم الله انوارا
فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لانفسنا وتزكية
لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده مسلمين بفضلكم ومعروفين بتصديقنا اياكم فبلغ الله بكم
اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين وارفع درجات المرسلين حيث لا يلحقه لاحق
ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في ادراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب ولا
نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح
ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم
جلالة امركم وعظم خطركم وكبر شانكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم
وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه بابي انتم
وامي واهلي ومالي واسرتي اشهد الله واشهدكم اني مؤمن بكم وبما امنتم به كافر
بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشانكم وبضلالة من خالفكم موال لكم ولاوليائكم
مبغض لاعدائكم ومعاد لهم سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما ابطلتم
مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم
مؤمن بايابكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم مرتقب لدولتكم اخذ بقولكم عامل
بامركم مستجير بكم زائر لكم لائذ عائذ بقبوركم مستشفع الى الله بكم ومتقرب
بكم اليه ومقدمكم امام طلبتي وحوائجي وارادتي في كل احوالي واموري مؤمن بسركم
وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم واولكم واخركم ومفوض في ذلك كله اليكم ومسلم فيه
معكم وقلبي لكم مسلم ورايي لكم تبع ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله دينه بكم

هذا سابق اي وجوب الطاعة [illegible]

[illegible]

ويردكم في ايامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في ارضه فمعكم معكم لا مع غيركم امنت بكم و
توليت اخركم بما توليت به اولكم وبرئت الى الله عز وجل من اعدائكم ومن الجبت و
الطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين لكم الجاحدين لحقكم والمارقين من ولايتكم
الغاصبين لارثكم الشاكين فيكم المنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم
ومن الائمة الذين يدعون الى النار فثبتني الله ابدا ما حييت على موالاتكم ومحبتكم
ودينكم ووفقني لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما
دعوتم اليه وجعلني ممن يقتص اثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في
زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في ايامكم وتقر
عينه غدا برؤيتكم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي من اراد الله بدأ بكم ومن وحده
قبل عنكم ومن قصده توجه بكم موالي لا احصي ثناءكم ولا ابلغ من المدح كنهكم ومن الوصف
قدركم وانتم نور الاخيار وهداة الابرار وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل
الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبكم ينفس الهم وبكم يكشف الضر
عندكم ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته والى جدكم بعث الروح الامين
وان كانت الزيارة لامير المؤمنين عليه السلام فقل والى اخيك بعث الروح الامين
اتاكم الله ما لم يؤت احدا من العالمين طأطأ كل شريف لشرفكم وبخع كل متكبر لطاعتكم
وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء لكم واشرقت الارض بنوركم وفاز الفائزون
بولايتكم بكم يسلك الى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن بابي انتم وامي ونفسي
ذكركم في الذاكرين واسماؤكم في الاسماء واجسادكم في الاجساد وارواحكم في الارواح
في النفوس واثاركم في الاثار وقبوركم في القبور فما احلى اسماءكم واكرم انفسكم واعظم شأنكم
واجل خطركم واوفى عهدكم واصدق وعدكم كلامكم نور وامركم رشد ووصيتكم
التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان وسجيتكم الكرم وشأنكم الحق والصدق والرفق
وقولكم حكم وحتم ورأيكم علم وحلم وحزم ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه
وماويه ومنتهاه بابي انتم وامي ونفسي كيف اصف حسن ثنائكم واحصي جميل بلائكم
وبكم اخرجنا الله من الذل وفرج عنا غمرات الكروب وانقذنا من شفا جرف الهلكات
ومن النار بابي انتم وامي ونفسي ومالي بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا واصلح ما كان فسد
من دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل

قوله ويمسك السماء ان تقع على الارض اشارة الى يوم القيمة كان السماء تطوى كطي السجل وبخع بالباء والخاء اي خضع وذل وقولكم حكم اي حكم يجب الاخذ بها جميل بلائكم اي احسانكم من شفا جرف الهلكات الجرف ما تجرفه السيول واكلته من الارض ربنا لا تزغ قلوبنا ذكروا فيها وجوها احدها لا تمنعنا لطفك الذي يستقيم القلوب فتميل قلوبنا من الايمان بعد ان هديتنا بالطافك وهذا دعا للتثبت على الهداية والامداد بالالطاف وانما يمنع بسبب تكسب العبد من المعصية وتفريطه في التوبة كما قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم الثاني لا تكلفنا من الشدائد ما يصعب علينا فعله وتركه فتزيغ قلوبنا بعد الهداية ونظيره فلو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الثالث لا تزغ قلوبنا عن ثوابك ورحمتك ومعناه ما ذكره الله من شرح الصدر بقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام وضده الحرج والضيق اللذان يلحقان بالكفار عقوبة

الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة والدرجات الرفيعة والمقام المحمود والمكان المعلوم
عند الله عز وجل والجاه العظيم والشأن الكبير والشفاعة المقبولة ربنا امنا بما انزلت و
اتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا يا ولي الله ان بيني وبين الله
عز وجل ذنوبا لا ياتي عليها الا رضاكم فبحق من ائتمنكم على سره واسترعاكم امر خلقه
وقرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعائي فاني لكم مطيع من اطاعكم فقد اطاع
الله ومن عصاكم فقد عصى الله ومن احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله
اللهم اني لو وجدت شفعاء اقرب اليك من محمد واهل بيته الاخيار الائمة الابرار
لجعلتهم شفعائي فبحقهم الذي اوجبت لهم عليك اسالك ان تدخلني في جملة العارفين
بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم انك ارحم الراحمين وصلى الله على محمد واله
وسلم كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل — اذا اردت الانصراف فقل السلام عليكم
سلام مودع لا سائم ولا قال ورحمة الله وبركاته السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ورحمة
الله وبركاته انه حميد مجيد سلام ولي غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم
ولا منحرف عنكم ولا زاهد في قربكم لا جعله الله اخر العهد من زيارة قبوركم واتيان
مشاهدكم السلام عليكم وحشرني الله في زمرتكم واوردني حوضكم وجعلني من حزبكم
وارضاكم عني ومكنني في دولتكم واحياني في رجعتكم وملكني في ايامكم وشكر سعيي بكم
وغفر ذنبي بشفاعتكم واقال عثرتي بمحبتكم واعلى كعبي بموالاتكم وشرفني بطاعتكم و
اعزني بهداكم وجعلني ممن انقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافى غنيا فائزا برضوان الله وفضله
وكفايته بافضل ما ينقلب به احد من زواركم ومواليكم ومحبيكم وشيعتكم ورزقني الله
العود ثم العود ابدا ما ابقاني ربي بنية وايمان وتقوى واخبات ورزق واسع
حلال طيب اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلوة عليهم واوجب لي
المغفرة والخير والبركة والنور والايمان والاجابة كما اوجبت لاوليائك العارفين بحقهم
الموجبين طاعتهم والراغبين في زيارتهم المتقربين اليك واليهم بابي انتم وامي ونفسي واهلي
ومالي اجعلوني في همكم وصيروني في حزبكم وادخلوني في شفاعتكم واذكروني عند
ربكم اللهم صل على محمد وال محمد وابلغ ارواحهم واجسادهم مني السلام والسلام عليه وعليهم
ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد واله وسلم كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل

واعلى كعبي كناية عن العلو والشرف والارتفاع وفيه كعب القناة وهو انبوبها وما بين كل عقدتين منها كعب وكل شيء علا وارتفع فهو كعب ومنه سميت الكعبة البيت الحرام قوله والاخبات الخضوع اجعلوني في همكم اي فيمن تهتمون بامره وشانه

ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه

ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت محمد بن عمر النوقاني يقول بينا
انا نائم بنوقان في علية لنا في ليلة ظلماء اذا انتبهت فنظرت الى الناحية التي فيها
مشهد علي بن موسى الرضا عليه السلام بسناباد فرايت نورا قد علا حتى امتلا منه المشهد وصار
مضيئا كانه نهار وكنت شاكا في امر الرضا عليه السلام ولم اكن عاملا به حتى فقالت لي امي و
كانت مخالفة ما لك فقلت لها رايت نورا ساطعا قد امتلا منه المشهد بسناباد
فقالت امي ليس ذلك بشيء انما هذا من عمل الشيطان قال ثم رايت ليلة اخرى مظلمة
اشد ظلمة من الليلة الاولى مثل ما كنت رايت من النور والمشهد قد امتلا منه فاعلمت
امي بذلك وجئت بها الى المكان الذي كنت فيه حتى رات ما رايت من النور وامتلاء
المشهد منه فاستعظمت ذلك واخذت في الحمد لله عز وجل الا انها لم تؤمن به
كايماني فقصدت المشهد فوجدت الباب مغلقا فقلت اللهم ان كان امر الرضا عليه السلام
حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فقلت في نفسي لعله لم يكن مغلقا على
ما رجب فغلقته حتى علمت انه لا يمكن فتحه الا بمفتاح ثم قلت اللهم ان كان امر الرضا عليه السلام
حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فدخلته وزرت وصليت واستبصرت في
امر الرضا عليه السلام فكنت اقصده بعد ذلك كل جمعة زائرا من نوقان واصلي عنده الى وقتي هذا

ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت ابا منصور بن عبد
الرزاق يقول للحاكم بطوس المعروف بالبيوردي هل لك ولد فقال لا فقال له ابو منصور
لم لا تقصد مشهد الرضا عليه السلام وتدعو الله عنده حتى يرزقك ولدا فاني قد سالت الله
عز وجل هناك في قضاء حوائج فقضيت لي قال الحاكم فقصدت المشهد على ساكنه السلام
ودعوت الله عز وجل عند الرضا عليه السلام ان يرزقني ولدا فرزقني الله عز وجل ولدا ذكرا فجئت
الى ابي منصور بن عبد الرزاق واخبرته باستجابة الله تعالى لي في هذا المشهد فوهب لي
واعطاني واكرمني على ذلك قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه لما استاذنت الامير السعيد
ركن الدولة في زيارة مشهد الرضا عليه السلام اذن لي في ذلك في رجب من سنة اثنين وخمسين
وثلثمائة فلما انقلبت عنه ردني فقال لي هذا مشهد مبارك قد زرته وسالت الله تعالى
حوائج كانت في نفسي فقضاها لي فلا تقصر في الدعاء لي هناك والزيارة عني فان الدعاء فيه
مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت به فلما عدت من المشهد على ساكنه السلام دخلت

اليه قال لي هل دعوت لنا وزرت عنا فقلت نعم فقال لي قد نجحت فقد صح
لي ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب

ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد الضبي وما
لقيت انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا ويمتنع من الصلاة
على آله قال سمعت ابا بكر الحمامي الفراء في سكة حرب بنيسابور وكان من اصحاب الحديث
يقول اودعني بعض الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها فلما اتى على ذلك مدة
جاءني صاحب الوديعة فخرجت من بيتي مغموما متحيرا ورايت جماعة من الناس يتوجهون
الى المشهد الرضا عليه السلام فخرجت معهم الى المشهد وزرت ودعوت الله عز وجل ان يبين
لي موضع الوديعة فرايت هناك فيما يرى النائم كان آتيا اتاني فقال لي دفنت الوديعة
في موضع كذا وكذا فرجعت الى صاحب الوديعة فارشدته الى ذلك الموضع الذي
رايته في المنام وانا غير مصدق بما رايت فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان
فحفره واستخرج منه الوديعة بختم صاحبها فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس
بهذا الحديث ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه السلام

ابو جعفر
محمد بن ابي القاسم بن محمد بن الفضل التميمي الهروي رضي الله عنه قال سمعت ابا الحسن علي بن الحسن القهستاني
يقول كنت بمرو الرود فلقيت بها رجلا من اهل مصر مجتازا اسمه حمزة فذكر انه خرج
من مصر زائرا الى مشهد الرضا عليه السلام بطوس وانه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس
فزار وصلى ولم يكن ذلك اليوم زائر غيره فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان
يخرجه ويغلق الباب فسئله ان يغلق عليه الباب ويدعه في المشهد ليصلي فيه
فانه جاء من بلد شاسع ولا يخرجه وانه لا حاجة له في الخروج فتركه وغلق عليه
الباب وانه كان يصلي وحده الى ان اعيا فجلس ووضع راسه على ركبتيه ليستريح
ساعة فلما رفع راسه راى في الجدار مواجهة وجهه رقعة عليها هذان البيتان

من سره ان يرى قبرا برؤيته ... يفرج الله عمن زاره كربه
فليات ذا القبر ان الله اسكنه ... سلالة من نبي الله منتجبه

قال فقمت واخذت في الصلوة الى وقت السحر ثم جلست
كجلستي الاولى ووضعت راسي على ركبتي فلما رفعت راسي لم ار ما على الجدار شيئا
وكان الذي اراه مكتوبا رطبا كانه كتب في تلك الساعة قال فانفلق الصبح وفتح الباب
وخرجت من هناك

ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المقرئ النيسابوري
قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن علي النصيبي المعدل قال رايت رجلا من الصالحين

فيما يرى النائم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله من ازور من اولادك فقال
ان منا ولادي من اتاني مسموما وان من اولادي من اتاني مقتولا قال فقلت
فمن ازور منهم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع تشتت مشاهدهم او قال اماكنهم قال من هو اقرب
منك يعني بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربة قال فقلت يا رسول الله تعني الرضا
قال قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه ثلاثا   ابو علي
محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عبد الله الحكمي الحاكم
بنوقان قال خرج علينا رجلان من الحج برسالة بعض السلاطين بها الى الامير
نصر بن احمد ببخارى وكان احدهما من اهل الري والاخر من اهل قم وكان القمي على
المذهب الذي كان قديما بقم في النصب وكان الرازي متشيعا فلما بلغا نيسابور
قال الرازي للقمي الا نبتدئ بزيارة الرضا ثم نتوجه الى بخارى فقال القمي قد بعثنا
سلطاننا برسالة الى الحضرة ببخارى فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى نفرغ
منها فقصدا البخارى وأديا الرسالة ورجعا حتى اذا جاءا طوس قال الرازي
للقمي الا نزور الرضا فقال خرجت من قم مرجئا لا ارجع اليها رافضيا قال
فسلم الرازي امتعته ودوابه اليه وركب حمارا وقصد مشهد الرضا وقال
لخدام المشهد خلوا لي المشهد هذه الليلة وادفعوا الي مفتاحه ففعلوا ذلك قال الرازي فدخلت المشهد
وغلقت الباب وزرت الرضا ثم قمت عند رأسه فصليت ما شاء الله وابتدأت في
قراءة القرآن من اوله قال فكنت اسمع صوتا بالقرآن كما اقرا فقطعت صوتي
ودرت المشهد كله وطلبت نواحيه فلم ار احدا فعدت الى مكاني واخذت في القراءة
من اول القرآن فكنت اسمع الصوت كما اقرا لا ينقطع فسكت هنيئة واصغيت باذني
فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع مثل ما اقرا حتى بلغت اخر سورة مريم فقرات
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا فسمعت الصوت
من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا حتى ختمت
القرآن فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسالت من بها من المقرئين عن هذه
القراءة فقالوا هذا في اللفظ والمعنى مستقيم لكنا لا نعرفه في قراءة احد قال فرجعت
الى نيسابور فسالت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فلم يعرفها احد منهم حتى
رجعت الى الري فسالت بعض المقرئين عن هذه القراءة فقلت من قرا يوم يحشر

قوله مرجئا اى ... المخالف من اهل السنة ... علينا ... رتبة

المتقون

المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا فقال لي من اين جئت بهذا
فقلت وقع لي احتياج الى معرفته في امر حدث فقال هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواية
اهل البيت ثم استحكاني السبب الذي من اجله سالت عن القراءة فقصصت عليه
القصة وصحت لي القراءة   ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال
حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الهروي قال حضر المشهد رجل من اهل بلخ ومعه مملوك
له فزار هو ومملوكه الرضا وقام الرجل عند رأسه يصلي ومملوكه يصلي عند رجليه فلما
فرغا من صلواتهما سجدا فاطالا السجود فرفع الرجل راسه من السجود قبل المملوك
ودعا بالمملوك فرفع راسه من السجود وقال لبيك يا مولاي فقال له تريد الحرية
فقال نعم فقال انت حر لوجه الله ومملوكتي فلانة ببلخ حرة لوجه الله وقد زوجتها
منك بكذا وكذا من الصداق وضمنت لها ذلك عنك وضيعتي الفلانية وقف عليكما
وعلى اولادكما واولاد اولادكما ما تناسلوا بشهادة هذا الامام ع فبكى الغلام
وحلف بالله عز وجل وبالامام ع انه ما كان يسال في سجوده الا هذه الحاجة بعينها وقد
تعرفت الاجابة من الله عز وجل فيها بهذه السرعة   ابو علي محمد بن احمد بن
محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو النصر المؤدب النيسابوري قال اصابتني علة شديدة
ثقل منها لساني فلم اقدر على الكلام فخطر ببالي ان ازور الرضا وادعو الله عنده و
اجعله شفيعا اليه حتى يعافيني من علتي ويطلق لساني فركبت حمارا وقصدت المشهد و
زرت الرضا وقمت عند رأسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت في الدعاء والتضرع
مستشفعا بصاحب هذا القبر الى الله عز وجل ان يعافيني من علتي ويحل عقدة لساني
فذهب بي النوم في سجودي فرايت في المنام كان القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل
ادم شديد الادمة فدنا مني وقال يا ابا النصر قل لا اله الا الله قال فاومات اليه كيف
اقول ذلك ولساني منغلق قال فصاح علي صيحة وقال اتنكر لله قدرة قل لا اله الا الله
قال فانطلق لساني فقلت لا اله الا الله ورجعت الى منزلي راجلا وكنت اقول لا اله
الا الله وانطلق لساني ولم ينغلق بعد ذلك   ابو علي محمد بن احمد بن
محمد بن يحيى المعاذي قال سمعت ابا النصر المؤدب يقول امتلأ السيل سنة في ليلة
وكان الوادي اعلى من المشهد فاقبل السيل حتى اذا قرب من المشهد خفنا على المشهد
منه فارتفع بقدرة الله عز وجل ووقع في قناة اعلى من الوادي ولم يقع في المشهد منه

[illegible]

ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي النيسابوري قال حدثنا
ابو نصر محمد بن احمد ... النيسابوري قال كنت في خدمة الامير ابي نصر احمد بن علي
الصغاني صاحب الجيش وكان محسنا الي فصحبته الى صغانيان وكان اصحابه يحسدوني على
ميله الي واكرامه لي فسلم الي في بعض الاوقات كيسا فيه ثلثة الاف درهم بختمه و
امرني ان اسلمه في خزانته فخرجت من عنده وجلست في المكان الذي يجلس فيه الحجاب
ووضعت الكيس عنده وجعلت احدث الناس فشغل لي فسرق ذلك الكيس و
لم اشعر به وكان للامير ابي نصر غلام يقال له خطلخ تاش وكان حاضرا فلما نظرت
الى الكيس فانكرت جميعهم ان يعرفوا الخبر وقالوا لي ما وضعت هيهنا شيئا وما هذا الا
انتعا ولكنت عارفا بحسدهم لي فكرهت على تعريف الامير ابي نصر الصغاني خشية
ان يتهمني وبيت متكرا متحيرا لا ادري من اخذ الكيس وكان ابي اذا وقع له
امر يحزنه فزع الى مشهد الرضا فزاره ودعا الله عز وجل عنده ... يفرج
عنه ويفرج عنه فدخلت الى الامير ابي نصر من الغد فقلت له ايها الامير تاذن لي في
الخروج الى طوس فلي بها شغل فقال لي وما هو فقلت كان لي غلام طوسي فهرب مني وقد
فقدت الكيس وانا اتهمه به فقال لي انظر ان لا تفسد حالك عندنا بخيانة فقلت
اعوذ بالله من ذلك فقال ومن يضمن لي الكيس ان تاخرت فقلت له ان لم اجي بعد
اربعين يوما فمنزلي وملكي وجميع اسبابي بين يديك اكتب الى ابي نصر القوابي بالتفتيش
على جميع اسبابي بطوس فاذن لي فخرجت وكنت اكتري من منزل الى منزل حتى وافيت المشهد
على ساكنه السلم وزرت ودعوت الله عز وجل عند راس القبر ان يطلعني على
موضع الكيس فذهب لي النوم هناك فرايت رسول الله صلعم في المنام يقول لي قم فقد
قضى الله تعالى حاجتك فقمت وجددت الوضوء وصليت ما شاء الله ودعوت فذهب
بي النوم فرايت رسول الله صلعم في المنام فقال لي الكيس سرقه خطلخ تاش ودفنه تحت
الكانون في بيته وهو هناك بختم ابي نصر الصغاني قال فانصرفت الى الامير ابي نصر
قبل الميعاد بثلثة ايام فلما دخلت عليه وقلت له قد قضيت حاجتي فقال الحمد لله ورجعت
وغيرت ثيابي وعدت اليه فقال اين الكيس فقلت له الكيس مع خطلخ تاش فقال
من اين علمت فقلت اخبرني به رسول الله صلعم في منامي عند قبر الرضا فاقشعر
بدنه لذلك وامر باحضار خطلخ تاش فقال له اين الكيس الذي اخذته من بين يديه

فانكر وكان من اعز غلمانه عليه فامر ان يهدد بالضرب فقلت له ايها الامير لا تامر به
فان رسول الله صلعم قد اخبرني بالموضع الذي وضعه فيه فقال واين هو فقلت هو مدفون في بيته
مدفون تحت الكانون بختم الامير فبعث الى منزله بثقة له وامره بحفر موضع الكانون
متوجه الى منزله وحفر واخرج الكيس مختوما فوضعه بين يديه فلما نظر الامير الى
الكيس بختمه عليه قال لي يا ابا نصر لم اكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت وسابدئك
في برك واكرامك وتقديمك ولو عرفتني انك تريد قصد المشهد لحملتك على افضل
من دوابي قال ابو نصر فخشيت ولئك الاتراك ان يحقدوا علي فيوقعوني في بلية
فاستاذنت الامير وجئت الى نيسابور وجلست في الحانوت ابيع التبن الى وقتي هذا
ولا حول ولا قوة الا بالله ابو الفضل محمد بن احمد بن اسماعيل السليطي قال
سمعت الحاكم الرازي صاحب ابي جعفر العتبي يقول بعثني ابو جعفر العتبي الى ابي
منصور بن عبد الرزاق فلما كان يوم الخميس استاذنته في زيارة الرضا فقال
اسمع مني ما احدثك به في امر هذا المشهد كنت في ايام شبابي اتعصب على اهل هذا المشهد
واتعرض الزوار في الطريق واسلب ثيابهم ونفقاتهم ورقاعهم فخرجت متصيدا ذات
يوم وارسلت فهدا على غزال فما زال يتبعه حتى الجاه الى حائط المشهد فوقف الغزال
ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل الجهد بالفهد ان يدنو منه فلم ينبعث
وكان متى فارق الغزال موضعه يتبعه الفهد فاذا التجا الى الحائط وقف فدخل الغزال
جحرا في حائط المشهد فدخلت الرباط فقلت لابي نصر المقري اين الغزال الذي دخل
هيهنا فقال لم اره فدخلت المكان الذي كان دخله فرايت بعر الغزال واثر البول
ولم ار الغزال وفقدته فنذرت لله عز وجل ان لا اوذي الزوار بعد ذلك و
لا اتعرض لهم الا بسبيل الخير وكنت متى ما دهمني امر فزعت الى هذا المشهد فزرته
وسالت الله عز وجل في حاجتي فيقضيها لي ولقد سالت الله عز وجل ان يرزقني ولدا
ذكرا فرزقني ابنا حتى اذا بلغ وقتل عدت الى مكاني من المشهد وسالت الله عز وجل
ان يرزقني ابنا اخر ولم اسال الله عز وجل هناك حاجة الا قضيها لي فهذا ما
ظهر لي من بركات هذا المشهد على ساكنه السلم ابو الفضل محمد بن احمد
بن اسماعيل السليطي قال حدثنا ابو الطيب محمد بن ابي الفضل السليطي قال خرج
حمويه صاحب جيش طبرستان ذات يوم بنيسابور على ميدان الحسين بن زيد ميدان

الكانون اسم الموضع الذي يوقد فيه النار

لينظر الى مكاباب عقيل وكان قدامران يبنى ويجعل بيمارستانا فمر به رجل فقال لغلام له اتبع هذا الرجل ورده الى الدار حتى اعود فلما كان غد الامير حمويه الى الدار احضر من كان معه من القواد للطعام فلما جلسوا على المائدة قال للغلام الرجل قال هو على الباب فقال ادخله فلما دخل امران يصيب على المائدة وان يجلس على المائدة فلما فرغ قال له امعك حمار قال لا فامر له بحمار ثم قال له امعك درا انتفقه فقال لا فامر له بالف درهم وبزوج جوالق حوذية وسفرة وبغلات ذكرها فاتى بجميع ذلك ثم التفت الامير حمويه الى القواد فقال لهم اتدرون من هذا قالوا لا قال اعلموا انى كنت فى شبابى زرت الرضا وعلى اطمار دنية ورايت هذا الرجل هناك وكنت ادعو الله عز وجل هذا القبر ان يرزقنى ولاية خراسان وسمعت هذا الرجل يدعو الله عز وجل ويسئله ما قد امرت له به فرايت حسن اجابة الله تعالى اياى فيه ببركة هذا المشهد فاحببت ان ارى حسن اجابته عز وجل لهذا الرجل ايضا على يدى ولكن بينى وبينه قصاص فى شىء قالوا وما هو قال ان هذا الرجل لما رأنى على تلك الاطمار الرثة وسمع طلبى لشىء عظيم وصغر منزلتى فى ذلك الوقت ركلنى برجله وقال لى مثلك بهذه الحالة يطمع فى ولاية خراسان ويقود الجيش فقال له القواد ايها الامير اعف عنه واجعله فى حل حتى تكون قد اكملت الصنيعة اليه فقال قد فعلت وكان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد وزوج ابنته من زيد بن زيد العلوى بعد قتل ابيه زيد بجرجان وحوله الى قصره وسلم اليه ما سلم من النعم وزاد ذلك لما كان يعرفه من بركة هذا المشهد ولما خرج ابو الحسين محمد بن احمد العلوى وبايع له عشرون الف رجل بنيسابور واخذه الخليفة بها وانفذه الى بخارا فدخل حمويه ورفع فيه وقال للامير خراسان هؤلاء اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وهم جياع فيجب ان تكفيهم حتى لا يخرجوا الى طلب المعاش فاخرج له رسما فى كل شهر واطلق عنه ورده الى نيسابور فصار ذلك سببا لما جعل لاهل الشرف ببخارا من الرسم وذلك ببركة هذا المشهد على ساكنه السلم ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن الحكم قال سمعت ابا على عامر بن عبد الله ابيوردى الحاكم بمرو الرود وكان من اصحاب الحديث يقول حضرت مشهد الرضا بطوس فرايت رجلا تركيا قد دخل القبة ووقف عند الراس وجعل يبكى ويدعو بالتركية ويقول

قوله ويجعل فيه بيمارستان لزوارى عجم لان البيمارستان يعنى دار المرضى والان يسمونها دار الشفاء اللهم اشف سقام قلوبنا من علامات الذنوب ونزههما من فضايح العيوب واجل هذا الشرح من جملة وسايلنا عند الامام على بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه الصلوات والتسليمات ... قال عفى الله عن الاحرف ... بياض مؤلفه الكتاب ... الجزايرى ... فقد تم هذا الشرح على يد اقل الخليقة المذنب ... ادهم الحسنى الشرنكى السبزوارى ... مالك هذا الكتاب فى يوم الاثنين السادس والعشرين من شهر جمادى الثانى والعشرين من ... الميزان من شهور سنة ... بعد الالف ... النبوية كتبته فى عرض اربعة اشهر فى كل يوم ساعتين ... انا الغنى ... والناظرين والمستفيدين ... ١١٠٥

يا رب ان كان ابى حيا فاجمع بينى وبينه وان كان ميتا فاجعلنى من خبره على علم ومعرفة قال وكنت اعرف اللغة التركية فقلت له ايها الرجل مالك فقال كان لى ابن وكان معى فى حرب اسحقاباد ففقدته ولا اعرف خبره وله ام تديم البكاء عليه فانا ادعو الله تعالى ههنا وذلك لانى سمعت ان الدعاء فى هذا المشهد مستجاب فالرجل واخذت بيده واخرجته لاضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا من المسجد لقينا رجل طويل الخط عليه مرقعة فلما بصر بذلك التركى وثب اليه فعانقه وبكى وكل واحد منهما صاحبه فاذا انه ابنه الذى كان يدعو الله عز وجل ان يجمع بينه وبينه او يجعله من خبره على علم عند قبر الرضا قال فسئلته كيف وقعت الى هذا الموضع فقال وقعت الى طبرستان بعد حرب اسحقاباد وربانى ديلمى هناك فالان لما كبرت خرجت فى طلب ابى وامى فقد كان خفى على خبرهما وكنت مع قوم اخذوا الطريق الى ههنا فجئت معهم فقال ذلك التركى قد ظهر لى من امر هذا المشهد ما صح لى يقينى به وقد اليت على نفسى ان لا افارق هذا الباب ما بقيت

تم كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام من تصانيف الشيخ الجليل محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى رحمه الله فى يوم الاربعا وقت العصر فى المشهد المقدس الرضوى ثانى عشر من شهر جمادى الاولى من شهور سنة خمس وعشرين ومائة بعد الالف من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله والباعث على كتابة هذا الكتاب انه كان والدى كتب النصف الاول من هذا الكتاب وتوفى رحمه الله وبقى النصف الآخر ولم اجد احدا يكون مناسبا للكتابة لانى علامته وولده وانا اولى بهذا الامر فاتممته بتوفيق الله تعالى حامدا مصليا مسلما على النبى وآله مستغفرا لذنوبى

كتبه العبد المذنب العاصى ابن ادهم الحسينى الشرنكى السبزوارى السيد على غفر الله لهما ذنوبهما وستر عيوبهما بحق محمد واهل بيته الطاهرين فى بيت محمد صالح السبزوارى فى ايام الشاه سلطان حسين من الملوك الصفوية دام ملكه وظله واحسانه واقاه عن نوم الغفلة وآبائنا بحق محمد واهل بيته الائمة الاثنا عشر سنة ١١٢٥

سنه ١٣١٢ ... روز چهارشنبه ٢٩ شهر جمادى الاولى ...

اقول ابين من ذلك ان من المعلوم ان الخليل عليه السلام لم يكن ليسأل النبوة والامامة للظالم
من ذريته حال ظلمه واتصافه به ولم يكن ذلك داخلا في سؤاله وليس انما
ما يخفى عليه قبحه وعدم جوازه بل وعلى غيره من اهل العلم والمعرفة وفي الكشاف
وقالوا في هذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة وكيف يصلح لها من لا يجوز
حكمه وشهادته ولا تجب طاعته ولا يقبل خبره ولا يقدم للصلاة انتهى فكيف
يجاب بانه لا ينال عهدي الظالمين ما داموا ظالمين وحال ظلمهم واتصافهم به وكيف
ينبه على ذلك ولا فائدة فيه يليق بكلام الحكيم نعم يجوز ان يخفى قبح تبليغ الظالم
تلك المرتبة العلية بتوفيقه للتوبة وتطهيره واصلاحه وتكميله فيسأل الله و
ان ينبه على قبحه وان لا يجوز ذلك في حكمه فلا بد من حمله على ذلك فظهر ان
المراد هنا ليس من العرفي وان مفاده ان من كان من الظالمين وقتا ما لا يناله
عهد الله والامامة ابدا وان تاب بعد ظلمه واصلح ليفيد القول فائدة تليق بمثله
من الكلام ويحسن القاؤه الى مثل الخليل ع فان قيل يعني فاذا الظلم
بالكفر والفسق وان كان بناء على عدم جواز اجتماعهما مع الامامة ولا فائدة بعدهما
في الاختيار لكن بعضها كالصغيرة النادرة ليس كذلك فيمكن ان يراد بذلك
القول ان الامام لا يتنال ظالما اي ظلم مطلقا وان كان الظلم صغيرة لم يصر
عليها فيدل حينئذ على عصمة النبي والامام بعد البعثة والامامة من الذنوب كلها
صغيرها وكبيرها فلا يخرج الكلام بالتقييد المذكور الذي يفهم منه عرفا عن الافادة
اللائقة ولا يحتاج فيه الى حمله على وجوب عصمة الامام قبل نيل الامامة قلت اولا
ان هذا لا يستقيم على مذهب من لا يقول بعصمة الامام في الصغائر حال الامامة ايضا
كما هو الظاهر من مذاهب الجمهور ويظهر من كلام صاحب الكشاف والبيضاوي
حيث قال الاول وقالوا في هذا دليل الى اخر ما نقلناه والثاني وفيه دليل
عصمة الانبياء قبل البعثة وان الفاسق لا يصلح للامامة وفي كلامه دلالة على
ان المراد ليس هو العرفي فلا تغفل فتبحث على قولهم ان يخص الظلم بما عدا الصغائر
ان سلموا صدق عنوان الظالم على مرتكبها وبعد ذلك نقول ظاهر السؤال
ان يجعل بعض ذريته اماما والظاهر انه انما هو بان يطلبه ويرفع درجته
ويبلغه تلك المنزلة العزيزة فالجواب انه لا ينال الامامة ظالمهم وان تاب عن
الذنب كما ترى خارج عما يقتضيه سياق السؤال خال عن الجدوى حيث لم يسأل
الامامة لهم في هذه الحال بل في غيرها كما عرفت ولا يظهر لها فائدة غير الدلالة
ان الظالم حال ظلمه لا يناله العهد ولا يبلغ مرتبة الامامة كما ترى ولا يظهر
دلالة على ان من تاب لا ينال الظالم بعد ذلك ولا يذهب حاله بما كان عليه وان
لزم من انفراده بان يراد بنيل الامام ما يعم حدوثه واستمراره مجازا لا
مانع من جواز انعزال الامام عندهم من اجماع وغيره وان يعود [illegible]

[illegible]

كان عليه بالتوبة واستصحاب رضاء اهل الاختيار وان خص بالاول كما يظهر من بعضهم
لزم الانعزال ايض قال التفتازانى فى شرح ما نقلناه من عبارة الكشاف ووجه
دلالة الاية على ان الظالم لا يصلح للامامة والخلافة ابتداء ظاهر واما انه لا يصلح لذلك
بحيث ينعزل نظرا الى ان الظلم فلا ومبنى كلامه على ان الفسق نوع من الظلم وما ذكر
من عدم جواز حكمه وشهادته وغير ذلك خلافيات مذكورة فى الفقه انتهى وكان فى
كلام البيضاوى حيث قال بعد البعثة ولم يقل ولو قبل البعثة اشعار بذلك
ولعل الدلالة على التقييد بما بعد البعثة تستفاد من قوله والفاسق لا يصلح للامامة تامل
وليس فيه ايضا ان ... التعيين من نيل الامامة تعيينا يعتد به كما لا يخفى
ثم لا يبعد ان يقال ان الاصل عدم تقييد الدوام بما لا داعى له وانما يقيد بالقيد
المذكور فى الامثلة المذكورة وامثالها لدليل دل عليه وفى العرف انما يفهم غالبا
ذلك لوجود الادلة والقرائن عليه كذلك وحيث لا دليل على التقييد به كما
فيما نحن فيه فلا وجه للعدول عن الاصل الخروج عما يقتضيه وعلى هذا فلا حاجة بنا
الى اثبات ان المراد هنا ليس ما العرفية تدبر فان قلت دل على شمول الظلم
هنا كل قبيح وان كانت صغيرة نادرة حتى يتم لك دعوى وجوب العصمة من القبائح
كلها صغيرها وكبيرها فانه يظهر من كلام بعضهم كما اشرت اليه تخصيص المراد من الظلم هنا
بالكباير فالظاهر انهم يمنعون شمول المذكور قلت يدل عليه ان الظالم فى اللغة
يشمل ذلك ولا دليل على التقييد والتخصيص اما الثانى فظاهر واما الاول فلان
الاصل فيه وضع الشئ فى غير موضعه وهو يصدق فى كل قبيح كما لا يخفى قال فى
القاموس الظلم بالضم وضع الشئ فى غير موضعه والمصدر الظلم بالفتح وفى الصحاح
ظلمه يظلمه ظلما ومظلمة واصله وضع الشئ فى غير موضعه ويقال من اشبه اباه فما
ظلم وفى المثل من استرعى الذئب فقد ظلم وقال العوفى فى المصباح الظلم اسم
من ظلمه ظلما من باب ضرب ومظلمة بفتح الميم وكسر اللام ايضا قال واصل الظلم
وضع شئ فى غير موضعه وفى المثل من استرعى الذئب فقد ظلم وقال فى القاموس ايضا
وقوله تعالى ولم تظلم منه شيئا اى ولم تنقص ولو كان فى الاية الشريفة بهذا المعنى لعم
ايضا ويشهد للعموم قوله تعالى ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون وقوله تعالى
ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه ثم لا يذهب عليك ان تخصيص الظلم بالكباير
لا يضر دلالة الاية على بطلان مذهب الجمهور فى الامامة على ما حقق فيما سبق
فان قلت فظهر ما ذكرت انه يمكن ان يخص النيل المنفى بحدوثه فكيف
يتم الاستدلال به على عصمة النبى والامام بعد النبوة قلت يظهر ذلك من كلام
التفتازانى فى المنقول والحق خلافه اذ الظاهر انه يعرض الظلم مع بقاء
العهد يصدق انه العهد نال الظالم والاية الشريفة تنفيه وانه يجب العصمة
قبل نيل العهد مع دوم وجوبها بعده لعدم القول بالفصل بين الامرين تدبر.

فان

فان قلت الامام وان كان فى اللغة اسم من يؤتم به على ما نص عليه اهل اللغة وذكره البيضاوى
والكشاف وهو يعم النبى والخليفة وغيرهما ممن يؤتم به الا انه يمكن ان يراد به فى الاية
النبى بقرينة كون ابراهيم نبيا وقد قيل ايض انه بحسب المفهوم وان كان شاملا للنبى والخليفة
وامام الصلوة بل كل من يقتدى به فى شئ الا ان المراد به هنا النبى فان ما عداه لكون
مأموم النبى ليست امامته شاملة لجميع الناس انتهى فكيف يتم الاستدلال بالاية على وجوب
عصمة الخليفة بعد النبى صلعم ايض قلت هو كما ذكرت بحسب مفهوم اللغة يشمل الجميع والتخصيص
يحتاج الى مخصص صالح وما ذكرت لا يصلح لان تخصيص الاية والتعبير عن الامام
بعهدى لا يعينه ايض فان خلافة النبى عندنا انما يكون بالنص من عند الله على ما ثبت
فى محله فهو عهد منه تعالى وكذا ما ذكره القائل فان الخليفة بعد النبى امامته شاملة للجميع
كالمستخلف على ان اللام فى الناس هنا ينبغى ان يكون للجنس فانه يتوقف بعض الانبياء
لم تكن عامة والعهد هنا يشملها بلا خلاف واما امام الصلوة ونحوه فليست امامتهم
عهدا من الله على انه يجب التخصيص بغيرهم اذ لا ريب فى عدم وجوب عصمتهم ومن هنا
ظهر ان الامام بعد النبى لو كانت بالاختيار على ما زعموه لم تكن عهدا من الله ويكون
كامامة الصلوة فيشكل استدلالهم بالاية على عصمة الخليفة من الكبائر ايض فتبصر
واعلم انه يظهر من اخبارنا ان الامامة اعلى من النبوة من وجه بان يكون احد نبيا ولا
يكون اماما ولا يتحقق العكس وهذا لا مانع منه عقلا وهو ظاهر بعض منا ومنهم
وهو مقتضى ظاهر الاية الشريفة وعلى هذا فدلالتها على وجوب عصمة كل نبى لعله
يتم بان التعبير بعهدى دون الامامة للاشارة الى التعميم والنبوة مطلقا عهد
من الله ايضا فالى عدم القول بالفصل فتامل هذا ما تيسر لى من الكلام فى هذا المقام
ورزقته من فهم خير الكلام ومنه التاييد وبه الاعتصام والحمد لله اولا واخرا
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمد واله اعلام التقى ومصابيح الدجى
هذا ما كتبته بالتماس بعض الاخوان مما يتعلق بالاستدلال المشهور للقوم باية سورة
الليل على افضلية اول الثلثة قال امام اهل السنة فخر الدين الرازى فى تفسيره الكبير
فى تفسير قوله تعالى وسيجنبها الاتقى الذى يؤتى ماله يتزكى اجمع المفسرون على ان
المراد منه ابو بكر واعلم ان الشيعة باسرهم ينكرون ذلك ويقولون انها نزلت فى
على عليه السلم والدليل عليه قوله تعالى ويؤتون الزكوة وهم راكعون فقوله تعالى
الاتقى الذى يؤتى ماله يتزكى ولما ذكر ذلك بعضهم فى محضرى قلت اقيم
الدلالة العقلية على ان المراد من هذه الاية ابو بكر ثم قررها بان الاتقى هو
افضل الخلق لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم فالاكرم هو الافضل
والمراد بالاخبار عن الاتقى بانه اكرم فان وصف كون الانسان اتقى
معلوم من هو دون كونه اكرم عنده والظاهر بالاخبار عن المعلوم

نعم المعلوم فانه المفيد دون غيره واذا ثبت ان المراد بالاتقى افضل الخلق وقد
اجمعت الامة على ان افضل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اما علي او ابو بكر ولا يمكن ان يراد به
علي لانه تعالى وصفه بقوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى وهذا الوصف لا يصدق على
علي لانه كان في تربية النبي صلى الله عليه وسلم اخذه من ابيه وكان يطعمه ويسقيه ويكسوه و
يربيه وكان الرسول منعما عليه نعمة يجب جزاؤها ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم على ابي بكر دنيوي
نعم الهداية والارشاد الى الدين وهي نعمة لا تجزى لقوله تعالى وما اسئلكم عليه اجرا
فثبت ان المراد به ابو بكر وانه افضل الامة انتهى كلامه ملخصا وذكر في دليل الكتاب
مثله وتعرض له في المواقف وشرحه وفيه نظر من وجوه وللتمهيد مقدمة نافعة تتضمن
فوائد شريفة ثم لنورد الانظار فنقول قال في الكشف فان قلت كيف قال
لا يصليها الا الاشقى وسيجنبها الاتقى وقد علم ان كل شقي يصليها وكل تقي
يجنبها لا يختص بالصلى اشقى الاشقياء ولا بالتجنب اتقى الاتقياء وان
زعمت انه نكر النار فاراد نارا بعينها مخصوصة بالاشقى فما تصنع بقوله
وسيجنبها الاتقى فقد علم ان افسق المسلمين يجنب تلك النار المخصوصة لا
الاتقى منهم خاصة قلت الاية واردة في الموازنة بين حالتي عظيم من
المؤمنين وعظيم من المشركين فاريد ان يبالغ في صفتيهما المتناقضتين فقيل
الاشقى وجعل مختصا بالصلى كان النار لم تخلق الا له وقيل الاتقى و
جعل مختصا بالجنة كان الجنة لا تخلق الا له انتهى ولا يخفى ما فيه فانه يشكل
حمل الحصر المصرح به في الاية الكريمة بلا والا على مثل هذه المبالغة وقد قيل
ان قصد المبالغة لا يخرج الكلام عن الكذب وان اراد التقييد والتاويل
بان المراد لا يصليها احد احق صليها الا الاشقى فمع الاحتياج المذكور
عن غيره فلا يخفى شدة مخالفته للظاهر ولعله على ما يصح ارتكابه في تاويل
الكتاب الحكيم واما ما زعم من دلالة مفهوم قوله وسيجنبها الاتقى على ان
غير الاتقى لا يجنبها فلا يخفى وهنه اذ هو مفهوم ضعيف لا يصلح للتمسك
ولعله خص هنا الاتقى بالذكر تبشيرا له وترغيبا في مثل فعله ... لذلك
لم يتعرض له بعض المفسرين ونقل الامام الرازي عن القاضي ابي بكر الباقلاني
حيث تمسك في وجوب العدول عن ظاهر الحصر بما فاته هذا المفهوم له في
جملة وجوه ورده بانه تمسك بدليل الخطاب وهو لا يقول به فكيف تمسك
ونقل الرازي عن القاضي وجهين لرفع اشكال الحصر وقد حمل الاشقى المذكور
على الكافر ورد على الخوارج وبعض المرجئة في التمسك بظاهر الاية احدهما
ما ظهر من كلام صاحب الكشف من حمل النار على نار بعينها من جملة النيران

مخصوصة

مخصوصة بالكفار لا يصليها غيرهم وثانيهما ما ذكرناه في حمل عبارة الكشف من
التقييد والتاويل المذكور ولم يرتضهما واورد على الاول انه تعالى وصف نار الاخرة
مطلقا بالتلظي بقوله سبحانه انها لظى فلا يصح ارادة الخصوص مع عموم الوصف و
شموله وعلى الثاني بانه ترك للظاهر من غير دليل ولا يخفى ان ما دل على وعيد الفساق
بالنار هو الدليل الموجب للعدول عن هذا الظاهر وسننقل عنه ذلك نعم
ارادة ذلك المعنى والعدول اليه بعيد جدا لا يجوز المصير اليه مع امكان ما هو
اقرب كما اشرت اليه ولعل المراد ثم ايراده على الاول مبني على ان المفسر للنار
وللظى اللهب الخالص وعلم للنار منقولا من اللظى بمعنى اللهب فعلى الاشعار
بالوصف او الضمير مبهم تفسيره لظى بالمعنى المذكور او للقصة ولظى مبتدا اذلك
المعنى وقيل من الدركة الثانية منها فلا تفيد العموم ويرد عليه ايضا انه وان
عم الوصف الاول لكن الثاني خاص فلا يعم المجموع فلا ايراد من هذا الوجه نعم
انذار الجميع بها بقوله سبحانه فانذرتكم نارا تلظى على ما هو مقتضى خطاب المشافهة
مع عدم المخصص لا يستقيم حتى الا ان يراد بانذارهم بها تحذيرهم عن الكفر
او يخص الخطاب بالكفار بقرينة المنذر به وفي الوجهين بعدما ولم يتعرض
الامام لذكر ما في الكشف مع نقله عنه كثيرا وفي هذا المقام في تحقيق الاشقياء
من قوله تعالى الا الاشقى وكانه تركه لعدم ارتضائه به او فهم منه ما نقله عن القاضي
من الوجه الثاني كما اشرت اليه احتماله فاكتفى بنقله ورده وقال البيضاوي لا يصليها
لا يلزمها مقاسيا شدتها الا الاشقى الا الكافر فان الفاسق وان دخلها لم يلزمها
ولذلك سماه اشقى ووصفه بقوله الذي كذب وتولى اي كذب الحق واعرض عن الطاعة
وسيجنبها الاتقى الذي اتقى الشرك والمعاصي فانه لا يدخلها فضلا من ان يدخلها
ويصليها ومفهوم ذلك ان من اتقى الشرك دون المعصية فانه لا يجنبها ولا
يلزم ذلك صليها فلا يخالف الحصر السابق انتهى فقد دفع الاشكال من غير
التزام ارادة الخصوص وارتكاب ما في الكشف فوافقه الامام على هذا الوجه
في دفع اشكال الحصر ونقل المعنى المذكور للصلي عن الواحدي ولم يذكر الاكثر
هذا المعنى له قال الجوهري صلي فلان النار يصلي صليا احترق وصلي بالامر
اذا قاسى حره وشدته وذكر في القاموس نحوا من ذلك ثم انهم لم يتعرضوا
لوجه انذار الكل بها ولعل المراد ان انذار غير الكافر بدخوله لها والتعرض لها
وان لم يصلها ولا يخفى ان الانذار بدخولها في الجملة بعيد وقد عد اهل الكتاب
قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة ويمكن ان يرجع الى احد الوجهين
السابقين هنا ايضا ويحمل الانذار في الاية بقرينة ذكر الوصف الخاص
بالكافر والكل لكان تركه وقد ذكر الامام وجها اخر لدفع الاشكال وهو انه يلزم

العدول عن عموم هذا الظاهر بما دل على وعيد الفساق ولا يخفى عدم دفعه فان المقصود
توجيه الحصر وبيان وجه معقول يعدل به عما يعينه ويدل عليه من عموم نجاة غير الكافر
فان وجوب العدول وثبوت ما يوجبه لا كلام فيه هنا وذكر في مجمع البيان بعد ان
نقل عن القاضي الوجه الاول من وجهي المذكور يشبع لا بان المراد بالاشقى وبالاتقى
الشقي والتقي ويشهد بقول طرفة تمنى رجال ان اموت وان امت فتلك
سبيل لست فيها باوحد واراد به واحد وذكر الامام ايضا هذا القول مع استشهاده
بشعر وقد قيل ان الصيغة قد تجيء للمبالغة في الاتصاف باصل الفعل من غير قصد
زيادة الموصوف فيه على غيره وذكر استشهاده ولا يخفى انه ح ينبغي حمل التكذيب
والتولي على ما يعم صنف الفاسق المصر على فسقه غير التائب عنه وكان وجهه ان من صدق
بالوعيد والوعد حق التصديق لا يصر على الفسوق ولا يموت مصرا عليها وح
لا اشكال على هذا القول اصلا فلعله اولى هذا واما الانظار فاولها انا لا نسلم
ان المراد بهذا الاتقى اتقى الاتقياء وافضل الخلق وما استدل به عليه من الاية
الكريمة لا يدل عليه وهو ظاهر فان قلت انما استدل بها على ان الاتقى هو الاكرم
واما ان المراد اتقى الجميع فيكون اكرمهم لا الاتقى في الجملة فلعله استفاده
من اطلاقه ووقوعه في مقام المدح وكان لم ينبه عليه لظهوره قلت دلالة الاطلاق
على ذلك غير واضح مع وجه الرسول صلعم ويمكن كون قرينة عدم ارادته كيلا يلزم
التخصيص والمدح يحصل بوصفه بالتقوى فضلا عن كونه اتقى ولو في بعض
من عداه ولو اريد الاتقى من غيره مطلقا فلعله موصوف مفرد يتناول
المتعدد ويصدق عليه كالمؤمن بمعنى لا يشمل الفاسق ويراد بمعنى التفضيل
فيه الزيادة على من عداه لك الجنس على ما هو ظاهر البيضاوي كما ان المراد
بالاشقى الكافر مطلقا على ما اختاره هو وغيره على انه لو اريد به اتقى الاتقياء
ينبغي ان يراد بالاشقى اشقى الاشقياء لحسن المقابلة بينهما وهذا مع انه لا يقول
بل يحمله على الكافر مطلقا كما عرفت يستلزم ان لا يصلى النار الا ذلك الاشقى
وهو خلاف المعلوم ضرورة من الدين وما ذكره في الكشاف فقد عرفت ما فيه
وان الظاهر انه لا يتم تصحيحه واما الحمل على نار بعينها مخصوصة فقد لا يتم
وما ذكره في البيان تم جار سواء خصصت بالكفار ام باشقائهم والوجه الثاني
من الوجهين الذين ذكرناهما في توجيه انذار الجميع بها لا يتمشى ح والاول يجري
لكن تصير العهد جدا كما لا يخفى ولو اريد بالاشقى ح شخص بعينه
فلا وجه له اصلا ولو وجه ح بما ذكرته في توجيهه على التفسير الذي اختاره
هو والبيضاوي فمع توقفه على ثبوت ذلك المعنى للفظ تزداد التعدد الذي
اشرت اليه فان ... جدا انذار ساير الكفار بنار لا يصلونها مع ثبوت

ه

موهما من النيران هذا مع ما عرفت ان افعل قد تجيء للاتصاف باصل الفعل والمبالغة
من غير قصد زيادة موصوف فيه على غيره على ما ذكروه وان الحمل عليه اولى واسلم ومع
ذلك كله كيف يجوز القول بان المراد بهذا الاتقى افضل الخلق سيما في مقام الاستدلال
الثاني انا لا نسلم ان ما وصف به بقوله سبحانه وما لاحد عنده من نعمة تجزى لا يصدق
على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم اما اولا فلان الظاهر ان المراد من احد
احد من الذين يؤتيهم ماله فان الغرض كما ذكره المفسرون مدح الاتقى بانه لا يؤتى
ما يؤتى ليد اسديت اليه ولا ينفق لمكافاة نعمة بل لابتغاء وجه الله
قال البيضاوي الذي يؤتى ماله في مصارف الخير لقوله يتزكى فانه بدل من
يؤتي او حال من فاعله وما لاحد عنده من نعمة تجزى فيقصد بايتائه مجازاتها
الا ابتغاء وجه ربه الاعلى استثناء منقطع او متصل عن لا يؤتى الا ابتغاء
وجه ربه لا لمكافاة نعمة انتهى وذكر نحوه صاحب المجمع وغيره فان قلت لا حاجة
الى تقييد احد وابقاءه على اطلاقه لا ينافي ما ذكروه بل يؤكده فانه اذا لم يكن
لاحد عنده من نعمة تجزى لزم انتفاء وقوع الايتاء لمجازاة نعمة على الوجه الابلغ
قلت ليست هذه صفة مدح كما هو الظاهر وظهر ما ذكروه حيث جعلوا القصد من
ذكره نفي قصد المكافاة والمجازات فلم يجعلوا الوصف بها نفسها مدحا مقصودا
ولا حاجة اليها في بيان المقصود وهذه المبالغة التي ذكرت الظاهر انها ليست
فوقه ويحسن موقعها على انه يبعد اتصاف الاتقى بهذه الصفة في الواقع
بل الظاهر انه خلاف الواقع كما يظهر مما ستعلمه فتدبر واما ثانيا فلان ما ذكره
من نعم الانفاق والتربية لا نسلم انها نعم تجزى فانه صلعم لا يريد بمثل ذلك
جزاء كما هو معلوم سيما من ابن عمه وحبيبه وكيف لا يكون صلعم اكرم من هذا الاتقى
بل وغيره من خيار امته واذا كانت النعم بعدم طلب جزاء او التجاوز عنه نعما
لا تجزى كما ذكره في نعم الهداية والارشاد الى الدين كانت هذه ايضا منها
لذلك ولا اقل من جواز ذلك وهو يكفي في المنع وعليه الاثبات واما ثالثا
فلان سلمنا انها كانت نعما تجزى فمن اين له انها كانت مستمرة غير مجزية الى
حين نزول الاية فلعله صلعم جازاه قبلها باجد نفعه طاعته واستمر عاملا
على وفق ارادته وبقيامه بما يحتاج اليه النبي صلعم مرة من مقام الشعب وقد روي
انه اجر نفسه من يهودي ومن اجره الى بعض حوائجه صلعم وغير ذلك الثالث
انا لا نسلم ان نعم الهداية والارشاد الى الدين نعمة لا تجزى كيف وهي
اعظم نعمة لا تعادلها نعمة ومعنى تجزى يحق جزاؤها ويحسن الا يجب ويحتم
شرعا فان القصد كما عرفت الى وصف الاتقى بانه لا بد لاحد عنده
نعمة فيها ويقصد مجازاتها سواء كانت مما يجب جزاؤها شرعا او يحسن
ويستحب وقول الانبياء عليهم السلم وما اسئلكم عليه من اجر او نحوه عن طلب الاجر

لا يدل على ان الاتقى لاستحقاق على انه قد جعل اجر رسالة نبينا صلعم المودة في القربى اي
قرابته وعترته على اظهر الوجوه فكيف يكون نعمة لا تجزى وتخصيص الجزاء
بالمال لا يجدي في بيان انها مما لا تجزى الا ان يحمل تجزى على يجب جزاؤها
ولا وجه له كما عرفت ولا يسمع في مقام الاستدلال الرابع ان ابا بكر كان غنيا
حين نزول الاية كما هو المشهور واعترف به الرازي في هذا المقام حيث نقل
عنه انه لما اشترى بلالا وغيره واعتقهم قال له ابي لو كنت تبتاع من يمنع
ظهرك فهل يقول لمن لتوالد عنده ولكن من نعمة تجزى ويخالف المعقول
والمنقول في ذلك ولو لم يكن فيه سوى قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك لكفى به
رادعا عنه فان الشكر لا يكون الا على النعم او يقول انه جازاه قبل ذلك
وظاهره انه لا يقبل منه وهل هو اولى بهذا القول ممن يقول بمجازاة امير المؤمنين
نعم التربية من ذلك القول ومعلوم انه لو وفق احد لمجازاة والديه لا يكون
ذلك الا مع تمام عمره ووفاء مدته الخامس ان ما ادعاه من اجماع المفسرين
على نزولها في ابي بكر مع انه لا حجة فيه فيه منع ظاهر كما اشار اليه بقوله وان الشيعة
باسرهم ينكرون ذلك وفيهم العلماء الابرار والمفسرون الاخيار وقال في
المجمع روى الواحدي بالاسناد المتصل المرفوع عن عكرمة عن ابن عباس
ان رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال وسرد الحديث
بطوله يقتضي ان الاشقى هو صاحب النخلة ومنعها رسول الله صلعم
حين ساومه فيها بنخلة في الجنة وان الاتقى رجل من الصحابة اشترى
تلك النخلة باربعين نخلة واعطاها رسول الله صلعم بالنخلة في الجنة فوهبها
الرسول صلعم لذلك الفقير وعياله وروى ذلك عن انس بن مالك وغيره الى ان
قال وعن عطاء قال اسم الرجل ابو الدحداح وانه المراد بمن اعطى
واتقى والاتقى وان صاحب النخلة هو المراد بمن بخل واستغنى و
الاشقى فظهر ان بعض المفسرين المعتبرين عندهم يرى دون غيرها ذكره
ونقل عن ابن الزبير انه قال ان الاية نزلت في ابي بكر لانه اشترى
المماليك الذين اسلموا مثل بلال وعامر بن فهيرة وغيرهما واعتقهم
ولم ينسب الى غيره هذا القول وكانه يظهر من قوله لانه انها منه
وسبب ذلك في نزولها في ابي بكر الا قول فتثبت. تمّ